

五五

الجزء الأول من كتاب تركة الجليس ومزية الأديب الأندلسي

بسم الكتاب

الحمد لله على الآل وتفسير قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرسالة

فائدة تتعلق بعلم التاريخ	١٥
ذكر مكة وحدودها وعبوديتها	١٧
ترجمة والده المؤلف وذكر رجل من أشعاره	٢٣
ذكر المدينة المنورة	٢٩
ذكر مقام الزندي المسماة المورر بين العتبتين الى المفاخر بين الحرمين	٤١
ترجمة عم المؤلف وذكر رجل من أشعاره	٥١
اغتر في اغظ قبان وذكر رجل من الاغتر نظم او شرا	٥٢
فائدة في ذكر أرض نجد	٦٠
ذكر الامام علي وأولاده رضي الله عنهم	٦٨
فائدة في ذكر الكوفة	٦٩
ذكر أرض مصر	٧١
ترجمة جده المؤلف وذكر بعض أشعاره	٧٢
ذكر أرض مصر والقافية	٧٥
ترجمة الخليل	٨٥
أرجوزة للمؤلف في حق الحسين بن علي وأولاده رضي الله عنهم	٨٥
فائدة عن الصولي في أمر الخلافة	٨٨
ترجمة عم المؤلف وذكر رجل من أشعاره	٩٠
مقامة لعم المؤلف سماها ذاكرة ذوى الراحة والعناية في المفاخر بين الفقروا القوي	٩٩
قصيدة ابن زريق	١١٢
ذكر مدينة بغداد	١١٥
ذكر مدائن كسر او سامرا	١١٨
ذكر من رزقوا السعادة بأشياء لم ينلها غيرهم	١١٩
ترجمة ابن عم المؤلف وذكر رجل من أشعاره	١٢١
ذكر اتمام بناء الكعبة المشرفة	١٣٣
ذكر بعض الانجيمية نظم او شرا	١٤٠

[illegible]

- ٣٩٧ ذكر مدني شيراز
 ٣٩٨ ذكر ضرب بطرية مأمون العباسي
 ٣٩٩ ترجمة أبي قواس وذكر رجل من نوادره وأشعاره
 ٣٩٩ صورة العهد الذي أنبأه النصارى لعمر بن الخطاب
 ٣٩٩ قصة سجاح مع مسيلة لكذاب
 ٣٩٩ ذكر من ولد من الأنبياء مختلفا وعددت قول الوصي
 ٣٩٩ ذكر كثر في روضة جعفر بن
 ٣٩٩ ترجمة الشيخ فتح الدين الكاسي تزيل المديحة المنيرة
 ٣٩٩ وصف ابن حبيب بلاريه حسناء
 ٣٩٩ خبر في ذكر من صبر
 ٣٩٩ ترجمة أبي الطيب المتنبي الشاعر
 ٣٩٨ قصة بشر بن عوانة ورواه الاسدي
 ٣٩٦ ذكر الأهرام واپوان كسرى
 ٣٩٦ ذكر البصرة
 ٣٩٦ ترجمة الشريف الرضي أبي الحسن محمد بن الطاهر
 ٣٩٨ ذكر جعفر الهندي
 ٣٩٩ ذكر الهند
 ٣٩٩ ذكر أوصاف
 ٣٧٦ بن الحسين بن عبد الله الصالح الصنعائي
 ٣٧٦ ذكر ما اشتهر من المجانين ونكتهم
 ٣٩٠ ذكر الهول وقصيدة المشهورة بالعباسية
 ٣٩٠ ذكر القرويون ونكتهم
 ٣٩٥ ذكر بعض الطماعين
 ٣٩٠ ذكر العلوم التقليدية وحقائق ذات الأسماء

الجزء الأول من كتاب ترغيب الجليلي ومنبه

الاديب الانيس تأليف السيد الفاضل

والعالم الكمال العلامة محمد بن

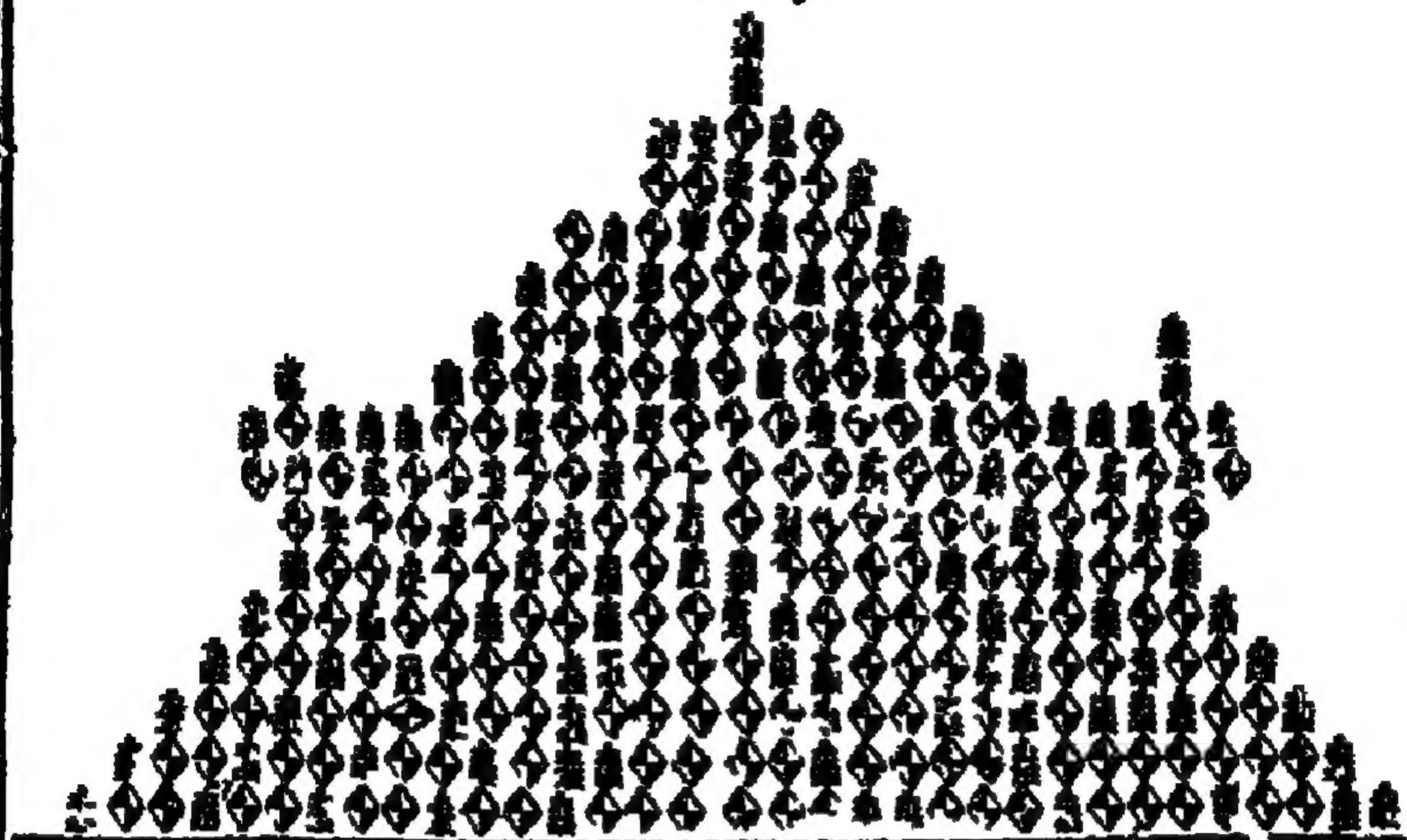
أبي نور الله بن أبي بكر الحسيني

دامت بركاته

في الدنيا والآخرة

بسم الله

(الله)



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتابي بالاسم الذي لا يدركه بالاسم وفي رواية بالحمدلة فهو أقطع وفي رواية فهو
أجزم وفي رواية فهو أبتر والمعنى انه ناقص قليل البركة والياء في بسم الله للابسة وقيل
للمصاحبة وقيل للاستهانة والاول أقوى ومعناه ألابس كتابي هذا بركة بسم الله تعالى
واما قول من قال انها للمصاحبة فردود لان المصاحبة تقتضي استمرار المصاحبين من ابتداء
العمل الى آخره كما في قولك جئت بزيد فريد مصاحب لفاعل المجيء من ابتدائه الى انتهائه
والتأليف لا تصاحبه أهمية اذ يقطع بالسرع في الكتاب وقول من قال انها للاستهانة
مردود ايضا لان الاستهانة لا تكون الا بالآلة كما في قولك ضربت بالسيف واهماؤه تعني
يجب تزيينها من جهة آلة يستعان بها كما انه يجب تزيينه ذاته تعالى والاسم مشتق من
السمو اي العلو على رأي البصريين ومن السعة اي العلامة على رأي الكوفيين وباسم
جار ومجرو ومعلق بالابس والله اصله اله كامام ادخلت عليه ال فصار ألاله ونعت
الهزة بين متماثلين فحذفت فصار أللاه ادغمت اللام الاولى في الثانية فصار الاله ثم فخم فصار
الله والرحمن والرحيم صفتان بنيتا للبالغة لمعنى الرحمن هو المنعم بجلال النعم والرحيم هو

المنعم بدقاتها انتهى

(اللهم) يا من قصرت عن ادراكه حنيفة كنه ذاته الشكر وسافرت فيه العقول لما رجعت الا
أذى السفر فرجعت حسري وما وقعت على عين ولا أثر لان الذي تطلبه خارج عن قوة البشر

فياك يا أغلوطه الذكر * حارفة كرى وانقضى عمري
سافرت ذيك العنول خا * رجعت الا أذى السفر
رجعت حسري وما وقعت * لا على عيسى ولا أثر
فلما الله الاولي زعموا * اننا المشهود بالنظر
كذبوا ان الذي طلبوا * خارج عن قوة البشر

(شرح) أول اللهم عند الخليل يا الله حذف حرف النداء عوض عنه الميم ولذلك لا يجمع بينهما
الا ضرورية كقول الرازي

اني اذا ما حدث ألما * أقول يا اللهم يا الله

واما أخرت الميم تبركا باسمه تعالى وخصت بذلك دون غيرها لان الميم عهد زيادتها آخر
كثير رقم السديد الزرقه هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى أن الميم ليست
عنون ابل فيمة من جملة تيم وقتوسى آمننا بخير قال الرضى وهذا ليس بوجه لانك تقول
اللهم آمين بخير وقال أبو هلى رلا وكان كاذ كرميا حسن اللهم آمنا بخير وفى حسنه دليل
على ان الميم ليست مأخوذة منه ادل كان كذلك لكان تكرارا انتهى ونقص بالضم من
الاصح كعب بن لطف الطول فيكون من باب الاستعارة التبيهية وأما القصور بمعنى العجز
فقد نفعه نصر السهم عن الهدف انتم يباغى والله سبحانه أعلم * (رافع السموات وباسط الارضين
ومرسي الجبال ومفجر العيون وخالق البحار المسجور ومجربى فيه الجوار المنشآت كالأعلام
لصالح عباد له علم الشكوى ربهم والكفور أوجد بحكمته الخلائق وهداهم الى أحسن
الخلائق وبين لهم أوضح الطرائق وأرشدهم الى أنجح الأمور وجعل لهم الارض ذلولا
وأمرهم بالمشى فى منا كهالا كنساب الارزاق الدنيوية والاخرية طبق مقتضى حكمته
وقدره المقدور فقال عز من قائل فامشوا فى منا كهالوا وكاوا من رزقه واليه النشور فتحمده
من حكيم قادر عليم سائر عظيم قاهر كريم قاهر أشرق شمس البلاغة فى افلاك السماء
الخطاير وأطاع بدور النصاحنة فى أفق روية كل ناظم ونائر (شرح) الحمد ينقسم الى
معنيين لغوى واصطلاحى فاللغوى هو التثناء بالاسان على الجميل الاختيارى على جهة التعظيم
والتيجيل سواء تعلق بنعمة أم لا والاصطلاحى هو نعت نبيى من تعظيم المنعم من حيث انه منعم
على الخادم أو غيره فبينهما عموم وخصوص من وجه فاللغوى أعم باعتبار المتعاقى وآل فى الحمد
للجنس كما قال المحققون واللام فى الله للاختصاص فعنا جنس الحمد مختص بالله تعالى
(ونشكره) من جليل جبار لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وبرأيه يدركه اليبس

والنهار والفلك الدوار وخلق الشمس والقمر آيتين لاولى الالباب والافكار وجعل
الادب وضائعا لاهوار طهارتسائم تقطف منه آثار البصائر والابصار ومنه لا
صافياتردهم الافكار (شرح) * الشكر حالة نفسانية تنشأ من العلم بالشكر وصنائه
وانعامه وتثمر العمل بالقلب والالسان والاركان وهم بالنظر الى تلك الثمرة عرفت فوه بابه فعلى دال
على تعظيم النعم وتولاها واعتقادا وما أحسن قول محمود الوراق

شكر الاله نعمة * موجهة لشكره

وكيف شكري بره * وشكره من بره

(ونصلي) ونسلم على حبيبه وصفيه سيدنا محمد النبي المختار الذي نظم عقود الدين بالاسمر
الديني ونثر رؤس الجاحدين بالايض البثار الصاعد بتبليغ الرسالة المتقدما العالم من
الجهالة أشرف المرسلين فضلا وقدرنا القائل ان من الشعر لحكمة وان من البيان اجميرا
الله فضل قدر جاء محمد * وأتاه شرفا لديه عظيما
في محكم التنزيل قال خلقه * صلوا عليه وسلموا تسليما

(شرح) اختلاف العلماء في اشتقاق الصلاة (ف قيل) انها مأخوذة من صليت العود بالنار اذا
ليتم وقومته لان المصلي يلين بالحنو والعتاف ويسعى في تعديل ظاهره ووقو به بالحنو كالخشب
الذي يعرض على النار (قال) النووي وفي هذا القول خبرا ودة من صاحبه لان الصلاة واو اية
وصليت العود من ذوات اليباء فكيف يصح الاشتقاق (قال) الزركشي وهو عجيب فان
المشدد قلب منه الواو يا كما في زكيت المسال والظاهر ان النووي توهم انه مأخوذة من
صليت المخففة ذاهلا من كون التهيئة وهي التصلية كالتركية مصدر صلي المشددة لا المخففة
انتهى (وهذا) التعجب أعجب فان كلام من صليت العود وصلية المخففة والمشددة من ذوات اليباء
فلم تقاب الواو في المشددة يا كما زعمه الزركشي بل اليباء فيها من نسخ الكاف بخلاف التركية
فانها واو اية فقلبت الواو يا مع التشديد وهذا ظاهر وقيل ان الصلاة مشتقة من الصلوات
وهما عرقا من جانبي الذنب وعظما من يحنيا عند الانحناء فناسب ان يراد به ما الحنو
والانعطاف المعنوي (وقال) الزمخشري الصلاة فعلة من صلي كالزكاة من زكى وكتبت
بالواو الى لفظ المفخم وحقيقة صل حرك الصلوات لان المصلي يفعل ذلك في ركوعه وسجوده
انتهى فان قلت هذا الاشتقاق انما ياسب معنى الصلاة ذات الركوع والسجود لا المعنى
الارادها فان قلت أجيب بأن المصلي لما كان يهبط في ركوعه وسجوده فكانت الصلاة
ذات الاركان مشتملة على التلطاف أصيرت للتعطيف على الغير حنو وترؤفا وقيل بل أصل
الصلاة الخوى بمعنى الدعاء ويؤيد ان الصلاة بهذا المعنى في اشعار الجاهلية كثيرة
الاستعمال وقال الجمهور الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن آدميين
الدعاء واستبعد هذا من جهات أحدها اقتضاؤه الاشتراك والاصل عدمه لما فيه

من الاله اسحق ان قوماً ينفونه ثم المتبتون له يقولون مستى عارضه غيره مما يخالف الاصل
 كالجائز قد علم عليه ولذلك تسميهم يقولون الجائز خیر من الاشتراك (الثانية) أنا لا نعرف
 في العربية فعلاً واحداً يختلف معناه باختلاف المسند اليه اذا كان الاسناد حقيقياً (الثالثة)
 ان الرحمة فعلها متعد والمصلاة فعلها فاعمر ولا يحسن تفسير القاصر بالتعدي (الرابعة) انه لو قيل
 كان صلى عليه دعاء عليه انعكس المعنى وخفي المراد بين صحة حلول كل منهما محل الآخر (وقال)
 شيخ الطائفة الشيخ زين الدين في بعض مصنفاته الصلاة هي الدعاء من الله ومن غيره لمكانها
 منه تعالى مجاز في الرحمة وهو أولى بما قيل من انها منه تعالى بمعنى الرحمة ومن غيره الدعاء
 بطلبها أو انها منه كالمالك ومن لا تسكنه الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء لاستلزام الاشتراك
 والجائز خیر منه والمعنى الاصل في أولى من النقل وعطف الرحمة على الصلاة في قوله تعالى أولئك
 عليهم صلوات من ربهم ورحمة لا يقدح في كونها بمعناها الجواز عطف الشيء على مرادفه كقوله
 تعالى انما أشكو بثي وحزني الى الله ولا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً وهو كثير انتهى كلامه
 رفع مقامه (وقال) المحققون انهم الغيبة بمعنى واحد وهو العطف بالنسبة الى الله تعالى الرحمة
 اللاتفة به تعالى والى الملائكة الاستغفار والى الآدميين دعاء بعضهم بعضاً (قال) السهيلي
 في نتائج الفكر الصلاة كلها وان اختلفت معانيها راجعة الى أصل واحدة لا تظنها لفظ
 اشتراك واستعارة انما هي العطف ويكون محسوساً ومعه قولاً انتهى والحاصل ان
 الاختلاف على هذا القول في أفراد معنى الصلاة وعلى قول الجمهور في نفس معنى الصلاة
 ومعنى الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظمه في الدنيا بأعلاء مكانته وإشراجه
 وفي الآخرة بتدعيم شريته والزيادة في رفع درجته وغاية الدعاء بذلك عائداً الى المصل
 لان الله تعالى قد أعطاها من أعلاء الكرامة وعلاو الدرجة ورفع المنزلة ما لا يؤثر فيه صلاة مصل
 ولا دعاء مداع وقيل بل غاية طلب زيادة كماله وقربه من الله اذ مراتب استحقاق نعم الله تعالى
 غير متناهية (واتما) الصلاة عليه في غير الصلاة وعند عدم كرهه مستحبة عند جميع أهل
 الاسلام ولا نعرف من قال بوجوبها غير الكرخي فانه أوجبها في العمر مرة كما في الشهادتين
 وأما في الصلاة فهي واجبة عند الامامية في الشهادتين معا وقال الشافعي هي مستحبة في الأول
 واجبة في الثاني وقال أبو حنيفة ومالك مستحبة فمما وأما عند كرهه صلى الله عليه وآله وسلم
 فظاهر في كثير من الاخبار كقوله صلى الله عليه وآله له من ذكرته عنده ولم يصل على دخل النار
 ومن ذكرته عنده ونسي الصلاة على خطيئته طرقت الجنة وقوله من ذكرته عنده ولم يصل
 على دخل النار وأبعد الله دليل على انها شجب كلما ذكر وكلامه مع ذكره لان الوعيد اشارة
 الوجوب ومنهم من أوجبها في العمر مرة * صلى الله عليه وعلى آله خير آل عليهم سلام
 الله مالم آل

أراد شرفه فعمله في أعلى خندق بيتنا والمهين الشاهد أي الشاهد بفضلك انتهى مالى النهاية
تقتضى اللغة أنه حيث قيل أهل بيت النبي أو أهل النبي صلى الله عليه وسلم كان محتملاً لعشيرة
وذوي قرابه ولأن يعد من عياله وسكان داره وأخصهم الزوجات وبخصوص الزوجات
لا يتعين لاحد المعاني المذكورة إلا بالقرينة فالمرءون المتكلمون في الآية الشريفة يرجع
كل ذى قول منهم الى معنى أغوى حسما دل عليه الدليل عنده من قال المراد نساء النبي صلى الله
عليه وسلم يرجع الى معنى الزوجة وأهل الدار أى سكانها دليل السباق والسياق لأن ما قبل
الآية وما بعدها في زوجه صلى الله عليه وسلم وقوله لأنهن في بيت سكنه وكأنه يريد أن معنى
بيت السكنى أظهر عند الإطلاق لفظ البيت والزوجات أهل البيت بهذا المعنى ومن قال المراد
بنوه أشبه يرجع الى معنى بيت النسب بدليل تذكير المفسرين من قوله ~~عنكم~~ ويظهركم
وبذلك يستدل أيضا من قال على وفاطمة والحسن والحسين خاصة وله أن يرجع الى معنى بيت
النسب وإن يرجع الى معنى أهل الدار أى سكانه لأن المذكورين رضى الله عنهم من أهل دار
رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن فاطمة بنته والبنات أخص بأهلية الدار وسكنه من الزوجة
والصنو بذلك وعلى من أهل داره صلى الله عليه وسلم لم يفارقوه منذ أخذهم من والده أبي طالب
في القحط الذي وقع لقريش وكفله وهو صغير السن إلى أن زوجه فاطمة وأسكنه في داره أيضا
وهذه دار فاطمة تعد من داره صلى الله عليه وسلم ثم إن صاحب هذا القول استدل على إرادة
خصوص هؤلاء من بين أهل بيت النسب وسكان الدار بالأحاديث العجيبة الكثيرة وقد
أوردها السيد في جواهر العقدين ومن جعلها أحاديث وضع السكاء على الأربعة ثم تلاوة
صلى الله عليه وسلم للآية وقوله هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا الواو هي
مباركة تفيد قصر أهل البيت في الآية على المذكورين ثم طلبت أم سلمة رضى الله عنها
الدخول معهم فنعى ما صلى الله عليه وسلم وقال انك إلى خير وذلك في صحيح مسلم وهو دليل على
عدم تنازل الآية للازواج ولا يخفى أن هذا القول مبنى على الإطلاق العام وإرادة الخاص كافي
قوله تعالى الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم الآية قالوا المراد شخص مخصوص من
الاهلية وهذا في القرآن كثير وهو غير ذكر العام ثم تخصيصه وأجاب أهل هذا القول عن
دليل السباق والسياق بمعارضته بدليل تذكيرهم بكنسكم ويظهركم وبأنه كثير في القرآن
المكرر ثم الخروج من مقصد الى مقصد ثم الرجوع الى المقصد الأول ومن أبلغ ذلك قوله
تعالى وإذا قال قهتان لا به وهو يعظه فخرج عن هذا قوله وصينا الإنسان بالدين وما عهدنا
من الآيات ثم عاد الى كلام الله لا به ولئن كان ذلك أناسية ذكرها البيضاوى والمناسبة
فما نحن فيه ظاهرة وهي حب الزوجات على أمثال الأوامر التي في آياتهن قبل هذه الآية
وهدايد كرعناية الله العظيمة بهمؤلاء حتى حصر إرادته تعالى إذهاب الرجس والتطهير
مهم وليس ذلك إلا لقوة أمثالهم وأمر الله تعالى وإذ انظر بذلك علم أن القول بأن المراد من

[illegible]

انهم آمنوا بالله عليه وسلم وهو خلاف ما عليه المخنفون وقد ردوه كافي جواهر العقدين
وحديثي رده حديث الحساكم في سنة درك (وانطه) قد انا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم
أهل البيت قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
فانهم الطيبات قال في جواهر العقدين أخرجه الحساكم في سنة درك وأشار الى ان ما في سنة درك
مع كونه في الصحيحين من هذا الوجه لا فائدة أن أهل البيت هم آل الى آخر كلام صاحب
جواهر العقدين راجعه والله تعالى اعلم وعلى أصحاب السادة الكرام البررة السلام
الله الملوله على أعدائه الكفرة السالكين من هج الخلافة الراشدة والدين القويم والاباؤاير
محبهم وأجوالهم في حبه عليه أنزل الصلاة وآز كى التسليم

هم البیال قسیر عنهم وصادقهم • ما ذارای منہم فی کل صراط

مجلس شورای عالی معارف و اوقاف و صنایع مستظرفه

وهل سائرنا في الدنيا والاتباع والتبع حلاله أمن به من هو يوم الفزع ما عادت الرصاص
تواضع الا زهارة وغررت على الاذن الاطباء وغنت به رتبها المفسى عن التباي والأتار
وساح السائح في الاقطار وشاهد غرائب ملكوت الواحد القهار (فائدة) الصحابي من صحب
النبي صلى الله عليه وسلم والتابعي من رأى الصحابي ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم والاتباع
من رأى التابعي ولم ير الصحابي والتبع من رأى الاتباع ولم ير التابعي يان ذلك عهد الله بين همر
صحابي ونافع روى الحديث عنه وهو من التابعين ومالك بن أنس روى الحديث عن نافع وهو
من الاتباع والثاني روى الحديث عن مالك فهو من التابعين (وهو) فيقول المستعمل
يحمل أصحاب الصراط السوي العباس بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب
ولولاه لو أحسن الصراط إليه وجعل صحابه يرويه عن أبيه لا يخفى على من كان له نصيب من أبيه
وهمه قالوا أن الأقدمين دار النذل والهوان بين الأعداء والخصماء أبا عبد الله الزين العباس
العضال بل أثبت الأحمر وأن النفل منها إلى غيرها وأول كتاب شهد له أنه لا يقرأ به
ونستمر

سَأَهْلُ الدِّينِ حَتَّى يَكْفَى ۖ عَنِ الْمَالِ دِيماً وَهُوَ الْحَدَثُ

فلهموت خير من حياة يرى لها ۞ على المرء بالافلال وهم هو ان

كيفية وتدخل من الحكام النوابغ والحاكم اذالم تكن ذا عزمين اسم كنت لربح النذل اسم

ولم اغرب الا لا انسب الغنى فأتى منه شكل ذى ظمأ سببه

وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اأَرْضَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يَسُوقُ إِلَيْهَا وَهِيَ أَنْ تَبْرَحَ إِلَى

إذا ما قصت نفسي من العز حاجة .. فليست أبالي الدهر أمل لها أمل

وقال: نفس الانا الزمان ممدود لا كام. ممدود في الغيطات. خير من التمدد بين الخيطين.

لا يجهل ان خلق الله البشر في دعة ۝ نزعهم الى اعداء واطمان

تلقى بمحصل بلاد ان دخلت بها * أرضا مريضه ويراها جيران
 قيل من كلام الحكمة التي لا تسمى بها الالة * اراة * جمع مدافع الدنيا في أرض بل
 رثها واخرج منه اسم الي بعض * من مدافع في الاقطار وتنقرب من القرى والامصار كان
 حرا الذي يرى الجحائب * ويكسب الثمار * ويجلب الكاسب
 ان مقام الرزق في الدنيا * مثل مقام الميت في الجده
 فاستعن الرحمة فقول القنى * بالبر لا يقطع ان عدم
 والذليل لا يحرق في شربها * لا انما المار من زنده
 وما في الدنيا الا شيع في اية * انما يدور في الدار * ان الله في الدار * ما في الدنيا
 ما في الدنيا والله

وطول مقام الرزق في الدنيا * كذا في الدنيا * فانه ترب * تقرب
 فان رأت الشمس زينت * في الدنيا * انما يدور في الدار * ما في الدنيا

وقال من قوله الصدق الاصح * ما في الدنيا * ما في الدنيا

ما في الدنيا * ما في الدنيا * ما في الدنيا * ما في الدنيا
 والماء يكسب ما في الدنيا * ما في الدنيا * ما في الدنيا
 ربه في الدنيا * ما في الدنيا * ما في الدنيا

وفي الدنيا * ما في الدنيا * ما في الدنيا * ما في الدنيا
 ما في الدنيا * ما في الدنيا * ما في الدنيا * ما في الدنيا

أما ترى على بني العلاء لاعياء العناء * ما في الدنيا * ما في الدنيا
 فما استرى شرف الاعمال * ما في الدنيا * ما في الدنيا

والاستنار * ما في الدنيا * ما في الدنيا * ما في الدنيا
 ربحكم ما في الدنيا * ما في الدنيا * ما في الدنيا

فأول ما في الدنيا * ما في الدنيا * ما في الدنيا * ما في الدنيا
 فقلت لو لم يكن في الدنيا * ما في الدنيا * ما في الدنيا

وكنت كثير القضي اليها * ما في الدنيا * ما في الدنيا * ما في الدنيا
 والانه قال لما تسميت في الدنيا * ما في الدنيا * ما في الدنيا

ان كنت تبنى وطمنا * ما في الدنيا * ما في الدنيا
 ما في الدنيا * ما في الدنيا * ما في الدنيا
 والشهس لا تبنى في الدنيا * ما في الدنيا * ما في الدنيا

ما في الدنيا * ما في الدنيا * ما في الدنيا * ما في الدنيا
 الا انما في الدنيا * ما في الدنيا * ما في الدنيا

وي كان أي أولاً يعلم ان الله يسط الرزق وهذا شاهد بقول المكشافي وقد كثر التحليل انما
مفصلة وي ثم يتبدى فيقول كان وقال ابن عباس في رواية صالح كان الله يسط الرزق
كانه لا يطلع الكافرون وقال وي صلة في الكلام وهذا شاهد بقول التحليل وقال الزجاني
الذي قاله التحليل اجود وهو ان قوله وي مفصلة عن كان لان من عدم على شيء يقول وي
ولما رأهم لا يتغيرون ولا يحولون عن هذا الحال كرهت الاقامة بينهم وانه تفتت التحليل
دكل امرئ يولي الجاهل محب وكل مكان يبيت المنزلي

وكانت في سنة ثمان مائة من الاسفار أسطر كل ما شاهدته من البعثات في تلك البلدان والاقطار
وأثبت اسم كل واحد منهم من العلماء الانصار والعلماء الارباب والزهاد ذوي الاقطار
والامراء والوزراء والاسباق والشعراء من كل ما شاهدتهم من تبحر الشيف وحسن
طريف ومسائل علمية ونسكت أدبية فلما رأيت هذا جميع هذه من ذلك شيئا مستغربا
استغرت الله سبحانه واعتدبت به في كل الامور وكفى بربك هاديا ونصيرا وجعلت هذه
الرحلة مراقبة لحالي لا ثقة بشي وامثالي وسهرت على تأليفها الا الى وان كان حراي من
زاد لآداب خالي وأثبت فيها هذا الذي تفتت وجهته وحرره رجا ان تسكون بقا كونه من
يعدى للاصحاب ذوي الملائكة والآيات من بركاتهم في نفسه كونه غريب بعد الاغراب
وان استر يبعث العتاة الا بدقاء والاداب ابقه قبل

أعزى كان في كتابي رسالة في رجب جليلي في الرمان كتاب

والله اعلم بالصواب في هذا الكتاب الذي كتبه في رجب جليلي في الرمان كتاب
في بيان حركاتها جادة غير متناهية في رجب جليلي في الرمان كتاب
ادراكه شأوا ذلك الذي اسم في كل علم مصنف وفي كل من مؤلف وأما ما في الرمان
فقد أنصف وصفه لاول النبال ما منه تعرف جماعة على كل حال وهو المعين
المتعال رحلة لطيفة انيقة نظيفة بليغة مفيدة وحيدة فريدة جارية بها والبيان
بديعة الحسن بلا دهان قد رايت الامانيها برقت وحضت معها الدنيا بوزن فأتى
بهون الحبيب اللطيف على وضع يد مع لطيف محمودة على تواضع وتواضع حشيت لاهل
الرائقة صكت اجم وهو انداديه يتاقتلها ابن القرية راجدة وبرادات والخص
ومعديت ورمال انيسة واثاث انيسة راعط وتغاسير وشعرية بر رسي
عربية وشواهد بحرة ولما دلت راحة راحة وشعرية وشعرية وشعرية وشعرية
ولطائف وهائل ومباحث يحجزها على ما تامل وشواهد فاد أنت جود قدر
المحب على هذا الالوب الطر من الحب الذي يشاقق اليه الادب منوى للمحب في
الحبيب في برزنت في حلية الكمال واخرى من راحة جمال وزهده في رور والجمال
وفاج عرف ازهارها واشتاقا الى مسامحة راحة راحة (محبها) من راحة الجليل

فمن قال: حسنة الحسنى الحاتري فاشهد له بان ادلاله من مبدل الادب جمال
تطهرت اليه كنزها من نفائسه وفدوقه من الفضل فاعترف
بسماني بسمكاه من به بن يثما له للشاربي وتاولي راية الادب : اراءه اعراية
دري بالعي

وہر کس الاموالہ ابداً و رہیہ علی و دانسیہ

والله اعلم بالصواب

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

اتوا معي الى الامم من اهل الكتاب من قبلهم وكتب اليهم انهم لا ينبغي ان يكونوا من المشركين
 في الدين وكتب اليهم انهم لا ينبغي ان يكونوا من المشركين في الدين وكتب اليهم انهم لا ينبغي ان يكونوا من المشركين في الدين

[illegible]

فانما دعوا على ذلك وقال ابن عباس كرو عبيدا له لم يرل الناس كانوا يؤرخون في الدهر الاول
منه ولم يسم الله بالاسلام فلم يزل كذلك حتى بعث الله رسلا عليه السلام فخرجوا عن الدار ما
لم يزل كذلك حتى خرجوا من دارهم الى دار اخرى فماتوا فيها ثم اصابهم الموت

بنوا اسرائيل بن ابراهيم بن يوسف اي واثق علمان
عليه السلام وانه لا يمان اليه عيسى عليه السلام ومن بعد عيسى الائمة
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأرجعوهوا اسرائيلين ان السكينة الى ربكم

ابن ابي اسحق بن مهران كوفي في عام الفار فارد اسمه وكنيته المدة وري توفى ربح
اسكندر زوايا بين وكان الامير زياد بن معاوية لو كعبه (مؤلفه) وري عنه في الله من تغييره
في كتاب المعارف اب آدم عليه السلام عاين الفسقة وكان يدين مرتبة والطرفاء الفاسق:

وَمَا آمَنَ إِلَّا بِرَبِّهِ وَكَانَ يُسَبِّحُ بِحَمْدِ رَبِّهِ نهاراً وَّ لَيْلاً وَكَانَ مِنَ السَّاجِدِينَ
وَمَا يَدْعُوهُ سِوَا تِلْكَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا هُتُوفٌ عُشْوِيَّةٌ يَوْمَئِذٍ لَّنِمْشُ رِحْلَةَ الْهُنَاءِ
وَيُتْلَىٰ ذِكْرُهُ عِندَ مُنْشِقِ الدُّجَىٰ وَكَانَ فِي نَسْفَةِ الْغَىٰ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

تريش فاستقر على ذلك حتى هدمه عبد الله بن الزبير وعمره وادخل الحجر في البيت ثم انما قتل
الحجاج عبد الله بن الزبير هدم ما كان بساها وجسد دينا الكعبة الشريفة على ما هي عليه الآن
وذلك بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربعين ومائتين سنة في خلافة عيسى الملقب بالملك بن مروان
واستقر على ذلك إلى الآن وحمل طول البيت أربعة وعشرين ذراعا وعرضه من كل جهة خمسة
عشر ذراعا وأخرج الحجر عن البيت ونزح طابط الحجر مع أرنبه الرخام الملون وحمل
على حائط الكعبة من جهة الشمال ميزانا قد ألبس بالذهب في حسنة من الذهب المطاوعة ثم
وجه على البيت بالماء فدبر ثلثه من البيت وهو مسموع وصنابع من الفضة المطلية الذهب
وكسا البيت الشريف بالدبابج وهو أول من كساه يجعل حول البيت شاذر وأناجيد صا
الرخام ارتفعه عن الأرض زراع وعرض مثله وهو وقبة لا بيت من السبل وباب البيت
في وجه الشرق والبيت درة عظيمة وهي لا تفتح إنما تعد رأيه بها
وأما الحجر الذي نزل به ربه تعالى على موسى آية الجلال أبي الأسماء في مسلم
صلى الله عليه وآله وكانت في جبال مكة فأتهم أسير أتبعوه هذه البركة من الأطفال
تلك المرأة حتى دنته إلى مكانه فختمه من الجدار والمعرفة جماعة من قرشي وبنو تميم
ثم فرأى أن الكعبة قد خربت برأى من رأى ما بالكعبة في آخر الزمان وفي رواية
من الأرض ذراعا ثلاثة أقدام عرضا وثلاثة أقدام ارتفاعا في رواية أخرى
أنه من جبل القوم الذي قيل فيه ما ينزع آلاءه من رجل الخبيث الذي
الذي هدته ولم ينفعه في بركه لأنه ترك وتعالى حين أخذ الميتات أخذته في ذلك المكان
يحدثنا عنه كما هو روايته في الحديث الذي لا زال منه عابه السلام لما قال من

[illegible]

التي على الله تعالى ما شاء من هذا المطر وأطلت نارا نارح والحيول والحيول
 القنطرة في الأرض وحدثت له الشجر أحيلى كل جبل يسكنون فيه مظنة لاجتماع الناس فيه
 لا يطاردونهم بل يأتونهم إلى عمارتهم في هذا العين في محاذاتهم يحصل منه الماء والعمى
 ثم أركل نجاذا فيا بعد عين حنين ومنها عين مشاش وعين عيون وعين الزمان
 وعين الجرد وعين الطارق وعين تقيّة وعين الجربايات وكل هذه العيون تنصب في ذيل
 عين حنين ويطل بعضها وبعضها يدر البعض ينقص بحسب الاطوار الواجبة على أم تلك
 العيون أو على أم أحدها إلى أن وصلت على هذه الصورة إلى مكة المشرفة ثم انما أمرت بأجراء
 عين وادى نعمان إلى عرفة قال القطبي وعين نعمان متبعا ذيل جبل كراوه وجبل شامخ عال
 بينه إعلال أرض الطائف مسيرة نصف يوم أسفله إلى أهلها من بعد فيه أو من
 من قلا يهوى ذيل لوعورة مرقا وصعوبته وينصب من ذيل جبل كراوى قنطرة إلى موضع يقال له
 الأوج من وادى نعمان ثم يجري منه إلى موضع بين جبان شاهقين في علو أرض عرفات بها
 حزار عرثهراء العرب نشوات وتغزلات في وادى نعمان وفيه يقول القائل
 أيا جبلى نعمان بالله خليا ۝ نسيم الصباح دى إلى نسيمها

نعمات الصنوات إلى أن جرى ماء عين نعمان إلى عرفات ثم أدبرت القنطرة بحبل الرحمة بحبل
 الوقوف الشريف الأعظم في الحج وجعل من الطرف إلى البركة التي في أرض عرفات تنجلي ماء
 يشرب منه الحاج في يوم عرفة ثم استمر حبل القنطرة إلى أن خرجت إلى أرض عرفات إلى خلف
 جبل من وراء المأزمين على يسار العباد من عرفات ويقال له طريق نصب بالضاد المحجمة
 الضوطة بعد ما بسوادة مشددة وتسمى الآن عند أهل مكة المطلية بضم الميم ثم طاء معجمة
 كما كتفلام مكسورة ثم مع مفتوحة ثم هاء التانيث ثم فصل منها إلى ضرداعة ثم تفر إلى جبل
 حلفه في ثم في قدامها ثم تنصب إلى بئر عظيمة مطوية بأحجار كبار جدا تسمى بئر بدة ينسب
 من هذه القنطرة إليها وهي من الأنبياء الهولة مما ينوهم أنه من بناء الحق ثم صارت عين حنين
 وعين عرفة تنقطع لقلعة الاطمار وتندم تنواتها وتخرج به السيول بطول الايام وكانت الحاجاء
 والاسلاطين إذا بلغهم ذلك أرسلوا وعمرهم مع انتظام سلطنتهم وقوة ملكهم فتجري
 نارة وتنقطع نارة أخرى واستمر الحال على هذا المنوال فمن عمرها صاحب اربل وهو الملك
 الظاهر مظفر الدين كك كوري بن علي في سنة أربع وتسعين وخمسة مائة وكوكوري
 مناه بالتركي الذئب الأزرق وكان كثيرا الخبير والاحسان حسدا وله ترجمة واسعة في وفيات
 الاعيان لقاضي القضاة أحمد بن خلكان رحمه الله تعالى ذكره أوصافا كريهة ومكارم
 عظيمة ذكر منها عين عرفات وغيرها من جزيل الخبرات ثم عمرها صاحب اربل مظفر
 الدين كوكوري أيضا في سنة خمس وعشرين وست مائة ثم في سنة ثلاث وثلاثين وست مائة كما
 وجدت ذلك مكتوبا في نصب حجازة في قرب الموقف الشريف في عرفات ثم بعد مائة عام تعريها

همزة من حنين الأمير جو كذا نائب السلطنة بالعراقين في أيام السلطان أبي سعيد بن طغرل بيك في
 سنة ست وستين وخمسين من وسمائة فاجري عين حنين إلى مكة وعم نفعها لأهل مكة بأنهم كانوا في
 جهل عظيم لقلة الماء فرحمهم الله بذلك رحم الله أهل الطير ثم عمرها ثم بنى بها مكة يومئذ السيد
 حسن بن عمران جدنا أفاضل مشرق مكة الآن أبناهم الله تعالى وأدام نفعهم مدى الأزمان
 وكان من أعمال الخير والاحسان أن جعل الله ثوابه في الجنان وكان نفعهم بها في سنة إحدى
 عشرة وثمانمائة فحرت وانفجرت ونفعت وأبليت وكنز الدعاة من أهل البلاد
 والحجاج والمعاد تقبل الله منهم عمله ثم انقطعت ولقي الناس ذلك سنة ثمانمائة
 وعشرين من ملك السلطان كسرة الملك الأشرف قايتباي رحمه الله تعالى في سنة ثمانمائة
 وعشرين وثمانمائة هكذا ذكره اتقي القاسمي رحمه الله تعالى ثم عمرها وعمر عرفت
 أيضا هذا من ملك الأشرف كسرة السلطان الملك الأشرف قايتباي رحمه الله تعالى فعمر
 عين عرفات وأجرها إلى أرض عرفات وعمر عين حنين حتى جرت إلى مكة وعمر عين حنين
 وحصل منها الرقي للحجاج وأهل البلاد ودهوله وأثروا عليه بذلك وعم احسانه وكثرت خيرات
 منافع الله أجره ومثوباته وذلك بمباشرة الأمير يوسف الجند إلى وأخيه الأمير سقر
 الجند إلى رحمه الله أجمعين وذلك في سنة خمس وسبعين وثمانمائة ثم عمر عين حنين آخر ملك
 الأشرف كسرة السلطان قانصوه الغوري رحمه الله تعالى حتى جرت وملأت برك الحجاج في العلاء
 ثم جرت إلى الزمان وإلى مكة ما جرت في نوب اليمن من أسفل مكة وأرتقى الناس بذلك ثم انقطعت
 في أوائل السلطنة العثمانية بهذه الاقطار الحجازية وبطبات العميون الله الامطار ثم انقطعت
 فنواتها وانقطعت عين حنين عن مكة المشرقة وصار أهل البلاد يستقون من الآبار حول مكة
 من آبار يقال لها العسيلان في علو مكة قريب من المنحى ومن آبار في أسفل مكة في مكان يقال
 له الزاهر في طريق التنعيم وكان الماء غالبا قليل الوجود وكذلك انقطعت عين عرفات وتهدمت
 فنواتها وكان الحجاج يحملون الماء إلى عرفات من الامكنة البعيدة وصار فقراء الحجاج في يوم
 عرفة لا يطالبون شيئا غير الماء همزة ولا يطلبون الزادور مما جلبه بعض الافوياء من الاماكن
 البعيدة لا يبيع فحصلون أموالا لغلو ثمنه (قال القطبي) واني اذكر أن في سنة ثلاث وتسعمائة
 من الماء في الآبار البعيدة أيضا فارتفع سعر الماء جدا في يوم عرفة وكانت يومئذ من أهالي حذيفة
 والذي رحمه الله تعالى وفرغ الماء الذي كنا حملناه من مكة إلى عرفات وعطش أهلنا فطلبنا
 قايلا من الماء ما يبل جلودهم في ذلك اليوم فاشترى بقرية ماء صغيرة جدا يكاد يحملها الانسان
 بأصبعه بدنانير ذهب والفقراء يضحون من العطش ويطلبون من الماء ما يبل جلودهم في ذلك
 اليوم الشريف فشرب أهلنا بعض تلك القرية وتصدقوا بما بقيه على من كان مضطرا من الفقراء
 وعطشنا عيبه وجاء وقت الوقوف الشريف والناس عطاش يلهثون فأمرت السماء وسالت
 السحب من فضل الله ورحمته واناس واقفون تحت جبل الرحمة فصاروا يشربون من السحب

بعين حنين وتركت ونسيت وطعمت وغفلت منها هكذا ظنوا ونحووا انهم اذا اتوا ذلك في
 من غرفات من اولها الى الاخر الى عرفة ثم الى فريضة ثم الى شرف بيده واسطوا هذه القبول
 انظارا وكشفوا عن الباقي احتاجوا الى ثلاثين الف دينار ذهبيا فبنوا ما وجدوا منها من
 وبنوا الباقي ثم انهم ذرعوه وقاسوه فكان من الاوجه الى مكة نحو اربعين الف ذراع
 من اعم الدنانير الان وهو اكبر من الذراع الثريعى بقدر ربه وهذا الذي تخيلوه من
 وجه وديعة الذبول تحت الارض لم يوجد في كتب التاريخ ونحوها اذ اذهب الى ذلك مجرد الظن
 بحسب القرائن وعرفة واذن الى الباب الشريف في اول سنة تسع وستين وتسعمائة لما
 وصلهم ذلك الى السامع الشريف السلطانية التمت صاحبة الخيرات اكتابة المختبرات
 ايج المحصنات ملكة الملكات هليسة الذات قدسية الصفات ذات العلى والسعادات
 حضرة صاحب السلطان كريمة حضرة السلطان الاعظم سليمان سقى الله عهدا طويلا راجحة
 والرضوان ان ياذن لها في عمل هذه الخيرات فاذن لها في ذلك فاستشارت الحضرة السلطانية
 وزيرها ديوان الشرف العالي فيمن يصلح لهذه الخدمة فاتفق رأيهم على ان هذه الخدمة لا يقوم
 بها الا دفتردار مصر الامير الكبير المعظم فائض الجود والكرم صاحب السيف والقلم
 والعلم والعلم الامير ابراهيم بن تغرى بردى المهمندار بؤاه الله جنان تجرى من تحت الاشرار
 وسفاه من حوض السكوتر زلا لا باردا يطفئ الاوام والاور وكان يومئذ قد عزل عن منصب
 الدفتردار به واهل بالفتيش عليه عن ايام الدفتردار به فاعفى عن التفتيش واعطته السلطنة
 بحسب الف دينار ذهبا مائة عشرين الف ذهب على ما خبره عليه من اهل هذه العيون
 المباركة فتوجه من البحر الى مكة الشريفية بحمل عظيم وبرزق كثير وزياد بغير
 كبار البكالر بكيه وكان ذاهمة عليه واقدام عظيم واهتمام تام وكرم نفس وشهامة
 وحسن تدبير ومعرفة وحداقة وفطنة (قال) القطبي وكان بيني وبينه سابقه اجتماع
 وما رأيت احدا من الامراء والوزراء والبكالر بكيه مع كثرة من اجتمعت به منهم اجل نظاما
 ولا احسن ترتيبا وانظاما ولا أدق فكرا ولا أعلى همة ولا أصدق وفاء منه رحمه الله تعالى
 رحمه واسعه وغفر له مغفر مجامعه وبؤاه الفردوس الاعلى وأرضى عنه حمدا مديوم
 اقيامه وكان وصوله الى بئر جدة المعنورة في يوم الجمعة الثمانين من ذي القعدة الحرام
 سنة تسع وستين وتسعمائة فتوجهت الى ملاقاته لسابق احسانه الى فرايت بزل وطاقت
 خارج حدة من الجهة الشمالية فقابلني بالاحلال والاصح كرام وزك من جدة الى سيدنا
 ومولانا الشريف العالي نجم الدنيا والدين محمد بن أبي نعي خلد الله تعالى سيادته وأبد
 دولته ورأسته وكان يومئذ نارا في مر الظهور ان قفاه بالاحلال والاعظم والترحيب
 والتكريم ومثله مما طاعظنا ولا طعمه وواكاه وأكرمه وباسطه وجاره فعرض على
 حضرة الشريفية ما جاء به دده فقبل بامثال الامر الشريف السلطاني وبذل الهمة

والجهد في اتمام المهم المنيع الخافني واحيى قومي بذا لينة خنسه وولده واتباعه وخدمه ثم ركب
من عنده مجبور الخاطر مسرورا اقوا ووجهه الى مكة للثرفة فلاقاه عند دخوله الها سدينا
ومولانا المقام الشريف العالي بدرا الدنيا والدين السيد حسن بن أبي نعيم صاحب مكة اذ ام الله
عزه وسعادته وناعف نصره وتأييده وسياسته وأبدى له الاجلال والاكرام وقابله بالترحيب
والاحترام وجار به ولاطفه وباسطه ورأفته وأقبل كل من معه على الآخر كالانهار
وتعادنا بغاية الادب والاحلال واستقرت معه الى أن فارقته من باب السلام ودخل المسجد الحرام
بألف طراف القدوم وكان معه ما بالحج يسبي ما من الصفا والمروة وعاد الى مجمع تايقباي وهو
الذي الذي من لوز لا فيسه مدفيه مرتبها مولانا السيد حسن مد الله جلالاته سعادته
عظيم جميل كبير يجلس عليه وأقبله ونهضة واذن لأهل البر بدارا والقمر والفقهاء
وطائفة الناس فأكاوا وأنقوا شيئا كثيرا فأمروا بتفريقه على الفقراء وأئس الذي مد الله سخط
تخطا من الصراخا مال وامطاء ذهبيا كثيرا ثم جاء للسلام عليه سيدنا ومولانا رئيس الحرمين
الشريفين وكبير البلدين المنبغين السيد الحسيني القماني حسين أدام الله عزه وأقباله
وحلده وسعادته واجلاله فتميز به الأير براهيم وتابته بالاجلال وتكظيم وعرض
عليه أمور به أحزله واستشاره في ما يريد له فاشاير عليه بالآراء النسيانية وأعماله
بما ينبغي له من بره في بطنه وما يحسنه من لطفه من الآراء الواجبة ما قبل
ما يرى الأمير ابراهيم في نظف به من الخمار التي منتم الناس بها والخراصة من امره من حذرنا
لحمه من ما يراه من الناس بالآراء التي منتم ربحه من بطنه من جارية وسيد له من
الآراء من أعلى عرفاته وكثر ترددنا اليه ونهض له لجاريه ماومه فها ومسايرها
والثقة من أهلها الى أن وصل الى مكة المصري وكان أمير الحاج يومئذ افتخار الأمراء
الأكرام محمد بن بلال بن كادوكي الأمين ثم كادوكي أمير القودس بشاره من أشراف بلاد
الهند وقاه به بكادر بن كادوكي والبن والظهور البسدا لبيضاء في افتتاح مدينة قهرم ثم كادوكي أمير
الهند من أشراف بلاد الهند والبن والظهور البسدا لبيضاء في افتتاح مدينة قهرم ثم كادوكي أمير
الهند من أشراف بلاد الهند والبن والظهور البسدا لبيضاء في افتتاح مدينة قهرم ثم كادوكي أمير
الهند من أشراف بلاد الهند والبن والظهور البسدا لبيضاء في افتتاح مدينة قهرم ثم كادوكي أمير

[illegible]

[illegible]

أفتدبر الى مكة المكرمة من غير الاذن من سائر السلاطين هذه الخاتمة ولا يطعنون في حق
 القوم وحببوا للاعتقال و بعض العناد وما أرادوا ولا شيخ الاسلام وما وجدوا من كماله
 وما أراد الله أن يتم العمل الشريف على يد قاسم بك فكان ثالث الاميرين في هذا العمل الشريف
 الاجل وأدركه الحين وفارق قبره بمرثية الشهادت وكان من شهداء العين والتقى من دار
 الدنيا القانية الى دار الآخرة اقية قري العين لليلة خلت من رجب الفرد الاصب
 سنة سبع وستمائة وثلث مائة من قبل عليه من ديار الكعبة الشريف يتودق بالبركة الى مكة
 الامير محمد بك من دار مصر الشريف في سنة اربع مائة من الهجرة طاب ثوبه في الجنة لا ينسى الا من
 الصابحين في مقامهم الله شرا باطهورا وكان بهم برار وفارحما عفورا ثم توجهت يدنا ومولانا
 شيخ الاسلام القاضي حسين الحنفي المالكي مد الله طلال انضاله وأقام خيام عزه وعظمته
 واجلاله توجهاتنا الى تكميل ما بقي من عين عرفات باعتبار ما يدعيه من النظر على حجاب
 الامام الشريفة السلطانية النافذة في الجهات وجد في الاهتمام وبذل الجود للتمام
 وعرض الى الابواب الشريفة السلطانية بوفاء قاسم بك المرعوم وعدم تعطيل العمل الى ان
 يصل أمين لا كال العمل من الباب العالي فبرزت الاوامر الشريفة السلطانية السليمة بتمام
 بكمال ذلك العمل شيخ الاسلام القاضي حسين الحنفي المشار اليه آتقا فاقدم به منتهى العلية ثم
 تقدم الى مكة العمل الشريف لا اهتمام التام بمساعدة العادة والاقبال على الاتمام
 والاكمال فأكمل العمل المبارك فيمادون خمسة أشهر بعد أن هجرت من هناك
 المذكورون ثرياً من عشرة أعوام وهاكيت نفوسهم وأموالهم وخدامهم وما طهروا
 بهذا المرام وذلك بفضل الله بوثيقه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فحرت عين عرفات وتفتحت
 بابها الجاريات ووصل الماء وهو يجري في تلك الدبول والفتوات حتى وصل مكة
 المشرفة عشرة عشرين من ذي القعدة الحرام سنة تسع وسبعمائة وثمانمائة وكان ذلك اليوم عيدا
 كبيرا عند الناس وزال بوصول ذلك الماء الى البلد كل هم وبأس وعمل ذلك اليوم ولا
 المشارة عظمة عظيمة في الابطح ببستانه الواسع الافج وجمع جميع الاكابر والاعيان
 وصب لهم الشراذق والاصيون وذبح أكثر من مائة من الغنم ونحر عدة من الاطبال والرقم
 وخام على أكثر من عشرة من المعلمين والبنائين والمهندسين خلعا طخرة وأحسن اليهم
 بالاحسانات الوافرة ثم تصدق على الفقراء والمساكين وانهم على الكبرام والاسطانبين شكرنا
 لهذه النعمة الجزيلة وحدا على هذه المنحة الجميلة حيث أنعم الله بها على عباده والى ما
 وأخصبهم ثم باخبر بلاده وكان يوما مشهودا وساعة سعيدة وزمانا سعيدا ثم جهز الحبار
 هذه البشارة العظمى وحصول هذه النعمة الجزيلة الصكبرى الى الباب الشريف
 العالي السلطاني الاعظم الخاقاني الاكرم الانحس مولانا السلطان سليم خان سعادته
 كثير الرحمة والرضوان من حوض الكوثر في أعلى غرف الجنان ثم الى سرادقات ذات

لجانب المذبح والذبح السابع للشيخ صاحب الجسران عليه السلام في حرمه الشريف
 من قبل الدار التي كان فيها وعندها وأصل استار عظمها ورعتها فاجتبت بالصدقات
 والشرعية السلطانية والأعمال الخيرية والترقيات الكريمة الخيرية على ما أمر بالشيخ
 والمجاهدين هذه السلطنة الشريفة بالمجاسة وحصل أولها شيخ الإسلام المشهور
 العلامة فصار في مدرسة السلطنة العلمية بمكة عظمى في زمانه ذلك لا أحد من الزوايا
 النظام في مدارسهم وبعثت إليه أنواع من الخلع والتشاور فبالفاخرة الشريفة وخطوب
 من قبل السلطنة الشريفة الخاقانية بالخطابات العالية السامية الوافية المتضمنة لشكر
 الجليل منه وأنه أدخل في جملة خواص السلطنة الشريفة المشمولين بنظره والحق بالتيقن
 والاعتماد والورع وسارته من جهة الآثار النافعة على صلوات الله وسلامه
 والأعمال الصالحة التي لا يحصى هاتكرا السنن والأعوام وما عبد الله من الأجر والبر
 فهو خير وأبقى عند أول الأبواب انتهى مائة من تاريخ القطبي (أقول) هذا كان في زمن
 أولئك السعداء الكرام ذوي الجود والفضل والاهتمام فمن أين لنا في زماننا هذا مثلهم
 أو من يفعل كفعالهم رحمهم الله تعالى وأفاض وأبل غفرانه عليهم ووالى (شعر)

رضي الله عن أناس تولوا في الجود بعدهم والقوت
 همروا جودا وماتوا جميعا في دنائهم وذكرهم لا يموت

وأما من حين في هذا الزمان فقد انقطعت من مدة عشرين عاما وصارت في خراب كان الآن
 ذواها وأثرها باقية إلى الآن حتى يأتى الرحمن بالطف منسبه على حرمه الشريف
 والأحسان وأما من حين من حين بدوارة تنقص ومرة تنقص وأخرى تنقص والسلطنة
 تنقص إلى أن أواخر عام ألف ومائة وثلاث وأربع فانقطع ناؤها جميع وفي ذلك العام
 وقعت من بصر الخافض الحج وصحبتى ابنا أخى فرأيت أهل مكة وسائر الحاج والناس في
 أوفى تعب من قلة الماء واشد بأس وأغلب الناس صار من هذا الأمر متفكرا حائرا خائفا
 ومنتظرا الكفى بارض الطائف وصار الناس يستنون من آبار العسيلة والزاوية باب
 السلام والشر شوره وبعضهم يأتي بماء كرم ويخيم وغلا سعر الماء جدد إلى أن صار الوصل
 برباع عشرة ديوانية ثم ارتفع سعره إلى خمسة عشر ديوانية وعشرين وثلاثين إلى قرش ولا حول
 ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فعسى الله أن يأتي بالفتح وأمر من عنده وينظر إلى جيران
 يتهوسكان حرمه ويشملهم بجزيرة رحمة وكرمه ويظهر عليهم بحائب ديمه ويرحم شعقاه
 الأمة ويكشف عنهم هذه الغمة فانه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير وبعبادة لطيف
 خبير وهو نعم المولى ونعم النصير

عسى فرج يأتي به الله انه لا كل يوم في خلقة منه أمر

قال الناس في الدار عند قوله تعالى ونزل بأرضنا ماء أي انشئ وتشر في الأرض

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كتبه الحبيب بن محمد بن أبي الفوارس صاحب هذا الكتاب في سنة ١٠٢٠ هـ
وقال ما بعد من كتاب الله وهذا الجواب أجمع لأخواته من جوهن أحدهما ثم روى
عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
الجواب ليس بخلاف العرف أهل العرف يستعملون ما ذكره في قوله
غير من ذلك المأثور نعم هذا الجواب الواجب لذاته كصفات الله تعالى وكلامه
الطاهر المتعالي كطاعة مهيبة رضى الله عنه

ترجمة والده سيد جمال الباقا فاضل الزمان السيد علي بن نور الدين بن أبي الحسن

جهت فخر فاضل لما صاحب لاديه وما الفاضل تفرد به المديع والمعاني ففاق المديع
الهداني وتوحد النجوى والصرف فلو غامر سيد به والتفتاز إلى ما يطالع في بحر
وتعز في اللغة والعلوم الأولى فبارز في حلية الفصاحة والبلاغة قس وساعة دقة هبان
وانت وبهر في سائر العلوم وتفنن في المنطوق والفهوم إلى كرم يجعل نظر المطر وأخلاق
أطرب وأرق من نسمة السحر أنفصل من نثر الدر من الباقا ونظم ونضل هلى أشهر من
نار هلى علم كان بحكمة المشرقة كالنجم الأسعد الأسود يستلهم تيمنا وترى كاهه الأبيض
والأسود وما برح مشهورا بكل فضل لدى البادى والحاضر وموقرا ومكرما عند السادة آل
الحسن وجميع الر وساء والوزراء والا كابر إلى ان دعاه إلى جواره الكريم نقله من
دار الدنيا القانية إلى الجنة النعيم صبح ثامن عشر من ذى الحجة الحرام عام ألف ومائة وتسع
عشرة من هجرة خير الانام وأرخ وفاته أخى السيد مصطفى نثرية قوله (دخل الجنات) رحمه
الرحيم الرحمن وأسكنه جنة الجنان وله كل قصيدة نثرية بالوزن والنور وتجميل
بحسب الورد والياسمين والمنثور فمن شعره السهل الممتنع الرقيق وأظمه المسجى المنسبك
الأتيق قوله متغزلا

أي ألقاب مستشهراموى دعد * وخض جاسر الج الصباية والوجد
ولا تعدان عن حبها ولوانها * ضلك بنيران التفاني مع البعد
عليك بما عذراء مهسولة إلى * معقربة الصديق منشورة القصد
مدحمة السانين مهسومة الحشا * موردة الحدين فاحمة الجعد
إذا ما بدت تحتال في حبل الهما * فيا خجلة العمر المذقة المساد
عجبت بلسم كالحرير منعم * بهيم قوادا قد من حجر صلد
أها الله من رعبية سفكمت دعى * بحر حف ماضى اللحظ مناعلى همد
تعشتمها أنخت المهانة خريدة * نوى حبها في القلب منذ كنت في المهد
فهى إليك اليوم بالاعنى أتد * أتسبب ان اللوم فى عها يجودى
أنعذنى فى حب يدعد ذلاله * وترغم يا مغرور أنك ذو رشد

ورواه ما يرى لأي جريمة • أمر على كبدى وأمرى أعزى
 ونامت نفسى بأي جناية • عجزى ولا عن أى ذنب تغبرا
 ولم أكن من كسب المكارم طائرا • إذا العبر أبى عزى وتأخرا
 ولا كنت من تألف القبح كفه • ولا كنت من نيل أهل معصرا
 لأن ساء تزين الزمان لدولى • فما كان الا واطالى ومردى
 جرى الله هذا الدهر خـ برجزائه • فقدره عن جهل كبر وجرى
 وأخط من قوم القارة نائما • وأهلك قدما من طغى ونجبرا
 ونه من • مسكر الجمالة فافلا • وأكسب علما بالزمان وبالورى
 (أنزل) ذوالوزارتين هذا المذكور ترجمه القصى أيضا ومنه عزة العظما وعزة المكرما
 والخطب الجرد والكعب بالورد وتناقى بنائع البدايع فى زمانه والبراق مطالع الصانع
 بأحسانه وانسفت مناقم ملكه فى مراسم ملكه وجرى مدارك ملكه على مراد ملكه
 وكانت مريطة مريض جواده ومنهض اجناده ومربط افراس بأسه ومسط راس
 ايامه والدهر مساله والقدر مساعده والامل مسامحة والوطر معاندة فأخذها
 ابن ددين وتركه على أرض الشليب خرين وانعكس خطه وانعكس خطه وراه
 الزمن والمكاره دون مكارمه ومارههما فى بحارهما معماره وله نظم بنظام الى ورده
 ويحلى الحسن من مطالع سقده فمن ذلك قوله يعاتب بعض اخوانه ويخطب بعض خدانه
 ط الله قلى كم يميل اليكم • وقد اعتم حطفى وشاع لذيكم
 اذا نحن انصفتكم من نفوسنا • ولم نسفرنا السلام عليكم
 وقال بعد التسلط عليه فى سلطانه سخن الى أوطاره فى أولطانه
 يا ليت شعرى وهل فى ليت من أرب • هيات لا يتقضى من ليت أراب
 وأن تلك اليبالى اذ لم يها • فيها وقد نام حراس وهباب
 أين الثورس التى كانت نطالعا • والجر من فوقه لا بل جلباب
 يهدى البناطينا نحسره ذهب • أنامل العاج والاطراف عناب
 قال بعض البلغاء الدنيا ان أقبات بلى أو أدبرت برث أو طبت بنت أو أركبت
 كبت أو يبعث هبت أو أبعث عفت أو أبعث نعت أو أكرمت رعت
 أو طوت وت أو ما جنت جنت أو ساحت سحت أو صاحت صحت أو واصلت
 صلت أو بالغت لغت أو وافتت فرت أو زوجت وجت أو نوت نوت أو ولعت
 لعت أو بسطت سطت • احتضر بالترج بعض أهل الدنيا الترفين وكان كما قيل له
 لا اله الا الله يقول هذا البيت

يا رب قائله يوما وقد تعبت • أين الطريق الى حمام منجباب

وباب ذلك ان امرأته من حبها خرجت الى حمام من روضها فوجدت حماما فدخلت فيه
وتعبدت من الحب فماتت ودفنوا في باب داره فسالته عن الحمام فقال هو هذا وشاروا الى
باب داره فلما دخلت اعانى الباب عامها فلما عرفت مكرها ظهرت له كمال الرغبت والسرور
وقالت اشتركتك يا من الطعام وشيا من الطبيب وعجل بالعود اليها فلما خرج لم يبق الباب
عليها واقام او برغبتها فخرجت وتخلصت منه فانظر كيف شغفه هذه الخطيئة عن الاقرار
بالشهادة عند الموت مع انه لم يصدق منه الا ادخال المرأة في بيته وعزبه على الزناطة من دون
وتوهمت ان الله الحماة والله عز وجل قال

والله عز وجل قال

ويايت نفسيك لما كبرت * فلاهي أنت ولا أنتهي

وما زلت مسرعة في الذنوب * وما زلت قد آن أن أنتهي

من يشقى الجائعون الطعام * فماتت من غير أن تنتهي

ومثله قول أبي ابي ابراهيم بن خفاجة الاندلسي رحمه الله تعالى

الان أنت تشقى النفس بوماعز الهوى * أرا في رقة ولي الصبا لست أنتهي

ولا أنت الدنيا ورائي وقد أتي * لمرة حبل انثرت وأنتهى

وهذا وقد ولدت يوما حنارة * رأيت اعتبارا ثم انك أنتهي

و يحبني قوله يلهي هذا الباب عليه حبيب الأرباب

ان الفتي من اذا استوهبته وهبا * وقاض جودا وان أحفظه أمها

ووجدت سيفه نفس محبتها * أن لا تناب وكف شاء ان تهبا

فقال يوم الوغى للسيف أنت لظي * يصلي ويوم الذي للمال أنت هبا

كتب رجل الى شخص تخلى له ابادة وانقطع عن الناس بالغنى انك اعتزلت عن الخلق وتفرغت

لعبادة الحق فماسبب معاشك فكتب اليه يا اخي يدعك اى منة طمع الى الله سبحانه وتعالى

وتسألني عن المعاش (قال بعض العارفين) الوعد حق الخلق على الله فهو أحق من وفى والوعد

حق الله على الخلق فهو أحق من عفا وكانت العرب تفقر بفناء الوعد وتخالف الوعد قال

الشاعر واني اذا أوعده أو وعدته * لخاف ايعادى ومنجز موعدى

قال عيسى بن أبان كنت عند المأمون فاستأذنته في الخروج الى البصرة الى عبالى فقال أنا

أشوق منك الى عبالى واكن وجه الهم فيحملوا ثم قال لخدم على رأسه مريم بالوصول فاقبل

غلام كالبدر لانبأت به ارضيه فلم فقال له من حبا وأجلسه على فخذه الايمن واقبل آخر فاقعه

على فخذه الايسر فجعلت أنظر اليهما والى حدهما فقال يا عيسى بم ترى ان أبدأ فقلت أعيد أمير

المؤمنين بالله فصدتره الله عن هذا وصانه فقال يا عيسى ليس هذا الذى ذهبت اليه انهما

جاريتان اشتبهت ما فى زى الغلمان قلت أمير المؤمنين أعلى عينا فقلت الاولى والله يا عيسى

أمر الجحاح أن يسلطوني و جيش الجيوش و تحت المعروف و تحت
 من الأرباب من يديهم

أنا جيش الأرباب جيش الحظ و جيش من الصبر الجليل حصونا
 وان أرسدوا جبل الصدود مرة و جعلناهم جبل الخضوع كينا
 وان جردوا أسياق بين و فرقة و صبرنا على أحكامهم و رضينا
 لو قطعونا مملكتهم قلدينا و لا نأري حفظ المودة ديننا
 ثم إن الباشا أشار على من معه من الرجال المنادية بالإطال به و ذلك الجبال و فتح باب
 القنال فوقع انداك السكر والعمر والقمل والاسر من الظهور إلى العصر و حصر الباشا
 الأعراب بهضامه الباشا شد حصر

السيف أمدق أبناء من السحب و في حده الحدين الجبل والاهب
 يضر الصفاق لاسوداهات في و متون من جلاء الشك والريب
 ثم إن البطل الغضفر المشهور سلطان بك نجل الباشا المذكور الذي هو لا وصف السكال
 جامع أشار على أبيه بأن يرمى الأعراب برصاص المدافع الذي ليس لهم به من دافع فنهبت
 الأقبال بالمدافع إلى رؤس الجبال ومعهم بالبنادق بقية العسكر والرجال فأبعدوا متيعة
 وأدغوا منهم الآجال و فرقوهم في تلك البراري والقفار و بعثوهم بين السهول والأوحار
 الرأي في جماعة الشجعان و هو أول وهي الجبل الثاني
 فإذا هما اجتمعا في مرة و بلغتهم من الجبال كل مكان

وكان ثلث يوم باله من يوم لم يرفيه غير نثار وأسد إلى الكفاح غائر وجبان خائف من برق
 السيوف ومن رعد المدافع والبنادق حائر ورصاص كالبرد على القرية من مصوب وقيل
 اختطفته أيدي شعوب و فرس برا كيه طامح و جعل يجهله طامح و ذهب جمع الأعراب شذر
 مذر وغنم العسكر شيا كثيرا من الخيل والابل والغنم وأيس لهم بقروا أسروا أربعة من مشايخ
 هتية وأذاقوهم كأس المذلة والخيبة وحصل القمع من المجيب القريب كيف لا ومعنا
 نصر من الله وفتح قريب و خرجنا من بين ذلك المضيق وذلك الجبال بالسلامة وبلغ الله الباشا
 مطلبه ومهرامه واجتمع الشمل بعد الثبات وسرنا وحدثنا إليه ملائكة فلم تزل تقطع البر
 الأقفر والمهمه الأخير إلى أن أتينا بعد دة أيام ستة عشر وهو جبل مأضية فؤا وغره
 وأطوله بينه وبين المدينة المنورة مرحلة وفي أسفل غار في نهاية السعة والكبر يزعم
 عرب تلك الجهات أنه اصطبل عنتر وحوله غدير ماء كبير يصدر منه الجمع الكثير فأقنائه يوما
 وليلة ثم سرقا فهدم من زيارة الرسول ومفتاح أبواب المطالب والرسول

من زار قبر نبيه و وجبت له منه الشفاعة

في طاعة وأطاعها في الفضل تعدل ألف طاعة

يقول اخصاوه جماعة فيقول من علمها فيقول كذا فيقول من علمها فيقول كذا فيقول من علمها فيقول كذا
كتابنا في الزرقى من ثمر ساعة ثلاثة ايام فيها قولهم ان مروان روى ان النبي صلى الله
عليه وسلم مرض في بعض السنين فبقي ما هو بين الزام واليقظان اذ رأى ما كان انباء ففعل
احدهما عنده رأسه والاخر عنده رجليه فقال الذي عنده رجليه الذي عنده رأسه ففعل
اي من قال ومن طبعه قال ابن الاعصم الميودي قال فان طبعه قال في كريمة تحت مصر في سنة
ثروان فانتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حفظ كلامهما فأرسل علي بن ابي طالب وعمارا
مع جماعة من الصحابة فأتوا الى تلك البئر فزحوا ماءها وانتهوا الى الصخرة التي بها قلبوه فوجدوا
السكرنة تحتها وفيها وتر فيه احدى عشرة عقدة فاخرجوها فزال وجعه وانزل الله عليه المعوذتين
وهما احدى عشرة آية على هذا العقد ففعل بقرآ آية ويجعل عقدة بعد عقدة حتى حلتها جميعا
من ذلك الورع واستجدها المشهور بالنور وقباضه فزيرة على ميلين من المدينة المنورة فوجدوا
شعر من كان النبي صلى الله عليه وسلم يستطيب به ماءها ويبارك فيها وقيل انه قل فيها انتهى
كلام ابن ابي اسحق في نشق الازهار وجمها العين الزرقاء وماؤها عذب لطيف والله درمن قال
مدينة خير الملق تحلوا نظري * فلا تعذوني ان أموت بها عسقا
يقولون في زرق العيون شامة * وعندى ان العين في عينها الزرقا
قال العلامة المحقق السيد محمد كبريت المدني في رحلته العين الزرقاء منسوبة الى الازرق
ابن مروان لانه أجراها وهو والى المدينة المنورة وأصلها من غربي مسجد قباء وتجرى الى
الماء في وعاء ماقبة يخرج الماء منها على وجهين شرقي وشمالى راحل الزرقاء صفة العين لان جميع
ما اهدأت الوادي يرى كليل الازرق ولان ذلك الماء قبل مروان وآباءه وكانت في المدينة
عيون متنوعة فهدد قوفه صارت في خبر كان الا أن ذبولها وأثارها باقية تسمى عليها قيل وكان
عند المدينة وعارضها مائة وخمسون ألف وسقى بعير من التمرو ويحصد مائة ألف وسقى من
الحنطة وروى انه كان بالمدينة من عيون التبع غير الجارية سبعة عشر ألف سانية حكى
السيهودي في الخلاصة انه لما قدم المدينة تبع احصاها فكانت كذلك وهذه الخلاصة من
أحسن تواريج المدينة الشريفة وأنشد في ذلك اجازة لنفسه للشيخ ابراهيم أبي الحزم سنة ١٠٢٤
من رام يستقصي معالم طيبة * ويشاهد المعسوم كالموجود
فعليه باستيفاء تاريخ الوفا * تأليف عالم طيبة السيهودي
انتهى كلامه رفع مقامه * فافقنا في طيبة أربعة أيام وباقنا زيارة الحبيب المرام وصاحبه
المكرام وبقته فاطمة الزهراء سيدة نساء الأنعام أم الأئمة الاعلام وزرنا سكان البقيع
وجميع من جاور الشقيع وزرناهم النبي أسعد السعداء حمزة سيد الشهداء
زرنا ونزلنا الهنا والتنا * والحمد لله يا غنا المنان
يقول لابن باثبات هذه المقامة الطيبة وما حوت من المعاني البديعة الطريفة وانطوت

كر مقامه الزرقى

فاني ارجو ان تصبر على ما فيك من الاماكن التي ادعاه فيها لتحقيق الاجابة * ام بك مثل الحرم
 الرحيم الذي سقته السعادة زملائي البركة رحله * ام لك مثل الميزاب الذي تصب منه الرحمة
 صبا * ويغدو المشناق اليه مغرما وروح صبا * أم في أوديتك كوادى ابراهيم * الذي يجري
 بالخير العميم * ويأتي بالبر الجسيم * ألك كلابطع والبطحاء ام في ساعة انعام جبالك كثر
 وعرا * ام في ثنايا غورك كسداء وكرا * كلا والله لا قائمة لك معي في بيت الفخار ولا قاعدة
 ولا يارفة لك في سماء العلى ولا راعده * فاقعدى في بيت حيائك وقرى * وعزى من هواك
 منى وقرى * واباك ثم اياك ان تحملى * ولا تنقبي عما يعود عليك خير ولا تنقري *
 واقهرى من شاولك * وتصرى من طولك * فقد دلتك طرقتى اخوان الصفا وقد جعلت
 فيما قاته وكفى * فقامت المدينة عند ذلك على قدمها * ونظرت بعين حمراء اليها وكشفت
 للحرب عن سافها * واهمكت ملاس فخار صرتم من اطواقها وقالت

انا بن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة نعرفونى

تالله لقد وضع الصبح لى عيني ولا يطلب أثر بعد عين ويحك ما هذا الافتخار مع الاقدار
 والاسنة غار لكبير المقدار فان تقولين انى أصغر منك سنا فافهمى المعنى فاشرف أعضاء
 الانسان العين وأشرف العين الحدقة وان الذبابة تدمى مقله الاسد وفى الشرارة ضعف وهى
 بحرقه كيف ومقدارى كبير وشرفى خطير فاحذرى فتى لاقى زهير شبابى هزم سنك هزمت
 ولم يبق لك بعد المهرجمة خرق سنك ويحك أيايك كفتك أياك لا تعين وتقولين ولا تسمعين
 ثم توبحين واقرعين فلا بالموعظة تتعظين ولا من عض الملام تتعظين فان كنت أم القري
 فمن صفى انى القرية أكلة اقري * فجميع البلاد اذ فتحت بالسيف واقتحت بالقرآن *
 أو ما يكفيك ان منى ظهر الدين واشتهر الايمان * فهل امتزت هذه الزية * ام حصلت لك هذه
 الخصوصية * وعلى الحقيقة فانا الذى فحكمتك ومنعت عنك الضير والحير منحتك * فما عرفت
 لى هذا القدر ولا رفعت بذلك منى الأجر * لا يشكر الله من لا يشكر الناس امكن
 من يفعل الخير لم يعدم جزاءه * لن يذهب العرف بين الله والناس

وأما قولك بأنك ذهبت من الإقامة بالاكثر وخصصت بالدون * فذهبت عن المعنى وان يوما
 عندك بك كاف سنة مما تعدون بل أقول لك اعكسى نصيبى * فنصيبى لمن ذلك عشر معشار
 نصيبى * فانه صلى الله عليه وسلم حى بمشواه * واذا كنهه أوى الى الله فأواه * ومضى طالع بدوى من
 ثنيات الوداع لم يطالع لاثم مع نجم * أو تبسمت ثنايا غورا كما تبكت جفون ذلال كدائك
 ولم يبق لجسمها نجم * أو استرقت شياطين خرابتك السمع من سماء سموى قابلتها ملائكة
 السكينة من سكاني بالرجم * وان افتخرت بوادى ابراهيم * ففى كل واد من أوديتى قلب المحب
 بهم * وان كان حرا عندك جسمه وقلبه * فأجد جيل يحبنا ونحبه * وأين العقيق من البطحاء
 والدر من الحصباء * بل أين الهيا من الهيا * ومع ذلك فى شرف سوى ما ذكرت * ومحمد خير

الذي ما شئت هو وليد وبارجاني من الأوار * ويظهر من معروف جلي الخليات ويرى
 لاسرار * ويكشف لك من عظيم خطري وسعادة جدي * ان البركة موجودة متخفية في سائر
 عدي * قول لك مثل هذه المنفعة * أم هل وصلت الى هذا المرتبة * فلما سمعت بكه هذا القول
 قلت اللهم اني أبرأ اليك من القوة والحول * وأسقمت منك الفضل والطول * لهذا التفت اليك
 لغير وجه الى القول * ثم التفت الى صاحبتها الثغلات الأسد الخادر * وأنت من بيت مفارحها
 الأول والآخر * وقالت الآن حي الوطيس * وزال التدليس والتلبيس * اذ كرتي الطعن
 كنت ناسيا * ويحك أنت مددني الى سها ما أنا لك ريشتها وترسلني الى من افتخارك ضايا
 الا التي احترشتها * اظننت أنك متلي اوان كلامك يدخل اذني أو يقبله عقلي * أو ما عرفت
 من اخطي فضلي * أما فحقت ان ابناء عربك لا يستطيعون برك * أهل اعدك فخر كعري *
 لم قد عرفت سفتك في الجنة عري * أما خشيت أن تحترق اذا دنوت من تلك الجمرات *
 أما في قلبك من محسرات * بلى والله وتذهب عنك انصارك * ويضترق الجمع * فني
 فقلت من مفردى بجمع * فلو شاهدت عرفة لعرفت من قدرك * ولحقرت ما عظمت من
 أمرك * أنزل اذا خطرت وادي الاراك * يخاطبها الملك ان ما ثم سوالك * واذا ذكر
 هل نعم بال واديك * بل اذا عبيد حديث حنين سكن حنين نياق ناديك * فكم يخالف الواد
 وهو لي مخاف * وكم من واقف بي اي وعاكف * وكم من طائف لي ومعتمر * فرحبا بطواف
 بغنائى * واذا ذكر اصابا لحن فم * لا بعمر * اما علمت انه من شراب الجنة مشروبى *
 اما عرفت انه لا يزال * هي محبوبى * اما كل من اتانى وقلبه سليم بروح وهو من الوجداني سليم
 فاقسم من نجوم مباحي بالزاهر * ومن جيادي في صافي مضافا بالسابق الباهر * وان نسكني
 غرب سوانيك * وتثنى عنان ثنائك * لي مغائبك * لا جردن اليك من هنا خري جيشا ملك
 يدان * ولا اقين انصارك بكل هاشمي خواتم بنو عبد المدان * فقف عند ذلك * فكم زهبت
 بجزرك * ولا تكموني كالباحث عن حقه بظلمه * فقتل المربعين فكم وورعنا قتل
 الانسان بسيفه * ويا لمر بأبي العتيد * ويطشى الشدي * فان كان اسان فرك ذهباً ونضة
 فلما في * فهدو هذا رتم حذار من شغار النصار * ونصال نصال النظار والنظار * فهدو عافيل
 فوق معاداة الرجال فانها * مكذرة لاصفوقى كل مشرب
 ولا تستخر باوان كنت واثقا * بشدة بأس أو بقوة منكيب
 ولا يشرب العم الزعاف اخو حجا * مدلا بدر ياق لديه محرب
 ويكشف لك ان الجاه هور * يحكم لي عليك بالغبلة والظهور * فلما سمعت المدينة كلامها *
 ضربت طبولها وشرحت اعلامها * وبرزت بروز الاسد من غابه * والسيف من قرايه * وقالت
 ويحك أنت صغرين فدري * وتختصر بن أمري * وانا جدي بها المحكك وعذيقها المرجب *
 وسلامها المذرب * وفارسها المحرب * فوا عجبا تـ تحفني ثم تستحقني * وتستكفين ولا تستكفين *

اما بلغك ان الياضي اطمم وان دفع الشر بالشر اخزم به اه سمعت قول لاول
 دمع الهم وانزل بالنجاة بعزل ٢ اذا انت لم يصبك بالشر صابغ
 ولكي اذا مال راخى فناعه ٣ عليك بخرد نبيغ ما انت دابغ

وقول الآخر

لادانت لم تف احواله ودينه ٤ عدي طرفي البحر ان كان يمين
 ويكبد انفس من ان تضيق ٥ اذالم يكن عر من انفس من
 وجبت منك تغفرين بواديك ووادك وينادي مناديك نادك وهما اذون يسر ذابغك
 رادحي ولا مقامك فاخرحي وحيث وصلت الى هذا المترك حسان في الجبال ورواد
 في السرى وادك الراعي من الرى ٦ رأيت به درى من التامس ٧ بقي كذا بعدك
 عجم الى صارة لسه من حرسه ٨ اركب به من ساد الراس ٩ فربما
 عدي الطويل السريض اذ انت شمر لك من ذيل تلك الغرات بدل لو هاترات ثم
 تعلب وانك تحلى تلك الغمرات او شاعدا وادك خلال اشجار العقير ١٠ قد لهما ثمران
 يتلوهن اسما من مائة من ذلك وبقاه به سراد الزنمات فلا حرم ان كن ذابغك ذلك
 جرات وبعدها انت لك عادي فرت من آساده ١١ اولا حوت تلك الام الى ابدت سموت ١٢
 لي انفسها امامه وملك تذوب منه كل كبد حرا ١٣ كذا ساد لا رقتة يندهم من رادهم
 ناعه فارقد سيرا فانت في جبالك مع ارضي الواسعة في ضيق ١٤ فله ساد من شهابك الية
 في مسبح ارضي واقري فان اعل الطار ١٥ وماحت تطير من الاكباد بر انفس الهوى من راد
 فطاه في انفس الام من راد راد ١٦ اذ انفس في راد راد ١٧
 اذ انفس في راد راد ١٨ اذ انفس في راد راد ١٩ اذ انفس في راد راد ٢٠
 كذا انفس في راد راد ٢١ اذ انفس في راد راد ٢٢ اذ انفس في راد راد ٢٣
 اذ انفس في راد راد ٢٤ اذ انفس في راد راد ٢٥ اذ انفس في راد راد ٢٦
 اذ انفس في راد راد ٢٧ اذ انفس في راد راد ٢٨ اذ انفس في راد راد ٢٩
 اذ انفس في راد راد ٣٠ اذ انفس في راد راد ٣١ اذ انفس في راد راد ٣٢
 اذ انفس في راد راد ٣٣ اذ انفس في راد راد ٣٤ اذ انفس في راد راد ٣٥
 اذ انفس في راد راد ٣٦ اذ انفس في راد راد ٣٧ اذ انفس في راد راد ٣٨
 اذ انفس في راد راد ٣٩ اذ انفس في راد راد ٤٠ اذ انفس في راد راد ٤١
 اذ انفس في راد راد ٤٢ اذ انفس في راد راد ٤٣ اذ انفس في راد راد ٤٤
 اذ انفس في راد راد ٤٥ اذ انفس في راد راد ٤٦ اذ انفس في راد راد ٤٧
 اذ انفس في راد راد ٤٨ اذ انفس في راد راد ٤٩ اذ انفس في راد راد ٥٠
 اذ انفس في راد راد ٥١ اذ انفس في راد راد ٥٢ اذ انفس في راد راد ٥٣
 اذ انفس في راد راد ٥٤ اذ انفس في راد راد ٥٥ اذ انفس في راد راد ٥٦
 اذ انفس في راد راد ٥٧ اذ انفس في راد راد ٥٨ اذ انفس في راد راد ٥٩
 اذ انفس في راد راد ٦٠ اذ انفس في راد راد ٦١ اذ انفس في راد راد ٦٢
 اذ انفس في راد راد ٦٣ اذ انفس في راد راد ٦٤ اذ انفس في راد راد ٦٥
 اذ انفس في راد راد ٦٦ اذ انفس في راد راد ٦٧ اذ انفس في راد راد ٦٨
 اذ انفس في راد راد ٦٩ اذ انفس في راد راد ٧٠ اذ انفس في راد راد ٧١
 اذ انفس في راد راد ٧٢ اذ انفس في راد راد ٧٣ اذ انفس في راد راد ٧٤
 اذ انفس في راد راد ٧٥ اذ انفس في راد راد ٧٦ اذ انفس في راد راد ٧٧
 اذ انفس في راد راد ٧٨ اذ انفس في راد راد ٧٩ اذ انفس في راد راد ٨٠
 اذ انفس في راد راد ٨١ اذ انفس في راد راد ٨٢ اذ انفس في راد راد ٨٣
 اذ انفس في راد راد ٨٤ اذ انفس في راد راد ٨٥ اذ انفس في راد راد ٨٦
 اذ انفس في راد راد ٨٧ اذ انفس في راد راد ٨٨ اذ انفس في راد راد ٨٩
 اذ انفس في راد راد ٩٠ اذ انفس في راد راد ٩١ اذ انفس في راد راد ٩٢
 اذ انفس في راد راد ٩٣ اذ انفس في راد راد ٩٤ اذ انفس في راد راد ٩٥
 اذ انفس في راد راد ٩٦ اذ انفس في راد راد ٩٧ اذ انفس في راد راد ٩٨
 اذ انفس في راد راد ٩٩ اذ انفس في راد راد ١٠٠

الجمهور وان ذلك منهم هو المولود المشهور بخوابك فربى ما بينك وبينهم والى سائر
في المشرق والناس الف منهم كواحد واحد كالف وانت اذا حققت المأخذ والدارك
تقنت ان كل فرق كالك واذا اعمدت النظر حتى الامعان فذلك كالك وحسبك من
دخول هتك والانتطاع ان ما هم اعضاء الشريعة افضل الارض بالاجماع وهالك حتى
من الفضائل ما ليس مبتدأ في بطاقتك ومن ابواب المفاخر ما يكون فوق طاعتك ان الطاعت
لا يقرب تعالى ولا يدخل كالا يدخل الدجال ما من ابوابي فويل لك في هذا المأخذ قول او عمل
كلا والله لا تاتيك في مرج هذه الخصوصية ولا جل وما برح سكاني يودون من هاجر من كل
واحد او وارد عليهم وكذلك يحبون من هاجر اليهم ولا يستبدون بشيء عن جارهم
ولا يستأثرون ولا يحدون في مدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون فأسبلي عليك استأثرتك
وابتغى من قريب الي ربك واقلعي عن نهلك وعجبت قلنا انهم يرموا الحال الى هذا المقام
و بلت كل واحدة من صاحبتهم بالداء العقام اقبلت مكة عليا وقالت دعينا من هذا المراء
والجدال وكثرة القيل والقال فالي كم هذا النزاع والمصاع وكيل الكلام بالمد والاصاح
وتعالى فلترفع امرنا الى ما كبر يحنا من التعب والنصب ويريحنا من مكنا هذا الذي
حصل فيه الخلاف والشغب فقالت لهما اختما ومن يكون ذلك او يجسر ان يسلك هذه
المسالك غير من اعتضدت بنصرته الملة الاسلاميه وظهرت بحسن اياته الشريعة المحمدية
المخصوص بعناية رب العالمين المؤيد باللائكة لمقر بين سيد الملوك والسلاطين كهف
الفقراء والمساكين سلطان الاسلام والمسلمين الذي تشمل عدله البلاد وعم فضله العباد
السلطان الملك الناصر حسن
نشأوا لم يزد معرفته * وانما لا تذكرنا
ادام الله أيامه وأعلى أعلامه ولا زالت الامور برأيه العالي منتظمة وسببوفه في رقاب أعاديه
محتكمه والامال بسياسة العظمى محوطة وأموره بسيرة المحموده مضبوطة وأمره
العالي نافذ في الخافقين وحكمه السعيد يباع المشرق والمغرب فقالت لهما مكة لله درك
ما نظرتك وأخبرك بطريق الرشاد وأعرفك ولا غر وقد كان يقال افطن من مدني وأحب
من أرمي فلي الخيرة سقطت وبياب المجد والعلى حطت فما هذا التكامل والنعوذ
فلتركب كل واحد منا للاغتراب غارب قعود ولتتمثل بين يديه وانظرح أنفستالديه ولتثبت له
ما في مدورنا ولتشرح له جميع أمورنا ونبرز ما كان مكتونا في تامورنا فقد وثقتنا من عدله
وفضله على علمين ووقعنا من أمره العالي وفهمه الى أشرف حكمين ففي بيته يؤتى الحكم
ومن معادنه تستبسط الحكم فبما حاتم بالمقام الشريف ومزعلهم ما من ذلك الظل الوريث
بدرت المدينة البرة الامينه ومزالت الى الخيرة سابقه وصارت في المقدمه وخلقت أختها

في الحاشية والاشارة

سلام من ملاقي وانفرادي سكن * عني تقرب الحسنى الى وجه الحسن
ومها يقولون لي صف من سبال جلاله * فقلت جوابا بجملته كما يحسن
وقال لي الهذال تعرف ذالعتي * وقد تشوا اذ هي قلت فتي فتي
(وهذا المخلص)

البيكم فاني في الملاح تغزلي * ومدحني السلطان ملك الوري حسن
وهي طوبى لعمري وحينئذ قلنا انما صاحبها مجلبة حين تقدمت ونكمت وسارت
هي خافوا عليه سالت ثم انما انتقلت الى صاحبها وقالت لا عطر بعد عروس فقد زال
عنا وجه الحمد انا والبوس ووصلنا الى المقام العالي والمحل المأنوس فلتسبب كل واحد
مننا مصابها واتدكر ما أصابها فقالت لها المدينة فالت الله تسرين حسوا في ارتقاء وتمرجين
شكوى برقاء على غيرك العفا فها هذا الدعاء والجفا فقالت سبق السيف العدل وبطل
القول بعد العمل فانزكي عنا اللوم وأسعدني بعد اليوم فقد جمع المشكور والشاكي
وان لم يلبك قباكي

يا الله يا حمام أسعدينا * ان الحزين يسعد الحزيننا

وون على قطرة يا خليلي من المين انزل هذا البين من البين

أجارتنا الناغريان ههنا * وكل غريب للغريب سبب

(آخر) وان لم تكونوا مثلنا في اشتباقتنا * فكروا اناسا يعرفون التحملا

ثم انما اقبلت على الجذاب الشريف وتمدت * ورفعت عن برقهها وأنشدت

أنقذ بقية شلوى من يدي زمن * اضحى بعد أدعى قدمتهس

دعوتك الدعوة الاولى وبى روى * وهذه دعوتى والدهر مقترى

ثم قالت ما قلت حتى لحق السكين العظام وبلغ السبل الربرى وصل الحزام الطبيين وقال الحائط
لاوند لم تشقنى قال مل من يدقنى

فان كنت مأكولا فكن خيرا كل * والا فادركنى ولما أمزق

(آخر) واذا الفنى اجبت به ايامه * لم يستعن الابعون كريم

فاعن على الدهر الغشوم فأنما * يدعى العظام لدفع كل عظيم

فقات لها المدينة والى هنا انتهيت لما أبعد ماريت ثم قامت لا عتب يغشاك ولا لوم ولا كرب
عليك بعد اليوم

وما شرب العشاق الا بقتى * ولا وردوا الى الحب الا على وردى

ولم يكن شكواى لا تشابه شكواك وبلواى لا تماثل بلواك وسؤالى غير سؤالات وحالى خلاف
حالك أنت تشككين من عدم الجيش وانا أشتكى من قسلة العيش وقد كثر من اختلاف

العمل وانما ذكرنا في هذا الباب من الصبر وانما السال من الصبر فانما
 الهامكة التي هي الحسية من العلم والصدق بين الاخوان بسبب بني العم والصدق
 في النسب وانما اخذنا في السبب فيهما بما يتجاذبان الحديث ويتذاكران ما دار بينهما
 من القديم والحديث واذا نزل اللاح وسوادنا من قدس الافق وملا الفجاج والطرق
 قد اتينا الخبر وحققنا النظر واذا بقية المدرسية المعمورة وارباب الاوطان المبرورة
 قد اتوا زمرة اترزمره كانهم قافلون من حج او حجرة فخلوا في مراتهم واخذوا ما لهم من
 رواتهم وراح كل منهم بقسطه من ذلك وحقه ووصل اليه ما قسم له من وافر رزقه فالتفت
 المارئة الى اختها وقالت انرا اخا فانا بعد قسمة الارزاق ام ضاق علينا ما وسع الآفاق فابالنا
 لم يحصل انما من هذه القسمة قسم وان لم يكن لنا معهم فضل فلا أقل من الاسم ثم قالت ان مثانا
 في السكون لا يعذر * والشئ بالشئ * والكل بالكل * في وقته عند قوي المعروف غير متذكر
 وقد تبذلتنا بالبعد عن المقام الشريف * الحمد لله قربا * فتعالى فلنقدم بين يدي * وانما صدق
 واذا حضر القسمة اولوا القربي * ثم اقبلت على الدعاء للباب الشريف العالي * وأطاعت
 وتوجهت الى مقام العالي * وقالت ابعلم مولانا السلطان * أدام الله له التمكن والامكان
 وشيدهم * ته العلية من الدين الاركان * وجعل حكمه نافذا بكل مكان * ان المدارس خلت
 في تلك البقاع من الدروس والدارس * وصارت كالطلال الدارس * واءلام العلم بها خفي
 منه الرمم واعتل الجسم * ولم يبق منها في الحقيقة الا الاسم وقد كانت تلك الاماكن المطهرة *
 منشأ الدين ومظهره * ومشرع الشرع ومنبعه * وبنوع بدر العلم ومطاعه * ومبدأ الايمان
 ومعدنه * ومحل التنزيل وموطنه * وسبب قلة العلم بتلك الاماكن * حتى لم يبق منها ما كن
 اشتغال طلبتها بطلب القوت * وصيوا احوالهم في غالب الوقت * وهاتحين قد حضرنا في
 المقام الذي لا يخيب قاصده والباب الذي لا يشقى وافده * والمورد العذب الذي لا ينضب وارده
 * فأجاب صدقته العجيب * وشبهه الكريم * وعواطفه الرحيم * وقالت لكل واحدة منهما
 لك مثالي * والقيام ان شاء الله تعالى بالامر الذي عنك * وعناك * فليفرح روعك وليسكن
 روعك * وبرز المرسوم الشريف باجابة سؤالاها * والنظر في احوالها * فقبلت الارض بين
 يديه * واشتغلت بالدعاء والتناء عليه * وابتهلتا الى الله تعالى في دوام أيام دولته القاهرة * وان
 يجعلها على عمر الايام الظافرة الظاهرة * ثم خرج لهما التشریف والانهام * بمسألتاه على
 الدوام في كل عام * ونهضا قافلتين ظافرتين بسؤالاها بسلام * وزال ما بينهما من الخصام
 والكلام * والسلام (قائدة) الكلام مشتق من الكم بفتح الكاف وسكون اللام أي الجرح
 لتأثير معناه في النفوس السليمة كالجراح قال الشاعر

جراحات السنان لها التمام * ولا يلتمام ما جرح اللسان

وعند الفقهاء هو عبارة عن حرف مفهم أو حرفين أفهما أم لا وعند أهل الكلام هو المعنى القائم

بأن الله تعالى لا يخوف ولا الأصوات ولا اللغة يطلق على ثلاثة أمور الأول الكلام
الذي هو الحديث يقول يحيى كلامك هذا أي تكلمك وإذا استعمل بهذا المعنى عمل على
الأفعال كقول النحال وكافي قول الشاعر

قالوا كلامك هذا وهي مصغية * بئس بك قلت صحيح ذلك لو كانا
أي تكلمك هذا أو ألقى ما في النفس مما يعبر عنه باللفظ المقيد فيسمى ذلك الذي تحببته كلاما
كقول الشاعر لا ينجب بك من خطيب خطبة * حتى يكون مع الكلام أسبلا
أن الكلام في القوادع إنما * جعل للإنسان على القوادع لا
والثالث ما يحصل به فائدة سواء كان خطأ أو إشارة أو لسان الحال والدليل على الخطأ قول
العرب أعلم أحد اللسانين وتعلمتهم ما بين دفتي المصحف كلام الله تعالى والدليل على الإشارة
قوله تعالى قال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا زمرا فاستثنى الزمرا من الكلام والدليل
على لسان الحال قول الشاعر

فما جوا فأنبتوا بالذي أنت أهله * ولو سكتوا أنبت عليك الحقائق
وفي الاصطلاح ما جمع قبود أربعة وهي اللفظ والتركيب والافادة والوضع * من كلام النبي
المكرم محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أي الناس إنما أنتم خلف ما بين * وبقية
متقدمين * كانوا أكثر منكم بسطة * راعظم سطوة * فغدرت بهم أوثق ما كانوا أفلم تغرس
عنهم قوة عشره قولا قبلت منهم بدل فدية فارحلوا أنفسهم * بكم براد مبلغ قبل أن تؤخذوا على
خاة فقد عفانتم عن الاستعداد وقتد جف القلم بما هو كائن * من كلام الإمام جعفر الصادق
رضي الله عنه فسد الزمان * وتغير الإخوان * فصاروا لأفراد * أسكن للقواد
يفشون بينهم المؤدة والوفا * وقلوبهم محشوة به مقارب

توفي الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر رضي الله عنهما سنة ثمان وأربعين ومائة وصنف
الخافية في علم الحروف * وقد ازدحم على بابها العلماء * واقتبس من مشكاة أنواره الأصفياء
وكان يشكم بغوامض الأسرار والعلوم الحقيقية وهو ابن سبع سنين وقد جعل في خافية الباب
الكبير (ا ب ث) إلى آخرها والباب الصغير (ا ب ج د هـ ز) إلى فرشت وهو مصدوب
ومطلوب * من كلامهم الوفاء شجرة الأخيار وصفة الأبرار (حكى الياقبي) أن التوحي خطف
سارق عمامته وهرب فقبضه وصار يعدو خلفه ويقول قد مالكتك أياها يا هذا فقل قيات
والسارق لم يلتفت إلى قوله * توفي شيخ الشافعية محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن
مري بن حسن الشافعي التروى بدمشق سنة ست وسبعين وستمائة قوله التصانيف المشهورة
التي هي بالقوائد معروفة وقد نظم بعضها بعض الانضلاء فقال

هذب المذهب شيخ * أحسن الله خلاصه
بسيط ووضيظ * ووجيز وخلاصه

هكذا سمعت هذين الشيخين في جانب الأريوى من شجى واسم نادى السيد عبد الله بن محمد من
 الأفاضل المحيدين بالسياسة حسبي أن هذين الشيخين في شأن الإمام الغزالي والله أعلم وقال
 الشيخ العارفي بالله محي الدين بن محمد العربي في كتابه الفتوحات المكية كان الشيخ أبو عمران
 موسى السدراني من الأبدال وقد ظهرت عنه أسرار عجيبة وحالات غريبة وكان سبب
 اجتماعي به أني فعدت يوماً بعد صلاة المغرب بأشبيلية في حياة الشيخ أبي عبد الله بن محمد بن أبي
 لؤي خدمته والشيخ في ذلك بجاية بمسيرة خمسة وأربعين يوماً فلما صليت المغرب دخل علي
 أبو عمران موسى وسلم فأجاسته إلى جانبي وقلت له من أين جئت قال من عند الشيخ أبي مدين من
 بجاية قالت متى عهدك به قال صليت معه هذه المغرب فرد وجهه إلى وقال لي أن الشيخ محمد بن
 العربي بأشبيلية خطر له كذا وكذا فسر إليه الساعة وأجبه عني بكذا وكذا وذكر لي ما خطر لي
 من رغبتي في لقائه وقال لي يقول لك الشيخ أما الاجتماع بالارواح فقد رغبني وبيئتني
 وأما الاجتماع بالأجسام في هذه الأرواح إلى الله تعالى ذلك فيمكن خاطرك والله عديتي وبيئتني
 عند الله تعالى في مدة مقرر رحمة ورجوع إليه وكان الشيخ موسى السدراني من أهل البصرة
 في الدنيا فخرج عنها والحق بالأبدال وكان يتبوأ من الأرض حيث شاء وكان قد وثق بالشيخ
 موسى عند السلطان فأمر بأحضاره فقيده بالحديد وسير به فلما قرب من مدينة فاس ألقى في بيت
 وأقفل عليه وبان عليه الحرس فلما أصبح فتح الباب فوجدوا الحديد الذي كان عليه مطروحا
 وما وجدوه في البيت فدخل الشيخ فاس وقصده دار أبي مدين شعيب فقرر ع الباب فخرج إليه
 الشيخ بنفسه وقال له من أنت قال أنا موسى فقال الشيخ وانا شعيب ادخل ولا تخف نجوت من
 القوم الظالمين (قيل) الدهر حـ ودلا بآفي على شيء الا وغيره وقيل لا ضمان على الزمان (حكى)
 عن محمد بن القزطلي أنه قال بلغنا أن عسكر سليمان عليه السلام كان مائة فرسخ خمسة وعشرون
 لائس ومئاه البجن ومئاه الطبر ومئاه اللوحش

لكل ولاية لابد عزل * وصرف الدهر عتد ثم حـ

وأفضل دولة تبقى لوال * على الأيام احسان وعـ

وقال بعض العلماء أنه كان حرس سليمان عليه السلام ستمائة ألف ومئته شهرا وفيما اخوان
 الصفا * وياخلان الوفا * أين من لبس الحرير * وجلس على السرير * وملاك الاقاليم السبعة
 وبث فيها عسكره وجمعه

ان لله عبادا فطنا * طافوا الدنيا وخافوا الفتنا

نظروا فيها فلما علموا * انها ليست لحي ولطنا

جعلوها لجة واتخذوا * صالح الاعمال فيها سفنا

(ترجمة محي امام الافاضل * ودره تاج السادة الامثال * عين ذوى البلاغة والاس * صاحب *
 الذكرا الجميل والثناء الحسن * السيد جمال الدين بن نور الدين بن أبي الحسن *

سجل في سائر العلوم الباع لا طول * وهما عليه في كل المراتب الخول * الحمد لله في
سائر العلوم * فطاب له كرامه المسامحة وأحيا القلوب * وأعطى إلى ساعده جواهر الألفاظ
شده بانه بحر البلاء الجوهري وأقر له ابن يعقوب * وأما في النظم والنثر * فاليه يشار
بالألف بين باغاء العصر * تغرب رحمه الله تعالى عن وطنه مكة الشريفة إلى الهند * حيث
لا ايلي ولا سعاد ولا هند

يقول الهاتمي غداة جزا * بحار الهند تقطع كل وهدا
ألا يور من هوى أثلاث فحمد * وابن الهندي من أثلاث فحمد
ثم انه أقام بالدين * وأخذارها مقرر أبى كى * وما زال ياتقيا بجزيرة وسودانية * ومكانه كين
في جانب سلطانة أبي الحسن قطب شاه * بقصد دة العقادة من ككل مكان * فبعضهم بالفضل
والاحسان كانه في عصره سليمان * وما برح في دولة ورئاسة وكرام * وكرم يجعل قطر
الغمام * إلى أن دعاه إلى قريته برب العباد فنقله إلى الجنة من حيدرآباد * قدس الله روحه
الطاهرة * وأفاض عليه شآبيب رحمت متواتره * وله النظم الجيدة الأفر يد * الفائق على نظم
جريب وليد * فن كلامه اللطيف ونظمه الرائق الطريف الذي أقره بالفصاحة الشاب
الطريف * قوله متغزلا على روى قصيدة الفاضل العلامة * الحبيب الفهامة * الآتي ذكر
ترجمته ان اذن الله لنا بالبقاء والعلامة * الشيخ بهاء الدين محمد العامل على عامله الله بفضله واحده
دار المقام * ووطاهها

يأندى به حتى أفسدك * قم وهات الكؤوس من هاتيك
استقمها بمنزوجة من فيك * بالذي اودع المحاسن فيك
واجل كسانها على قول * يأندى به حتى أفسدك
وانتهز فرصة الزمان بها * واعتنم صفوها لما يدرك
فهى راحي وراحتي والى * حاتم ارحاتي بلا تشكيك
ان اكن مغرمها فافقد * فتنت كل غابد نسيتك
رب شمس في الليل طامعة * بسناور كاسها ما تهديك
غاب في الشعر جرمها ففقدت * في سماخدها الشعاع تريك
لست أنسى ليا ايا سلفت * نلت فيها التي بغير شريك
وسمري مهفوف غنج * أحورا الطرف للحسان عليك
غصن بان اذا بدا واذا * ما شدا عن حمامها يغتريك
يتنى كانه ألف * عجبا وهورا اذا التحريك
ان ينساي واليسار معا * أحكاما عند ضمهم التثنيك
باملا بكا قد عز جانيه * صل دليلا قد حل في ناديك

[illegible]

[illegible]

للإيجاب (ومنها) حرف معدود في الأسماء غالباً وقد يعده في الحروف نادراً مادام في الأسماء
 مدرجاً ومن الحروف مخرجاً فهو عن القمع عري وبالحذف والضم حري ينقص ما زال
 الأربعة من الحروف الجارة معمولاً ويضم مادام السبعة منها دخلاً ومتى صار بالحرفية
 موسوماً ومن الأسماء محروماً فقد ينصل ببعض الكلمات لزيادة المبالغاة فياس
 المدح كرسدية المؤدات وقد ينفي على السكون فيلزم السكون ما يكون فيسنة
 صفات حروف هذا الاسم قدوة لها لك تفصيلاً شافياً وقررت أن تقريرها وإما وسأرد
 في التوضيح ما يثار بانه يرجع فأقول انه طرف لحرف من الطرفية من باب ادواته
 وهو مع كمال ظهور بعض الحرف في حدوداته ثم ان ان تقصت من رابعه هو حركات الالف فبال
 بقي عدد ما عدا حرف التدا وان أضفت الى خمس أوله ما رجب في كل هت من العشر
 المشهورة حصل عدد رابط الحرف الحسب به بالية وما وان تقصت من رابعه ارباعه
 النحر به اثني عدد المراتع التي يعنى فيها العام من العهول وان أسقطت من رابعه عدد
 احوات كان بقي عدد المواضع التي هو الضمير فيها على التأخر لفظاً ورتبة رانته من
 خمس ثالثة عدد مواضع الحرف بقي عدد الامور التي تعبر بها التمييز عن الحال وان زدت ثالثة
 على رابعه حصل عدد المواضع التي يجب فيها التناراعا عن الافعال وان تقصت رابعه
 من الحروف الجارة بقي عدد الامور التي يفرق بين البديل عن عطف البيان وان أسقطت
 عدد الاسماء العاملة لاشبه بالافعال من اخويه بقي عدد الاشياء التي تتارعا الصفة المذمومة عن
 اسم الفاعل في كل حين وزمان ومما اختص هذا الاسم الجماعي من الغرائب المتأدا
 تقصت من حروفه حرف واحد وهذا من أعجب العجائب

بسم الله الرحمن الرحيم

ألا يا آخي سمى بالعدة * بم من أحب ومراطلب
 نشأت الرجال الى كبرها * وفيها لكل منى وأرب
 اذا ما قلت حروف اسمها * وجدت اسم شئ به يضرب
 ومن عجبى الله معرو * وجمع لشيء به يشرب
 وثلاثاء ومع ثلث له * ويظهر هذا أن يحجب
 فأسرع قد يتك في حله * فاني ما وصاته معرب

وله رحمه الله

الأمم انما هي على طهر أجرد * فقد القيا في له ابعرب
 مع هذا له ثمة مني رسالة * تدلها أهل الدارس في ر
 وتل لهم مائة جملة * وما تسمعه في ردد حاد مقد
 ر جهم يسترون في ربح راحر * وأمينهم قد حري في حاق عرهد

رأينا أنهم عرفوا اسمهم بغيره وحذفوا من اسمي على واحد
 رأت جواب هذا القول الشيخ عدا الكريم النعمان العذري المكي في ثلاث
 رافده وفي الرابع المجيب (والامام) العلامة علم الدين البخاري رحمه الله تعالى
 وما اسم جميعه كالفعل منه وما اسم فاعل فيه كالفعل
 له وزمان به ترقان جرمها ويتحدان فيه بغير فصل
 قوله كالفعل منه بدأ بالفعل المصدر مثل سبام وهو مصدر وهو جمع صائم ومثله نهود جمع
 قاعد وهو مصدر وفيه وأما فاعل كالفعل فهو باز إذا قلت هربت يارب خازن به عكرت فاعلا
 كقاض وجار أن يكون فعلا كذاح وتوله لا رزقان يريد به باز وبازي والله أعلم به أيضا
 ما اسم أنصيف وردة اضافته به مؤنثا وهو بالنسبة كبره عروب
 وما الذي هو بالتثنية ذوهمل آوان يضاف وغير اللام مألوف
 وهو قولهم ذهبت بعض أصابعه راجعت أهل الجماعة ونسبهم السبب بيات به بالعرف
 وأما الذي يعمل في حال التثنية وفي حال الإضافة ولا يعمل مع الالف واللام فهو المصدر يعمل
 عمل الفعل لا به أصله وإنما كمل الفعل يعمل في الاسم لم يمتنع أن يعمل في الاسم ما كان أصله
 رادا أنصيف إلى المذعر بالنعول مجرور بالاضافة وتوهم في وضع النصب تقول عجت من
 صربز يدعرو واداء طقت على ريد بار أن تنصب المعطوف على منسج زيد تقول عجت
 من صربز يدعرو ريد بار أن تنصب المعطوف على منسج زيد تقول عجت
 من صربز يدعرو ريد بار أن تنصب المعطوف على منسج زيد تقول عجت
 من صربز يدعرو ريد بار أن تنصب المعطوف على منسج زيد تقول عجت

وما لفظوا واضع هذا القدر في المسار
 ما اسم ثني يعرب بالرفع والنصب والبناء
 علم منسرد ريد أنموه وبموه هذا الالف النداء
 أنموه ونسبه به علم التذكير فانظر قاتن الاشياء
 ريد طرف فأنس فيه طرفه ليجلي من هذه العجايب

وما لفظوا بضم نون النصارى
 إدارة بالشام طلب اسمها تهمة أخرى مرس الجهم
 وذا انزال من قبله وبجده ليرا نصبي انهم
 وثمة نصف ريد مع له وربيعه ثلثا حيا تقسم
 ما اسم طير شطراة في انشراق تهمة مشربي
 وما لي تهمة ذرمة في صوم من المذرب

ريد بيا اول ولي الله في المولاي شيخ الاملاء العلامة بهاء الدين أبي البقاء محمد
 في شدة ريد بهاء الله تعالى به

وما اسم بالاسم العبري حقا * و يامن حازا حسبا واطفا
 ثلثي اذا ما التفت منه * أدبني غدا ابراه الناس حقا
 ومع عكس الحروف يصير فحلا * لأنني قد كتبت بجيدا وطفلا
 وان صفتة من بعد عكس * فدعها لا كبر الاعداء رصدا
 برى فوق الملوك بالامراء * وكم قد حازت شر وفاقا وطرا
 أجب فاسبدي فكر دقيق * عليه مثل هذا ليس يخفى
 فأجاب عنه القائل خليل بن عبد الله الهندي رحمه الله تعالى وهو في تاج
 الهدى الخفني بديع لغز * حكى زهر الربي لطفنا وصرنا
 أدبته على كؤوس نظم * كان من ارجاء عسل مصفى
 أراه باح بالتهفيف حتى * لقد كشف المظلي منه كسفا
 فصرت وقد أتاني رب باج * ترويه معاني النظم زوا
 وبات نصاره للجيد طوقا * وأصبح دره للسمع شفا
 قدمت فعدلا دار سما * عفا ونجيد در الشعر رصفا

وهو كتيب الاديب الرئيس الكمي الفقيه اسحاق بن الهيثم وهو امام اليمن الامين
 اتقا من الحسين المتوكل على الله رب العالمين ملغزا

صفحة الدمع اسم من لم أبته * صفه الاسم بعد ان تغلبته

ونحن استرنا قلب الميماء * نجد الاسم وانما فاعله

ما جدد بجواب حسن موافقه له * أصبل انفسه عليه وهو

أيها القائل الذي طامسه * نظم لنفر يريد اني أبته

أنت واثقه بلا عسة أعدل * وأدبني روى القضاة عنه

والفخر الخبير في ضيق عيش * من زمان كدر صدقه

غير أن أقول واقه أندري * حيث ان الجواب لا بد منه

صفحة الدمع يارئيس مجوم * وكذا القلب موجس فاصرفته

واذا ما صفتة فهو لفظ * موجس تنفر السامع منه

فخذ الضم هذا فهو ثنى * مونس لا تحل أدبتك عنه

واقلب الميماء ذلك * فهو واذالك يونس فاعله

مكذاباء يا جليل بهائي * فإذا كان غير دأ فبته

واعذرنا عن فكر مني كابل * ثم يجده من يفينه ويره

وابقوا له لم مع اله في تخير * كذا لك له أدري بته

من كلاه سرور في الراس اليمين من العالم معه في تحصيل الكمال ما سره

وقت من الاوقات سواء كان في وقت الشبلي أو في وقت الكهولة أو وقت الشيخوخة
فلا ينبغي التخاذل عن اكتساب الفضائل في وقت من الاوقات وما أحسن ما قال من قال دويت

هذا زمن الربيع عالج كبدى • يا صاح ولا تغفل من الراح بدي

فالياسل يتلو ويقول تنهوا • العدم مرضى وماضى لم يعد

ومن هذا الغيل قول العلامة بهاء الدين محمد العالمى رحمه الله تعالى

لا يحسن في المدرسة اليوم نعود • ثم وامنض الى المدير بخت مسعود

واشرب قدحا وقل على صوت العود • العدم مرضى وماضى ليس يعود

وما أبرع قوله أيضا •

يا صاح اذارمت شجاحا وفلاح • ثم وامنض الى المدير هو دوبراج

واشرب قدحا وقل بصوت حزن • العدم مرضى وما صاحب النعمه صاح

وما ألفت قوله أيضا •

في مدرسة العشق أنبى عودى • والمهجة فوق ترقاى عودى

ما نلت مقاصدى ولا موعودى • يا عافيتى هجرت عودى عودى

وما أحسن قول الهزارى بالمعنى •

كم تذهب يا همى في خسران • ما أشدنى عنك ما أواهى

ان لم يكن لا اله الا هو • هل بعدك يا همى همى

وما أجاد صاحب الخليل •

هذا زمن الربيع والكاس فيه • من تادم الحبيب والكاس فيه

والقن نصيب كل من غس فيه • والمهر يقول كل من ثم فيه

القافى نظام الدين من كتاب دو بيتا توفد أجاد رحمه الله تعالى

أنتم لظلام فابى أضواء • فيكم انوارى جوت اهواء

يروى الظهارة ذكركم لا الماء • داويت بغيركم فراد الداء

أوميتك بالجدودع س سحر • فأخرب به ضيلة التقي من فاخر

لا ترج سوى الله لكشف البلور • لا تدع مع الله اله الا آخر

دانا جذبت عطفه الياد • شوقا وطابت نيله فانقادا

حاولت ورا اذالته نادا • لا تطلب بعد بدعة الخادا

وما أرو قول ابن خلدكاه

يا عصن نقا نواسه مباد • أيام رسالة كاه اعياد

ما أكرم رى عندما تهرى • الا حذرا أن تشمت الجساد

وما أحلى قول السيد زور الحقي

الدمع على الخدود ذكرهم جاري * والدمع على دونه غميرت جاري
أبكي وأتوجع لأول ليلى * قد حربت الغمض من بين الجار
وما أبدع قول عفيف الدين التماسي

الدهر رباح نخب فيه الزهر * والكون غميرت نخب فيه النور
والله لنا وما عابنا حرج * وابعش غمضا الذي نتظر

وما أروع قول الصفي الحلي

مأملت من الهدى وحاشي أمي * بل كنت على الهدى فوياو أمي
لا تشبني إذا ما الهجر ألي * بل لو كثف الغطاء ما زددت يقين

وما أعذب قول الحارثي

ما كنت من عبد ولا إلى عبد * بل من جرحي في القيد
عزيت له بعد كل شيء * لي وحداثتي في الأيد

وما أروع قول الصفي الحلي

الطرف يقول دار في القاب * والقاب الطري يقول الذاب
واقه لقد عجت من حالها * هنادي به وهنادي

وما أصدق قول ابن النحاس

زروا جل لمعنى كؤوس الماهظ * واجعل كبدى خد السيف العظ
بل جروا هجر ولا تخف ظمائي * ما أوردتني البلاء الا لظي

وما أعطف قول ابن الفارسي

خرجت في يوم نوح سوى * واد كرم بر الفرام رأسه إلى
واخرج قصصى علمم وابك على * زمت ولا يحظ الوصل شيء
وقلت أنا الدهر معي وأنت لم ترض على * أر * ذا أهمل يداني شيء
صل عبدك فاله دود قد أشبه * الهجر سوى الفؤاد والمهجة شيء

فما كان سادس محرم الحرام * عام ألف ومائة واحد * وثلاثين من هجرة حبر الأمان * فزنان
المدينة المنورة بأشرف العالي والمجد * ورحلتها ما قاعدت يارب نجد

ألا يا صبا بنجد متى هجت من نجد * فقد زادت في سرنا وجدنا على وجد

فما ندمت أرض نجد طيبة واسعة كثيرة الفواكه والثمار * والمياه والازهار * وقرواحا
في غاية الهيبة والاعانة. ال * وكذا في موهبة الهذب النقي الزال وهي بين أرض الحجاز وأرض
اليمن في حدود اليمن أيها البحر يربيه في ألبانها ورحلتها ما قاعدت يارب نجد
فبما هناك ليلة ورحلتها ما قاعدت يارب نجد في أيام على أرض الشام رقتنا العيس في الدار
ما أحب الحيات والافعوت. و * ما الهذيل توره اياه * ما وجد ثلاثة أيام على وادي رية

بديه طامق اهلوا هذا الى تلج شمال به من الامراء انه قد مات تلج فامر بضرب عنقه اتول
حيث وصلنا الى ذكر العشق لا بأس به كبر ما ورد فيه وفي مراتبه ووجهه ووجهه فان الشئ
بالشئ في كمال في حيوان الصبابة

يقول انا من لوزعت لنا الهوى في فوائده ما أدري اهم كيف أنعت
فليس شئ منه حدا حده في وليس شئ منه وقت موقت
(ونبه) الجنون قنوت والعشق من قنونه في واحتج بقول قيس

قالوا جنت من حموى قناتهم في العشق أعظم مما بالجنان
العشق لا يستفيق الدهر صاحبه في وانما يصريح الجنون في الجن

(ونبه) العشق أول مرتبة الهوى وقد يطلق ويراد نفس المحبوب

ان التي زعمت قوادك ما لها في خافت هوالك كما خلفت هوى اله

ثم الملاقة وهو الحب لازم للقلب وهي علاقة تعلق القلب بالمحبوب

واقدا أردت الصبر عنك فما تني في علق بقلبي في هوالك تديم

ثم المكفوه وشدة الحب وأصله من الكلفة وهي المشقة يقال كلفه تكليفاً فإذا أصره بما يشق
عليه ذلك كان الحبيب يكاف المحب بما لا يطيق ثم العشق وهو اسم لما فضل من المقدار الذي أصبه
الحب وفي الصالح انه فرط الحب وهو عند الحكماء من أنواع السالجوا بيا وهو يقدر الظنون
والذكر عن الجري الطبيعي الى الفساد وهو أم هذه الاسماء وقلنا نطقته العرب وكما تسم
ستروا اسماء وكما راعه هذه الاسماء في وقيد ان شجرة يقال لها عاشقة تنضج ثم تدق ثم تصفر

وقال الفراء العشق نبت لزج راسق في سحر في الانصاب هي به لاصوه بالقلب
ثم التفت قيل ان شدة غلاب القلب وقيل حبه وهي علاقة سر داهن صميمه وشغفه احبب أي

أصاب حبه شدة اف تاهها وتل في رقع حبه الى أعلى موضع في قلمها مستحق من شغاف الجمال
أي رؤسها وقوامه اللان مشغوف به لانة في ديب في لب أنهي المذاهب وأما الشغف بالمهارة

فهو حرق الحب للقلب شدة الحب أي احرق فيه رقة ذرى في حبه اجمعاً وكذلك الملوحة
والالامح اجمع الضرب أي آلامه وحره منه في تمام العشق حرة القواد من شدة الحب

ولوحة الحب حرقه ثم الجوى وهو الحرقه أي لوشدة الوجد من عشق أو حرق ثم التبع وهو
أن يستعبد له الحب ومنه سمي تيمانه بن عبد الله ثم اتبل رهاو يستعبد الهوى فهو متبول

وفي الصالح تيلهم الدهر واتهم أي اقتنهم ثم لتدله وهو ذهاب العقل دله الحب أي حبه
ثم الهيام وهو أن يذهب على وجهه لغلبة الهوى عليه عام يحيم بهوه ثم والهيام بالسكر الا بال

الهطاش وقدمه سيم أي عطاش ثم الصبابة وهي رقة الشوق وحرارة ثم المقة وهي المحبة
والواق الحب ثم لوحد وهو الحب الذي يذهب الحزن أو كثر ما يستعمل في الحزن ثم الدخه

ولا تكاد تسمي العرب في الحب وانما وابعه المتأخر ونواستعمله العرب في الرعي ثم

الجنون قنوت والعشق من قنونه في واحتج بقول قيس

الشوق وهو الحزن الذي يذمه الله والحزن ثم الشوق وهو فر القلب إلى المحبوب
وأعظم ما يكون الشوق يوما * إذا دنت الديار من الديار
والشوق الحادث عند اللقاء غير النوع الذي يكون حالة الفراق ثم البلبال وهو الهم وحواس
الصدر واللبال جميع بليلة وبلايل الشوق وسارسة وهمومه والتباريح الشدائد والدواهي
يقال برج به الحب والشوق أي اشتد به ثم الغمر وهو ما يغمر القلب من حب أو سكر أو غفلة ثم
الشجن وهو الحاجة حيث كانت رجز

أني سأبدي لك نعمة أبدى * لي شجنان شجن نجد * وشجن لي بلاد السند
تعمل أصابعي ولم يجدوا وجدى * ولأناس أشجان ولي شجن وحدي
ثم الوصب وهو ألم

الكعدة وهي تغير * الكعدة وهي تغير
أصله الستر والحب المفرط يستمر العقل فهو شعبة من الجنون ثم الوصب هو حاسن * حب يران
وأرقه وهو من الحب بمنزلة الرأفة من الرحمة ثم الخلة وهي توحيد المحبة فالخلة هو الذي يوحده
حبه المحبوب ثم الغرام وهو الحب اللازم يقال رجل مغموم بالحب أي قد لزمه الحب وفي الغرام
الغرام الزلوع والغريم الذي عليه الدين والذي له ثم الوله وهو ذهاب العقل والتعب من شدة
الوجدونه أسماء آخرت كناهها للاختصار ثم المحنة هي اسم هذه الأسماء وللناس في حدها
كلام كثير فقل هي الميل الدائم بالقلب اليها ثم وقيل قياها كالحب بلك بكل ما يحبه من ذلك
وقيل هو كراه المحبوب على عدد الانقاص وقيل هي ما حبه المحبوب على الدوام وقيل هي
حضور المحب عند المحبوب كما قال

خيالك لي عيني وذكرك في فني * ومثواني قلبي ما بين تغيب
ولي اشتدتها أقوال أيضا قيل هي مشتقة من حبة القلب وهي صويديا وه فتعربت المحبة بذلك
لوصولها إلى حبة القلب وقيل من الزوم والثبيت ومنها حب البعير إذا بركه فميتهم وقيل من
حياب الماء بفتح الحاء وهي معطلة * أو ما يعلو عند المطر الشديد فعلى هذا المحبة غلبان القاب
وقيل من الحب بضم الحاء وهو الذي يوضع فيه الماء ولا يعلو غيره إذا امتلأه كذلك إذا امتلأ
القلب من الحب فلا أنساع فيه فغير المحبوب * مما جاء في مدح العشاق قول العباس بن الأحنف
ميا لئاس لا الباشقون دوروا الهوى * ولا خير فبين لا يحب وبه عشق
وقال بعضهم لا يخلوا حده من العشق إلا أن يكون جال الخلقه ناصها أو على خلاف تركيب
الاعتدال فواحبها ما دهرام يحل بهجة * من العشق حتى الماء به شدة الخمر
وتكني أحسن من أن يرتاح لعل العروق * وأما الماهور
يرتاج للمروق في طلب الهوى * لشدة بهيمة ما لي شغائله

وإنما جاء في مدح العشق قول الشاعر

انا مالك مملوك نظي أغيد * ومن المحائب مالك مملوك
 وانا اغني وانني من وصله * بين البرية معدم مملوك
 ولكم سفة كت ما سبق عنوة * ودعي بسيف طالطه مملوك
 وقال عبد الملك وربرا بارسلان في غلام تركي كان واقفا على رأسه بقطع الكبيفة
 انا مشغوف بحبه * وهو مشغوف بحبه
 ساء له فدا أكثر اعدائي بحبه
 لواردة الله خيرا * وصلاحا لحبه
 نهات رنة خديه الى قهوة قلبه

وقال الملك الاشرف في تملوكه برسر ركن حارث داره (دو بيت)

أفدي فراقنا فيسه الصفة * يستخوب دمي وهو أمين ثقة
 هذا حب يحفظ مالي ويرى * روي تلقى به ولا ينفك
 وحكي ان الملك غلب على باريته غريب المغنية وكل كفايم افا عرض عزاوا عرضت عنه
 من ايام الغرام * وانفقه الشوق والهيام * حتى أرسل اليها يسألها امر اجدها فلما اجدها لم
 ماتت اليه * وكلها لم تزد علمه دعاء * يقول

أحير اسره من ان الكلام * ولا يؤذي محاسن السلام

لست بملك لرمه * روي بحب مستهام

بحر ديم ارك قدامي * فيبقى الداس ليس لهم امام

فما تبه والملك أعشق من حيث يقول

ملك الثلاث القسايات عدائي * وحلان من قلبي بكل مكان

الى آخر الايات المذمورة * قال في ديوان الصابنة ومن الناس من عشق على الجماع وهو على
 طهقة من عشق بالامر * أو غبر من بقية الحواس الطه من رظا هرا من ذلك المشاكة بينه
 و من المحبوب في نفس الامر وتعارف ساق في عالم الر * كما قال الشيخ فتح الدين بن عبد
 الناس في مدح النبي سيد الناس

شبهة ما عرفت الدهر ملوحتها * تدري الى النفس أو تحري مع النفس

وما لها آخر * أوها * تعارف سابق في عالم القدس

في عالم الذر ناجاني الشير بها * أهلا بشيئها طهر من الناس

أهسي الى القلب من أم على وجل * ومن مجال الكرى في الاعين الامس

و ان يمد قول النبي صلى الله عليه وسلم * قد سأل عائشة ترضي الله بها عن امرأة كعب
 تدخل على نساء قريش فضحكنها * وقد سألته عن امرأة علي امرأة لها فحك الناس على
 من رآه * فضحكة زلت على ولادة المضحكة * قال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الارواح

بحسب ما تعرف منها اختلف وماتنا كرمها اختلف الحديث واشد طرفة
تعارف ارواح الرجال اذا التقوا * فكنهم مدثر يتقى وخايل
وهو منهم من يحب بحسب الوصف دون المعايضة قال الشريف الرضي من قصيدة
فاتني اب اأرى الديار بطرفي * فلعلى أرى الديار بسهمي
أن هذا المعنى القاصي الفاصل فقال

عللوني عن انشام بذكر * ان تلي لديه بالاسواق
مشتهه الذكرى سمعي كافي * اتمنى هناك بالاحداق
وكن يقال الحب أقوله السماع ثم النظر * كان الحريق أوله الدخان ثم الشرر * حكى عن أبي
تمام انه سمع جارية تغني بالفارسية فتشاهه صوتها فقال
ولم أوههم مدانها راكن * فحبت قلبي فلم اجعل لها
بكم كراحدأعني معنى * حبها لاني لا ابراهها
قال ابن طاهر قلت لاني سمع أحبات هذا المعنى من أحده فقال بهم من قول شار
قلوا ابن لا ترى تموي فذات لهم * اهي كالاذن توقي القلب ما كما
وتبعه أبو يونس الطرمي فقال

قالت وتهزأ بغداة لقيتها * بالرجال لصوت العمدان
فأجتمعت أروحي وداؤك انما * عبي وادنى في الهوى سبان
وقال بشار بن هادي في حب عبدة مشر * فلو بهم فيها مخافة قلبي
فدانت دموع قلبي وما احتار ارتضى * فباتا قلب لا اهي يعشق ذواللب
ربما به راها في موضع الهوى * ولا تسمع الا من الامن القلب
قلت وقد صدق في ما يظن وانما أحست الحواس الخمس في واسطة ترسلها لا نفس * وقال
ظفر بن ابراهيم الاعمى الذي اعترف من العشق مع الاعمى

قالوا عشت رأيت اعمى * ضيا كليل الطرف الى
وحسبنا ما عاينتها * فنقول قد شفتك هما
وحسيناه بك في المنا * فما أطف ولا ألما
من أب أرسل للأنواد وأنت لم تنظره سهما
ومني رأيت جماله * حتى كساك هواه سقما
وأي حارحة وصلت لوصفه مثرا وطما
والعين دعية الهوى * وبها يتم اراأتنا
فأجيبني بيسوى العشق اصار ربهما
أهوى بشارحه اعمى * عولا اري زار اعمى

وممنهم من يعشق اثرا رآه كما يحبكي ان رجلا عشق كف امرأة في حائط فلما أيس أهله من صلاحه
 تركوه حتى مات ومنهم من يحب في النوم اشكل لا يعرفه فبهيمه كائن
 باليت شعري من كانت وفيه سرت * أطلعة الشمس كانت أم هي القصور
 أظنها العقل أبدأها سدره * أو سورة الروح أبدأها إلى الفكر
 أو صورة ثلاث في النفس من أمل * وقد نتج في ادراكها الظن
 لو لم يكن كل هذا فهي حادثة * أني بها سدا في حنفي القصور
 ومنهم من يهتق باللمس وهو رأس الشهوة ومنهم من يعشق بالشم قال في ديوان الصابون
 من احبني اهدني لعل الحام يرى به شعرة أو يده تورد له بعض النساء فيعم من هي وأحدها
 واقلت عنده ما تاملو بلا فاصابه من حب سادتها ما اشرف به على التراب كقيل
 آفت شعرة وجه غصيري * تقول سالت من تلقى شعرة
 ومنهم من يعشق بغير راحة في اليوم وروى في له شهها وجاءته غير مرة على راحة كما حكى أبو الفرج
 الأديب ابن جندب بن أبي جعفر المصور كانت تعشق امرأة من الجاهل حتى كان قد ركب
 وله بها نصيب يصرع في اليوم مرات حتى مات فخرها لها الوجه فخرها بشدها وقيل ان
 مات الجاهل اصارع الرجال بالأس لانه تطلب العمداء كدلائل بال الجاهل مع النساء
 بن آدم قال اعراب المشقة بده الظن رزما الريرة بعد واول رقة العمر
 وحسنه القدر

والمعنى ان شدة راحة مع مداساته عادية
 فاقه الى حائل أربع ليال بثلاثة أيام * ولكم امرت كأخوات أحلام
 ليالي سهود لوز باع شربها * بروح ولكن لا تباع ولا تشرى
 ولكم امرت كأصناف حالمة * دأبت لها طاعت أنا مرة أخرى
 ثم ارحنا وعلى الله توكلنا دأبت بعد أربعة أيام على أرض قمارية تنام بالمرحلة وأتينا
 بعد يومين على أرض أم اللؤلؤ تنام باليلة ويرحل أفانينا بعد أربع أيام على أرض الباطن دأبتنا
 باليلة ورحلنا دأبتنا بعد أربع أيام على أرض بقعة فتنام باليلة ورحلنا دأبتنا بعد أربعة
 أيام على أرض زائلة تنام باليلة ورحلنا دأبتنا بعد ثلاثة أيام على أرض أم قرونو تنام باليلة
 ورحلنا دأبتنا بعد خمسة أيام على أرض السيل تنام باليلة ورحلنا دأبتنا بعد ثلاثة أيام على
 أرض الأتيلة زينا وبيد أرض الحبشة وعلى ن أي غائب كرم الله وجهه نصف مرحلة
 وكثر لاراضي المذكورة مع ما عاصر والعصر دأبت في البهض من الآبار واليهض
 ندر في معاملة الماء نأرب أيام ولادة ثم خرج ابينا من الحب بأنواع
 الكواكب والشرب الهوى والمسموم الكواطف القحف وبقا تلك الأيلة اصاح
 أكل السرور وأتم الامراح والتقى الملات وادصحاب واجتمع شمل الاحباب بالاحباب

لئن عاد جميع النمل وذلك الحصى * غفرت لدهري كل ذنب تقديما
 زال عنا ومن السقر والمحن واعاد الله كل غرب الى الوطن ^{في فائدة} التجريد مرة
 العود الى الوطن الاصل والاتصال بالعلم العقلي وهو المراد بقوله عليه السلام حب الوطن
 من الايمان وايه يشير قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا من الدنيا وادعوا الى ربكم فربكم
 رابك ان تنهم من الوطن دمشق وخذوا ماله ما غنما من الدنيا وقد قال سيد الكل
 في الكل حب الدنيا رأس كل خطيئة ووطن أيضا موانع مكنة عند الخفايا كون من
 الايمان كما فسره بعضهم فاحر نفسا من هذه اقرية انظام اهوا وأشعر قلبك بقوله تعالى
 من يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدرك الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله
 غفورا رحیما قال بعض الحكماء الدنيا اثنا عشر امة ثلاثة اعز والقي والراحة لمن زهد
 وساعز ومن تناسلني ومن زلزلني استراح فلما استزود من الامام جالين
 واهم به واهجج من ثلثه من الممر به باسروا فخر به هذا الحب شهر امير المؤمنين
 ويعسوب الدين يشبني غلاب مام المشرق المذارب امير المؤمنين على زوجه طالس
 (كان) كرم الله وجهه استراخونه ويدهو بين طالب اخيه ثلاثون سنة وكل واحد من
 ابني طالب الاربعة اشهر من الآخر بمشربين طالباً كبيرهم ثم عدل ثم جعفر ثم علي
 أم فاطمة بنت أسد بن هاشم املت وهاجرت وهو أول من اسلم من الذكور في أكثر الاقوال
 وأول هاشمي ولد في الاسلام وولد بمكة ليلة السبت الحرام يوم الجمعة ثلث عشر رجب سنة
 ثلاثين من عام الفيل ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله صراة وذلك اكراما وانه طيمما له
 من الله وكان قد ولد واود غائب ندمته أم فاطمة بنت أسد بامامهم ابا فلما قدم ابو طالب
 هاهنا عليا ويكنى ابا الحسن واثرا برفعة الله اشر به ابا جعفر في ربيع النبي صلى الله عليه
 وسلم المشاهد كلها ما عدا تبوت الله في هذه وفيه قال له يا علي الان ارضي ان تكون مني بنة
 هارون بن موسى كان كرم الله وجهه طيننا شيد الأمة عظيم العيين اقرب من النصر
 الى الطول كثير الشعر عريض الوجه اصلع الرأس استجاب يوم قدس عثمان رضي الله
 عنه في يوم الجمعة اثنا عشر ربي الحمة سنة خمس وثلاثين وضر به عبد الرحمن بن ملجم
 ارادى الله تعالى سحر الائمة عشرين شهر رمضان سنة اربعين وتوفي ليلة الحادي
 والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وثلاثون سنة وكانت خلافة اربع سنين وتسعة
 أشهر وأياما غسلة الحسن والحسين وعده راتين اعيان ودفن في ليلة قبل انصراف الناس
 من صلاة الصبح وقد اختلف الناس في موضع قبره والصحيح انه في الموضع المشهور الذي يزار فيه
 ابو جعفر روى ان عبد الله بن جعفر بن عثمان بن عبد الله بن امير المؤمنين قال خرجنا به حتى اذا كنا
 على الزحف دفناه هناك وقد ثبت ان زيدا بن علي بن الحسين وجعفر الساذق وابنه موسى
 الكاظم رضوان الله عليهم اجمعين راووه عن ابيهم المكي وروى عنه الحسن والحسين وعبد الله

روى الامام علي بن ابي طالب
 عن ابي جعفر عليه السلام

ابن العباس وعبد الله بن جعفر وابو المشيب وابو عبد الرحمن السلمي وزيد بن وهب وخلق
كثير من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم اجمعين واولاده كرم الله وجهه الحسن والحسين
ومحمد بن الحنفية وعبد الله وابو بكر والعباس ومحمد بن فيه خلاف ومحمود وعون ويحيى ومحمد بن الحسن
ومحمد بن الاوسط وجعفر وعثمان وبناته كرم الله وجهه امامة وام الحسن وزيد بن السكيت
وربب الصغرى ورومية الكبرى ورملة الصغرى وام كانوا موم وخديجة وام السكرام وام هاني
وميمونة وفاطمة ورقية

يا صاحب القبة البيضاء في النجف * مرزاة برك واسمعي ليدلني

روا ابا الحسن اولى اهل بيته * تحيطون الا بوالا والشرف

وكان ان الله بالبقاء الجميل * ساد كثر رحمة وترجة ابيه الا انما اكرام بالتحصيل في زرع
ازهار المطربين * في احوال الاوين والآخرين * اساء الله تعالى وواله الموفق المعبر
وتشرفنا بزيارة الامام المؤيد بانصر من ربه والفتوح * وفي جميعه الكرم بين آدم ونوح وقد
عادت عليهم قبة عظيمة في زينة وسمعة واوقاف من عفا * والقبة علم عبد الله بن حمدان في
دولة بني العباس ثم عمرها الملك من سدو بها من لذب الامير والخواص * خالص اللعين
واوقاف الفرس الفاخر ما يكل * ولم الحاسر في البصرة رغبة ابيه في طيبة مدينة * دورها
مكير وهو جنة المقيمين ورأها لاسادة كرام * مطا لخاص را ام

لا عيبه فهم عرى ابا انرا * في يسر عن لاس والاصحاب الزين

ثم خربها بعد ايام داني مدينة * تاسكنه وولدت الابداء المشهورة في مدينة
السكرية كانت من ادائن البكال المشهورة يدو بين الجوارح في مال بنيت في البصرة
سنتين في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وروى بها مسجد للعساكين قبل ان ياتي
ادريس عليه السلام كان يخطط بها الاثواب وانما رفع الى السماء من كان هذا المسجد
ومن خرج ابراهيم عليه السلام لقتل له لقتل وكان بها قصر اسمه طيار بسكنه جماعة من
الامراء ممن يترن على الكوفة وبها التنور الذي فارسته الماء * سدوق ع الطوبان قوم نوح
وبها لموضع الذي صنع نوح عليه السلام به السفينة وهذه المدينة على شاطئ الفرات وقد
كانت مدينة خصبة كثيرة اشجارها وبناتين ومنها النهر الحظ اسكوى واليه ينسب الامام
ابو حنيفة النعمان بن ثابت شأبها ثم رحل الى بغداد وتوفي بها سنة خمس ومائة واليه ينسب
سفيان بن سعيد الثوري شأبها وتوفي سنة احدى وستين ومائة بالبصرة وعاش سنة وستين سنة
والله اعلم بالصواب ابو الطيب المتقي الشاعر * لاني ذكره ان شاعر ب الشاعر وقتل في سنة أربع
ومسيرة وثلاثمائة كما ياتي واليه ينسب جماعة كثير من العلماء فاة نام ابو مارية ثم مرنا
بها من رنا على مدينة الحيرة وهي تراب منها درياها قد طمست آثارها وحرب
دارها فلان المارل في الآفاق حارية * أضحت خرابا وأفن الدهر بابها

مثل الفرافنة والقيامة والا كاسرة قبل انه علم شخص يسمى به كل من ذلك ابتداء وهو غير
 منصرف للعلمية والجمعة انتهى وقال ابن شمس الخلافة ايسا في رجل كثير الطلب من الناس
 أوراق كديته في بيت كل فني على اتفاق معان واختلاف روى
 قد طبق الارض من جبل الى جبل مكانه خط دال السائح الهروي
 قدمت السائح الهروي كان قد طاف أكثر المعمور من البراري والجزائر وكلماء من كل كتاب
 بخطه ما يلق به واستقر آخر حاله بهاب في مدرسة عمر هالد الملك الطاهر بن صلاح الدين وتوفي
 في العشر الوسطى من شهر رمضان سنة احدى عشرة وستمائة رافقه ابو الحسن علي بن ابي
 بكر الهروي الاصل الموصل المولد وكر فاضلا يعرف السجيا وجماعة ثم عد الطاهر غازي
 وأما كتاب الاشارات في معرفة الزيارات قال القاضي ابن خلدكان وأيت بخطه في
 ميساة بهاب كتابة متأمة اياها في بيت المال في بيت المال انتهى من كلامهم من وعده
 بتوله ضاع كانه ومن رعت بفعله نفدت سهامه وأسد

يا أيها الرجل المذموم لم غيرة به هلا لنفسك كان ذا النعمان
 اندأبتك فامه هاهن غيبا ما ذا انتهت عنه مات حكيم
 ههنا تقبلار وعظمت رتبة في بال أي صلت و به مع النعمان

(مائدة) ان قيل كيف عاب الله تعالى على المشركين وانما في قلوبهم وابصهم حسنة
 يقولوا هذه من عند الله وان تصمم سبته يقولوا هذه من عندك ورد عليهم ذلك بقوله قل كل من
 عند الله ثم قال عند ذلك ما أصابكم من حسنة فمن الله وما أصابكم من سيئة فمن نفسي وأنفسه
 من قراهم المردود عليهم (الاجاب) ايرى ان الحكمة قولهم أيضا وفيه من حسنة قد بدت
 سالهم ولا انهم لا يكادون فتهوي به بيادهم لورثته اما الآيات في قوله ما أصابكم من
 الا انه ان من حسنة أي من رحمة الله تعالى وما أصابكم من سيئة أي من عذابه
 من حسنة أي من رحمة الله تعالى وما أصابكم من سيئة أي من عذابه
 رما أصابكم من مصيبة دنا كسبت أي تكبر ويحسد من كثير فان قيل كيف يقال ان الله
 والاصمة بارادة الله والله تعالى في قوله ما أصابكم من سيئة من نفسي قلنا ليس المراد بالخص
 والسيئة الطاعة والمعصية بل القسط والرحمة والنصر والبرية على ما اختلف فيه العلماء ألا ترى
 قال يا أيها الذين آمنوا لم يقلوا هذه من عند الله تعالى انهم قالوا من عند الله تعالى
 من رما أصابكم من مصيبة دنا كسبت أي تكبر ويحسد من كثير فان قيل كيف يقال ان الله
 والاصمة بارادة الله والله تعالى في قوله ما أصابكم من سيئة من نفسي قلنا ليس المراد بالخص
 والسيئة الطاعة والمعصية بل القسط والرحمة والنصر والبرية على ما اختلف فيه العلماء ألا ترى
 قال يا أيها الذين آمنوا لم يقلوا هذه من عند الله تعالى انهم قالوا من عند الله تعالى

في رحمة الله تعالى في رحمة الله تعالى في رحمة الله تعالى في رحمة الله تعالى

ابن ابي عمير في رحمة الله تعالى في رحمة الله تعالى في رحمة الله تعالى في رحمة الله تعالى

ومعدله من الخفيف ومالك الثائرة التاليف والتصنيف الباهر بالرواية والدراسة والرافع
لحميس المكارم اعظم رايه فضل وعرفه مداهمة قنبيه وشغل غنى البدر لوانتري فيه وكرم
يخجل المزن الهائل وتسميم يقدح لي بها جيب الزمن الهائل وصيت حل من حسن السمعة
بين السمر والنهر

فسارده من السم في كل بلدة * وهب هبوب الريح في البر والبحر
حتى كأنه المجد لم ينقبح سوى جناحه وبريد الفضل لم يفتح سوى حلقه فباه وكاره في
مبدأ أمره بالشام محال لا يكاد يبارق العزاء اشام دبا عزز وتمكين ومكان في جانب
ما حماء كين ثم انى عاظم اعدائه ورايه فقطع بكمثرى ثوب الله وهو كرمه الثانيه نستلم
أركانه كأنه أركان البيت العتيق وتستسلم الحلافه كما يستسلم الملك الفتيق بهتقد
لجميع قهده من غفران الذنوب والخطايا * وينشد بحضرة تمام الخيل ان تقف المطايا وتعد
رأبته بما وقد اناف على القهدين والناس يستعيبه ولا يستعين والنور اسطع من اسار بر
جمته والعزير نع في مبادين جهاته ولم ير لم الى أزدعي بأجاب * وصكاه الغمام اسرع
البلاد ما نجاب * وكما وفاته ثلاث مشرقة بفر من ذى الحجة الحرام سنة ثمان وستم
وألف حمد الله تعالى وله شعر يدل على عاز محله والالهة من القول الى محله في قوله
تغزلا

يا من منموا زردى * من عدا ما في سوي يداه الما بقدروا
جروا على * بعض سلكه بالاسباب * بيت مري الى من في اهورى مدلوا
وأطلقوا عبرتي من بهد بهد هم * والعين أديفاهما السهم قد كدوا
يا من تعذب من آوى بهم كبدى * ما آتوا ما قطع الحبل ان وصلوا
جادوا على غيرنا بالوصل متصلا * وفي الزمان عليه ما مرة بخدوا
كيف الدبل الى من في هواه صي * ثمري ومستنى عن ذكروا
واحتلتي ذراع ما أوليت من زمن * اذ حابى وصل من أهدوهم الأمل
في أي شرع دما اياه اشقي غدت * هدرى وليس لهم ارادة فلو
بالرجال من البيض الرشاشي اما * كفاهم ما الذي بالناس قد فدا
من عني من غزال ماله شغل * عني ولا غافني عن حبه حمل
صوت أشرا له صدي في محنة * والصيد مري بلى في طوقه حبل
صاح في صائح حفض عاين قدور * سادوا والغزال بلى في غبه يارجل
فترت كلوا لها السادي وارقي * عني وخاف على الارض والى
من به نيل في أين ماري * من صاده منهم في السير ماري
من ماري كيت ااهم رديرو * دروهم واستصحت سيرها والى

فإليها المنصور بئر الك رتبة * بها السعد فقا والسرور وهو المهب
 مدحتكم والمدح ويصكم تجارة * بها ثمر النعما ونعمو السكوب
 إلى باب عليا كم شددت رواحلي * ويا طالمashedت اليها الر كنب
 بها القصد لي منشور بهم الخود رانر * به نافع مرستت عليه المذهب
 وماذا عسى أن يبلغ الوصف فيكم * إلى غاية هل يتقص البحر شارب
 فلا زاتم في أكل السعد والهناء * مدى الدهر مالمات وماست ذواب
 وأما بلاغته في الترفه في طاهرة غير خاتيه * وله في القدرح المدي والتمعة الوافية * وأما غيره فهو
 امام الأتقاء ودارس النثر والعروض والاعاميه * (مائدة) قال الصفدي العروض مؤلف لها
 مشتقة من اثنا حية والمراد بذلك الناحية التي فصلتها العرب قال الاخفش بن شهاب
 لكل اناس من معذهمارة * عروض اليها الجئون وجانب
 واما من قواهم ناقة عروض أي صعبة والمراد بذلك انما ابراض بها الصعب حتى يدخل الوزن
 قال الصفدي في أول الغيث الذي السجيم شرح لامية المحم وهذا أحسن من قول من قال
 انه مأخوذ من العرض لان الشعر بعرض على هذه الاوزان في الواقع كن معها وما خالف كان
 سفيها اذا الصحيح انه معروض عليه اللهم الا ان يقال فعول بمعنى مفعول فليس بشئ وهو على هذا
 كانت الامر وهو تكو مذكور وقيل من العروض أي الطريق التي في الجبل والمراد
 الطريق التي سلكتها بوتي في ما تشتمل اليه من الشعر بيت الشعر في العروض
 الذي قيم وزنه بالعروض وهي نخبة المعترضة لوقف البيت كاشموا الاسباب بالاسباب
 والاولاد بالاولاد والقواميل بالقواميل والعروض اسم على به آخر الجزء الذي هو نصف
 البيت الاول وانما سمي عروض الكثرة دوره كما سمي علم الموازين شرا من لكثرة قواهم عروض
 الزوجة كما افرض الام كذا في قال في الغيث الذي انسجم وأما أحد العروض اصطلاحا علم
 بمعرفة أوزان الشعر وقائيلها حظ العروض من بيان الشعر وعبارته ويعبرون الصبح من
 السقيم والمعامل من السليم * وعاليه مدارا القريض من الشعر وهو يسلم من الود والكسر
 به قات وهذا أبق بالوقف من الحد وقال الجوهري العروض ميزان الشعر وهي ترجمة عن
 ذوق الطباع السليمة وقال علي بن عبد الرحمن العروض علم يدرك به معرفة ما تعتقده العرب
 من كلامها شعرا (قال المؤلف) وأنا أقول العروض آلة قانونية تعصم مراعاتها الانسان عن
 أن يضل في وزن شعر العرب وهذا الاحترار أثبت لار اللغة اليونانية فيها الشعر ولهذا
 سميهم يقولون سولون الشاعر وقال ارسطو حكيم اليونان وخطبهم وشاعرهم وایس الشاعر
 عندهم ما يكون ذا وزن وقافية ولا ذلك ركن فيه بل الركن في ذلك ابراد القدمات المحيية حسب
 بان كانت المقدمه من معنيهم شعري واقفا في قول أريب المطلق القياس الشعري قول
 مؤلف من مقدماته محبة تؤثر في النفس تأثيرا عجبا من بعض أوسط كقول القائل مع المصنف

هذرة والخمر ياقوت سيال بالاول يؤثر في النفس انقباضا والتاني انبساطا قال الصغدي
ودكرني الشيخ الايام خمس الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ساعد الا نصارى اننا اشر
اليوناني له وزن مخصوص واليونان عرض البحر والشعر وانما قيل عندهم نهي الايدي
والارجل قلت ولا يبعد أن يكون وصل الى الخليل بن أحمد شيء من ذلك أعلاه على ابرار
العروض الى الوجود انتهى والحاجة ماسة وداعية لمعرفة الوزن وما يجوز من الزحاف في كل
بحر وما لا يجوز فقد وقع في ذلك جماعة من كبرار العرب كالمركشي ومهمل وعلمة من عبدة
وعبيد بن البرص وغيرهم من كبار المحسنين كابي العتاهية والبحتري وأبي الطيب المتنبي
وحسب ان يوقع مثل هؤلاء القول في الخروج من الوزن واذا اتفق هؤلاء على ان الظن
بغيرهم قال الصغدي وقال قوم لا حاجة الى العروض لان من نظم بالعروض شق ذلك عليه
وأني به متكافؤ لا يتأتى له وزن البيت الواحد بل الكفاية الواحدة حتى يدخل الوزن وينطوي
حركتها وسكانها هل هي من سبعين وناس صغرى أولا الى غير ذلك من التفتيل الابعاد مكابدة
مشقة عظيمة والى أن ينظم الناطم في العروض بيتا نظم صاحب الطبع السليم نصيدة
وما أحسن قول أبي فراس بن حمدان

تناهض الناس للعالي * لما رأوا نحرها نهوضي
نسكفوا المكرمات كذا * تكاف النظم بالعروض

وقال ابن جراح

مستفعان واهلن فعول * مسائل كلها فضول

قد كان شعر الوري عجميا * من قبل أن يعاق الخليل

وهذا الوزن يعرف بخلع البسيط ولا بد له اعجمي من شعر عمار بن جراح بن علي السامري قال ورد
بعبه مصر عاظمه ما رأوه والله في زحاف هذا الوزن بعينه لانه قال في أول نصيدة ما اتى له في حرر
الياه

الياه عني احلى واطيب * من منب أصغر من ربيب

فان وزنه مستفعان فعولن فعولن فاعولن والجمع وزنه مستفعان بدل من
مستفعان بالطي وقال ابن نفاذ هجرا

أعيب لمن عماله أنما كاذب * مالا وحاشة عن خلالك عدل

لأنت ميزان العروض قد غدا * تطبيع كاملها بوصفك يكمل

مستفعان مستفعان مستفعان * مستفعان مستفعان مستفعان

مستفعان مستفعان مستفعان * مستفعان مستفعان مستفعان

وقال الجاحظ العروض علم متبرد ومذهب صرف فوض وكلام مجبول * مستش كل العنزل
مستفعان مستفعان مستفعان مستفعان مستفعان مستفعان مستفعان مستفعان مستفعان مستفعان
كأن في مستفعان مستفعان مستفعان مستفعان مستفعان مستفعان مستفعان مستفعان مستفعان مستفعان

في بيت شعر به اثنتان فلما سمعاه يتكلم بكلام غير معقول الما في توهم الله يسبحر الدليل فدفناه
في البحر ففرق وقيل ان به ضالا كابر مر بامرأة من بعض أحياء العرب فقال عن المرأة قالت
من بني فلان فأراد ان يثبت ما أقوالها أنه كائنون وقالت نعم نسكتني فقال لها ما إذا الله ولونهات
لا غشيات فاجابته على الفور وقالت دع هذا تعرف العروض قال نعم قالت تطع قول الشاعر
حلولوا عنا كذبكم * يا بني حمالة الحطب

فلما أخذ قطعه قال حلولوا عن * فاعلان * نا كني فاعلان * فقالت ومن هو ذلك فقال الله
أكبر ان للباغي مصرعاً ونذر روى صاحب العقد وغيره هذه الحكاية واخبرنا انهم ارزادوها
بيننا آخر والذي أعتدده انهما موضوع على الجهلة فلا بأس بجهلهم ما أمكن من البحر ومن
وأحسن ما فيه تلك الدوائر وجمعة ذلك يعلم قدر واطمئنه الذي استقطعه فانه كل ذا ذهن متوقد
وعقل صحيح ونظرة سليمة قيل انه قال أريد أن اصنع قاعدة في الحساب اذا في بيت الجارية
م الى البقال ومعه درهم لا يكاد يظلمه في فلان واحد واخذت منه كرفها وفي المسجد
ذاها وعاد ان بينهما هو مشغول من نفسه لطمه السارية فحلت من ذلك والله أعلم قال الصفي
ومن فوائد العروض بدل القضية فيما يتنازع فيه هل هو شعر عربي ام لا وقد ذهب بعض
الناس الى انه للشيع جمال الدين بن راصل رحمه الله تعالى في قول البازهر المصري
يا من انبتت شول * ما أنظف هذه السمائل

الاميات وهي مشبوبة في دراهم الا أنهما سيرة اخلة في البحر اياه روض وباهج جماعته في الصبح انما
من بحر الوافر الا انهم انهم هو واجتماع الخمر بالرائحة في فيجوه له معقول من ريل
اللام وشاهده

تطبع بيت البازهر وتعليه

يا من * مفعول * عبت به * مفاعان * مفعول * نعان * ماأنا * مفعول
فهذه الـ * مفاعان * شمائل * نعان * ورأيت نسيدة أظن الا في المبيت
الجزائر رحمه الله تعالى مطلعها

يا غاذلي هجر المحبوب أو وصلا * أنا الذي لا أرى في حبه دلا

هذا البيت من البسيط و يخرج منه وزن آخر من المبدوء

هجر المحبوب أو وصلا * لا أرى في حبه دلا

ثم قال الصفي في شرح لامية الطغراني والحر البسيط في شرحه في مفعول مفاعان
ثمانية اخراء وانما هي البسيط بسبب الانداس السمين في الوند في أول جزر رسر * ثم ان
لانها من كنه من سمين حقيقه وورد مجموع وقيل لانها بسبب ان اسماء من باب الطور بل لانه
ذلك منه فان عيان مفاعله مفعولان وقيل لانه كانت عروضة فاعلان وشعره كذلك فاعلان
وانبسطت الحركات في قاعدته لان الـ اب كانت فاصلة وما عت من الـ الـ الى الـ انفيه

فهو عجل عني من قول وهذا أحسن ما عالج به * ذكرت هذا الخزانة بسببه بعض الأصحاب
وزعم أنه للشيخ تميم الدين بن الصانع وهو

يا عروضيا له فطن * بحرها كل لوح يضطرب
أيما اسم وضعه ونذ * وهو انصفته سبب
ويرى في الوزن فاصلة * سا كنا نخر يكدح

وهذا الغرض ظاهره مشكل إذا لوت غير السبب والسبب غير الفاصلة عند العروضين وإنما هذا
في جيل وأراد بالوت المذكور في قوله تعالى والجال أوتاد وهو في الحقيقة جيل وهو السبب في
وزنه فاصلة أخرى لأنه جيل هو ثلاث متكررات وبعد ها سا كن وقد جمع مثال السبب بين
والوتين في قول التائي لم ير على ظهر جيل سمكة والبحر البسيط من الدائرة الأولى وهي دائرة
المثلث ونما سميت بذلك لاختلاف اجزائها وهذه الدائرة لا مدخل لها إلا بحرها الطويل والبسيط
والمدخل أقل الصمد يأنشدني بعض الأصحاب لغزاره

يا أيها الطير الذي * علم العروض به انزع
إن لنا دائرة * فيها بسيط وهزج

ثم إن الشيخ لا مقام العلامة فقيم الدين أبي الحسن علي بن داود النعماني يأنشده لبعض الطلبة
في ذلك كرفيه ساعة طويلة ثم قال هذا الغرض في الساتر * فقال له الشيخ ألا أنت درست فيها
رأيت يا بني طغرت بالمقصود وهذا من الشيخ أحسن من الحليل فانه طغرت في التمديد
المتوسط هذه مثلك لا يصر في دوائر العروض ما يجمع بحر البسيط وبحر الهزج لأن البسيط
من دائرة الساتر كما تقدم * المخرج من الساتر واسم البسيط وهو يربط الماء لأنه أحد
الساكنين بهم بالهزج وهو يربط الصوت الذي يسمع من الساتر في حال دورانها انتهى الكلام
في العروض والساكنين * وهي لغة تطلق على القصيدة قالت الخنساء

وقافية مثل جد السنا * ننتقي ويذهب من قالها

قال الصفي واثتاقها من قفوت أنره إذا تبعه كان الشاعر يتبع الأحكام التي تناسب ما بني
عليه قصيدته فيكون كور فاعلة بني مفعولة أي مفعولة كقوله تعالى من ما عداق بمعنى
مدفق أو كان كل قافية تسمى بالبيت الأول وما أحسن قول أبي تمام

وقفة نحو إلى المدري بحدوي وإيما * يروى قلت بيت الشعر حين يصرع

وإنما اصطلاحه ما ذكره العلامة كبريا وأصح الأقوال ما ذهب إليه الحليل بن أحمد
رحمهما الله تعالى من أن الحرف الأول ساكن يابسه مع حركة الحرف الثاني قبله
أو يترى هذا القول مع ما ذكره من أن الحرفين حروف وحركات تراعى أحكامها
في البيت الثاني * أنشده * ثم قال تراعى ما تراعى مع كون الروي والحرف المذكور
لأن حركتهما في البيت الأول * وجيم سليمة والمتر كيم من القرآن ما كان في

آخر اليمين فاصلة معرى وهي ثلاث حركات ودهاسا كن وسمى هذا النوع متراكبا تراكب
حركاته ودون التراكب لان التراكب هو الاضطراب والتراكب في التراكب في التراكب
أو بيع حركات والاضطراب أشد من التراكب والروى في اللغة هو الجمع والاتصال والضم
ومن ذلك الرواء وهو الحذف الذي يشبه الاسمال والمتاع قال الرازي

اني ادا ما القوم كنوا تخيه * واضطرب القوم اضطراب الارشيه

وشد فوق بعضهم بالاورد * هناك ترصيني ولا توهي به

وقيل للسان ما كثير رواء لا اجتماع الناس اليه كان الحرف يسطر القوم يتجهيمها
ولولم هو الذي يحد من حركة الحرفي والحركة التي قال المصنفين عند قول الشاعر

يوشا من بر من منية * في بعض عرات يصادفها

هذه المعانيه وأما ما يمكن أن يقع في قافية ودلائل اجتمع بها خمسة أحرف * وهي

التأشير * والدخيل * والروى * رالة * والخروج * وكلاهما لم يكرر الا الدخيل

واجتمع به أربع حركات * وهي الرس * والاشباع * والاطلاق * والافاد * هذه خمسة أشياء

اجتمعت في قافية واحدة كما ترى فالاع في الكلمة تأشير * وحركة قبلها رس * وهما قد قيل

وحركتهما الشباع والافاد روي وحركتهما اطلاق ومجرى لثنت والافاد روي ركة الشباع

والافاد خروج * قال المصنف في ذلك هو ما كتبه به بعض ادياء الاساس الى الحقيقة

عبد الله الزري بالله يدور * عالج القوافل رسال * تنويه تا * يليل

طاوونهم عي وعين وعين * وعينهم عي وعين * وعينهم عي وعين

فان في طاوونهم وما عصاهم * فجاب طاوونهم العجمة والعي والعجز * وهما هم للسان

والجبار والبنان وما أجاب بشئ وما ل عن الجدل الى الهزل وما تاب بين الاول والثاني وكما ينبغي

أن يقول طاوونهم العجمة والعي والعجز وعصاهم الكو والعي والنظم أو يقول طاوونهم الرابع

والجزع والطمع * وعصاهم الاساب والبنان والبنان لكون أوار السام تمنع النعمين

متناسبة وكذلك الاواخر منها قال المصنف وأما الجواب عن هذين البتين المذكورين في

ذكر القوافي فهو ما وقعت عليه القاهرة المعزية من حط اللغة كمال الدين أبي العباس أحمد

ابن سلمان بن ابراهيم الطوسي الشافعي سمع الشيخ جمال الدين بن الحاجب وصوته في

الشيخ جمال الدين أبو عمرو عثمان بن أبي العباس ما ذكره بعض أصحاب التار يخ في المعانيات فاقام

وذكر اليتيم ثم قال كتب هذان البيتان الى حادق طريف باخراج المعانيات فاقام ستة أشهر

يقارنهما الى أن كشفهما ثم انبا بياض مغلظة انه لا يطر في معنى أبد او لم يدكر

تذمها قال الشيخ رحمه الله فاضرب عن النظر فيها لما سب من غيرهما من سيات

الحكاية ثم هدأ برهمة خطري باليل فافكرت فيهما ما نظهر لي أمرا هياوا * اما أراد بقوله

طاوونهم عي وعين وعين وعين * وعينهم عي وعين * وعينهم عي وعين

أو منعه أو بجمهورية وكل واحد منهما آخرون الكرامة لأن وزن قد دفع ووزن يدفع ووزن
دفع وأراد بقوله وصفتهم فون ونون ونون لأنهم يسمون نونا والدواة لأنهم يسمون نونا والنون
المدى هو حرف من حروف الهجاء وكلها نونات غير مطاوعة في القوافي ادلائهم واحد منها مع
الآخر ثم نظم ذلك في بيتين على وزن السؤال فقال

أي حد مسع يدود حروف * طاوحت في الروي وهي عيون

ودواة والحدوت والنون نونات * عصفهم وأمرها عيون

ثم قال ولا يشك عارف بالمعربات أنه لم يرد سوى ذلك وعلى ذكر العادة لما أحلى قول المراجع

الوراق قلت صلتني فقد تقيدت في الحب به والاسارى الحب يدل

قال يا من يحسد عداء القوافي * لا تغاظ مالا قيد وصل

هو رجة الخليل

وهو الاسم أحمد أبو عبد الرحمن الفراهيدي الأدي البصري كان من أصل الناس وأزهدهم
في الدنيا لا يهتم بنفسه وأشداهم تعففا وكانت الملوك والخلقاء تقصده وتعرف إليه لينال منهم الخير
ولم يفعل أبدا وكان معاشه من بستان خلفه له أبوه وكان يغزو سنة ويخرج سنة إلى أن مات وكان
الغاية في استخراج مسائل النجوم ونهج القياس عليه وكان من أعمال الناس إلا أن أيام
الناس وكان شاعرا فلقا وادبا بارعا رطبيا مصفيا لم يكن في زمانه أدق ذنا منه وكانت
بركته ونفعه وبركة آية ونفعه تشمل الناس لأنه أول من سمى أحمد بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أبو بصير ما رأى الرازي مثل الخليل رلا أي هو مثل نفسه فله كما أشعث الرأس
فتعبد له بتهج ولا فوا من لا يعرفه ويرى من يعرفه عن غيره الذي عن عبد الله
ابن الفضل عن أبيه قال كان من بارح من يعظمه دوا الطائفة التي يتقربون به فاشترى ذلك
من كان يستعمله فذكر ذلك إلى أبيه فقال له لا تفتخر به فاقبلوا منه به فحدثت في ذلك
آية يعمل فيها قواهم قال فخير وفيها ما ليس مما جدد هو وأخرج وعادني كرجه
شمر نوحا ثم سأل عن جده وأومأ فأدبرها يعرف ذلك ممن يحتاج مثله وسدد واعطاء الناس
فأنته عوايه مثل ذلك ثم وجدت الصفحة في بعض كتاب الرجز فوجدت الاخلط سنة عشر
خطا كما ذكر الخليل لا يغفل من الاخلط او واحد ما قال الخليل أنا أول من سمى الاوجهية طروفا
وانما قيل للناس طريقا لحفظه الأدب ومن كلامه تعالى وقاني على آكل مما ذكره
خليفة بن أبيك بن عبد الله الصفدي في أوائل الجزء الحادي والاربعين من كتابه انما
الله جزيل نعمته من يرى ويرى أنه بدت تلك عالم فاعلم من لا يرى
ولا يرى أنه لا يرى فذلك جاد في الدنيا وهو تاداد ويرى الجاهل السيطر والماد
أمر كسب من الله من قال

فأرسلكم نبيكم إرثا من مكنات أرباب

لأنني جاهل بسيط * وصاحب جاهل مركب
 ومن كلامه التواني اضاعه * والحزم بضاعه * والانصاف راحه * والجاح وقاحه * ومن شعره
 العلم يذكي مقولا حين انكها * وقد نفيدهم طول النجار بيب
 فذو التأدب في الجهال مقرب * يرى وسمع انواع المعاجيب
 وله اشعار كثيرة وهي في مظان شهيرة * وهو أول من استخرج علم العرب وضوحه * واشهر اشعار
 العرب فيها * يقال انه من بحارة القصارين فسمع الذي ياصوات مختلفة * سمع من دار في ومن
 دار اخرى دقي دقي ومن اخرى دقي دقي * وقال والله لا ضن من هذا لمعى عالمه صا
 فسمع هذه الامور رض على ردد السور * وهو من بحر رهاسة عشر بحرا وقد نظم هذه البحور
 جمع من اشعره ومن قبلها بالنظم المصفي اتمى فانه نظمها تقرأ واختصارا على بناء اسول
 المدوثر فقال

طويل له دون البحور فضائل * فعول مقاعيلان معوان مفاعل	المعويل
لمدبة الشعر عندي مدبات * فاعلاتن فاعسان فاعلات	المدب
فان البسيط له به بساط العمل * مستفعلن فاعلان مستفعلن فاعل	البسيط
بحر الشعر وارها جميل * فاعلاتن فاعلاتن فاعل	اواخر
كر الله لسان البحر الكاف * فاعلاتن فاعلاتن فاعل	الكاف
بحر البحر ارجح * فاعلاتن فاعلاتن فاعل	الرجح
وهو لا يجر وبها مدبات * فاعلاتن فاعلاتن فاعل	المدبات
بحر مريع ماله ساحل * مستفعلن مستفعلن فاعل	المريع
في البحر الارجاز بحر سهل * مستفعلن مستفعلن مستفعلن	البحر
منسرح فيه يرب انش * مستفعلن فاعلان فاعل	المنسرح
احقيقا دفن في الحركة * فاعلاتن فاعلاتن فاعلات	الدفن
بحر المصارف * فاعلاتن فاعلاتن فاعلات	المصارف
اقتصبت ككما سألوا * فاعلاتن فاعلاتن فاعلات	الاقتصبت
اجتذبت المصاحف * مستفعلن مستفعلن فاعلات	الاجتذبت
عن المدايب تار الطائر * فاعلاتن فاعلاتن فاعلات	المدايب
حركات الحب تمل * فاعلاتن فاعلاتن فاعلات	الحركات

في يوم من ايامه في ليلة يري البحر ارجح

طويل قصير واحد * فاعلاتن فاعلاتن فاعلات
 في يوم من ايامه في ليلة يري البحر ارجح
 ان البسيط ان في الايام ارجح * فاعلاتن فاعلاتن فاعلات

ومن أسبوعه على جده رايه وأمه ونبيه وسائر واليه ومحبه

لله أيام مضت • بكر سلا • وروسته من كل كرسو ملا
 بمشهد الطاهر الحسين ذي العلا • وسيل خير الخلق من كل الملا
 خفسي بحسره تفضلا • وثلاث ما كنت له مؤملا
 من زاره بالصديق نبيه والولا • يعود مجورا بلاشك ولا
 فاسمع لنا قد قال دوا النمل الحسن • حجر الاصيل ابن الحسن
 قد أرح المولد في رحبه • مفيدة جديده وحسبه
 فقال في ذكره كرامته • نظام يدع المول كاهن الجلي
 وكيف لا وهو الامام الوحيد • نجل ثقات طاعة جسد
 خادم شرع المصطفى والمذهب • الطيب بن الطيب بن الطيب
 من ذكره في العرب - اروا العجم • والشام والروم الى أقصى ارم
 يا فضل والتقوى مع العفاف • والبر والاحسان رالا طاب
 هابه من رب العباد الرحيم • تسميه وجميع الامه
 فاسمع بهذا قوله المقيده • تدا قال وهو الاصل الحيد
 راسخ وثبت صوبه الخوادر • نظم ارفع الامام الثالث
 رضى الله عنه الحسين بن علي • ذي الجود والبر والشد والعلو
 مراد في عام أربع مضت • شهر شعبان خامس انقضت
 يوم الخميس سبدي مدولدا • قيل السابع كان المولدا
 وقيل في عام ثلاث فاعقل • آخر يوم من ربيع الاول
 يكتفي به الله وهو السبط • لم يكتف به كرم فقط
 سبه من أثرى الاسباب • حسبته من اكرم الاحساب
 من علبه بالامانة النبي • فباله من نزل محمد تب
 وهداه أبوه وأخوه • ونال ذلك بعده بنسب
 خير الورى في العلم واليداده • والفضل والحلم وفي الامداده
 بكره وعوده نسلها • الم يحفظ به مقام المعاد
 ولادة استرام في الامام • ولد الثام في الطمام
 حافي الورى في الجود والبر • وجد السكال رادها
 ارمده مست وبيد عشر • وفين مع كاهن رادوا
 موم على راد بكر • ثم نسي راد بين الامم
 عادون ابن بكرى الماد • وودكك لدهيه المشرية

والثاني من ايلي الفة اذ عرف به بنت أبي مرة أمه في التقى
وجدهم والام من قضاءه * كانت على ما نقل الجماعة
سكنة أخت لجد الله * ما حفظ ويكر لا تكن كالاهي
من الراب الحرة الاية * بنت امري النيس امي الكاوية
وما لم واهما في التيم * بنت لطفة الشهباء امي
قبل ومن اخوتهم محمد * على الاوسط طرهر والاعاد
ودالزين العايدن الاشهر * وربيب بنت الحسين يذكر
وقته كربلاء اشتمرا * في شهباء اوبها قدس
أمر يزيد وعبد الله * انذر اذ الحبيب اللاهي
تأيد صان وان * * * * *
و * * * * *
في طائر الحرم المنور * في يوم ساء ما خلا من يوم
أويوم الاثنين وقيل الجمعة * في ساء لاله ذلك الهم
وقته مع وحسن منه * و * * * * *
شربني اختص بالامام * في ساء امي امي
صلى عليه اياه ثم سئل * وزاد من فضله وكرام
والص فيه ساء بالامام * كنا ان كان في ساء
من به * * * * *
* * * * *
د * * * * *
رو اداة ساء * * * * *
وسجى في تله * * * * *
و * * * * *
أحياله الاله مبنا ادعا * في ساء وعاء من رعي
رأسه اذ سار يتوالكهفا * من فوق ربح أسفا والاهما
حدث رجلا طار عتله * وغاب حتى لايراه اهله
حدث عصادا شاب وصا * بايص شجرة وصار أسيدا
أرى الوري آياه بعد ديرة * في ساء اسم غيب ديرة
وايض شرا في آة وسابت * في ساء غيب غاب
ثم ما في جميع اباب من * في ساء غيب غاب

فربس الحجاب على أبواب الحرم السلطان فأشار على ذلك الأمير النصور وأمان بالمسلم
صحبته إلى أرا السلطنة أصفهان لكي يجمعني بالشاه حسين السلطان فإنه الله من طوارق
الحدائق إذا أذن الله في حاجته * أتاك النجاح على رساله

وفرس ما كان مستعدا * ورد الغريب إلى أهله

وأعزى وأكرم من أكرامه ومثبت صعبته إلى ديار الهم بالسلافة أحسن الله بدا
وحسنه ونات كل حرم دولة الامير اربس ورزقت بصية مستأبذ لك المكان وقد را
عز ترافيد وولدت روى من عطاياه الحبيبه والكيس * لمكني لم أقم تلك التسعة تباد
بغير الشكر ولله انعامه من ملك النعم واعضت من حلاوة الاقبال * مرارة تطلب
الا والبابوس واخر

برقة ما كان لم أحسن سياسة * وكل من لا يسوس الملك بخلافه

ومن عند ان يساويب الهم لا * شكر عليه نعمه الله بفرقه

(وتمت) قال * وفي ايام من يوم بامر الدين منذ ازل الاسلام لا بد أن يجاز
الابي صلى الله عليه وآله وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي والبايعين خلع ثم معاوية ويزيد وعاوية
ومروان وعبد الملك وعبد الله بن ابي ربيعة ثم الوليد بن سليمان وهجر بن عبد العزيز بن
وهشام والوايع بن يزيد خلع ثم أبي الله بالدولة العباسية فكان السفاح والمصور والمهاجر
والهاشمي والرشيد والأمين فخلع ثم قتل ثم المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل والمتصرون المستعين
فخلع ثم المعتز بالله والمهدي والمعتز والمعتصم والكاظمي والمقتدر فخلف في قبة ابن المعتز ثم رد إلى
هنا أول الله رضى وذل من سب رأسه لم اتدبم ثم القاء والراشدي والمستهكفي والمطبيع
والطائفة في الدنيا من سب رأسه لم اتدبم رضى الله فخرى في شرح لامية الحكم ثم
القادري والمعتصم والمستهكفي والمعتز والمعتصم والمعتز والمعتز والمعتز والمعتز
والناصر والهاشمي والمستهكفي بالله قبل انه مات وهو ما كان لدى سمع حاكمه والمستهكفي فخلع
واتل ما هلاك كونه انتجت خداد ترك ذلك العبيدوت وهم الذين يسمون بالفاطميين أول من
لا بايعه في عبيد الله والفاطميين بالله والنصور صاحب افریقیة والمعز بن القاهره
والوايع وحمادكم قتلته أخته ثم مات ابنه الطاهر والمستهكفي والمستهكفي والمستهكفي
والفاطميين وترى لو ابنه القاهره خذ هذا كن آخرهم وكان ابنه وأبو في ملكهم
أولهم صلاح الله برورده ما يرى واحده الامير من صلاح الأمير والادب الكبير أبو صلاح
فمن وصلاح الله برورده ما يرى في خلعهم عليه من رداءه خروا أخاه الصالح فخلع
له من أبواب وكلمات وادب لترك أروهم المعز وابنه المنصور والظاهر وابنه السعيد
والظاهر والمستهكفي خلع الملك المنصور وسبق الأمير علاء الدين وخروج عليه من
الامر بالمستحقين من خلعهم من خلع الملك علاء الدين فخلعهم من خلعهم من خلعهم

وتوجه الى الكرك فولى كتيبا ثم تولى حسام الدين لا حين فخلع وقتل ثم طلب الناصر ثم رحل الى الكرك فتولى الجاشنكير يبر من المظفر ثم عاد الناصر ومات في الكرك وأبو بكر وبعد الاشرف كجك ثم الناصر أحمد فخلع وقتل ثم تولى الصالح اسماعيل ثم الكامل شيبان ثم المظفر حاجي ثم الناصر حسن ثم الصالح صالح ثم أعيد الناصر حسن وخلع انتهى (فائدة) أصحاب العاهات من الملوك الاسكندر كان أخنوخا وثروان كان أعور يزدجرد كان أهرج جذية الوشاح كان أبرص النعمان بن المنذر كان أحمر العينين والشعر عبيد الملك بن مروان كان أخضر يزيد بن عبد الملك كان أنعم هشام بن عبد الملك كان أحول مروان الحمار كان أشقر أزرق عبد الله بن الزبير كان كوسج الهادي شقته له اياما تفصل كان أبوه المهدي قد رتب معه خادما بلانزه متى غفل وفتح فاه قال له موسى الطبق * ابراهيم بن الهدي كان أسود سمينا يلقب بالثنين (فائدة) جبار بن العباس هو هارون الرشيد لانه اغزى ابنه القاسم الروم فقتل منهم خمسين ألفا وأخذ منهم خمسة آلاف دابة وسروجه الفضة وبلغه ما واغزى على بن عيسى بن ماهان بلاد الترك فقتل منهم أربعين ألفا وغزاه بنفسه الروم فاقتح هرقلة وأخذ الخزيه من ملك الروم وابعد عنهم

تملكت يامعدي موعدي * واسم رت ياناصري باطري

أبغاه باحاضر في الزناد * - لأم على الغائب الحاضر

(فائدة) هبة - الزناد - يحيى بن هاشم فخير الحسن بن علي بن أبي طالب وعبد الامين بن ابي ذر - ويل الله لا اقدس الله جعفر الا الموكل والمقدر وقتلا جميعا الله وكل ايسلة الاربعاء المذنب يوم الاربعاء (فائدة) خليفة سلم عليه السلام وعم أبيه وعم جده هو هارون الرشيد سم عليه سليمان بن المنصور والعباس بن محمد هو عم أبيه المهدي وعبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس هو عم جده المنصور (فائدة) خليفة سلم عليه سبعة كلهم ابن خليفة هو المتوكل سم عليه محمد بن الواثق وأحمد بن المعتصم وسليمان بن أمون وعبد الله بن محمد الامين وأبو أحمد بن الرشيد والعباس بن موسى ومنصور بن المهدي (فائدة) أعرق الناس في الخلافة هو المتصور بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور (فائدة) أعرق الناس في الوزارة هو أبو علي الحسين بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب كان أبوه علي وزير للمعتز وأبوه القاسم وزير للمعتز وسليمان وزير للمعتز وبهذه المعتمد وأخو أبي علي أبو جعفر وزير للقاهر (فائدة) أربعة من أهل البصرة لم يمت كل منهم حتى رأى من ولده وولد رفته مائة انسان وهم انس بن مالك الانصاري أبو بكر ومولى ربه ول الله صلى الله عليه وسلم عبيد الرحمن بن محمد بن أبي شيخ خليفة بن تواق السعدي (فائدة) قتله العرب أربعة عبد الرحمن بن ملجم اعنه الله قاتل على من أبي طالب شهر بن ذى الحوشن اعنه الله تعالى قاتل الحسين بن علي بن أبي طالب عهده بن جرموز قاتل الزبير بن العوام أبو الخوذة بن زقائل عهده بن الخطاب (فائدة)

لأنه يمكن من فوائد علم التاريخ الا واقعة رئيس الرؤساء مع اليهودي الذي ذكر ذلك وهو ان بعض
اليهود اظهر كتابا ادعى انه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باستغا ط الجزيرة من اهل خير وفيه
شهادة الصحابة منهم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وحمل الكتاب الى رئيس الرؤساء فعرضه
على الحافظ ابي بكر خطيب بغداد فتأمله وقال هذا من رقبيل له من ابن لك هذا قال فيه شهادة
معاوية وهو اسلم عام الفتح وتزوج خيرة ستة سبع وفيه شهادة سعد بن معاذ ومات بعد يوم بني
قريظة قبل خيرة بستة فالتزم اليهودي وجهه

العلم نور وسراج مقبوس * صاحبه مؤيد حيث جلس

من فاته العلم تقضى وخفى * شتان ما بين حمار وفرس

من كتاب بحر الفوائد قبل ان عدد الجبال التي في الدنيا سوى جبل قاف سنة آلاف ألف
جبل وستة مائة وثلاث وسبعون جبلا سوى التلوات

في ترجمة تاج الفضل الاخضر * ومصباح العلم الازهر * السيد محمد بن علي بن حيدر
قاموس العلوم الزاخر * يلقب الى ساحله الجواهر التي الفاخر * وشهادة اهل الجواز حقيقة
لا يجاز فاضل باحاديث فضله تضرب الامثال * ويحتمل درجته الى باب تشد الرجال * وبانيغ
تفرد بالسلافة * واديب المني صاغ النظم والنثر احسن ميافه * عازا العلوم والشرف
الابهر * وورث الفخار كبراءن كابر * له تصانيف العديدة * المشهورة المفيدة * منها
رهان الحق المبين في مجلد * الحسام المطروح في المعقول والمسموع في علم الكلام وهو مجلد
ضخم * تنبيه ومن العبد في المفاخرة بين بني السبطين * رجل الطاوس اذا تخسترا قاموس
حاشية عليه مفيدة * كنز فرائد الايات لشمس والمهاضرات وهو مجلد ضخم خدمه الشريف
احمد بن سعيد بن شبر * الثقب السنية في الفهوم الحسية وهو مجلد ضخم جليل المقدار خدمه
الشريف تاجر الحارث * نجمع اسباب الادب المبارك في فتح قرب المولى شيرين مبارك خدمه به
انها اثر المزجبة في تركيب الحزر جبه * مذاكرة دوى الراحة والاعزاء في المفاخرة بين
الفقر والغنى كالرحمة الله تعالى بمكة المشرقة كالبيت العتيق * يتصدده الطلاب من كل فج
صيق * وما زال من هاهنا اسمى دروة الشرف والفضل والجاه * الى ان دهاه الى فرجه ملك
الملوك فاجابه ولياه * وكانت وفاته يوم الاثنين في ربيع الحجة الحرام * عام تسع وثلانين بعد
الارب واثانة من هجرة خير الانام * رحمه الرحمن الرحيم واسكنه فراديس النعيم * وله ديوان
شعر عجيب يشتمل لجماعة الاديب * فنظمه الرقيق المبروك وكلامه الذي هو كلام الملوك
توله متغزلا

لولا محياك الجميل المصون * ماتت تخري من عيون عبود

ولا عرفت السقم لولا الهوى * ولا تبارج الاسى والسجون

كم رقة لي في طاول الحمى * روى تراها وبدمي الهتون

باربع خبر لا يقال الحيا * ولها ان لا يعرف غرض الجفون
 هل كنت مغنى للخرال الذي * اليه اصبوا واتصافى قنون
 واشرفت فيك شعوس القصى * ورفعت فوق ربها الغصون
 من كل غيرة اذا اسفرت * جلاعيها ما يحرف الدجون
 صوارم الاطنا ان جردت * انارت الحرب بكسر الجفون
 وهام في القامة مهمما الشى * فحول لا يستطيع صرف المنون
 والقله السوداء مهمارنت * علت الصب فتون الجنون
 منيرة الحبيب قبل الاقا * منها بعيد عن مراى الطنون
 عزيزة تحمى حتى خدرها * اعود غيل فوق قب البطون
 حسبك لو ما يعدولى اتشد * انى لعهدى فى الهوى لا أخون
 لا تطلب السلوان من وامن * فذلك امر ابدأ لا يكون
 دع السكرى بكوس الهوى * يا صاح فى سكرتم بهمه هون
 يا ويح منالى اما شاهدوا * طلعة من أهوا بل هم عمون
 فحسهم بالوت من حاجب * هما يقولون وما ينس طرون
 اما ووجدى يا أهيل الورى * وهدى الوراى وسرى المصون
 رما مدم من مبرل عامر * بالتلب لا سفع طوى والجمعون
 اقد اطعت الطيب فى حكمه * عدلا وجورا فى جميع الشئون
 بذلت فيه الروح بذل امرئ * لديه صعب الخلف فمهميون

وقوله مؤرخا ولادة الشريف بركت بن شبيب رحمه الله اللطيف الخبير

اطلع الله دبا فاق المجديجما * فخلا حكا أفاد العقل علما
 دل ان شمعنا هلالا مسفرا * ان سيدونا لنا بدراسنا
 مع الله شير اذا العلا * وافدا بالبشر والافراح هما
 حبر نجل صرفى مولده * بركت قارنته اسماء ورهما
 ماجد يحوى فخارا طارفا * وتليدا وآبا يسه ورهما
 بشر المدح على اعطافه * حلا موشية نثرا ونظما
 دام فى طيل آية شيدا * سند لا يحقتى راجيه هضما
 وسباه الله فى أحلاقه * فوق ما تأمله جوده وحلما
 وتلاه أوفرا لاعداده من * اخوة تبنى بيوت الحمد حتما
 فهو المودج داذغدا * يتقى للفضل جدا حين ينفا
 سعد الطالع فى ميلاده * فأرانا منه فى التار يخحكا

أول الأقبال في تاريخه * بركات اسمه نفس المسمى
وقوله مؤرخا ولادة السيد الشريف بآرك بن بشير بن مبارك بن فضل بن مسعود بن الشريف
حسن * لأنزال في عز وثنا جميل حسن

وانت أشير أتماني بشير * ان بشير السعد وافي بشير
هو الوهم المجد المرقى * بفخره الباذح أوج الأثير
فانسان عين المجد له * فكل وصف من علاه نصير
مولاي يامن محض ودي * كلنهل العذب الزلال النير
ومن اذا يومادجا حادث * فانه حصن به استجير
وامالا والافاد قد أضعفت * في طالع السعد القوي المنير
تحمل سعيه الحظ ميمونه * من مع الرب الطيف الكبير
مبارك الغرة مسعودها * تسود من وان حير حطير
فانه الموروث من جده * بجده المسعود أضحى جدير
لذلك قد صحت له نسبة * طالع الميلاد عند الخير
قرن به عين أبيه ولا * زال به طرف المعالي قرير
هنا وفي تاريخ ميلاده * قال أنى بالحكم طيق القدير
حذابة السؤل تاريخه * مبارك للسعد وافي بشير

وقوله مؤرخا ولادة صاحب المجد والسعد * شريف مكة المشرفة سعيد بن مسعود * المستقرة
الى سنة ٩٢٨ وكانت في سنة ١٠١٠ ووقع هذا التاريخ عند ما جعل مرفوع وهو
طراز السعد ذات * والده هو وافي تاريخه
يأدي عنه كيد * بجناء تاريخه
شرف سعيد بن سعد * بملك زيد بن محسن

أقول لا يخفى ما في التاريخ من اللطافة وانما أراد أربعة وثلاثين فاستأناها بقوله بيتا ماى عنه
كيد وهو منظر كيد وفرد وهو أربع وثلاثون وهذا النوع من التاريخ يسمى التاريخ
المستثنى قال العلامة السيد محمد كبريت المدني في كتابه نهر من الله وقع قريب ومنه أى
من التاريخ المستثنى ومنه للشيخ جمال الدين العصامي تاريخ رمل قاضي مكة المشرفة قاضيها
حسن بلا كازم أى راسه الطعد حروف كلام وهو في غاية الحسن مع التورية اللطيفة وما أحلى
قول لم يسخر له السبع أحد بن علان * الآتي ذكر ترجمته ان شاء عالم السر والاعلان مؤرخا
من نصيب كتبه يارض الطائف في طرازها وان التبريد ذى المكارم * السيد أحمد حاتم
وهو
بهم مر لاى قد كملت تاريخ * أما مشرى الأمان والأفراح
أى كنهه حروف حروف فيه تورية لطيفة (سود على يده) وقوله مادها السيد الشريف

اسجد العادل مولا بالسيد شبيب بن مبارك بن فضل ومعارضا الشاعر الجين ابراهيم بن صالح
 المعروف بالهندي وغيره من الفضلاء في تبيين بيتين لطيفين للبدر يوسف بن لؤلؤ الهندي وهذه
 حماة الوادي بشرق الغضا * ان كنت مسعدا لخير من فرحي
 اتقا منها الغضا فغصونه * في راحتيك وجره في أضلعي
 قال رحمه الرحيم المتعال

تشر التسمي شدي الرقي من لعاع * فخطا أكتاف الجيوت الممرع
 مستودعا من عرب ذاك الحمى * سر الهوى وحديث تلك الأربع
 وافي صحرا والرافق يهيم * متطلعا بين الصاجع مضجعي
 فكم أمتا هو عالم لا يرى * ان التسمي طرفة لم يجمع
 ذمكرا الهوى ودولم يدكر ناسيا * فانار كامن لوعتي من أضلعي
 فأمهت فاني في حبائل غيبه * وأمدتها بحبائل من أدمعي
 فترأيت حرقى فهب من الكرى * صمى انه عاتقا من جنان سرور
 وأني عذولي للسلام مرددا * ذكر الاحبة والديار البلق
 فأصحت سمعي لا عذول ومادري * ذلك الموديل لي اصاحته مدمعي
 واطالما قد قلت معتذرا له * لا يار لاني فاني مدمعي
 فاني انا صدمت من ريل الحمى * ورقاه ذات ترويع وتول
 عمت وتصدت بدمري في الهوى * بروعته بريتي عاتقا وادل لاني
 وترويع نوحى غير فاني بادل * للدمع وهي ضحية بالألمع
 أثنتها روى وقات مؤملا * منها مفاهمة الحزين الموحش
 أحمامة الوادي بشرق الغضا * ان كنت مسعدا لخير من فرحي
 اما اتقاسما الغضا فغصونه * في راحتيك وجره في أضلعي
 حاشاك من أنى أقول عاتقا * ورقاه ذات ترويع وتول
 نوحى جدوى أو فاصحى طربا على * فن الرقي ص السجدة اليمن
 أولست في روض حكمت أزهاره * احلاق مولا بالاهمام لا روج
 اعنى شبيب من تسمي بجمده * مستودعا من الأربع
 هو منجدي يوم الخطوب ومسعدى * عذرا الكروب وما يرى في الجمع
 وهو الذي أعتقه في اباب مودتي * عتاقا رقي غير ترويع
 ابقى لنا الباري شريف وجوده * فتمتها في كل حصة من جمعه
 ما عنت الورقاء في فن وما * طالت فواى المزن يوم الامع
 أقول أول من ابتكر هذا في الاسلام على من الاوكل الامام فقال

سب يكاد يذوب من حرا لجوى * لولا انه حال جفونه بالادمع
 واذا تنفست الصبا ذكرا لصا * واياليا مرت بذات الاجرع
 آه على ذلك الرمان وطيبه * حيث الفضا وطنى ومن أهوى معى
 مازال ومن الرق يذكي لوعتى * ويحيى تذكركم بذلك المربع
 واذا تغنت فى القصور حمامة * هاجت بلايل قاب صب موانع
 صجعت على غصن ولم تذق الهوى * مثلى ولم تدر الغرام ولم تهي
 احمامة الوادى بشرقى الفضا * ان كنت مسعدة الحزين فرجى
 انا تقامنا الغضا فغصونه * فى راحتك وجره فى أضلحى

واقترح موازنتها على من يجالس السه قال الاديب المراجهم بن محمد الوزير مضمنا ومادحاه

ذكر الحصى وحلول وادى افعاع * صب نقاضت مقاطع بادمع
 وهما هداى صرت فبالله ما * احلى والحقها هوى من مرجع
 امضى لفقدهم فباليت النوى * فعدت وحادى عيهم لم يزغ
 اذن وقد ابدت سرائر طمها * اتركى - للام فى الضمير مودع
 وتأق البرق المروع بذى الغضا * أجرى العقيق بسفع تلك الاربع
 مارال بوضع فى اشارة ومضه * ومرر انسيم لى سب الى
 وبديعة التطويق فى غصن من التسرير والوسان ذات توقع
 ورقاء قد صدحت على فنن الاوى * ولها ترنم ضارع منضرع
 قرأت من الاوراق موق غصونها * طورا تنادية الفصح المسرع
 وترنمت ذاعربت الى امامها * صوتا يروى السمع غير مقلع
 صدحت رسمى تجبرها عن لوعة * حرا ككوعة فى التمسدع
 ناحت هوى لللاف فوج صباية * وحوى وما نجعت بيوم نودع
 لما شدت عند الاصيل ترعا * قائمتها وجدى وقتلتها اسجى
 ولطوتها الذهبى فى ثوبه * معنى يا حيا بلاقط مبدع
 احمامة الوادى بشرقى الغضا * ان كنت مسعدة الحزين فرجى
 انا تقامنا الغضا فغصونه * فى راحتك وجره فى أضلحى
 شربت يا ورقا وما لك موعة * شبت سرائرها اسجى مسفع
 لورمت من قوس الاسار تخلصا * بشا على فهو ر المطاع

يا مع احدى من يد الله الزوم قال مضمنا ومادحا ابن الامام المذكور

صرت حضاى انه من ادع * كفضا بها ورقاء هوى مدعى
 قائمتها صدى الى بيتانها * مخضوبة يسار ففلة آدمى

قانت على حمل الهوى فبنتها * بثاوفي التفصيل أية تمنع
 قنت غنائى نحو ورد ليالى * يض الا يارى خضر عيش مرع
 مرث بما قد كان يحلو جيدها * وفى ومنظرها البديع ومهي
 وأعرتها ثوب الشبيهة أسودا * أنسرد عارية بعبر مودع
 تلك الليالى الشئ قد عجت * وهى البى سفرب ولم تسبرغ
 بأغن مكحول الجفون عجبها * فى جسده بجيد يصرل باناع
 وتفسده نار شرب بجهته * ضدا ان قد جهه لى مبدع
 يحورى على قسامة ما الحيا * يحورى السماء فى الهامع الاربع
 ولخطه سحر القلوب ولقلبه * فتجمع والسحر عير مجمع
 أودعت قلبى خاله فاحذاه * خال تجسم فوق شمس المطلع
 وفعل الانسان شرح شديتى * والظلم فى الانسان غير تطيع
 فظلمة الافياء صانية الردا * مسكية الاردان ليا المنرع
 نسج الصبا اشرا نرا حلة * فيها وسكل تاجها بمنع
 لطمت نصارنها وعز نظيرها * ولطمت غضارتها خباء مشرع
 مكفت علم الطير اوده اودها * مهيا لابل سادح متوجع
 آتت مقابله انذا فى ركزه * وانجرحه عطف الربيع المربع
 رام الحمام بان يدبر بكاسه * فاداره فى غسلة لم تنفع
 ولابل الاشواق يرفع حرها * مع برد رياحها المتنوع
 هدرت على ورق الحى شفاشى * حنقا تنادى بها ألا لا تصبى
 أحامة الوادى بشرف الغضا * ان كنت مسعدة الحزين فرجى
 انافنا من الغضا فغمره * فى راحتك رجره فى أنساي
 فاستطقت تجوى ادا همت الصبا * وتنطقى بالنسقم يا ورقانى
 واستطرى الشورى فنار صباى * مهم اغلاقىظ الجوا نوح تطع
 وتلطى لحيابان أبى لرضى * فدى لى واصكف لم يشع

رما على قول ابراهيم المهتمى

أسيت مرثما بذات الأجرع * ومنار لا بالرقصين والهمام
 ما أس لا أنس العذيب وجيرة * يردون منه عبر أرنق نزع
 هيما ما انسان هينى الصمى * ناس فيعناص الكرى عن آدمى
 ولحدوة التدكر من نفس الصبا * لفتح يفتح نسمة المنسفرع
 مستببت شدى همد ولا يحببته على * حوى لا حرقنى ففسه توجسى

قد خصها رب العباد بمقلة * فجعلها ان شاء الله ما تشتهي
 لا شئت عندي انما حورية * فجعلها وخصها ما تشتهي
 البدر عند طلوعه يمسكي لواء * فتح وجهها باصباحي سامع وعي
 هجرت فأضحت جسم من احب الهوى * بسؤاؤه وأقام بين الاتساع
 ناشد غماها لا وصال بعددا * لتسبح فسلق الضواد مرقوع
 قالت بهيبسد ما روم لاني * فصدى أعلك الهوى بامدعي
 لله أشك كونها ناطف * شكوى الحزين بكل نوع موحج
 سقى الماعى أنسا في روضة * بين الزهور وصوت هود المسج
 وغصونها قد أبنت وورودها * وحملوا لنا في حواء بابتاع
 رحمة برخيم صوت أعربت * بوقد القصود برنة ونسج
 ناديتها وادب منى حاتم * بتدل وترجهم وقتش
 أحامه الوادي شرق الغضا * ان كنت مسعدة الحزين فرحى
 آية ما هنا الغضا فصوره * في راحتك رجوه في أندي

وما بدع قوله منها في المديح

واذا تذكرت الصلاد في الوغا * ما دار عذب ريحها مديح
 وما أبرع قوله منها * وأما كالأر يسأل يزار فته * جعل يحوم على الرياح الأربع
 وقال الاديب سليم بن محمد على الزبير

الاصب أضحى من جها كم لا يدى * وفؤاده ندى ناعى في الاربع
 والدمع يذرف ولعمري نعيم * وانلحبت يسكر حر النار من
 همس سامع ما قيله رباح * هي غزيلات بذن الاجرع
 دهن حود قندها نذراها * ولوا حظ مثل السيف اللع
 وحماة صدحت على غصن الدقا * نعمتها سحر اصاحه منى
 لم تدرا نى حاف وجسد لم ارل * أصوبه كان اللوى والاجرع
 ناديتها مهلا نداء متسج * قبلى بقرط تخضع وتوجع
 أمد الوادي بشرقى الغضا * ان كنت مسعدة الحزين فرحى
 ما تقا لنا الغضا فصوره * في راحتك رجوه في أندي
 ورعى عهد أسجد دمناس * بالاربع ابن الاربع من الاربع

ويجى من ادب أبي بكر بن محمد الوير

عز مناهم بهات الاجرع * فاسمع من انشأت منك أودع
 تريمه ناله بالهوى شاعري * ما كان له شوق لم يدر

بكم عبرة كانت شماء تيم * تفتت صدى منه بقلب وجمع
 يريد قول امرئ القيس الكندي
 وان شئت دمه مهرة * هل مدرسم دارس من معزل

يا حيرة كنوا انوا واقفي * عصر الشباب هم ولما يرجع
 هل عائد ماضي هوى نصيته * بيبسكم ولرب شئ يتي لم يشع
 همات باهذا اقداح النوى * دون المرام فسا نذك ان اتى
 اودع يدك العيش لا تخفله * واشرب كداه فبا صيب الادع
 اودى سدى زمن وصلتكم به * لم احش مرتته ولم ازرع
 لم ارض بمكم هجر يره راح * حتى رغبته لان هجر الاربع
 ذكر الحى ففهمت عليه ادمى * والمنحى ففنت عليه اضمى
 وديار نعمان الاراك حاجر * حيث اما اهدى ففنت من اربع
 دار بها البيت العتيق وزمن * ومقام ابراهيم اشرف موع
 وطن ما وطى ومن احبته * فاد كرم محاسن ما رثت منى
 سبى الايام ففنت ما كان احلاها * فرائسها اى لم ترجع
 ايام لا سرف الرمان تر وعنى * هذه الخطوب اذا رمت با شياع
 انقرا "ركبي وحدى هدم * - - - مع ساحة ف ب م ر - -
 حصادا طارت وادى مدرت * عابهم من هراهم اذ اخرج
 باحت اذ كنت فى الحشاء لهيه * ورسيس حب فى افق دودع
 حاجبتها مستاسا ومضما * قول الاديب الاملى الاودى
 احسانة الوادى تشرق العصا * ان كدت من هذه الخربى مرحتى
 انما سمى اسمها ففنت * فى راحتيك رجوه انما سمى
 واما طاف قول الاديب عبد الرحمن بن على اورى بالافى ذكر ترجمته اشارة الى الكبر
 هت ما وادى الاوى والاخرى * هذا الهياقاب من مواج
 وتواجد الاحوا من طيب الشدى * طرما الفسكان الى ربيع
 وبدا لهم من بعد ذلك بارق * بالاربعين وبحر وادى لعلع
 فخيروا فى شأهم ومسيرهم * وتشتروا فى كل ارض بلقع
 الا انما زلات من سحر الهوى * تشواا وجدلا فبقى ولا اعى
 اجيرة رحلوا وحلوا فى * ابيكم بمصاوبة وتودع
 ابكى على رمن مضى فى فرم * بابين مستم ودير متنوع
 حيث الشباب ورقة آتاهه * وراى هرطوخ يدى وراى هوى مى

أفديه من رشاتي ثانيا * فاقض من ذلك القرض آدمي
ولرب ساجدة بأغصان الغضا * سجدت فزاد قلبه في وتولي
تبكي وتندب انهما به ترغم * وتقول ألقها الغرام وندي
زديتها وهـ راوي تجري على * خباي يداها أخي غرام مبدع
أحلام الودي بشرتي الغضا * ان كنت مسعدة الخزين فرجني
أنا قاسمنا الغضا فغصونه * في راحتك وجسه في أضلعي
وما أحسن قول الأديب محمد بن قاسم اللخمي مضمنا ومصدرا ومجزرا

لله نوح حمامة ابصرتها * والقلب مني في أمسي وتوام
في ساحة الوادي بشرقي الغضا * تبكي وتندب من شجبي بتفجع
نرفت على أغصانه قبلي على * جبهه الحبيب غداة يوم تودع
كنت أروحي في البكاء أراهما * ذرفت دموعا في الربوع كادمي
هب انهما جادت بدمع أحمر * منزل العقيق عليه بين الأبرح
من أسيل ورق الحمامة موهبة * تعلى الجوى أومفة لم سجع
ديتها لما تزايد نوح مني * ويدي على كبدى الحريق المروع
وما أخذها لاخرى أكرمك آدمي * سقت البناح من كاس البلقع
أحلام الوادي بشرقي الغضا * هبت أحران الكتيب المراج
ألهة هذا البكا أم من أمي * ان كنت مسعدة الخزين فرجني
أنا قاسمنا الغضا فغصونه * قسم لي ليل رجبه قسم مني
فعد الغضا ما بنا أغصانه * في راحتك رجبه في أضلعي
وما رأيت هذه التضامير الفريدة * والعهود النضيدة وشاهدت فرسان الأدب قد ركعوا
وجالوا في هذا الميدان * وسجدوا ديول صاحبهم وبلاغتهم على سحبان * وأحييت ان أجول بهم
بالجمال ونوبالجمال فقامت مضمنا على نواهم مستهديا بهور كمالهم

شوقى لسلك الخاوي تولي * لا ينقضي وصية ابني وتوحي
في دهم بدرت كسجتي * أفديه من يدر عزير المطاع
رحمة نيا بدا بحاله * بحتمال تها لا بسا للفرع
بدرت الخس شمس الضحى * ولا تخافه ربه لا تطاع
حزاد لا نوال الطاف توغها * نه والهاحق بغم المرعي
ماتت بدي في البدور مشابه * حاوي الحلي حاتم بغير تصع
نمت لأسيرة ولم أحل * عن جبهه أبدا يوم المرجع
طيب أريد صحتي بالحمى * مع من أحب ببيت اهل رجب

في مجلس حنف السرور به وقد غابت حواسنا من أهوى بهي
 كم قد تشاكينا الغرام وكم تناشدنا الحديث بعبقة في المجمع
 والوقت مسرعة فباوعين الدهر نائمة وآذان العواذل لاني
 وأنا من أهوى على مرش الاعناق بنعمة في لطيب عيش تمنع
 صدر الزمان بقاءنا بقاءه * رتق رقي من بعد حسن تجميع
 دركيت ذاك الحمار ولم يكن * في خاطري ان الزمان سروري
 رتقت طيبة راثر اثير الوري * وشنييع كل الحاني يوم المقزع
 داني رب العباد مطاى * ريارية المنيار بدر المطاع
 وقصدت مكة كي افوز رحمة * ريارية البيت العتيق الاربع
 ولقيت ما ارجو واسأله يحق بعودة فسلالة المربع
 وأدت منتظرا عوائده * وعطائه وهو المكريم اذا دعي
 يا انا يوما بطل اراك * يا صاح من حوالجورن المربع
 انذكر الاحباب سكا - الحما * واقلب لاسمك ان ربه لعلع
 وأنوح من رطبان ذرام ودارة * أبكي أحسائي بدسع همع
 الابحري ذرايت حمالة * نكي على انا انا توجع
 من - لم لورقاء اني دم - رم * بالمدرحتي أفليت تبكي ب
 وا - في بيك البكاء و - بها * نسيان يا صديقي ما سمع رعي
 هدمع مني أربعون رابع * يجري وذاك عيونها لم تسع
 و تلب مني قد تلي وانشوي * بحق لي ان أذعي ما أذعي
 لكرها منساع - دني بالكا * والروح والأشواق نحو الاربع
 ابتهنا شوقي ويري في الهوى * وأجتم ما طم ان ليغ اليه
 اجامة الوادي سرق الغصا * ان كنت مسعدة طربس مخرجي
 انما فاما انما انما * في راحتيل وحسره في اصلي

و جمع الى ترجمة عبي قدس الله روحه الطاهر * ونفعه الله في الدارين والآخره * وأما
 في الاشعار فريد العجب * فما لم يري لديه وما من حبيب * من اشائه - انما انما به وقواه
 ان دار المقامه * وأعلى بها تناسله * طام انصهله * بلاعة - لاهه * رسمها * امذا كره ذوى
 الراحة والعصا في لما حروب الفقر والغي * وهى ذرية الوحد * ربه الوحد * قال
 من - نك - طامى * وأطامى * الى عمره اعيه * والى * الحمد لله الحكيم القادر على الامور *
 الباسط مقدر الارياق * والذى جعل الفقر والغنى * بين من ابدع آياته * وغاية في الحكم
 من أبعد غايته * بتفكيره * ذو المنعة والاعتبار * في تلوينها ما حلف * من هذا باطلا

و يعزى اليها العبد على جبراد الاقدار حايانزية الغنى وعالمها في نفسه من يرشد للتسليم
ايما ناول تصديقا ويعد من يشد وهو الملم

هذا الذي ترك الاوهام حائرة * وصيرا العالم البحر يزبدنا

والصلاة والاسلام على ربه المبحوث بالاسلام * محمدا الهادي للخلائق * الى اقوم الطرائق
واكرم الخلائق * على الله * لم عابه * وعلى آله وصحبه الاعيان الله والفقراء السعد * و بعد
وقد وقف على مقامة انشأها من الممانين من الافاضل الاعظم * وشاها بدررا افوا * د
هدية لكل ماثروناظم * ادعها على ان الغنى والفقير كالماخر بينهما والفاضل * وأودعها
من الحجج التي فلم تملها الاطروا الماضيل * لم تها في العلوم ماعه الا طول * وامتد الفهوم
مصادق كم ترك الاول * تصد ابدلثرياضة القول * في رياض القول * وتبريض اللسان *
بوقائع شأيب اليان * وتفريض الاحياء * لا تمنع الاثر عن العيان * أيديها الفقير على الغنى
وشهيد له في اقصى على البنا * رحمة ما تولى الحماة محليا * وأتلاها على مدلاي مصليا * حتى
أقربا تقيم ته ليمان * واحد من لوداده * ما تدم على عباده فلما سلما * وان كان الفقر عند أبناء
الدنيا * لما بالحساب الغنا * ما يامن أسه اب العي * حفيبا في اقتضاب الى * كفيبا في سد أبواب
المان * واية * ودين الموم * ما يبر تغاب ويكر عب عزة الموم * وقد أوع بها من المكره
والمساء * والميوم تقيس * أي بدريوم بفر الهاء * وخطمها ولا تحطم الابل الحمله * جوش
بقيط يوم حبله * ووسمها * اعمار الباقى على الزمان * كما رسم به الوايد الربيع في مجلس الاعمال *
وفورها عه رلا فورا * اغادة القمية من مقاربة الشبيب * والش شنة الأخرمية من مقاربة
الغيب * و بعد هاهنا * ثم القمية عن شحات الرب * والكنائف البهانية من
ادراك محجبات انايب * دارة اليعول * في يد صواب النفوس محلول * وحسام الفكر
المصقول * عن قطع اعصاب الأهراسيلول * واسا كيس من ان يمدحوا نسا * عالم پرو
عنده أراحسان * ولا جرم كدأب بعدد الاجماع * كما يحفى على دى نظرو سماع * على بغص
نقير ودمه * وقد له بالصدواته * وتو ترادعها بالول * وكل الى امه

ومن يجعل المرون من دون عرضه * بفره ومن لا يتقى الشتم يشتم

فكنا ما حنا ررحمة الله من هه الصبيح * معدودا في من المغامرة من المديح * وفيه تسمية
انفس البائس * بغير رقة تابة تابة الآيس الحقيق * واعادة للمة الى هذا الله العفصا * وابانة
من تداهي * شط اسال * ليكن حقيقة الحال ان هه الاماثل * لما كان من كيار
الا قياء الراية * بربار * بار صطع * ان ادب * ووه يوم ان * كثرهم قد انا انقذت
الموصود * وشيد بها الرصد * رصف * ورجرا أنواع * حرف * لا يوصوفه * حتى قطع مسافتها
وما بل تحرك اصوفه

كرايمان و هه تشر * وكما انيس زمان الصوما

الاتباع فاضان والجوادان المتعارضان بل القرنان المتناهضان الا ان التماذي جميع بينهما
 وقرب على دليل الاتفاق بينهما * وخاض القوم في مجامع الحديث من سوانح القديم
 والحديث فآراد بعض من حضر * طراد جواد البحث والنظر * فتلفظ بلفظه ولاحظ
 الثني طرف طرفه * وقال اني احفظ بينين * ورد الاوله فمما على رايين * بدني علم ما حكم
 واحكام * اذا تقرر فمما احكام

ولو اني رليت أمير جيش * لما قامت الا بالسؤال

لان الناس ينزفون منه * وقد ثبتوا لاطراف العوالي

ثم قال والرواية الأخرى بعرفه من هو باحراز ثمرها أخرى قال كريم الطباع الرازي
 لهذه الامم فابتهدر الغنى لحوائه وقد استخرج دق المعنى من جرابه فقال ان بعض
 من اسعد الله مجتمعي وأيده الجدة بهزمتي وسدده الجسد مني انشده هذه البيت بين بعض
 دماثة وحلاهما كالمير في ممانه فخطر ذلك الرئيس اعنى في ممانيس وأعاد
 انشاده في الحال ووضع النوال موضع السؤال فاطهر ثمان همة العلية في دلائل عماره
 الجلية وسددهم الاصابه ساعد الكرم فكنت فوسد ووزره ورعى مقال الفقر وما ظلم
 فادوا ووزره وأبس اليقين حلى الملوك بعد ان كان في اسمال الصعلوك * حتى أشرق
 منهاهما بالضياء المستفاد من شمسي وأغرق معاهما بالانواء الهاطلة من صنائع بومى وأمسى
 قال ثم تبه الى أن هذا الكلام من بليغ الكلام وانه بنى والبنى مرزعه ونعيم وأطهر دعوى
 الفضل وحق كل ذي علم علم فكف من غربه ورجع عن شره وغربه واسترجع وسكت
 وألحق الى الارض ونسكت لكنه قال في اراء ذلك ما أرا في أضلالت المسالك واني ما قامت
 راء ما خرت ولم اتبع ان الحق مالك وليس بلوم من طاق باحق وصدق وان شق قلب العائد
 وسرع والحق أحق أن يتبع

وما المرء الا حيث يحفل عنه * واني اها فوق السما كين جاعل

قال كريم الطباع فاستشاط العقرب الغمظ رططت أنفاسه أحسن موم القبط وأنف
 من الذن واللاستكانه اذا مره الغنى الى هذه الكانه وانشده وقد أشعل نار الحمية نوره
 ونفسه أكرم عن أمور كثيرة * فقال لنفسه بعد ما تستعيرها

ثم انبرى للناومة مستريلا * ودان نفع الى الله تعالى توسلا وقال مهيلا

احدى لي ذللك يميني هيمي * لا تهمى اللبنة بالنعريس

الا به خائب ذل من تيه اسلم أعماطه وسد العلم ايعاطه وقال أيها الغنى لقد مرحت
 وما كنيث وهولت بمأبئت وابتك اصدقات على الحق وأبئت لم تهر فيما يخراب بيت
 احبرى عن هذا الرئيس الذي ملأت أنف له الكيس فزعمت انه ما صار لك فلا زل
 دن حمت كبريائه فالتأذلا فلو كطامى الهوادم مياها الكرم انى جرت فيه خاف

الأمورد عن سلافة البلاغة التي رشت فيه أتراه كل بقول ما قال و قهر ما استلزمه نطقه
من الأثقال أو تراها لو كان مربوطاً بأثرا كي محروطاً إلى أسلاك كي محوطاً بهلاك كي ثم
كان ممن تشق أفعال الكرم من مصدر طهه وتشق نفس الهيم من عروسه أ. أي كن
ينطق بمباهم نطق و يرشد إلى ما إليه أرشده حين أشده البين من أشد فلا يشبهه بل هو
الاخبار وأنت خيرها

فما بخود من فقر الجال ولا الغنى * وله كنه حيم الربال وحيدها

وأما ازراؤك على الصعاليك لتزيد بذلك في معاليك فكفاهم فخراً في الدين قول علم
المؤمنين رب أشمت أغبر ذي طمرين لو أقسم على الله لأبره وما أشبهه هذا ما طرق به
غير مرة وما باعتبار الدنيا وزينتها الدنيا فانهم ما علا بالوصاف قدره وعلى الأضياف
قدره حتى أشرق من أفق السعد بديره

ولكن صعلو كاحمجة وجهه * كشو مشهاب القاس المخور

لي آخر الآيات المعروفة في الروايات في أيام الغنى هلا ان نطقه شملت ما أطلقت
ورفعت نفسك من حيث لم تنخفض سواك وجلوت تفرك بغير هذا الرث فان الشريف
الكريم يتقص قدره بالتمعدي على الشريف الكريم ووع الحمر بالعقود وماها بالتعجيب
والترميم (قال) فظرا إليه الغنى ثرراً وأعاره لحظاً ثراً وخاطبته بتسكيم ولاطفه
ملاطفة بهكم فقال عذراً أيها المسكين ورفقاً أيها المستكين أنا الذي أعت عظمك
المسكين وليست الذي أترك سكتك هذا أيت من المسكين أم أفات من ترغيبك من كلانا
به حقيق ونسبت إلى واليك ما نفعه عليه الإجماع بالحقيق فاستمع من أوصافه وأورد
جراح أفتك بلجام انصافك وان لم تصدق الناس ما أقول فبرئت من هذه المصول أأنت
ما تشقن الهوان والاذلال وموشها بؤس الكد والسوال ومقصود أوصافها بقراض
الضهر والمال وخاطب تقاصيلها بخيوط اللحاح الطوال ومبذرها على ما ات الرجال
ومفرعها على ملام لا لزية والجمال فاستعمل فيهم هذا الوصف الشيعي وأبلى مهم شكر هذا
الصنيع وعنى من عتابك * فاني أربأ به مني عن خطابك

واسحقى عزى منيع محرم * ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

ثم أيت هذا أردت جلاء عيب ورد ندي وانزلت معاني الهدى مغاى الهوى وتكلمت
في حصرني شريف الآثار كأم من يطن الله بها ذواستشار وأنت تعلم إلى فارس نفعها
أدار واستشمرت به بعض الأشعار وشيئت أن لمعانيها في دهلك اشعار وكل طرب بأن
ذا رتب في صغارها النرس معار ولا أقع في معرفة أسرارها باله نارسون الشدار وان
كنت تستطيع معي صبراً فإني أكون بمناطة خط به حبوا حسبي وإياك صيناود كرا أن الله
أبى حياء ومناطة شرا ن لا شأن حاق ملوفا اذامه الشرج ووعا واذا مسمه الحبر

مدونا وجعلنا من نعمه التي ذكر بها عباده كثيرا وامدناكم بأموال وبنين وجعلنا لكم
 أكثر نفيرا بل يشهد سيد البشر هذا المعنى ووجدك طائفا غني ومن دلائل تفرق
 وعدى وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي . ذلك من الحسن التي تسكب منها
 العبرات رانا قال وخرجه العثرات وله لونه من الحروف والجوع ونقص من
 الأرواح والندس والشميرات وان شئت خفصتك طبقة أخرى ررويت لك كادافه
 أن كين كفرا ومجرى هذا الحري فانت المبدع عن طاعة الخالق لما تقرر بالخلق من
 التكرب وبعثنا من الغواطم والعرائق وانا الذي اسرهم سني البضاعات التي
 علم كثير من الطاعات ولا يوجد ووجد جود لم يظفر بأشواق لزكاة والصدق
 رسالة الأرحام والنفقات ومن أعظم هذا المرام حج بيت الله الحرام وهل يستوي الأيسر
 والأفلاس والله لم يدع إلى يده سوى الميامين من الناس وأعلم كثرة دعاء الأنبياء الذين
 هم من الأولياء بالامتداد من درارته والارباب من سائرته وتشرع إلى الله في محام
 آثارك الله في مواهب حول في كبرياء واما ما يدعي على روض الاشها
 وآه والهرب من ذلك بالتعريب في الادب وقاساة الابر في ذلك واسماد حتى رأيت الامام
 الاتساده وقامه دله في العباد وسجلت بيت ما به المثل في الوري
 في لاد ما والتمس الغنى في تعش دايما رأوت وتوسيرا

وقال مرآة من تارة الحفص

في لاد ما والتمس الغنى في تعش دايما رأوت وتوسيرا

ولم يفتت باخرى درارته وقد نظموا في كبرياء

أما في بيت من بيتا اذا اجتمع في وضع الكثر رالا من الرحل

وصدقنا في البيت من البيت من الشهادة ولولا دم لا طرقت في البيت من البيت

في البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت

في البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت

في البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت

في البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت

في البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت

في البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت

في البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت

في البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت

في البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت من البيت

شام من ابن دايه * له من مائة * كنت تفرح بانامل التمام الثنايا * وانابن حلا وطلاع الثنايا
 ايم الناعم في لباس الحب والتمية * والراحم انه مولى الفضل ومؤتية * والنازع الى اخلاق
 التوم والرداء * المار عرب الكبر يا مرداء * لقد اقتربت في وصفي ووسعت بيته * وأرهت
 تذاة في عيني ولم تبصر الخزع في عيني * وصفت عن مناهج الحق ومشارع * وحرقت الكرام
 عن مواضع * ولو أنك شدا بن عاد * ومنك الله بارم ذات العباد * وفرعون ذي الاوتاد * ثم
 نجوت من اليم * من معك من الاجداد * وكاب بن ربيعة ولم يقدم عليك حساس في الحمى * وارهت
 ولم تزل طيرا يايل من السماء * ورهبر بن حذيفة ولم تأخذك يد خالد من قريب * وأبو جهل
 ولم ترحب الى القلب * لانفت لك من هذا الحب والاستطالة * وضجرت منك اذا طلت
 هذا الاطالة * لكن لا بدع في ذلك فانت منبع الطغيان * بنص القرآن * ان الانسان ليطغى
 ان رآه استغنى * ان كان ذامال وبنين * اذا تلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين * وأن الذي جمع
 لا وعدده * وحسب أن ماله أحسنه * ملك استمدد دمه * وبك أعذ في الكفر عدده * وقد
 انت تريض حين لفعدها ربحك العقيم * ولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم *
 قدس لم فضلك أو مساوئك * ان لم يعمه حبك عن مساوئك * ان الحاق بك يحسرون
 ولا يرحمون * وانك من الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون * فكما انقضي غي أهوائك *
 وعي ادراكك * وسكر شرابك * ان يتطعم السارق * ويقمع السارق * ويردع
 الناس * ربيع الماس * ربيع انما ب الساسط * ويقبع المحاسب * انما ب يدنس
 ياض الاعراض * سوادد ايا الاعراض * ويتحكم في مصاح الهول عصا الاعراض
 من الطماع الحقيقة بالاهمال والاعراض * ويقص الحريص بالجريش * عند الحث
 على الجود وانحرص * وابير تكب الحازم * متوب المأثم * غيب الطنوب * ويقدم
 السالك في المقاور والمهايا * على رب المنوب * وكم وقعت فتنة بين المرء وأبيه * وخلفه
 وأخيه * وصاحبه وبنيه * رهباية التي تزويه * ومن في الارض جميعا ثم لا يجبه * واعليك
 بقول من ذكرت * وشنت علمهم وائكرت * منك در بواجر ولا دور * سابع طلي * وفي
 حالك أحسنوا استسقوار لي وطلي * فأنت ابدى حملتهم على ان ارتكبو امارا * كبروا * حتى
 حادوا عن انفسهم * وكبروا فخرهم * وكبروا * كلان خرف * لقناد * دون هذا الير * فن المعلوم
 ان كثير من ظهرت غواياتهم * وبعثت في انفسهم غاياتهم * قد برضى لرفه * بهمة المباحه
 مع كوني لم أطرف به ساحه * وانما غايه من كبرك * أو التفرع لأورث * عند ميلك *
 ايعتني عن صبره في ليل * وأمان سراهم * وقابل ما هم * ولو كان قصده * عالما *
 اذلاتهم * حوز في الميه * لكب تراويكفي باطفيب الذي * دعه * لا يكاد يصاعده
 القى واتهى

دليلك ان العر خير من العدى * وان القليل انال خير من الكثير

انما اول شخص قد عصى الله لا نفي * ولم نر شخصاً قد عصى الله لا نفي
 وذكركم هذه الاحكام العلية * ما اثبتته الادلة العقلية والتقليدية * ان جميع المال من وجوه
 الحلال * يكاد يدخل في المال * اما تعلم ان من قابلي بالرضا * والالتزام للقضاء * وكما نظره *
 الطماح * وعامل هو بالزجر لا بالسماح * فلهذا كثرة التنازع * ولهذه من وهاد الذل والظلم
 وهجر كذا الطالب ورباله * وفرغ اطاعة مولا مظهره * باله * وتمسك بوثق انوسائل * لتجسس
 العلوم والقضايا * واستحق ان ينشد لسان افتخاره

غيري تغير من مال الخافي * ويجول عن شيم الكريم الوافي

ويرشد هذه الاختبار

ان النفي هو النفي بغيره * ولوانه عارى المذاكيب مالى

را امر انفسه * آخى بهى * ورصدت ربي * وأمره ذلك * وأنت قائم * حذمت * بعض نبي
 وطهره * وأنت باسط ذراعيك * بهى * فانه رجل الدين * وهاهنا * وطايب الآخر * فراجد
 رحمة * بلنا بربهم * أدهم * وتزول من أعلى القصور * وعمر بن عبيد * الالة قدوم
 المنصور * دع أهل هذه الطبقة * وما حوروه * من المفاخر * وان الله كان انكم في رسول الله أسوة
 حسنة * ان كان يريد الله * واليوم الآخر * أليس قد ورد عنه * صادق الدين * بانه شرعنا * وبنا
 وقد عرض عليه * ان تسير معه * جبال تمامة * فذهب * ثم من الجيب زحمت اهلك العزير * وأ
 الذليل * واني الحق * وأنت الجليل * ولو كنت تساوى عفة عزرا * وقلامه حافر * لما منعك
 ملك الفاسق الكافر * وان زحمت انك الفضل والنعمه * لان صاحبك * بهى * أرلى النعمه
 فان ملكك * المحر والاكدر * بهى * هم انك من طوارن الايمان * وتوقى سوء الاممعة
 هذه * بهى * لا يقطع ولا يتي * ولا يترى ولا يمتقي

وانت بين مبيها * وفيحها * فادالنا لاحتياقنا * لا ابي

وانى يهنا عيش مستطاب * من بهى * ان حلالا * حساب * وحراسك * عتاب * وكيف يهنا عيش
 الافضال والانعام * من بهى * يهنا * هذه الامة الجنة قبل ان يها * بخمسة مائة عام * فدونكه
 غارة شعواء * تنشط في عجاجها خبط عشواء * وداهية ذهاب * تحرق عدى انك الداء الديار
 تمنع الحدث الغر أن يصل * والهمر المجرب أن يقول

يا بيتي دهمنا جدد * أحببنا وأضع

وتقررى * افقر * فادالنا لاحتياقنا

مطارط بروار مع * لا كما طار وقع

فدأ صدرها * يانة المرأة الشريفة * وحيطة حقوق النفس المرعية * لا يواد القوة العلية
 وتوددرا خوة والحمية * لتفديك * وعظيمة حسنة * وتلو ولا تنوى * اسير * ولا الحسنة
 ونشد البيت الدار * على الاله

الخريق وان طال الزمان * والشر أنخبث ما أوهيت من زاد
 (قال كريم الطباع) * فلما أتم القمر مقالته * ورعى عن ظهره أذنته * أقبل الغنى على رأس
 المجلس وصدره * وشمس المحفل وبدره * وقال أيمها النفس الشريرة * أمد الله بك
 طلال العقل الوريقة * أن حال هذا الجاهل طريفة وأى طريفة * لقد جهل الجاهل
 المركب * وركب في غير سرجه هذا المركب * وتصداد شوه وجهه بجالي * وأودع من كالي
 أدينته بحر كريم * أودع أدب قويم *

كثيرا ترا الحساء قن لوجهها * حسدا وبغضانه لدمع
 فيه نخل شديوي العموم في جملة أفراسي * وبصدم زنا المعهوم الى أوج قراني * وهيات
 هيات أين اثر يامن يد المتناول * ومتى قال السهي بالشمس أنت خفيه * وقال الهدي للصبح
 لونه حائل * ولواثاالت من حيوش الكلام هذه الجحافل * في أحقر الأندية والمخاضل *
 أبرز في الحال بين البطل الشجاع * والخيم البراع * وأسقط سقط التاع * من رتبة سكاك
 الذي لا يعار ولا يباع * فكيف بهذا المجلس الذي أسر عايه غمام الأدب والفضل * وممرت
 منه نوارق سوار القبول الفصل * وارزعت بصواعق الجد فيه فرائص الهزل * وهمرت
 سيول النفع والضر في شجواب التوايه والعزل * واني سأحبس عناني * ولا آخذ الانهما
 عناني * حتى تنهمم الاطيل والاماني * وتحمي من مخائف الحور وسواوس ماني * وابازي
 يا الله كرم من عرف قدرى واسماني * (قال الراوي) * ادرا انك قرأت لارب اني دعوت هذا الطعم
 لارشاد ايلانها رايد واهته بالبيان المستفاد سر اوجهها را * فلم يزد دعائي الا فرارا * واصرارا
 على الجور واسنة بكارا * ثم لم يكتم بذلك حتى أخذ يكرمي مكررا بكارا * ويتقرب
 لمجدرة السلطنة استظهارا على وانتهارا * ويظن أن سينال بذلك لديها ايثارا * كلا
 والله تلك حضرة شوط الباطل فيها قصير * وهي للحق وأهله نعم النصير * ولا تميز عندها
 للتر مع فوق السرير * على الجاني على الحسير * وقد وثف الكلام بمنتهاه وغايته وصار الى
 مصير * ثم أقبل على العقل وقال يا مولانا الورير * أنت المديبر والمشير * والحاكم على
 صكل أمور وأمر * وأنت لسان الملك الناطق بلا اعتراض * ويده المتصرة في جميع
 الاعراض * وطبأ دكاهه الشافي من كل الامراض * ولك الامراض ما انت قاص *
 قال كريم الطباع * الراوي لهده الاسجاع * فلما سمع العقل مقالته * ورأى أنهم ما أنرماء
 الحكرمة وان عزموا أقالاه * لبث هنية بمتطرا لادن في الكلام * وبجهر رمي "قول
 ميجرجه عن الام * دلالة لخصره الى أطايبه رتجيلا * وعملا بما قيل

ان الكلام اني المؤاد واعما * جعل اللسان على الفؤاد ابرلا

حتى حبه اماله الاثارة * ووصفت تناخ أدكاره المستارة * فاستمداد بالله من الشيطان
 الرحيم * وقال بسم الله الرحمن الرحيم (أما بعد) فالحكمة معيار الحكم * ومحدث العلم * وميراث

الفصل والمعرفة * وميدان الأفكار المتصرفه * وممر أنهار البلافة والفصاحة * ومقرأ طواد
 الرصانة والرجاحة * ومصرع جنوب المودة والصدافه * امكن في معار لذي الجهل والحمافه
 والحق بأبي الجمع بين التقيضين * والعقل يحرض على الاصلاح بين البغيضين * والتوفيق
 عزيز * وخبر الكلام الجامع الوجيز * وبحر المدح والقدح لا تنفي عجايبه
 ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها * كفى المرنبلا أن تعد معائبه

ومن هنا * أيم الفقر والغنى * ينبغي أن تعلم أنكم ادخلتماني في أضيق من سم الطياط *
 وكلفتماني المروءة على وجه تم فوق المراط * وأشق المسائل الشرعية باب الاحتياط * وأنا
 استعين بالله واستهديه * وأسأله أن يوفقكم لقبول ما أنبه * فقد اجبت السؤال والطعت *
 وماريد الاصلاح ما استطعت * اما أنت أيها الغنى * فإلنا الحمد والذم * والميمون
 الشؤم * المحبوب المغفوس * المطلب المرفوض * النافع الضار * المقيم الغار * المنبه
 الغار * واما أنت أيها الفقر * فإلنا العدو والصديق * المصنف الرفيق * الشقي المصعد *
 المهبط المصعد * بالمرض المعفي * المعرض الموافي * المخل السكافي * الناقص الوافي *
 وأنا أفصل لكم هذين الاجمالين * وأرفع التناقض بين الاحتمالين * حتى تزهاني عن الجهل
 والمين * وتنقلب باحتقائق الامور عالين * اعلم أن الله تعالى لم يخلق شيئا عبثا واعيا * ولا يظلم
 ربنا أحدا أولا راحة وتعبا * وجميع نعمه ونعمه * منتظمة في أسلاك حكمه * وكل ما
 أودعه في عالم الكون والفساد ذرية للعباد * لي كسب الفوز في الماد * وملائة نتيجته كل
 قضيه * ما يهدي الله الى اختياره حضرة النفس الانسانية * وقد أحلها الله من عباده
 في مواع * يحوزها الشرح ولا يدافع * من وافاها حقه اطفر بالعلم النافع * ومن قصر
 جوري بهذاب واقع * ماله من الله من دافع * فيكون الغنى منحة استعداها العبد المطيع
 خواها * أو منحة لا يصلح لالعبد سواها * أو منحة للاختبار والابتلاء * أو منحة للاستدراج
 والاملاء * ويكون الفقر منحة طبق الاستحقاق المسطور * أو منحة لتنزيه النفوس البشرية
 عن مناع الغرور * ويشاركنا غنى في الابتلاء والاختبار * والمصلحة التي يعلمها الحكيم
 المختار * فحق المحبوا بالغنى ان لا يألوا جهدا في ان يوالي شيئا ~~ك~~ راحدا * وان يرسل به
 لا كتاب الاخرى * ويتصرف فيه بما هو الاولى والاخرى * ويتخرج من هذه النوافل
 والحقوق * ويتخرج من وصمة التغافل والعقوق * ويستعين بالله من املائه وفتنه * ويحذر
 ان تطاب الغفلة على فطنته * وايام تم اياه * ان يشغله من مولا * وتحت هذا الاجمال *
 تفصيل طويل * الويل لمن ضرب عنه والعويل * وحق الممتو بالفقر ان يأخذ بالرضى والتسليم
 ويقابل بحكم الحكيم بقلب سليم * ويشكره على آلائه * حيث خصه بشعار غالب انبيائه
 واوليائه * وينيب الى ان يباتوا به * ويستعين به من شؤم الاثم والحربه * وبغناض بعز
 الائمة والمغالب * يرياض على الزهد والكفاف * ويعتصم بحبل اتقى * ويحذر من

انخلص بالشقاء من الشقاء ولا يأس من روح القريح وان تزي الغنى والمخرج ولا يدع
 التلطف في الحيلة * ان تكاف المظاهر بالحيلة * فهذه السن التي بعد مائة * في الخروج من
 عهدة المواقع الاربع * فاذا علم ذلك وتقرر * وثبت لا يكاد يخرج * فاعلم ان كلا منكم
 جاور من هذه صفاته * وما ورثه من لانه * يدع بالجهل صفاته * فهو في معرفة المضاخرة فارس
 الصفتين * والحائز لاقسم المحمود من الوصفين * والافهم المسمى بالوصف الاخير * الحري وان
 قدم بالتأخير * ثم ان ابيد ما * الا التميز في الصفات بينكم * فانت ايم الغنى كالسيف الصفي
 يضي حذو في اعناق المعتدين والاعدين * والحواد الاصل * بلحج جده لتقطع السبيل *
 واعزاز الدين * ذلك الفخر الذي برأهم السكوا كسب بالثنا كسب * لا يمكن بعد النظر الى
 الضارب والرا كسب * وانت ايم الفقر كالبحر الاجاج * تجري فيه الفلك مواخر * ويستخرج
 منه الدر الفاخر * والفقر الفجاج * بنحو سالكه من طاب أعدائه * ويرجو عند انتهاء المسير
 اقاء أودائه * فانت الحائز للثنا كسب * لا يمكن باعتبار العوائب * ثم اني أقول ولا أخشى ملامه
 ان الفقر أدل على منهج الاستقامة * وأقرب الى ساحل السلامة * وان كان الغنى اذا كشف
 عن صاحبه الدين * وودق الى عزه التوفيق لاحد البارين * فهو انظار به * اذ لا ارب
 وجمد التماسيل الوثيق * والتفصيل المطابق للتحقيق * يرتفع التناقض بين ما أوردناه من
 الجمع وقلة ما عند الخوض في تلك الجمع * فتأمل هذه عين البصيرة وتناولها يد غير قصيرة وعلى
 كل حال فاما البطل الممتحن * والمرأة المجلى فم أشكركم * ولم يكفكم انكم في المشاق
 مفردين * حتى جتم ما يجتمه من * وحملته ما في ما تعرض على الجبال لأبي * وأنا أسأل الله
 تعالى أن ينجح حكمي القبول * و يوفق بينكما بالاصلاح وهيهات ان يتفق الدبور والقبول
 * (قال كريم الطباع) * الراوي لهذه الامجج * فلما سمع الغنى الفقر ما جلاء العقل من
 الدلائل * وعلم انه لم يبق مقالا لقائل * ولا مالا لقائل * فاما حامدين للحكمة قرأه من *
 وانطلقا لشأنهما كالسيفين المنصيين * وتفرق ارباب الجاهل * وكل يقول هذا هو الحكم
 العدل * والمناطق الفصل * ولواهب العقل جزيل الحمد والمنة والفضل * وصلى الله على اكرم
 خلقه * وسراج آفته * سيدنا ومولانا محمد * وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا * والحمد لله
 رب العالمين * (رجع الى ترجمة العم) قدس الله روحه * وتوزع ربه * وهذا الذي أوردته *
 ودونته وسطوته * هو قطرة من غزير بلسع فصيح * فسيح بحر * ودرية من فريدة نضيد جديد
 نظمته ونثره * والا فاصبح لا يخفى لدى عيني * وهو ايام هذه الفنون في كلا الحائزين * (طائفة)
 اعلم ان العرب ألحقت بعباب النبي أشباه استجبت حقيقة كما فعلوا بعباب جميع المذكر
 العالم وجميع المؤنث العالم وهي كلا وكلا ابتعدت الانساق الى مفرقة وللجاني كلاهما
 ورأيت كلهما ومررت بكلهما فلو أنهما الى يظهر لم يكن احدهما اعراب النبي وتقول
 جاني كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين وكلا النساء واقتنا فان هذه

الالفاظ أخر بتأخر اب المتي وليست من باب على الحقيقة لان حد المتي لا يتناولهما اذ ليس
كل منهما في آخره زيادة صالحة للتجريد ولا عطف أحدهما على مثله لانه لا مفردا كلا
ولا كتابا ولا اثنين ولا اثنين فاعرف ذلك قال حسان بن ثابت رضي الله عنه

ان اتى ناوتني فرددتها * قتلتم قتلتم ذواتي لم تقتل

كتابهما حليب العصور فاعلمني * برجاجة أرخاهما للفصل

قال الحريري وغيره أخبرنا التي عن مفرد فوجد ثم قال كتابهما فاشي وباهني كتابهما حليب
العصور ولم يذكر الا خمر واحدة وأخبر عن كتابهما بأرخاهما والصحيح الاخبار عنهما مفرد
لانهم كانوا من قال كلا الرجلين قاما وكذا المرأتين حضرتا على اللغة الفصيحة ويدل على ذلك
قوله تعالى كتابا الجنتين آتت اكلها وأيضاً الرواية صحت في الفصل انه بكسر الميم وفتح الصاد
واضما فان فصل بفتح الميم وكسر الصاد وأجاب الحريري وغيره بان قال أما قوله ان التي ناوتني
فرددتها فقلت قتلتم فانه خاطب به الساق الذي كان ناوله كأنها من زوجة لانه يقال قتلتم
الخمر اذا هي جنها فانه كانه أراد يعلم انه فطن لما فعله ثم انه دعا عليه بقوله قتلتم وقوله أرخاهما
لفصل بهي اللسان لانه يفصل بين الحق والباطل وقال أبو بكر محمد بن القاسم الانباري
اجتمع قوم على شراب فقامهم المتي البيت المتقدم فقال بعضهم امرأتني طائر ان لم أأل
الله لئلا تقامني عبد الله بن الحسن عن علة هذا الشعر لم قال ان التي فوجد ثم قال كتابهما فاشي
فأشفتوا بل سألهم وتر كوا ما كانوا عليه ومضوا يتخطون القبائل حتى انتهوا الى بني شقرة
وعبد الله يهمل في السفر غر حواله القصة وما ألوا الجواب فقال لهم ان التي عنان الخمر
المزوجة لها ثم قال كتابهما حليب العصور يريد به خمره المتخلفة من العنب والماء المتخلف
من السموات المكنى عنه بالمعصرات قال الله تعالى وأنزلنا من السموات ماء فأنزلنا به
الزبيب المتجري رحمه الله تعالى هذا التأويل يمنع من ثلاثة أسباب أحدها انه قال كتابهما
حليب العصور كتابا موضوعا لثنتين والماء كمرراته كبرياء يغلب على الأدب كغلب
اله مرسل الشمس قال الشاعر لنا فراها والحدوم طوالع و ليس للماء اسم آخر من ان يقال
يحمل على المعنى كما قالوا الله كتابي فاحقره الان اسكت اب في معنى الهبة وكما قال الشاعر

قمت بكم على قهره * من لي من بعدك يا عامر

تركنتي في الدار ذاغرة * فذل من ليس له ناصر

وكذلك حسان أول ذنوبه وانما ذكر لان المرأة انسان وانما في أنه قال أرخاهما للفصل
وافر هذا موجه رعيه من كين في مهي وأحدهما يزيد على الآخر في الوصف كقول الشاعر
أفضل زرع امرئ زرع الرجل الضاف اليه مشترك كان في الفضل لان الفضل لزيد يعلو
الرجل والماء لا يشارك الخمر في أرخاء الفصل والثالث الخمر هو عصير العنب وقوله حليب
الزبيب يمنع من هذا لانه اذا كان الحليب هو الخمر والحلب هو الخمر قد أضيفت الحلب الى

نفسها والشئ لا يضاف الى نفسه والاصواب انه أراد كاتا الخمرتين الصرف والمزوجة انفس
وما آمن من قول مجير الدين بن تميم

ومدانة ~~كاساتنا~~ * نعطى الامان من الزمان
قد أحكمت علم النجر * مودعه علم البيان
فاذا حساها الشاربو * نواوقعهم في الامان
بدأت باخرا ح الضمير وبوده عقد اللسان

ويعجبنى قول بامر الدين حسن بن النقيب

أيها الساقى يجنين * ربحام خسروان
لا تلمسنى ان تلجلج * لم تقههم بيانى
سحر عينيك وسكرى * أحكم ما عقد لسانى

(فائدة) لا يستغنى عنها كل شاعر ماهر * وأدب بليغ متفرد بنظم الجواهر * اذا امتدح
ممدوحه بقصيدة ان يتنبه في مطالعها وانفتحت الى ما يجاوزها من غملته من كلمة تطير به الممدوحه
فان هذا هو رتبة الادب روى ان رجلا شاعرا أنشد السرى فخر الدولة ابن أبي الحسن بنقيب
الطالبيين قصيدة فيهم في شهر رمضان وكان السرى ينادى باسمه من يحدده فكان
أولها يا أبا ذئب كاهن ارضك * فقال السرى فطال والله من مؤمنه ~~سرى~~ وهه عندي
من مروضه انى روى ولم يطع شيئا * وبنى هذا الممدوح ما يرد جريما أشد * عبد الملك بن
سروان قوله يا أبا ذئب كاهن ارضك * فصرح به وقال يا ابن الفاعله كأنه
استمع بهذا المواجهته وكذلك أشد ذوالرمة قوله يا أبا ذئب كاهن ارضك * وكان يعين
عبد الملك عرض لا يرال عيه تدفع منه فقال له وما مؤالته عن هذا يا جاهل وأمر باخراجه
وكذلك فعل ابنه شاميانى النجم لما أدته قوله

صفراء قد كادت ولما تفعل * فكأنى فى الانق عين الاحول

وكان شاميان يعرف بالاحول فظن انه عرض به فامر باخراجه وخره * وكذا ما وقع لابي جعفر
يحيى بن خالد البرمكى لما انقل الى قصر جديد كان قد بناه فخره أبو نؤس بن قصيدة أولها
أربع البر ان المشوع لباد * عليك واى لم أذنت وداوى

وحتمها بقوله سلام على الدنيا داما فقهتم * بى بيت من ركن وطدى

ونظير جعفر والشمار وقال له قد نعتت ابنا نفوسنا وبعد ايام أرقهم الرشيد رقبه بل ان ابا
وسمى نفسه ازم لهم وكان في نفسه شئ من جعفر وأنشد أبو تمام يانه قصيدته التي أولها *
على ملامس ربيع وملاعب * وكأنى المجلس رجل يفضضه فقال لعنه الله لا تسكنوا تناس
أحمرى وكأنى فى تمام * سنة شديدة داء مطاع خجلا (قال ابن طاهر) صنعت اشام سنة سبع
رغاب بن رحمه انه قصيدة فى الملك الا فتى لابي الحسن على بن الملك الناصر أوزها

دعها ولا تحس زمام القود * تطوي يديها بساط القود
 وأنشدتها لمن كان بالعسكر من أصحابنا المنسحبين إلى الأدب فهاهم الام بساط جهده في ردها
 ثم حملتها إلى حفرته فصادفت قبولا فاتفق بعد ذلك أن أنشدته ابن الأجل التكريتي فلما
 أنشدته البيت الأول قال ما كان يؤمنك إذا أخذها منك وقتها فوجد أنزل ما هماد عنها فيلقها
 من يده ويقول قد دعوات ألت كنت تقضعت قلت بلى والله ولكن قد ستر الله (قلت) وهذا من
 غريب النقد وأنشد ابن مقاتل أحد شعراء الجبال الداعي إلى الحق العلوي بطبرستان أياتا في
 يوم مهرجان أوامها لا تقل بشري ولكن بشريان * غرة الداعي ويوم المهرجان
 منفر من وطير به وقال له غيره واجعله * انقل بشري فهدى بشريان * وروى حسن
 ابن سعيد الكاتب المعروف بالكرمل قال أنشدني أبو المناقب قصيدة عبيدة في الملائكة الأتقيين
 أولها * م نيك كلال غني بك الدهر * ثم استأجنت طير به المدد وحزرت له حبيب
 ابن مقاتل موافقتي على ما قلته وغيره لا يتد * فقال * نهيك والاولى غني بك الدهر * فلما تسم
 تغر الصباح * وتغني القمري على الأشجار وصاح * عن رابع جناد الأول * عام الف ومائة
 وأحد وثلاثين من هجرة النبي المكملة * رحلتا من كر بلا مشهود الحسين زين العابدين *
 إلى دار الخلافة بغداد * وفي عام من الشهر المذكور أتباعا على موضع يقال له السبيل في ساحة
 أتباعا على موضع يسمى الخلاء زاد في سابعه دخلنا دار السلام بغداد * ونزلنا بالكوفة
 بفرح وفرة عين * وأقبا هناك شهراتنا * مع الأمير المذكو رسالنا أحسن مقام * وبانفا
 السؤل والمراد * بزيارة الإمام موسى الكاظم والإمام محمد الجواد * وزيارة القبط الرائي *
 محي الدين عدايقه الجليلي * وزيارة بحر المعارف والبيان * في حنية العمار * وزيارة
 كذا من الأوامر * الأحباب الأصفياء

أسودع الله في بغداد شرا * بالكرح درة الزرار مطاوعه
 وذمة * وبودي أن يودعني * لميب الحياة واني لا أودعه
 قال المتن من لبس البياض ونرا لابي عمرو ونحتم بالعقيق ونسب هب للشانعي وحفظه عبيدة
 ابن زريق البغدادي فقد كمل الأدب وهي هذه

لا تعذليه فان العذل يوقعه * ثم قلت حقا وله كن ليس يسعه
 جاوزت في لومه حد المصربه * من حيث قدوت ان الموم يسعه
 واستعمل الرق في نأنيه بدلا * عن غنله هو رمصى القلب موجه
 ند كان مضاعفا باحطاب يعمل * فضاعت مخطوب الا فرأصاعه
 من نوبة عن نوبة التقيد أن له * من اشوي كما يوم ما يرزعه
 من آت من سفر الا رأويجه * رأى الى سفر البين يسعه
 تأبي المطالب الأأن تجشمه * برزق كدحا وكم من نودعه

قصيدة ابن زريق

كانما هو في حبل ومرفق * موكل بقضاء الأرض بنوعه
إذا الزمان أراه في الرحيل حتى * ولواي السداً أخى وهو زمعه
وما يجاهد الإنسان واسلة * وزقا رلا دعة الإنسان تقطعه
والله قسم بين الناس رزقهم * لم يخلق الله من خلق يشبعه
لكنهم كافر أرزقا فليست ترى * دسار زقا وسوى الغايات تغذيه
والحرص في الرزق والأرزاق قد فدت * بقي إلا أن بقي المرء يصبره
والله يهدي الفنى من حيث يشاء * أو يوليهم من حيث يشاء
أستودع الله في غد أدلى قبرا * بالكفر من هلاك الأرزاق طاهه

أقول قوله أستودع الله الموت له قلة تلبية ذكرها أنا غنى ابن حلكان * لا بأس بذكرها في هذا
المكان وهي أن أبا علي الحسن بن الأشكرى قال كنت من جلاس الأبرقيم وعن يحق عليه
جدا وهذا تميم هو ابن العز بن باديس فارسلني إلى بغداد فأتيت له جارية فأتته في الغناء
فسر بها رورا عظيم ما ندم ما جالسها وكنت ففهم ثم مدت الستارة وأمر الجارية بما اغتنافقت
من الآيات

رد الله من دسار دسار * برى نالق موهن لغائه
يدركه أشبه الرءاء يدونه * صبت القدر من صميم أركائه
هضي لينة وكيف لا حرم يطاق * فظرا اليبس رصده حمانه
بالأرماست من هاهنا ضارعه * رالماء ما بهت ما بهت

وسد الآيات أشرب أنى عبد الله شجر بن صالح السبي قال ابن الأشكرى ما حدثت الجارية
ما نلت واستحسن الأمير هادنا وطرب ومن حضر ثم غنت بصوت حسن رائق أستودع
له الآيات فاستطرب الأمير ومن معه جدا ثم قال لها أغنى ما شئت فقالت أغنى عافية الأمير
وسلانة فقال لا والله لا بد لك من ذلك فقالت على الوفاء أيم الأمير قال نعم قالت أغنى أن أئسد
به هذه الآيات في بغداد فأتته فلو الأمير وتغير وجهه وتكبر بحاسه وقام مرة أقال ابن
لأنه كرى فلقبني به خدام الأمير وقال أرجع نالا مريد عولك نرحمت من حلد جالسا
بتهنري فسلت عليه ووقف بين يديه فقال ويحك أرايت ما امتعاه اقلت نعم أيم الأمير تقار
لا بد من الوفاء لها ولا ألق في هذا بغيرك فتأهب لخدمتها إلى بغداد فاذا غنت هذا فاصرفها
دقلت ما عارطاعه فلتمقت وفامت رأسها بالأذهب وأحمرها جارية سوداء تعادها
وتخدمها وأمر ببقائه ومحل وأجلت فيه وطار به فمرنا إلى مكة مع القافلة وقصينا حبات
رحل إلى راحلة العراق ومرتنا فأوردنا المدينة فأتني الجارية السوداء فقالت أقول لك
في الخيل قلت لها ولا بالله قادمة فانصرفت إلي وأخبرتني أني أنا من صوتها وقد
ارتفع بابه أو غنت بهذه الآيات

لما وردنا القادسية حيث يجتمع الرقاب

أيقنت أن ولسن أحب بجميع شمل وانفراق
 ونصحتك من فرح اللقاء كما بكيت من الفراق
 لم يبق إلا جسمهم * من هذه السبع البواق
 حتى يطول حديثنا * بصفاها كئنا نلاقى

قال فتصايح الناس من أقطار القافسة أعيدى بالله أعيدى بالله قال فما سمعها كلمة قال ثم نزلنا
 إلى أسرى وبينا وبين بغداد خمسة أيام في سائر مئة ليلة ينزل الناس فيبيتون ليلتهم ثم يكررون
 بالدخول إلى بغداد فلما كان وقت الصباح أتمنى الجارية السوداء مدعوة فقلت لها ما الذي
 دعاك فقالت إن سيدتي ليست بعاهرة فقلت لها بل أنت هي فقالت والله لا أدري قال فلم
 أحسن لها إلّا بعد ذلك ردت عداة وقضيت حوائجي وانصرفت إلى صر اللامبر والخبرة
 خبرها عظم ذلك ما لي به وكبره * ما علمت بمشاهدة ما نزل بعد ذلك إذا كرا لها متراجعا
 فخرجت إلى قصيدتين ريتوا بدادى بك

ودعت... وودعتى أن يودعنى * طيب الحياة وادى لا أودعه
 *كم قد تفرغ في ألى أماره * وبخبر ررة حال لا تشفعه
 وكم تشدت لي يوم الرحيل غصى * وأدعى... تملات وأدعه
 لا أكسب الله ثوب الصبر * عسى بفرقة... لكن أرقعه
 أنى أوسع غدى في جاي... باليه... وجرى لا يوسع
 رزقت ملكا فلم أحسن... وكل من لا يسوس الملك يحزنه
 ومن عدا لا ساثوب البحر لا... شدة... والله يبرعه
 *تصفت من وحده... كاسا شجرة... جرتعه
 كم قال لي ذمتك... * * * * *
 لا أوتى فكك الرشيد... لراى يوم أن لو شئت أتبعه
 أنى لا قطع آمالي وأهـ... * * * * *
 * * * * *
 لا يطعمش بلسمي بجمع وكدا * لا يطعمش له مزنت مضجعه
 ما كنت أحسب أن الدهر ينجمى * ولا نبي الأيام تغيبه
 متى جرى البين فيما بيننا يبد * عسى... حتى وتغنه
 قد كنت مررب دهرى جار عافز عا * سلم أوق الذى قد كنت اجزعه
 بالله إمرل العيش الذى درست * آثره ودفنت... أر به
 * * * * *
 * * * * *

من عنده لي عود لا يضيئه * كانه عود صدق لا اضيئه
ومن يصدق قاي ذكره واذا * جرى على قلبه دكري بهداه
لا يصبر له سر لا يتعنى به * ولا بي في حال عتبه
علم بان مطاري معتب فرجا * فاضيق الضيق ان مكرت ارسعه
هذي الليالي التي اضنت بفسرتها * جسي سجنه في يوما وتجنه
وان تغل احدا ما يتسه * فما الذي تقفاه الله نعمه

(هود الى ذكر بغداد) * بلدة تكل من حسن وديها الا لسن * كانت الفردوس ثم امانته
الا لسن وتلك الاعين * الا ان غاب أهلها أهل غلا لسن وقسوة قلب * فظالمه وتخل عجيب
وعدم محبة الغير * كأنهم خافوا من طينته الامالك * وما دارا لالامالك * في
المأمور منهم بالامر * والفقير والغني * والكبير والصغير * والجاهل والخبير * مهموما
منبس * مكرت ما عيس * فغصبا كاره * ان رآك مررت بداره ولا عجب فاجنة
حدث بالملكاه * واجتهدت فيها صاحب الرتبة السبيه * والاخلق الحمدية والهمة
الارحبه * مولانا السيد علي تقيب السادة القادرية * وأخذت على يديه الطريقة في مسلك
القوم والهدى * ولله الامر من قروم به * قالسي خوقة اتوم * الله ربيته وقلدي الخلال
القادرية * والله الميسر الاممية الفخر * هم السلاطين والسادات والاسرا

ولما تمت هذه الاذكار برز بنتها الاوطار (ناثدة) بغداد من أعظم المدن وهي قاعدة ارض
العباس وتسمى الرور والافرو دار قبالتها وتسمى دار السلام رقي جميع بلدات قولان الاول
ان السلام اسم للجد الثاني انه يعلم فيها على الخلاء وفي بغداد لغات بغداد بدل المعجزة
اخيرة * وبذلكين معجزة * وبذلكين معجزة * وبغداد بنزل الدال الاخيرة *
ومغداد بنزل الباء * وكان الامم ياتي ان يقول بغداد بالذال المعجمة الاخيرة * ويقول اذا
شيطان وبغستان * وقيل ان اسمها بغداد * وادعوه في بلديات كنية الرب وداد العادل
وكامهم يقولون الله العادل وغير ذلك وهي بلدة احدها المنصور العباسي الذي تقي
سنة اربعين ومائة ونزلها في سنة ست وأربعين وفي سنة ثمان وأربعين ثم جميع ماؤها وهي
بغداد القديمة التي بالجانب الغربي على الدجلة وهي بين الفرات ودجلة كما جاء في الحديث
(تيسل) ان المنصور اتفق على بنائها أربعة آلاف ألف دينار ونقل أبواب مدينة
واسط وجعلها علم او جعل عامسورا محكا عظيما ابتداء من الدجلة وانتهوا الى الدجلة
وهو محيط بها كشبه الهلال وبغداد الثانية هي الجديدة التي في الجانب الشرقي وفيها
دورا عظيما وبينهما جسر عظيم من السمن ومنسوب على جانبيه مسلتان عظيمتان من آوله
الى آخره قل اطهر في تاريخه ان المنصور بنى بغداد واسمها على طالع القوس والشمس في
درجة الطالع فلا تخرب الا بخراب الدنيا وقيل ان المنصور بنى أربع مدن على أربع طالع

فلا تخرب الا بضراب الدنيا وهي الرافقة بأرض الجزيرة والمدينة بكسر الميم على بحر الشام
والمصورة بالسند وطولها ميل في ميل وبغداد بالعراق وقيل ان المدينة الاولى وضعها
المصور بن وهب بن امية عظيم قبل ان دورها ثمان عشر ألف قصبة ومقابل قصر المصور
قصر ابنه المهدي وبنى جامع في وسط المدينة وجعل على كل باب من ابواب المدينة قبة طولها
ثمانون ذراعا وجعل في وسط المسجد قبة خضراء وعلى رأسها تمثال فارس ويده رمح وقد سقط
من على رأس القبة في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة * وأما بابتها فهي من الجانب الشرقي
وهي تسقى بماء النهر وان وعلى النهر وان كورة تعرف بالنهر وان وهي بين بغداد واسط
في شرف الدجلة وكانت من أجل نواحي بغداد كثيرة القوا كدوالهمار * حسنة البساتين
والازهار * وهي الآن قفار * والى هذه القرية ينسب القاضي أبو الفرج بن المعافى بن
زكريا النهرواني وكان من أعيان العلماء وبهذه القرية كانت الواقعة بين أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب وطلوعهم الله وفي بغداد نهر عظيمان نهر عيسى ونهر امرأته ونهر الصراف
لا تركب فيه سفينة كثيرة الطواحي المراكبة عليه وكانت بغداد في أيام الراءكة من
عظم المدن وهي عبارة عن سبع محلات لا تفترق محلة منها الى غيرها على شاطئ الدجلة
فالذي في الجانب الشرقي الرصاة بناها المهدي بن المصور رحى ضاقت بغداد بالعمية
والاجناد سنة احدى وخمسين وهي مدينة مستورة والثانية مشهد أبي حمزة والثالثة
جامع السلطان غير مستور والرابعة مدينة المصور من الجانب الغربي وتسمى باب البصرة
وكان مائة الف من آل محمد وخمسة آلاف حمام وكان في ليلة العبداد دخلها نساء
المدينة يستعملن من الصابون الخاص ثلاثمائة قطار درن سائر الاصناف والجامعة مشهورة
وهي بن جعفر الصادق مسورة والسابعة دار العزم مسورة يقال
ان المصور رماها رادها كما في صومعة في مكان يفراد عند ما أراد ان يخطبها أراد ان يسي
مدينة فقال له الراعي انما يسميها ملك يقال له والدوايق فضحك وقال انا هو وقيل قال انا
بذنها من يقال له مقلص فقال انا كنت ادعى بذلك واحتطها وكان المصور مع جلالة قدره
يحاسب على الدان فسمى الدوايق * قال الصفدي قرأت على الشيخ الامام الحافظ شمس الدين
أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي يدمشق المحروسة في ترجمة سنة ست وأربع مائة
من تاريخه الكبير قال قال المدايني - مدني الغفر بن الربيع المصور لما فرغ من بناء قصره
بمدينة بغداد دخله وطاف به وأعجبه لكره استكثر لعمرة فقال لي احضر ما افارها نا حضرة
فقال له كيف * قال في هذا القصر وكم أحدث لك * ثم من الأجر في البيت لا يفسدان
بذات شدة من الذي كثر على العمل فقال له المصور ما لك * قال له انما * قال
ويحدث في رأيت الله لا أنف عليه ولا أدريه قال فأنخل يده وقال نعم قال لا علم الله
خير و دخله احبهم التي استحسنهم او قل له ابن لي طاقا يبدون شبيها بالبيت لا يدع في فيه الخشب

قال نعم فاقبل على البناء واخذ بعضى جميع ما يدخلك في الطاق من الأجر والخص ففرغ له
في يومين ودعا المسبب الذي كان على العمل وقال له ادفع له الأجرة على حساب ما عمل به لك فادفع
له خمسة قراهم فاستكثر ذلك المنصور وقال لا أرضى بذلك فلم يزل حتى ذهب منه درهمان ثم أنه أخذ
الوكلاء والمسبب بحساب ما أنفقوا على ذلك فادفع له حتى فضل عليهم ستة آلاف درهم ولم يزل
يغداد عامرة حتى خربها أهلا كوعندما قتل الخليفة المستعصم بالله وجري منه ما جرى وذلك
في سنة ست وخمسين وخمسمائة قال أبو العلاء المعري في بغداد

ب الزمان حبالى من حبالكم * أعز زعلى يكون الوصل مبتوتا

ذم الوايد ولم أذم جواركم * فقال ما أنصفت بغداد حرشيتا

يشير إلى قول المعري

ما أنصفت بغداد حين فوشت * بنزله أوهى المهل الآنس

وقال ابن الرومي يقشوق إليها

بلد صفت بها الشمية والصا * وابست ثوب العيش وهو جديد

فأداة تمل في الضمير وأيشه * وعليه أغصان الشباب تديد

وقال الآخر متأصفا على نراتها

له في كل بغداد من بلدة * كانت من الاسقام الى جنة

كأى عند نرقى لها * آدم لما طرق الجنة

وقال الشيخ ز بن الدين بن الوردي في تفضيل مصر عليها

ديار مصر هي الدنيا وما كنها * هم الانام فقابلها بتمتضير

يا من يباهى ببغداد ودجلتها * مصر مقدمة والشرح للنبيل

ثم قلب المعنى فقال

ان لا دجلة ماء * لم تهل مصر إليها

كم بمصر من وجوه * نقص النيل عليها

وقال الشريف الرضي يذمها

بلى لا أرغب من بلدة * يكثفها الدهر رحا دى

ما الرزق في السكر مخمولا * طوق العلى في جيل بغداد

وقال القاضي عبد الوهاب المالكي يذمها

بغداد دار لاهل المال طيبة * وللغالب دار الضحك والصديق

طلات حيران أمشي في أزقتها * ككأنى مذهب في دار زندق

فيل أنه لما خرج من بغداد خرج لثابته من الرؤساء والأكابر ما يتوفى عددهم على المائتين

مائة ألف منهم وقال لو وجدت فيكم من تكفيني كل يوم رغيف خبز وكوز ماء لما ترحلت عنكم

فلم يجد فيهم من يكفيه ذلك ثم امل في هؤلاء الجحلا ولا حول ولا

اذا ترحلت عن قوم وقد دروا * ان لا تفارقهم قال ارحلونهم

(قائدة) قال العلامة السيد محمد كبريت المدني في رحلته قال انصاني شهاب الدين في القوائد

السنية واشتهر ان ملك الرمم لا يموت بالطاعون كما ان صاحب مصر لا يموت بالفصل كما ان بغداد

لا يموت بها حادثة وفي ذلك يقول عمارة

فهي ربيها ان لا يموت خليفة * بها ما يشاء الله في حكمه ينقض

رسلي وكرامه مل لا يبد الله التبر ومي

أرى الفصل داء والرحيل دواء * فلا تسكنوا في بلاد قد حوت املا

وأولى لكم ان ترحلوا بنيتكم * ولا تقتلوا أولادكم خشية املا

فمن يرحل عن الدنيا كفي شروره * ومن يتثبت يكسب الاجر والفضلا

تد من الامامة في الدين اخرى حمل كتابه مدافع الطاعون وانه شرب رقيق ان

القتل يا امة في شالبي مع الطاعون * واذا انقضت المدة لم تنفع الهدنة

ان الطبيب له علم وحرسة * مادام في أجمل الانسان تأخير

حتى اذا ما انقضت أيام مدته * حار الطبيب وخاتمه العقاقير

وذكرنا طبيب من بني عراق في التذكرة انه ظهر الطاعون بدمشق أيام عبد الملك بن مروان

فخرج عبد الملك معه غلام له فكان يقاومه النوم والفرس تعدل به عن الجادة فمال الغلامه

و يملك حدثني عما تحدث به امثالك فقال الغلام بلغني ان ثعلبا سادق اسدا على ان يجبره من

السباع فكأن أبدا بين يديه فظهر في يوم من الأيام عتاق في الهواء فغافه الثعلب ووثب على

ظهر الاسد فاستلمه عاتقه فغاب تحت طفه فقال الثعلب العهد يا بالطارث فقال له الاسد

اغص عاتقك عن انك * فطالبه من لارض وأما هبني الساع فلا تدر في هلم فتمال

عنه فالتفت له بره فثقتني بأفلام * ورجع الى السام وهو يقول لا عاصم اليوم من أصر الله

الامر ودم توفي سنة ست وثمانين بمائة كان الطاعون انتميان وسمي بذلك لانه بدأ بالذئاء

وهما اتقى يا نفس راصا يرى له * ولت الامان من الذي لم يقدر

وتتبي اننا ما قد نرسل كائن * حقا عليك صبرت أم لم تصبري

(قائدة) قال السيد محمد كبريت في رحلته الطاعون يوناني قال ابني بر هوكل ورم يظهر ثم حص

بالمارا ابريس لقتال ويطلق على الو بالالازم الحاصل بينهما والافيهما مجموع وخصوص

ثم سنا بعدا ما هو مراد كبري حجة الامير اندي كل عن وصف دمه العينة لاني في زيارة

الامان الفارسي وحديقة الباني * فزينا هم ارضي الله عنهم او بلغنا الامان (قائدة) المدائش

كانت سبع مائة * في بلاد الاكبرية نيت على طرف الدجلة وكان يسكنها ملوك بني سامان الى

رومن من ملوك قلماسك * اسرب الفرس واحتفلات لبصرة والكوفة انسفل الناس

اليها فلما اخذت الحجاج واسط وصارت دار الامارة انتقل الناس اليها فلما اخذت المنصور
 بغداد انتقل اليها اكثر الناس والآن هذه المداين كلها خراب وتيل ان قد ساكن بها بماء
 بكثرة من الفلاحين وكثرت ابيعت امامية ومن طاعتهم ان يدعواهم لا يخرجون اليها ارسلا داما
 وكانت الاكامرة بنت هذيل قصورا شديدة وكانت باقية الى زمن المكي فبقي بالله العباس
 فامرهم بها وبنى بانقاضها دارا على الدجاة وسماها التاج وسماهم تلك القصور ترك ما بقي
 من ابوان كسرى أوشر وان وكل بقي منه طاق الابوان وجناحاه وأرجه وقد بنى بأحرطويل
 عراضه وآثاره باقية الى الآن وكان من أعظم الانتباه علاها ثم سرعان بغداد الى سامرا
 بحجة الامير المذكر بالله السري بن يارعة الامام علي الياضي والامام حسن العسكري
 فزينا ما رضى الله عنهم ما هو فزينا بالامول وبلوغ الامول واولاها بالثلاثة أيام ورجعنا الى
 بغداد دار السلام (قائدا) مدينة سامرا على طرف شرقي الدجلة وهي بين بغداد وكريت
 بها ما المعتمد بالله العباسي سنة احدى وعشرين ومائتين هـ لما تباقت بغداد بعد ما نزل
 وأنشأ بها اجاءا وعتدة دور حلبة قيل انه أنفق على بناءها خمسمائة ألف دينار وبنى بها
 المنارة التي كانت من احدى العجايب بنى بها قصورا على شاطئ الدجلة وبنى بها
 دشقان شوارعها وبنشقان الجامع الذي بها وفي الجامع مرداب قد ثارت عنده اشبيعة الامامية
 ان المهدي محمد بن الحسن العسكري وهو صاحب الامر انتظره فاجاب فيه القبة الكبرى
 أيام الميركا العباسي قال عيسى بن علي بن ابي السلام من عالم السيرة من مخيرة وتبع في فم
 المنارة في شرب الماء لا هي تترك الماء ليتخاض الى ان يزعج به ذكره عند من لا الامام جعفر
 الصادق عليه السلام قول النبي صلى الله عليه وآله النظر الى وجه العالم عبادة فصار
 هو العالم الذي اذا نظرت اليه ذكرك الآخرة ومن كان على خلاف ذلك فانظر اليه فانه
 فان بعضهم لا يعيش اطيب من العافية ولا حارس احفظ من الصحة ولا آن اقرب من الموت
 ولا سلامة كسلامة القلب ولا جهاد كخالفه الهوى ولا نور كن كرام المولى قال النبي
 صلى الله عليه وآله العلماء ائمة الرسل على عباد الله عالم يحاطوا السلطان فان خاطوه ودخلوا
 الدنيا فسدوا وخافوا الرسل فاحذر وهم (وعاء) صلى الله عليه وآله انه قال لا يحسنه تعلموا العلم
 وتعلموا السكينة ولا تسكنوا من جبابرة العلماء ولا يفهم علمكم بجهلكم من رجل أدرك
 الغرق أن يريد أن نجو قال لا قبل أن تريد أن تدرك قال لا قالوا له فسادا تريد قال مرادى في مراده
 وانما أريد ما يريد من الذين رزقوا السعادة في أشياء لم يأت بهم من نائها وهم أبو بكر
 الصديق في النسب فانه كان سادة عصره صلى الله عليه وآله في طائفة في القضاء أبو عبيد
 في الامانة أبو ذر في صدق الشهادة أي من كعب في القرآن الحسن البصري في التذكير
 ابن سيرين في التعبير وهيب بن منبه في القصص ابن اسحاق في المغازي نافع في القراءة
 أبو حنيفة في الفقه قيس بن عمار في المنازل في التأويل المكي في قصص القرآن ابن السكاي

الصغير في النسب * أبو الحسن المدايني في الاخبار * أبو عبيدة في الشعبية * محمد بن جرير
 الطبري في علوم الآثار * الخليل بن أحمد في العروض * فضيل بن عياض في العبارة * مالك في
 العلم * الشافعي في فقه الحديث * أبو عبيدة في الغرائب * علي بن المدايني في علل الحديث *
 يحيى بن معين في الرجال * أحمد بن حنبل في السنة * البخاري في نيل الصحيح * الجنيد في التصوف
 * محمد بن نصر المروزي في الاختلاف * الجبائي في الاعتزال * الأشعري في الكلام * أبو
 القاسم الطبراني في العوالي * عبد الرزاق في ارتحال الناس إليه * ابن زحر في صحة الرحلة *
 الهروي في السياحة * أبو بكر الخطيب في مرعة القراءة * ابن حزم في الظاهرية * سيدي
 في النحو * التفتازاني في الصرف * أبو الحسن البكري في الكذب * إياض في النفرس * عبد
 الحميد في الكتابة والوفاء * أبو مسلم الخراساني في علو الهمة والحزم * الموصل السديم في
 الغناء * أبو الفرج الأصبهاني صاحب الاغانى في المحاضرة * أبو عمرو شمر في لبحوم * الراري
 في الطب * عمارة بن حرم في النبوة * الفضل بن يحيى في الجود * جعفر بن يحيى في
 التوقيع بن زيدون في سعة العبارة * ابن القزويني في البلاغة * الجاحظ في الادب والبيان *
 الحاريري في المقامات * البديع الهادي في الحفظ * أبو نواس في المجون والحلافة ابن حجاج
 في حذف الالف * المتنبي في الحسب والاحمال شعرا * الرمثري في تعاطي العربية *
 النسي في الجدل * جرير في الاسماء الخبيث * الفرزدق في الحمد * حماد الراوية في شعر
 العرب * معاوية في الحلم * المأمون في حب الفقه * عمرو بن العاص في اللهجات * الوايد
 في شرب الخمر * أبو موسى في سلامة الباطل * عطاء السلمي في خلوقة من الله * أبو الهيثم
 في الكتابة * القاضى الفاضل في الترسيل * العماد الكاتب في الجنس * ابن الجوزي
 في الوعظ * أسد في الطمع * أبو نصر الفارابي في قمر كلام القدماء * معرفة وفتوة * حنين بن
 اسحاق في ترجمة اليوناني الى العربي * ثابت بن نيرة الصابي في غريب ما نقل من الرياض
 الى العربي * ابن سينا في الفلسفة وعلوم الاوائل * الامام خراساني في الاطلاع على
 العلوم * السيف الامدي في التحقيق * النصير الطوسي في المحصول * أبو الهيثم في
 الرياض * نجم الدين السكاكي في المنطق * بر العلاء المعري في الاطلاع على اللغة * أبو العيثاء
 في الاجوبة المسكنة * مزيد في البحر * النافى أحمد بن أبي داود في المروءة وحسن النفاذ
 ابن المعتز في التشبيه * ابن الرومي في التظهير * حجة الاسلام أبو عمير * الغزالي في الجمع بين
 المعقول والمقول * ابن يعقوب في القاموس * ابن الوليد بن رشد في تلخيص كتب
 الاقدمين في الفلسفة والطب * الشيخ يحيى الدين في علوم التصوف * الصولي
 في اسطرخ * (طبعة) يقال ان بعضهم كان اذا لعب بالشارع فمع أي من كان تضارب فوصف
 به من الشارعة قال أنا ألعب معه وألزم ما يحصل بي بيته ضراب فلما أتى إليه ولعبة قال له
 في ثمة ما لعبت به أنا أنت والقرنان أنت والقواد أنت فقال له يا أخي وما الذي قلت

قال قاتل استر وهو نصيب الشريفة المستر لا الطاهر والحمد لله على ما جعله من الكتب
والكتب هو القرآن والقرآن هو الذي يقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا انزلوا ما من بطونكم من
يتلو من كتابه (قالت) وهذا غلط لان استر لا يعرفه أحد من العلماء وانما هو غلط فارسي والذي
يقولون في كل ذي كرم انما يحتر بالعلم فاعرف ذلك

بعضهم في معنى ومن أرحمهم في الحادثات والشكالات لنكتف عن

السيد النصيب * الشريف الحبيب * الاديب الاربب * المصنف الميرزا طيب * الذي
يذكره بفتح القاف ويطيب * العلم السامي الاكبر * الرئيس الكريم البر * السيد
رضي الدين بن العلامة الفهامة الحبر البحر * السيد محمد حيدر * هو قدام البلاغة المترجم
في هذه الرحلة * عالم عامل ورحله * أشد الى جناحه الرحال * وتردد حم على نابه الرجال * لتحصيل
القوانين وتوكل الاملات والعوائد * يسعى اليه كل ذي أمل * اذا نادى مناديه يحيى * على خير
العمل * كيف لا وهو فاضل أفرت له لقضائن بالوحدة * وذلك فضل الله يؤتيه عبده * واديب
تربى في بحر الآداب * ورضع لبن العقل والصواب * ونام في مهد البلاغة فأيقظ فصاحة
تحريره * تهرير ملوك الطلاب * وعنى كل حال فاليه في البلاغة المرجع والمآب * وتحرير
ما سمعنا من له ولا رأينا * ورئيس كريم يشهد لسان حاله ان آثارنا نذل علينا * تفرد
بالأريحية والفضل * فاجده في جوده وما لفضل * كان والده هدينا لكل فضل وافاده *
وناج الامام السادة * وهو من به * أخافه وز ياده * على رغم كل خلاف حاث * مشاء بنهم
وفات * وكانت ولادته عام ألف ومائة وثلاث * واسمه تاريخه كما لا يخفى لدى عيني * امكنه زاد
في العدد اثنين * فاستقناها ولده رحمه الله بقوله

رضي الدين تاريخ * اعمام فطامه الشرعي

رضي الدين تاريخ * يحذف اثنين من عدده

وقال أيضا

له النصائب الخالية * ألفريد الفريدة الغالية * منها تنضيد الفود العذبة * بقميد الدولة
الحسنة تاريخ جليل اقدر جرم الفوائد * وله شعر يري بهود الجواهر في اجياد الابكار
الخراند * بليغ الالفاظ لطيف المعاني * يطرب لسماعه الحسن بن هاني * فنه قوله مادحا
شريف مكة المشرفة السيد الانجود * الشهم الامجد * الشريف مبارز بن أحمد

لعوى ربوع بالوى وخدور * فهل لك يا حادى الظهور ترو

تخدره هذا بالوى جاده الحيا * فلي في رياه روضة وغدير

ونذ كرايا تقضت بسقمه * وهو رايه غصن الشيا ب نصير

سقى مربيها مربية بالوى * ملثت عزم الارض منه بحور

فلم أنس مرأ قد أداعته عندما * تداني فراق بيننا ومسير

عشية قالت بالحمى سوف نلتقي * وقال لها الواشي أبوك غيور

فـتـها القـواني كـيفـة قـشـي حـديـثـها * أـمـا عـات اـلـو شـاة حـضـور
 أـلـمـعـن الـهـوى فـي حـمـها و لـوانـه * و فـي صـكـبـي مـنـه اظـي و سـعـير
 و دات مـحـب قـد اـنـي بـطـاب الـهـوى * فـة مـالـت بـقـيم الـيـوم ثـم بـسـير
 فـقـات اـلـا يـا عـلـو فـي غـير ارضـكـم * أـسـير و أـمـا عـند كـم أـسـير
 أـهـا حـرق لـا مـرق اـلـلـه يـنـا * اـلـي كـم مـدود فـي الـهـوى و زـنـور
 اـلـي كـل يـوم لـي الـيـكـم و سـيـله * أـقـدمـها اـنـي اـدا اـلـهـو و
 عـلـي أـسـي لـم اـمـش سـرا و لـم اـحـن * عـهـودا و لـم تـمـنـي مـالـي أـمـور
 فـقـات حـمـاك اـلـلـه رـكـل شـيـمـه * تـشـين و لـكـن الـو شـاة كـثـير
 اـلـا طـفـر و اـبـو مـا جـرت بـسـادر و ا * اـلـي ذـمـه اـلـا لـسـا عـثـور
 فـقـات دـعـمـم لـا أـلـا لـيـمـه * فـان مـالـيـك مـال الـهـوى و اـمـب
 فـقـات مـ تـمـد اـيـد تـت شـوا هـا * لـيـمـه اـلـا عـا رـيـد اـلـا فـسـير
 و لـكـن اـدا فـاص اـلـا حـد تـجـمـل * و اـر تـحـا عـسـب شـعـنـي و عـيـم
 رأتـك مـالـا داب اـصـنـي و لـسـ * تـيـل رـدا و ذـلـيـك تـيـم
 و تـنـطـم مـن دـر الـكـلام تـلـا * تـحـلـي مـا لـلـنـا يـات مـحـور
 أـلـمـت اـلـدي نـطـوي القـفـار اـلـجـد * لـه بـن سـادات الـا نام نـطـهـور
 فـقـلت بـلـي لـلـه دـر تـك هـدـه * مـطـامـح مـالـي لـا طـلا و جـنـور
 هـا لـت اـدن فـا قـصـد اـخـا لـمـحـد و اتـق * و مـن بـالـمـصـال الصـالـحـات شـهـير
 مـار تـك نـجـل النـهـم اـحـد مـن لـه * حـمـيم الـبـرا يـا مـالـا كـف تـسـير
 فـقـلت مـالـي الـدي نـطـ مـالـه * صـكـبـم اـصـحـر مـالـي اـطـير
 لـيـمـه عـطـيـم مـا جـد مـتـرا مـيـم * عـا سـيـم مـا عـتـب لـا مـور مـيـم
 عـلـيـك رـقـي هـا اـلـسـما كـيـر و اـشـتـنـي * اـبـا سـا عـلـ و لـجـد و عـو صـديـر
 و مـا اـنـي السـيـط الـدي مـم هـو * لـو كـ الـوري مـالـي مـر هـو كـم
 مـلـيـك لـه يـومـان يـوم لـيـثـوسـه * مـكـل الـمـيـالـي لـا صـنـة قـنـور
 و يـوم مـدي عـم الـحـلـا نـو بـرـه * مـم يـاب بـيـن الـمـالـي قـنـير
 مـلـيـك عـر يـق مـا طـيـق مـنـب * عـلا اـور تـاد مـشـير و شـجـير
 مـلـيـك حـطـيـب مـصـفـع دـو لـاعـه * يـنـهـر عـها دـعـبـل رـجـير
 مـالـي مـر هـت اـم الـقـري بـقـد و مـه * و مـن جـيـس اـلـاق مـن مـر مـر
 مـبـا مـا كـا رـي اـحـاد مـت هـضـله * تـمـات مـد و لـي لـوري و مـد و ر
 مـالـي مـطـع مـر مـلـي لـا نام مـا مـر هـم * عـلـي كـا مـا و فـحـتـه سـطـور
 رـيـا مـا بـسـد اـحـر الـا رـب مـطـفـه * و صـكـل و دـا مـقـد حـوا هـضـم

ألم تدراني لم أزل منذ انشأته رقت * هل شعوس من عـ لـ لـ تـ
 وأصقبتني محض الوداد تفضلا * ولطنا بأي عالم وبـ بـ
 رحوت بأن أرتقي كل رتبة * ذراعاً برة الطرف وهـ حـ
 سكان حراني فـ ما فـ رجوتـ * على أي بالفضل منك جـ بـ
 على حظي المنحوس حتى لاني * أرد أن حظي تـ لـ لـ قـ وـ
 فارتوتني منك الجميل فـ ذـ * والا فاني عاذر وشـ عـ وـ

أقول هـ البيت فـ هـ في هذا لـ صـ فـ رأيتـ هـ رأيتـ كتاب مناهج الوصول في مناهج
 لترسل في شأن رسالة هذا وهو

سـ دى حـ دانت حرـ من فـ اسـ كـم - قـ دى حـ عـ طـ شـ دانت قـ من عـ رـ

تـ دى حـ دانت حرـ من فـ اسـ كـم * ليس يرجى حضرار الوادى بـ

د رفته له الدرجات وارتفعت اليه الحاجات

اهم لك يا اموهت حـ نى * وها سـ انـ صـ اـ دـ الكـ رـ مـ تـ حـ بـ

د رفته له الدرجات وارتفعت اليه الحاجات

ما كـ اـ سـ لـ مـ اـ بـ مـ لـ مـ دـ لـ لـ مـ وـ تـ فـ دـ اـ طـ لـ مـ لـ مـ لـ لـ مـ لـ لـ M

د رفته له الدرجات وارتفعت اليه الحاجات

د رفته له الدرجات وارتفعت اليه الحاجات

د رفته له الدرجات وارتفعت اليه الحاجات

د رفته له الدرجات وارتفعت اليه الحاجات

د رفته له الدرجات وارتفعت اليه الحاجات

د رفته له الدرجات وارتفعت اليه الحاجات

د رفته له الدرجات وارتفعت اليه الحاجات

د رفته له الدرجات وارتفعت اليه الحاجات

د رفته له الدرجات وارتفعت اليه الحاجات

د رفته له الدرجات وارتفعت اليه الحاجات

د رفته له الدرجات وارتفعت اليه الحاجات

د رفته له الدرجات وارتفعت اليه الحاجات

د رفته له الدرجات وارتفعت اليه الحاجات

د رفته له الدرجات وارتفعت اليه الحاجات

د رفته له الدرجات وارتفعت اليه الحاجات

د رفته له الدرجات وارتفعت اليه الحاجات

والله أعلم * ثم قلت والطرف مني في أي وقت

والآن أدركت الدنيا على كبرها * تهوى إلا تنسى أن الكرام إذا

أشارت إلى قول من قال

إن الكرام إذا ما أيسروا ذكروا * من كان بأثمهم في القول الحسن

ولعمري إن فيه من البلاغة حسن التضمن مع الاختصار الذي هو أشرف أنواع البلاغة

حكى أن الملك الظاهر لما استعرضه أشبهت به قال له التاجر يا حوذاه يكتب وقرأ فأحضرت

الدواة فلم ورقة وتقدم إليه أن يكتب شيئا فكتب

لولا الضرورات ما فارتكم أبدا * ولأنه قلت من ناس إلى ناس

فأعجب الملك الظاهر الاستشهاد بهذا البيت ورغبه ذلك في شتره وقد أوردت في ترجمة والده

قدس الله سره عدة قصائد كلها متضمنة تضمن بيتي الذهبي في الحمامة كما تقدم فراجعته

والله أعلم * ثم قصيدته المذكورة

وهالك لآل في سموط نظمها * عقودا وفي أثناء ذلك شذور

هدية رقيق مخاص قد هفاه * زمان لا رباب الكمال كفور

وجدي بقول لا برحت معظما * ههنا بآزير أو الهـ دق حفير

نظام القصيدة ودم ما السكا للمجد ثم مقما * له بفخار لم يصبه دثور

وقوله على لسان بعض الاعزاء بعض الاعزاء وطالب منه جريان الماء في العود وعودا إلى

العود والقصيدة ذات نواف أربع وهي

أقدآن السرور بلا امتراء * ووقت للجمعية والاختاء

لا العتاب * لا الصدود * والتداني

وود صادق أخفى وثيقا * لدى أهل التصديق والوفاء

والتصافي * والعهود * في الجنان

ويا ابن الأكرم من أبوأما * لك الفضل الجميل مع التناء

الثواب * السعود * بلا امتئنان

فأنت فريده هذا العصر طرا * على رغم الحنود والاختفاء

تغاني * بعود * دهان

وبيت قصيده نسبها ومجرا * بآباء كرام أصفاء

بالرغاب * للوفود * في الزمان

ودرة تاجه فضلا وهما * وقولا لا يمازج بالخطاء

بالكذاب * بالحنود * بالهوان

فلا زالت لك الأيام تزهو * كنور جاده قطر السماء

الكتاب • الرموز • الزمان

ولا يردت لك الدنيا • في ذلك ما يؤمل من لقاء

ملا • وعود • امل

ولا قى الزمان لكم غلاما • مطيعا في العود والمساء

الاب • الورد • التبدل

قدونكم ما ترف اليك بكرا • سمع أوج المحاسن باعثلا

بانتخاب • بالصعود • بالبيان

ودم ما قال مشتاق نال • لقد آن السرور بلا امتراء

ارتباب • نكود • توان

وقوله مؤخر خالصة الشريفة العزم والاب • مولانا الشريف علي بن سعيد بن سعيد بن زيد

باسم يداد خرا الأولى • سبحان من بالملك قدس كمال

ويا فريد العصر طراويا • درة تاج الملك ما عدا لك

بسطت عدلا شاملا للورى • بمنهج يسلكه من سلك

لذا أنى التار يخ عام الهنا • بما كان الصاعد أوج القل

من بعد اخراج الجن علوا • وأبعد الرحمن من تقبل

فقد أنى بالصعد تار يخه • ما تم لا ما لم ما تم لك

قلت الشطر الأخير وهو التار يخ للها زهير المصطفى رحمه الله تعالى من نصبة أقولها

ويحك يا قلب أما قلت لك • أياك أن تهلك فحين هلك

حركت من تار الهوى ساكنا • ما كان أفعالك وما أفعال

ولولا الإطالة لا وردت بها بحماتها فانها في غاية من الرقة والانجسام وانما ضمت هذا الشطر

لما شئت منتهى الحال مع كونه مالحا أن يكون تار يخا وانما زاد ثلاثة وعشمان في فاستأما

بقوله من بعد اخراج الجن علوا وهو افظ الجن بمفرده وهو ثلاثة وعشمان ولا يخفى ما في ذلك من

النورية الاطية وقد قدمنا الكلام على هذا النوع من التار يخ في ترجمة والده قدس الله روحه

بسمه الشيخ ابراهيم بن أبي الحزم المدني تار يخ مقعده

عند ما تم مقعد الصدق هذا • قبل أرخه قلت يا صاح حاضر

هالك تار يخه ولا شين فيه • مقعد للعايل عال وعاصر

أي باسمه ط عدد حروف تسعين والتورية في هذا التار يخ أيضا ظاهرة (فيل) جاس نحوى

الى جانب راعظ فكن الواعظ فقال له النحوى أخطأت ولحنت فقال الواعظ بديهة أياها

المعرب في أقواله • اللاعن في أفعاله • لأجل ضمة قرئت • وفتحة نصبت • وجرمة خففت

وجرمة جزمت • هلا رفعت الى الله يدك في جميع الحاجات • ونصبت بين عيبك لشاد كس

الماء * وخذت نفوسا من اتباع الشهوات * وجزمتها على ترك المحرمات * أموات
انه لا يقال للثوم اقامة لم لا مكنت فصح ما مر ما * بل يقال لك لم كنت عبيدا للثبات
ولو كن الامر كما ذكرنا لكان هارون احق بالخلافة من موسى اذ قال الله اخذوا اخي
هارون هو اذ سمع مني لسانا فعمل الرسالة في موسى اثباتا له * لانه حاجته اليه *
وانشأ قول

وَجَاهِلٌ فِي الْفَعَالِ دِي زَالِ • حَتَّى إِذَا قَالَ تُولَدُونَ
قَالَ وَمَا دُعِيَ بِهِ لِقَظَتِهِ • تَهَاوَعَجِبَا أَلْخَطَاتُ يَالْحَنَنِ
قَدِمْتَ أَخْطَا الَّذِي قَوْمُ غَرَا • وَلَا يَرَى فِي كِتَابِهِ حَسَنَةً

[illegible]

من بهارة لا يا كاون ولا يشربون فقال له عمر واسكت يا كلاب العرب فقال الحمد لله فانت اذا
 امير اكلاب (بعضهم)

أيها المرء ان دنياك بغير * موجه طامع ذلتا منها

وسبيل النجاة منها منبر * وهو أخذ الكد والنفوت منها

(الطبعة) لما ماتت حمادة بنت عيسى عممة المنصور العباسي فخرج في جنازتها فرمى بأبدا لامة
 واقفا على شفير قبرها فقال له ما أعددت له هذه الحفرة يا أبدا لامة فقال عممة أمير المؤمنين يؤتى بها
 الساعة نقاب المنصور الضحك حتى سخر وجهه بطرودائه جبا من الناس (فيل يدخل شاب
 على المنصور يسأله عن وفاة والده فقال له الشاب رحم الله أبي مرض يوم كذا وصار الروحمة
 الله يوم كذا وخلف من المال والمتاع كذا كذا فأنه الزبج رزير المنصور وقال له أما
 تستحي بحضرة أمير المؤمنين وأنت تعرف والدك فقال له لست أدركت يا ربيع لأنك ما تعرف
 حلاوة الآباء والأمهات فضحك المنصور ونجى ربيع * قال أبو الفرج الأسفاني كان
 اربيع هذا يدعي انه ابن يونس بن أبي فروة وبنو فروة يدعون انه أبيض وجدوه من باب
 يونس قرباه فلما كبر وهذه المنصور قبل حلاته فلما تولى المنصور الخلافة جاءه حاجبا ثم
 بعده وزبره وقيل ان اربيع لما كركاب يونس عقالا فبانه اعطى على زياد بن ميسرة الله خال أبي
 العباس السفاح فاعده الى السفاح فلم يزل يخدمه حتى مات السفاح فختم بعده أبا جعفر
 المنصور فلم يزل منه في حظ وسعد حتى قتل في سنة ثمان مائة ومائة ومائة

لا تغفل أسلى ونهلى أبدا * انما أسلى افنى ما حصل

قد بوبد المرء من غراب * وبجس السبل قد في الرغل

وكذا الورود من الشوك وما * ينبت النرجس الامر يصل

لما وصل المنصور الى مصر وبعثه من مصر الى الديار المصرية بعد ما وصل غلاسه القائد
 جوهر وملك مصر واحتفظ له القاهرة وكان العبيد يوسعون الى طامة لزهراء رضي الله عنها
 خرج الناس الى لها ليل اقرب من مصر واجتمع به لاشراف فقال له من يديهم أبو محمد * رحمه الله
 ان طباطبا العلو الى س ينتسب ولا يقال له المدرس عندكم محبسا ونجسكم ونسرد
 ما بكم نسبنا فلما استقر اعز القصر جميع الناس في مجلس عام ثم جلس لهم وال هل بقي من
 رؤسائكم أحد فقالوا لم يبق معترفا سلى عند ذلك نصف منه وقال هذا فسي ثم نثر لهم ذهبيا
 كثيرا قال هذا حسبى في الواجيب * معنوا لأمدا ومارا هؤلاء الخلفاء بمصر يدعون الشرف
 ويقولون نحن من ولد طامة يريدون بذلك التبرج على بني العباس خلفاء بغداد فيقولوا أبو
 علي بن أبي طالب رانا طامة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل احباكم هم في كل
 جمعة يقول مثل هذا على المنبر وكانت الرقاع ترفع اليه وهو على المنبر في اشغال الناس فرفعت
 اليه رقعته بها

الاسمنا نسبا منكرا * بلى على المنبر في الجامع
ان كنت قدما قلته صادقا * فانسب لنا نفسك كالطامع
او كان حقا كل ما تدعى * فاعدوا له والاب السامع
او قدع الاشياء مستورة * وادخل بها في السب الواسع
بان انساب من هاتم * يقصر عما طمع الطامع

فرماها من يده ولم ينسب فيما بعد * والقيم من علم الانساب والسارح لا يشون انهم منه
النسبة (قات) قال الصغدي كذا رأيت جماعة من الفضلاء يرى هذه الواقعة للسلطانكم
وليس بشئ لان الحماكم توفي ستة احدى عشرة واربعه مائة وكان الحليفة في ذلك اذ ذاك
السادس بالله لانه توفي ستة اثنى وعشرين واربع مائة والطامع قد خلع من الخلافة منه احدى
وثمانين وثلاث مائة واثنا عشر سنة ثلاث وستين وثلاث مائة وتولى مخلوعا ثمانين سنة
وثلث مائة والذي كان من قبله من السلطان اربعة عشر سنة وثلث مائة وهذا هو الذي لا يمت
منه ستون سنة وثلث مائة وثلث مائة وخمس وثلاث مائة وهو والحد الحماكم واذا كان
كذلك فما حب الواقعة انما هو العرين ويحتمل ان يكون الحماكم بنأويل في السنة السابعة
الذي اتفق الحماكم انه كان يدعى علم الغيب فنقول فلان في بيته كذا او كذا او كذا به عمل كذا
وكذا وكان دالا باقرا اعتمد مع الجماعة الذين يدعوا بيوت الامم وتبسموا في
مرفعاتهم في ذلك

الطامع في الحماكم * وليس بالكلب والامام
الكلب في الحماكم * ليس بالكلب والامام

فما كان من راجع الى الحماكم * ليس بالكلب والامام
الكلب في الحماكم * ليس بالكلب والامام

الكلب في الحماكم * ليس بالكلب والامام
الكلب في الحماكم * ليس بالكلب والامام

جانبه في الحماكم * ليس بالكلب والامام
الكلب في الحماكم * ليس بالكلب والامام

الكلب في الحماكم * ليس بالكلب والامام
الكلب في الحماكم * ليس بالكلب والامام

الكلب في الحماكم * ليس بالكلب والامام
الكلب في الحماكم * ليس بالكلب والامام

الكلب في الحماكم * ليس بالكلب والامام
الكلب في الحماكم * ليس بالكلب والامام

فلست بتارك ابواب كدري * لحومل اولت وضع فالدخول
وضب بالفلاصاع وذنب * بهايهوى وليشوسط غيل
اذا شحروا فذلك يوم عيد * وان ذبحوا ففي عرس جليل
بأية رتبة قد تمدها * على ذى البيت والشرف الاصيل
أما لم يكن لافرس الا * نجاد الصاحب العزل الجليل
لمكان اهم بذلك خير عز * وجبيلهم بذلك خير جيل
فقال له الصاحب لقد تجاوزت حدك ثم أمر بديع الزمان الهمداني ان يجيبه فقال بديع
في الحال

أراك على شفا خطر مهول * بما أودعت رأسك من فصول
طابت على مكارمنا دايلا * متى احتاج انهمار الى دال
أنا الضاربين جزى ما بكم * فأى الخزي أقعد بالذليل
متى قسرع النمار فارسي * متى عرب الأغر من الخيول
متى علفت رأت هازعيم * اكف الفرس اعراف الخيول
فخرت بملء مضغيتك فخرا * على قحطان والبيت الأصيل
فخرت بأن ما كولا وابسا * وذلك خير ربان الخيول
تساخر من في خذ أسيل * وشعر في مضارقه أسيل
قال فلما أجيبة به هذه الابيات اطرا الصاحب الى الرجل وقال له ما ترى قال لو رأيت ما صنعت
قال اذا جازتك عندي اذ وجدت لك بعد ماى مما كنتى أمرت صرب عنقك ثم قال الأرو
أحمد انصل الجهم على العرب الأروى عرق من الجوسمية وقال بهن الجهم أيضا فنجرا
على العرب

أنا ابن الاكارم آل جهم * وطالب ارض سليلك الجهم
لما علم الكاربان الذي * به نرجسى ان نسود الاحم
تقل ابني هاشم أجب * هلموا الى الخلع قبل الندم
وعردوا الى ارضكم بالحجاز * واكل الضباب ورعى الغنم
هاني سار في سرير الملوك * بحمد الخيام ورأس القلم
(أقول) قوله لماعلم السكاويان هر علم بن حطواصله لحدادوهو كان عند الفرس يوارثونه من
زمن الملك الضعفاء وله تصد كرها الفردوسي الطوسي في كتاب الشاهنامه الذى خدم به
السلطان محمود الغزنوى ورأيت أيضا في رحمة الوزيار احمد بن زيدون التى جعلها على
السرادة التى كانت فى القبة العروود بالداخل فى امة بين هاشم والوزير أبو عامر
ممدون وأربل لاهم انما قديها ايمر تعلقها امانا فموتها فى الانفراد به وكانت ولادة

هذه تعشق الورير أحمد بن زيدون وتبذل اليه ونظمها وحكاياتهم مشهورة فمن نفاها
ما كتبه اليه

ترقب اذا جن الظلام زيارق * فاني رأيت الليل أكتب السمر
وفي منك ماو كان بالبدل لم يتر * وبالسهم لم تشرق وبالنجم لم يسر
ومن قواها ما كتبه بالذهب على كم ثوبها
أنا والله أصالح للمالي * وأمنى مشيتي وأتيسر تنها
أمكن عاشقي من محن حدى * واعطى قبلى من يشتهىها

في كتاب ابن زيدون هذه الرسالة وهي مشهورة بدبعة تتضمن غرائب من نسب أبي عامر
والنهيكم به والجهالة وجهها اجوابا عن اسباب ولادة وأرسلها عقيب رجوع المرأة فبلغت منه
كل ما بلغ واشتهر ذكرها في الآفاق وأسلت ابن عبدوس من التعرض لولادة الى ان اتفق ابن
زيدون الى الشيبيلية زمان ما تغمدهم الله برحمته وشارح هذه الرسالة الأديب ابن نباتة
وهو شرح وجيز مفيد رأيت فيه عند قوله قاطعة انك انفردت بالجمال واستأثرت السكال
واستعليت في مراتب الجلال واستوليت على محاسن الحلال * حتى حلت ابيوسف عليه
السلام ما منك فنهضت منه * وان امرأتك العزيز رأيتك فسلت عنه * وان قارون أصاب بعض
ما كنت به والطف عثر على نضل ما كرت به وكسرى حائل غائبة لك * وفي مصر راعى ما شئت لك
والاسكندر قتل دارا في طاعته * وأزدت برحمة سلوك الطوائف بحر وجههم عن جفائك
والضيمالك اسدعي مسالمتك (بما صورته) واختلاف في نسب الضيمالك فقبل هو من العرب
من تهمذان واليمانية يدعيه وفي ذلك يقول أبو نواس

وكان منا الضيمالك نخزله الحامل والوحش في مسارها

وقال قوم هو الضيمالك بن الابر بن عوج بن طهمورث بن آدم عليه السلام وزمنه
بعد الطوفان وهو ابن أخت جشيد بن أوشهنيج ملك الاقاليم وقال قوم هو الضيمالك بن علوان
أبيل العمراة وهو الذي ولي أخاه سنان بمصر على عهد ابراهيم عليه السلام وكان من سيرة
ابن جشيد ومعناه سيد الشعاع ملك الاقاليم السبعة وهو أول من عمل السلاح واستخرج
الابر بسم راقر وألزم أهل النصارى الاصل الاشارة في قلعه الصخور واستخراج المعادن
وطال عمره وتجبير وادعى الربوبية فخرج عليه الضيمالك هذا وتبعه حاق كثير فظهر بجهشه
وتبره بنشار وقال له ان كنت اها فادفع عن نفسك وملك يدك الضيمالك طغى أيضا وتجبير
وبخرودان بن البراهمة وهو أول من غيى بين يديه ونسب له الدراهم والدنانير وابس
الناسح ووسع العشر وكان له سلعتان على كتفيه يدعى أنهما حيتان يحول بهما الضعيف
وكان يزعم أنهما يهربان عليه ولا يسكنان حتى يطاها بهما يد ماغي انسا بن زبحان له في كل يوم
وكان يدر بره الخ زبح له كل يوم كش او يترك الرجل ويقول عليه السلام بالجل فلا تظهر فيقال

[illegible]

ذكر انتم من اهل الكوفة

ذهاب ربيع البنيان * الغنى بذاته الحبيبة عن الوصف والديارات * الامير المظفر الممان
 * حسن علي خان * وحصل له من القبول والاكرام * وبلغني من نوايا المرام *
 (قائمة) كرم شاه باهادرمان بن فارس بن طهمورس وهو الذي في كرممان الاقذ كرم
 ان شاء الرحيم الرحمن * وفي سنة ثمان مائة واثمتمت عمارة لكتبة الشريعة فخرها
 الله شرفا وذلك بامر سلطان الحرمين الشريف * والروم والعراقين * صاحب العز
 والجهاد * المظفر مراد * والتمامى تاج الدين المالكي مؤرخ خالعه ارنم او عتدا * مرها
 بقره * هذا ملك حرمه الله واخشي * وصلى الله عليه وسلم * بنى ابيته
 بنى ابيته * هذا من اهل الكوفة * هو هذا المظفر * له
 ما يملك اقام الله ايامكم * ولا ياله في الدهر بعهده
 عليك ملوك الارض طرا عبيده * يدب له شرفا وغربا وجنده
 ملكك حواء الله فخر او سودا * وصينا مدام لا ياروحته
 تتعميره بيت الاله على يدى * ان اختاره رب العلى دام ربه
 هذا ذلك تاريخك اعمامه * وهيا بصيرت العام حين تعده
 مراد بنى بيت لاله وزاده * يدب له شرفا وغربا وجنده
 وله من الله تاريخا نورا * يدب له شرفا وغربا وجنده
 تاريخك اعمامه * يدب له شرفا وغربا وجنده

من الشيخ مرقى ابن بن يوشاخى رحمه الله خذات يوم هذا من اهل الكوفة
 من سنة اذ قاذى جلب بخارى ذكر رفاة اليه من اجله وبنى ولور ما علموه من امرها
 فقال الشيخ مرقى الدين ان كنت الزرقاء ترى لشيء من مسيرة ثلاثة ايام فانا ارى الشئ من
 مسيرة شهرين قال فتجب الكل وما امكمم انى والشيخ شيافة الى له القاضى كيف هذا
 يا مرقى الدين قال لاى اربى الهلاله ان كنت تقيرا من مسيرة كاوكة اسنة فقال لوليت
 شئ لك عرفى حاضر و غرضى فقصت الاليام عليهم قلت لوتال الشيخ مرقى الدين انظر
 الى الشئ من مسيرة شهرين راكبا كل احسن اياما وبنى له رفاة اليه من اجله
 الى حمام يطير فى الجوفات رجلا

باليت دا انظالنا * ومنه صفه * الى فطاة اماننا * اذن لنا فطاميه
 ودكر ابو حاتم امانات

لبت الحمد ماله * الى حرمه * رفته فقه فقه * ثم الحمد ماله
 فاحام ادم سنة وستون ونصفه ثلاث وثلاثون ابطامة تسعة وتسعون تضاف الى هذا الجملة
 حرامها انكم كل المائة بقار انم او تمت فى شبكة صا * ثم فقه عدها رعدى ان هذا من
 السجمل ان يتفق لا سلم مع الله اهل فى تجرير الرؤية سرعه انكم كيف يتبها احصاؤه وهو

طيرانه وعضه يتقدم ثم اتيتا خرو بعضه يسفل ثم انه يعتلى * وأغرب من هذا ما قاله انا في
في قصيدته وهو

احكمكم قنات الحى اذ نظرت * الى حمام سراع وارد التمدد
بعضه جانبا يسوق ويثبته * مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد
قات ألا تها هذا الحمام انا * الى حمامتنا أو نصفه فقد
فخبره فآله وهما محبت * ستما وستين لم يتقص ولم يزد
فكمات مائة فيها حمامتها * وأرعت حبة في ذلك العدد

يريد بجانبي النيق حافتي الجبل واذا كان الحمام في مضيق بين جبلين شاق المسكن عليه وركب
بعضه على بعض متراكما فيكون ابعدا لاجل ما عدده بخلاف ما اذا كان منبسطا في الجوف تأمل
ذلك * رعايهم ربه الا ذمار في الجواب قالوا سنان من الحمام قال الأعلى للاستعمل لكم
عددكم فقالوا اذا طاع منكم واحد كنتم مثايها واذا نزل منكم الى واحد تساويها
فيكم عدة كل صنف * الجوار الصف الأعلى سبع والصف الاسفل خمس (مسئلة اخرى)
رفيقان اسطح في طريق مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة أرغفة فعدا كلان فتر
هما آخر فأكل معهما وأكل كل منهم من الخبز على التساوي فلما فرغوا دفع ذلك الرجل
اليهما ثمانية دراهم وسار مكيف بقسم ذلك بينهما والذي يسد وفي بادئ الرأي ان صاحب
الخمس له خمسة وصاحب الثلاثة له ثلاثة وليس كذلك * والجواب ان صاحب الخمسة
يخفف خمسة وصاحب الثلاثة يستحق واحدا والعلة في ذلك ان كلامهم أكل رفيقين وثلاثي
رغيف يخص كل ثلث درهم * (مسئلة اخرى) رفيقان في طريق مشتركان في ثمانية
أرطال رية أراد اقسام بينهما ولم يكن معهما الا وطاء مع خمسة أرطال ووطاء يسع ثلاثة
كعبا الحيلة في خمسة * الجواب ان يفرغ في وعاء الثلاثة الا أنه ثم يضاف ذلك في وعاء الخمسة
ربلا وبعاء الثلاثة ثم يفرغ منه في وعاء الخمسة تسكعة وتسعة وهو رطلان و يبقى في
وعاء الثلاثة رطل واحد فيفرغ من في وعاء الأسفل ويقاب الرطل الذي بقي في وعاء
الخمس ثم يملأ ويطاء الثلاثة مرة ثالثة من الأسفل و يضاف الى الرطل الذي في وعاء الخمسة
فيجتم مع فيه أربعة أرطال * (مسئلة اخرى) بركة تتألف من نهر في يومين ومن نهر في ثلاثة أيام
ومن نهر في أربعة أيام فكت الامار الثلاثة دبعة واحدة في كم تتألف * الجواب في اثني
عشر جزءا في ثلاثة عشر جزءا من يوم واحد ذلك تأخذ من نهر في نصف والناس والربع وهو
اثنا عشر وتقسمة على مجموع الاجزاء وهي ثلاثة عشر الحارح اثنا عشر جزءا من ثلاثة عشر
جزءا من يوم لانه ينصب اليها من النهر الأعظم ستة أجزاء من ثلاثة عشر ومن الاوسط
أربعة أجزاء ومن الأصغر ثلاثة أجزاء ولان مجده وعاء (قبل) أهجى بيت قائله ان ربه
قول الانه ظل وهو

كأن بعض الاشياء قد ارتدت

قوم اذا استنج الاضياف كلهم * قالوا لهم بولي على النار
فصبرت فرجها عن لابسوتها * كيلا تبول لهم الا بمقدار

اشتغل هذا البيت على عدة معائب من اهلها اولها أنهم قليلون حتى تنصف الاضياف اتباع
كلامهم * وثانيها أن نارهم قليلة لفقرهم فهي تطفأ ببول امرأة * وثالثها ان امهم هي
التي تخدمهم فليس لهم خدم غيرها * ورابعها أنهم كمالي عن مبالغة امورهم حتى تقوم
بهم امهم * وخامسها عقوبتهم والدمهم بحيث أنهم يمتنعون في الخدمة * وسادسها عدم آدمهم
لأنهم يخاطبون أنفسهم بهذه المحادثة التي يستحي الصكرام من انة زعماء * وسابعها أنهم
يتركون امهم تبيت عند موافقهم لأنهم نالوا الهابولي على النار ولم يقولوا لها قومي الى النار
قبولي * وثامنها أنهم جبناء لا يرددون لأنهم مستيقظون يستمعون الحسن الحقي من بعده
وتابعها قدرتهم لأنهم لا يباليون بما يصعد من رائحة البول اذا وقع في النار * وعاشرها الزام
والدمهم بأن لا تبول لهم الا بمقدار وتذكر بولها الوقت الحاجة اليه والالحاح كل وقت يطلب
الانسان البول يحده فتجد لذلك مشقة والمسامح احتباس البول * وحادي عشرها فراقهم
في الجبل الى غاية يشقون معها على الماء ان تطفأ به النار فيروح بجحنا * وثاني عشرها أنه اذا
جاء البول عند اوة الجروس للعرب لا الفرس يمدون الماء وأواك ولون علمها غيتا كـ
الحق حديثاً * حتى أن ردهم أضاف بعض الكمال الى فداي اللههم قال له أني قطع اليك
حق النار قال الضيف لا بأس بذلك فقال فدي هو الارزالي أن اشتغل أن باعهم الله
على النار فقال له الضيف لا بأس بذلك فقال له أني مذكور في ذلك فقال له لا بأس بذلك فقال له
يا صدي قم وكل فقال الضيف والله لقد استحييت من كثرة خلافي لك ونقدتم فأكل وما أحسن
قول القائلني يحيى الدين عبد الله بن عبد الظاهر

ماقتنا على القول باللاف * فنة أضف ديوها الطافه

فه فتبا بالشر والنشر واليسر * ألا هكذا تكون الضياء

سامك ابن خزم راة أحد أصحابه معلقا بين السماء والارض وهو يقول

أسنى ما مثله أسف * ندعى ما مثله مدم

هكذا بالترقي على * كيف لوزات بي القاء

(مائدة) انذرق اذا اكل ومع من لدغ العقرب ومن أم لك سم به رقة محبة لم تصر * عذوب
مادامت معه صحيح محجرب * (زاعلم) أن لثراء أبا طاسارت بهم حقائق عروبة وان كانت في
الاصل مجاز الكثرة ورهائي كلامهم رتعا طهم السمت عمالها لهم الأصوات لك من تد ولوا
وتكرار ما على رماهم * فن ذلك السلافة والعسل اذا أطلقوهما امهم مهمم الرقي *
وانترحس اذا أطلقوههم منه العيون * وكذلك السبين والسحر * والسقم اذا أطلقوه
نوم من الاهداب * وانخص من اذا أطلقوههم من القوام * والكثير اذا أطلقوههم

ابن يربوع عن حفظة أسعاب بن خارجة بن حصين بن بدر القزاري عبيد الله بن أبي بكر، ولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم

ترجمه الجواد الكريم النذل العظيم الرئيس الكامل العالم الفاضل عزيزي
وسدي وصاحبي وابن بلدي الأديب الداعي الخازن الحبيب اللبيب السيد صادق
نجل العالم الفاضل الصالح العادل السيد عبد المطلب الحسيني المكي سيد شريف القسب
ورئيس رقي إلى أعلى ذروة الرتب وإمام مقدم في محارب البلاغة والأدب الناظم الباهر
الأديب اللوذعي الماهر الزائر على الطروس فاخر الجواهر لورأي نظمه المنبني لأثبت له
نخرا وفضلا ولو شاهدته القائق الحري يرى لقال له أعلا برئيس المشين وسهلا له الكرم
والأريحية والهمم العلوية طاب العلوم بمكة المشرفة واجتهد في تحصيلها فاطلع باجتهاده
على جملة أوتقاصيها وبحرفي فنون علوم الأدب فقال منها الأرب ثم سافر إلى الهند فأقام
بها مدة وحصل من الأموال عتده ثم عاد إلى مكة المشرفة وهو مشرف مجبل في مركب
المثلا عبد الغفور فتح حنك الأول فأسكر بقدره الحكيم القادر في مرسى طاس وذهب
كل ما جاء به من نقد و ذخائر فدخل مكة صغرا يدين وآب بحفي حنين فأقام بها مدة وقام
فيها في الحقيقة عظيم الشدة ثم أبته همة العلية عن الإقامة على الأذل والجر والافلال
لأنها من سمة الجهال

ولا يقيم على دل برابعه * لا لأذلا عسبر الحى والوند

قد أصبح مقر ونا برقة * وذابقي فلا يرثي له أحد

فأخذته الحمية والهمة الهاشمية ذكر راجعا إلى الهند وتولى عن هوى لبلى هند فقام
بندرس درت أياما ثم رحل إلى شاه جهان آباد واجتهد في تحصيل المازيب وعلو المراتب
فأظهر إلى ياسة والنظام وأقبلت الدنيا منقادة إليه بأمرام فهو اليوم من جملة الأمراء
الاجواد في شاه جهان آباد ركن الغرباء وابتداء البلاد ثم رفعه الأمير سعادت خان
بقدره الملك السلطان رتبة عليه وقدره منصب الجشيه يعنى أمير الجيوش بالخدمة الهندية
فصار له في منصب كبير وكرمتهير بين الكبير والصغير والغنى والفقير على
الخصوص مع ابتداء بلده فانه قد ادعاهم بوقفه وعسجده إلى أن دعاه إلى فر به ملك الملوك
ورزاق العباد منسقة من منصب الدنيا الغاني إلى منصب الأخرى الباقي من شاه جهان
آباد رحمه الرحمن وأسكنه في أعلى فرا ديس الجنان * مع الخور والولدان وله نظم
رقيق حال * ونثر أنيق كقدر انغالي * يشتاقي اليه أهل الآداب والنفوس السابيه * شوق
للمرض إلى العافية * فن نظمه توله متغزلا

جارت على مهجتي ظمنا وما عداك * فليت شعري إلى من في الهوى عداك

هيب غناء كم أسرت صبا وكم قتلت * وكم فسلبت صوت يوم انوى وقلت

بهرهما أسقمت جسمي ووجعتها * تسعرت نارها في مهجتي وفلت
 نريك بدرا اذا ما است على غصن * فأعجب لها بانه بدر الدجى حملت
 منها الغصون حديث البان ترنعا * من القوام وعندى مع ما نعلت
 ما الظبي ان نقرت ما الغصن ان خطرت * ما الصبح ان صرحت ما الليل ان سددت
 فالبدرا ان ظهرت لم يد من حبل * والشمس ان أبصرت ما في الضحى أفلت
 والبرجس الغض منها غض ناطره * من الحيا وحسدود الورد قد دخلت
 تصدرت الحلاى وهي فارغة * وبالصدود اقبى في الهوى شغل
 تقالبت بسيف من لواحقها * ولي بما اهتز من أعطافها عقلت
 ما يكة بكنوز المال مسرفة * لكن بدنيا رذالة الخلة قد عقلت
 مصارة الطرف للالباب سائلة * كأن بالسحر عينها قد اكملت
 لا راحة لله هاتبة ليلنا اليوانما * أسياها صرحت وبنا وما نعلت
 وكنت قد جعت شيئا كثيرا من رقيق شعره * وأيق نثر فلم أدرا أين صاع مني * لكن هذه
 القصيدة التي ابتدأها هي عن الجميع ثنى * كتب نجم الدين بن عقيب بن صابر المنجنيقي
 الى الامام الزاهر رحمه الله وكان يدعى انه شريف لوى

حبيبى قولنا للخليفة أحمد * توفى وقت الشرماء صانع
 وبرك هذا من أمرين فلهما * صديقك يا خير البرية ضائع
 فان كان حقا من سلافة أحمد * فهذا وزيرى الخلافة طامع
 وان كان بما يدعى غيره ادق * فأضيع ما كانت له الصانع
 فلما وقفنا ما صرعنا * كتب سبب تغريده عليه وأمر بحرقه فخرج اليه فملى كان فوجعا عليه
 وضربه وانه على رأسه وحلاه الى المطاف فكتب الى الخليفة
 أنقى واطى ما أحرقنى * فنيقن أن است بالياقوت
 عرف السح كل من حال لكن * سحر داود ليس كالحكوبون
 فكتب خليفة الخواب اليه

سحر رد يرفد لينة الغار وكان اتقنار للعنكبوت
 ونقا السحر في اهب النار فزير مصيلة اليافوت
 اخترناك مصرتناك * واختبرناك فصرقناك * والسلام (والياقوت) سيد الاحبار
 التي لا تذوب ولا تتكاس النار رحوا اليه يتسكون في كهوف الجبال وبنم نهجه في عشرين
 وعلة تسمى بها ان مياه الامطار التي ترشح في المغارات والكهوف منى لم تجرد ما يحاط بها
 من الترابية والطبيعة وحال رقوقها هناك ارباب صفا وتعلو غلظا بنم ابط حرارة المعدن
 على شبعها وطبعها اعتدت وصارت جارية صلبة شفافة وتكون ألوانها وحقها ورائحة لها

بحسب أوزان السكواكب المستولية على ذلك الخنس من الجواهر على ثلاث البقاع على ما راعه
 أصحاب الكلام في أحكام الأجور ناهم بقولون السواد لزلزل والحمرة للريح والفضة
 للشمس والصفرة للشمس والزرقة للزهرة والبلون لطارق والبياض للشمس
 وأصحاب الكلام في الطبائع يقولون سبب اختلاف الألوان تناسل الارض التي تكون
 فيها ذلك لان الماء اذا وقع على او غاص فيها ودام تغيرهما انحل فيه من يابس الارض وتسخن
 الشمس له في قدر حرارته تكثر واداسه تكثر حرارته وأمرطت واستولى عليها اليابس
 من السواد وتظهر على أعلامه طفت الحمرة التي هي عن الحرارة العتيدة في الخنس
 وربما طرحت لونها ونورها الى خارج مع ظهور السواد لتقام بينهما لوان الاسمانجوني
 وان كانت الحرارة معتدلة اقل قد أحر وهو أبرد الباقوت واذا قصرت الحرارة بمغالبه
 الرطوبة لها انقداً أصفر وان أمرطت الرطوبة واستتوات على الحرارة انقداً بيض صافياً
 والاسمانجوني والاصفر اذا وضع على النار يبيض اولاً يتغير ان من البياض وهذه الالوان
 الاربعة يشتملها جنس الباقوت والاحمر ما ينقسم الى اربعة أصناف الهرمالي وهو
 أشدها حمرة وأكثرها صفاء ويوجد منه ما وزنه اثنا عشر مثقالاً ثم الوردي وهو أرق
 أنواع الاحمر ويوجد منه ما وزنه ثلثون مثقالاً ثم الحمرة وأرداه ما قرب الى البياض ثم
 الاحمر الاصفرى وأرداه ما قرب من لون الورس وأما الاصفر فله الرقيق الكبير المسام
 الخفيف وهو أشبع صفرة من المثل سماجوني واهرى وهو أشبع من المثل سماجوني
 وأكثرها واهرى أكثر من أنواع الاصفر ويوجد من هذه الاصناف ما وزنه أربعون مثقالاً وأما
 الاسمانجوني في الاررق والملاوردي والسبي والسكالي وهو أرق ما يوجد منه ما وزنه
 أربعون مثقالاً وأما الابيض فله المهادي وهو أشدها بياضاً وأكثرها صفاء وأما
 ومنه الذكر وهو أرق الاصناف من الباقوت والرماني أعلاها وأغلاها وهو الشبيه بحب
 الرمان الغض الخالص الحمرة الشديد الصبغ الكثير الماء (رد كرا القدر) وهذه الاربعة
 لفائق من الباقوت ثلاثة آلاف دينار وأما في الدولة العباسية طاب العالين فيمنه
 الجيد منه اذا كان وزن طوح يساوي حبة دبابير وضعفه عشر بربر بار وسدس مثقال
 ثلاثين ديناراً والبدة لمائة وعشرين بربر بار ونصف مثقال أربع مائة دينار والمثقال
 مائة دينار هذا ما تقررون من المون مع كثرة الجواهر في ذلك الزمن والهرمالي مثقاله
 ثمانمائة دينار والارجواني بخمسمائة دينار والجلباري بمائتي دينار واللحمي مائة
 دينار والنفسي قارب والوردي دوسلك وكان في خزائن الامم بربر بار واهرى
 بربر بار شكاك كل حبة العنب وزنه اثنا عشر مثقالاً قومت بعشرين ألف دينار ثلث ابن
 سينا كان لمائة بربر سمى روقه الآس لانه على شكاكه ما وزنه مثقالان الاشعريين اثنان مائة
 ألف دينار قل اس ميه وحسبة الباقوت لتفرج وبقوة تقب ومقامه السموم وقال ابن

في الدولة الروانية * وفي اخبارها * ما يكسح القول بأخبارها * أم في السنين الحربية *
والسيف يغمد في الطلي * والرمح يركز في السكلى * والحرب تين وكر بلا * ومنية حجير في الفلا *
أم اليه الهاتمة * والعشرة براس * من بني فراس * أم الايام الامويه * والنفسير الى
المجاز * والبصوت على الاعتبار * أم الامارة العدو به وصاحبها يقول * وهل بعد الصعود
الاتزول * أم في الحافة التيه * وهو يقول * طوى ابن مات في نأاة الاسلام * أم على
عهد الرسالة * ويوم الفتح قيل اسكتي يا فلانة * قد ذهبت الامانة * أم في الجاهلية
ولبيد يقول ذهب الذين يعاشي اكنافهم * وبقيت في خلف كبد الا جرب
أم قبل ذلك وأخو عادي يقول

بلادها كنا ونحن من اهلها * اذا الناس ناض والزمان زمان

أم قبل ذلك ويروي عن آدم عليه السلام انه قال

تغيرت الارض من علمها * ووجه الارض من قبح

أم قبل ذلك وقد قالت الملائكة * أن جعل فيها من يفسد دنهار يسفك الدماء * ما فسد الناس *
وانما طرد القوام * ولا أطلت الايام * وانما امتد الظلام * وهل يفسد الشيء الا من
صلاح * ويمسى المرء الا عن صباح * انتهى (قلت) استدلل به فمهم بهذه الآية الكريمة على انه
كان قبل آدم خلق آخر في الارض وانهم أفسدوا فيها وأهلكهم الله تعالى لان الملائكة قالت
أن جعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وقال آخرون لم يسكن الارض قبل آدم خلق آخر
غيره وانما الملائكة علموا أن ذرية آدم يفسدون في الارض من قوله تعالى اني جاعل في
الارض خليفة قالوا الخليفة الذي يحكم بين الخصوم والخصم اما أن يكون ظالما أو مظلوما ومتى
حصل الظلم بينهم حصل الفساد في الارض وسفك الدماء فلما قالوا أن جعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء انتهى فلما أسفر صبح سادس عشر جمادى الثاني * بالمر والسعد وانتهى
رحلتهم كراما شاه في وقت مأمون * وايد ايبس - متون * وهو اسم لجبل عظيم * وتحت
قرية لطيفة تسمى بابه * ومأحاب حصص لم يأت من المسافرين وهناك عين ماء تحت
ذلك الجبل أبرد من الثلج وأحلى من العسل ومعنى يبتون يعني من غير عهد بالسان الفرس
والجبل منحوت من أوله الى آخره كما قسم بالشار نصفين وبه صورة خمسة من الرجال
مفوشة على صخرة في ذلك الجبل قبل الاول في دبر الآخر وهكذا الى الآخر وصانع هذا فرهاد
المهلوان وعلى فسرار به درسخ من ذلك الجبل جبل آخر يسمى أيضا بمتون وله قصة عجيبه
مشهورة عند الاعجم بين الخاص والعام وهو ان ملكا من ملوك الفرس يسمى خسرو وله
روح تسمى شيرين وكانت عدية المثال في الحسن والجمال والته واللال فوامها هذا
املوار مرهاد يركب في شجاعتها من الجبابرة الشداد فلم يزل من حهايم وسكن بسدا
لحسب رقبها من حهايم الكليم وكثرت لاجلها على الملك خضرانه ذات صفت به في هراة

تغيرت الارض من علمها * ووجه الارض من قبح

فأمر أنه وكان الملك كلما أراد وقوعه في شبابه المهلك لم يقدّر على ذلك لبطش فرهاد وقوته
واقدمه وشدة فإلّا رأى حال الملك الوزير وما يقاسيه من هذا الأمر الخطير والحال
العسير مع هذا الجبار الكبير قال له الرأي عندي أن تأمر شيرين بإرسال كتاب
تعطف به وابن ويكون مضمونه أني أحبك محبة صادقة لما سمعت بهمتك العالية التي هي
بالأفلاك لاحقة واني سوف أحتال على قتل الملك خسرو وأصل بنفسى إليك وانما أولا
أشترط شرطاً عليك وهوانك تحت لي بيتاً على جبل يستنون يجتز عن مثله الذين كانوا
ينون بكل ربيع آية يمشون فإذا تم ذلك أصل إليك هنالك فهو لا شك إذا اغترم بها بمثل
هذا الكلام يسعى له في نيل المرام لانه عاشق متهتم

وبرتاح للمعروف في طلب العلى * لتحمديوما تدلي شمانه

فلا يفرغ من هذا العمل إلا بعد أعوام عديدة فحينئذ برأ الحيلة على قتله في هذه المدة المديدة
فاستعوب الملك رأي الوزير الصالح وانفذت له أبواب المصالح فأمر أذالك شيرين بإرسال
الكتاب إليه لعل انتم الحيلة عليه فلما وصلت فرهاد الرسالة وسمع هذه الأشارة من
تلك الغزاة اشتعل قلبه بالعشق كاشتعال الذبالة وراق في ذكره وأشرح صدره ثم
انه أخذ يبدد قده وما وصعد على جبل يستون فحتم به بيتاً من رآه صار من حسن صنعه
مفتون واتخذ في ذلك الجبل مصانع يختار فيها عقل كل صانع ومكر كل بارع وفي ذلك
يقول بعض شعرائهم بالفارسية

في مشون راعش كند وشهرتش فرهاد برد * صدجتما بابل كشيد و برت كارا باد برد
ومخلص الكلام معناه ان هذا البيت المحوت من هذا الجبل بحته قوة العشق لا قوة فرهاد
فلما تم له البناء وأيقن انه قد بلغ المني أرسل الخشيرة وطاب منها وفاء الوعد بالوصول
في الحين فأخبر الملك الخبر وقصته عليه الاثر فتغير حاله وزاد همه وباله وطرب
الوزير وسأله التدبير فطلب الوزير اذ ذاك عجوزاً مشهورة بالعبارة للذكرى وجهها اماره
فخرج انطلق عليها وأسدى بالعطاء اليها وسأها أن تحتال في قتل فرهاد وتخلص من ذاه
العباد والبلاد فأخذت العجوز الطامع والموال وشرعت تدبر في قتل فرهاد وتحتال فصعد
خيزر وحلوى في الحين ومضت الى فرهاد وكان جالساً في انتظار شيرين فخير رآه سلب
عليه ووضعت الخبر والمو، بين يديه وكان فرهاد جالساً اذ ذاك ولم يعلم ما خدش له هناك
كم حدثت له لارتقالة * من حيث لم يدرك اسم في لاسم

فأخذها كل رجعت العجوز تن وثبكي وشحن وتنسكي * فالتفت اليه فرهاد وقال لها ما لك
دهك * ومن بشر مالك * فقالت العجوز يا بيم لو ابكاي فهد من صنعت هذه الحلوى
لا حلها رآه سيف على ذلك الوجه الصبيح والقوام الرجيع كيف سكن تحت التراب وفارق
التراب فقال له اري يحلث ومن صاحبة هذه الحلوى * الى هات بها الحلوى * فقالت له اعلم

أتى امرأته عن الأهل والأوطان * وأتيت في هذه الأيام إلى بلدة شهربان * فأتيت
 دحلت الحمام * في بعض الأيام * فرأيت فيه نسوة حسان * كأنهن من حور الجنان * قد
 دررن من دنوان * وبينهن غادة ليس لها في حسنات نظير * يجعل بصرها لها البدر * كأنه
 نالت عمها قبل أن يزل * زوجة الملك خسرو ذات الذهب واليا * فصرت أدداله
 في حانه * وسميت من نور تلك الزل * ثم أتت بعد ضي ثلاثة أيام * من هذا الكلام * رأيت
 جارية تدعى خافها الخاص والعام * وهم لابسون السواد * حتى ملك البلاد * وسألت
 عن هذا الميت الكبير * فل هو من أهل الملك أم الوزير * فقيل لي إن هذه شيرين ذات الطامة
 البهية * قد تجرعت مرارة كأس المني * وهذه الحلوى سمعت على قبرها المرحوم * وسألت
 امرئ أجل معلوم * كل ابن أختي وإن طالت سلامته * يوما على آفة جداء محمول
 حين سمع من هذا الخبر * فزعمت زعمت من هذا البلاد * وحلق بالقدم الذي كان بيده
 في راسه * فأتى إلى أن صرير القدم في أرضه * فسمعت من ذلك الضربة
 وسكنت * راسه * وسمعت أنفاسه * فلما بلغ لها خبره * وثقة في أن فرهادة ذلك
 وبكى * ثم أشرحه صدره * وحمل وجهه واستبسر * ثم طلب تلك الجحور وأعداها بالمال
 وأصلح أورها والأحوال * وهذا الحمل الآن يعرف بيستون فأما يومنا * ورحلنا فأتينا على
 قرية تسمى صحنه رآة أم أيوما ورحلنا فأتينا على قرية تسمى كسكاور وأقام أيوما ورحلنا
 فأتينا على قرية تسمى نلسه رآة أم أيوما ورحلنا فأتينا على قرية تسمى كسبنة رآة أم أيوما
 ورحلنا فأتينا على قرية تسمى ديزا رآة أم أيوما ورحلنا فأتينا على قرية تسمى صارو وأقامنا
 بأم أيوما ورحلنا فأتينا على قرية تسمى المشهد رآة أم أيوما ورحلنا فأتينا على قرية تسمى شهر كرد
 وهي بلدة دور ورحلنا فأتينا على اللطيف الذي الطم أنهم يريدون بخس فأتينا بأم أيوما
 ورحلنا فأتينا على شاه حليم اسمه سناسا شاه حليم الله الذي كور في ذلك المكان وحملنا
 قرية بطيعة تسمى بابل ورحلنا فأتينا على النجار والماسا فوسمنا صنع الأحقاب الشعر
 للأرجل وهي في غاية من حسن الصنع رآة قش العجيب رآة لول أعريب * (فائدة) الماغ
 البستان جمع بانغات وهو من عرب ولم يدركه صاحب لقاموس قال العلامة المحقق هي السيد
 المصنف محمد بن عبد الله بن حيدر فذكر الله روحه في حاشيته على القاموس ما هذا الغلط (باب
 العبي) فصل الباء (البونغا) التربة الرخوة إلى آخر المادة ولم يدرك في مادة (بيغ)
 الباع عبي الب. تان وقد قال الإمام الموروي في تهذيب الاسماء وبلغات ما هذا الغلط قوله
 في الوسيط في باب سبع لا حول رالمار لاوط الثاني الداع هو الماء الموحدة والذين الموحدة
 ورواها من وهي لغة فارسية ودكر أبو عمرو في شرح الفصح عن الاسم هي أنه كان أبي
 الموروي في باب الباء (البونغا) التربة الرخوة إلى آخر المادة ولم يدرك في مادة (بيغ)
 الباع عبي الب. تان وقد قال الإمام الموروي في تهذيب الاسماء وبلغات ما هذا الغلط قوله
 في الوسيط في باب سبع لا حول رالمار لاوط الثاني الداع هو الماء الموحدة والذين الموحدة

والامام الرافض صاحب كتاب الفريعة والشج كال الدين بن اسماعيل الاصفهانى الشاعر
والوزير مؤيد الدين أبو اسماعيل الحسين بن على الاصفهانى الشاعر المشهور بالطغرائى
صاحب لامية النجم الآتى ذكر زجته ان شاء بارئ الله من وينسب اليها غير ذلك من العلماء
والشعراء فمن تابدا من معدن الجود ومبعب الكرم يد الامير حسين فلي يثبت انما بنى باشى
الحرم ونهضة نامنى هذا الخطاب فى أوائل الكتاب فى حارة مطح السلطان بالحداء
وأعلام من مكان * وأقضا باصفهان المحروسة * الطيبة المقيمة المأنوسة ونحن بعينته هنيه *
جيلة مرضيه * بلدة مملتها فى البلاد * كاهن ارم ذات اعماد * بها الانهار الساكنة *
والازهار الفاخرة * والفواكه المختلفة الاشكال * والاطباء العربية المثال والقصور
العالية والابواب العالية * راحلها من العظيمة الطيبة * قيل انها حضرت فديما فكتبت
اثنى عشر الفا راحلها من المغرورة بأنواع البرازير القيمة والقدار * قيل انها حضرت
سالفها فكانت سبعة آلاف والمساجد الكبار * المشرقة بالانوار * قيل انها حضرت آفا
فكانت اثنى عشر الفا والأسواق العامرة * ذات الخيرات الوافرة * وجبهها مسقة على بناء
لطيف وعقد الطيفة وأرض المدينة كلها مرصوفة بالحجارة المنحوتة فأما سوق البصرة
باصاح * فان النفوس الى رؤياه تنزاح * وبه من انواع البر * ما غلا قدره وعزه * وبها كل بستان
كنه من رياض الجنان * فأما بستان جهار باغ * فخل من أنشاء وصاغ * وهو كتابة عن أربع
بساتين * حاكمه من طرف الشمال واليمين * ومتمدة من دار السلطنة الى بستان هزار جريب
نحوه بلبي أو أكثر وهو - هذا هزار جريب * بستان يحارفى حسن صنعة الحكيم اللبيب * وهو
كتابة عن ألف جريب طولها ورضاها الساءعاس الاقل وهو حاكم فى الصدر آخر هذه
البساتين وبه عمارت عجيب * وصحات غريبة * وكه سرخى الذهب والفضة والدار ورد
وسائر الألوان من داخل وخارج وهذه الاربع بساتين التى ذكرناها حاكمه من طرفيه
وكاهن خرفة بالذهب والفضة والدار ورد وأرواح الدهانات * الغريبة الصفات * وفيها
نصو رعايه * وغرف سامية * وبين هذه البساتين نهر عظيم مرصوف بالحجارة الطيبة
وبوسط النهر ثلاث برك كل بركة بينهما وبين الاخرى فاصلة بقدر رمية سهم وعلى كل بركة مسيل
منقوش لطيف وعلى طرف الهرم مغروس انواع الاشجار ومفروش اصناف الازهار ومن
طرفى تلك الاشجار الاسوان العظيمة * راقعانى الواحة الوسيمة * ومقابل الاسواق
والقاهى عرف منة من خرفة بالذهب والفضة * من أول البساتين الى آخرها من الطرفين
وكل غرة بين على شكل واحد * وارجأ ما فيها من زهرة تلك الملاحة * وهي مدينة عجيبه الشكل
من فوق بستان هزار جريب المذكور بنصب من أنشاء الشاه سلطان حسين وأنفق على
بنائها أمر لاجمة وبنى من اسرار كادرة الماحرة * تعجز عن حياضه الا كادره ويحيط به
بستان عظيم * كله من جذان الذهب * وغرس به صفوف الاشجار * مختلفة اشجار * وبه من

أنواع الارهار * وأصناف الاطيار * ما يحار فيه قول دوى البصار والابصار * ويشق هذه
المدينة ثم يطعم يصب في بركة تحت القصر واسعة عظيمة طواها نحو ما تقي ذراع في عرض ذلك
وعرأ كفاف تلك البركة قصور مشيدة من خرقة بالذهب والفضة وسائر الدهانات الغريبة
الوان ومن خارج القصر قصور عظيمة للاصهار والوزراء ومقابل كل قصر بستان عظيم
ويمساحام فريد الصنعة والشكل * وأما بستان الشوك * فان القلوب يحبه مشتبه * وهو
بستان عظيم وكل جداره مشيد * وأما بستان اغظري * فانه يجلو بحسنه النظر * معنى بذلك لانه
واسع على من النظر * وأما بستان الطاووس خانه * فالحلى شوكا وبنياته * وكله مشيد من
اعلاه بال * لك الاسفر وداحله جميع أنواع الاطيار * وأجناس الوحوش من كل الاشكال
من ذى مخالب وباب وهي مبيدة داخل البستان عد الباع فانها محبوسة داخل القفاص
وأما بستان معادة اباد * فتشكل عن وصف حسنه ورونقه السنة العباد * وكل هذه البساتين
سلطانية * وأما بستان الرعية * فلا يحصى بها الارباب البرية * وأما منظره المسماة بالرود
خانه * فان القلوب الى رؤياها طمأ * وهي بنية على غير الماء عرضا وطولها نحو نصف ميل
وعرضها نحو ثمانية أذرع بذراع الشاه وهو ثلاثه أشبار مبنية على عواميد عظيمة من الحجر
انصار المنحوت وعقود لطيفة بقدر ثلاث قنات من الماء الى أعلى العواميد ومن فوق العواميد
مبنى بالآجر اللطيف المحكم على مداعد لطيفة * ومجاسد أبيه نظريته * وكاهات ترفقة على
الماء والبداني من النعمال واليمن * ويهوى ان هذا هو النعيم المقبح * ذلك تعبير العزيز
الامير * ومما كل حارة به * كاهام بنية محبة * وكهادات أسواق عامرة * بالخيرات الوافرة
وبساتين راحة * وأزهار فائحة * وأنهار سائجة * وأما حارة الارامنة المسماة بالخلفاء فانها
بالحسن تختال وتتهر عطا * وبها عشرون ألف بيت عامر * هكذا سمعت من بعض الاكابر
وأما حارة عباس اباد * فانها فاقت على كل حارة في تلك البلاد * وتزاحمها في الحسن حارة شمس
اباد وأما حارة جوباره * فبالإلهام من حارة * وأما حارة مسجد لبنون * فاما تشرح المغبون *
وأما حارة شهر كهنة * فاما تذهب الهم عن قلب الغريب والمحنة * ومما جامع عظيم بناء هجرين
عبد العزيز الاموي فريد البناء والصنعة * وبوسطه محل مربع الشكل جعلوا فيها بالسكينة
الشريفة * وأما حارة الباعات * فاما تجلب المسرات * وأما حارة باغ كراب * فبها في حشها
الانسان * وأما حارة القلاء * فانها مية اطاعة * وأما حارة سيد احمديان * فبها من رياض
الجنان * وأما حارة منار كاه * فاما تزده القربى المولى * ومعنى منار كاه يعني حارة الرؤس
بالخماره * تنسب الى المنارة * وطولها نحو ذراعا بالعمل كاهام بنية برؤس الغزلان وأنواع
الوحوش منى * ودرعين بالآجر ومن فوقه بقدر ذراع برؤس الوحوش وهي من عجائب
لعمري في أمهات * قيل ان الشاه عباس الكبير خرج يوما الى الصيد فاصطاد له هذا القدر
نعم ان بني به حارة * وأما حارة ذات البطح المشهورة فانها بالافراح مورو * وأما

الله ايامنا اللدواني * سرت بها الى الملى المنهد
 في مجلس الانس واتماني * والوقت قد طاب لي واسعد
 بأصفهان السرور حقا * والعز والسودد المؤبد
 مدينة ماها نظير * أو ساء ماها بآب شحم
 فارقتها مكرها وأرجو * هودي الما فالهود أحر

(مسألة) ذكرها الشيخ تهاب الدين أحمد بن إسماعيل القراني رحمه الله في أنوار البصيرة
 أنشدني بعض الفضلاء

ما يقول الفقيه أيده الله ولا زال عمده الامسان
 في فتي علق الطلاق بشهر * قبل ما بعدة قبل رمضان

ثم انه بعد ذلك ذكر قريبا من كراسية من كلام شيخه جمال الدين بن الحاجب ومن كلام
 نفسه وقال ان البيت الثاني يشد على ثمانية أوجه بالتقديم والتأخير والتغيير مع اللفظ في
 الحذف أو دون المجاوزة الوزن وكل بيت منها يستعمل على مسألة من الفقه في التماثل الشرعية
 والافراط المعنوية وتلك المسئلة تستعمل على سبع مائة وثمانين مسألة من المسائل الفقهية
 والاعمال الدعوية بشرط التزام المجاز في الالفاظ وأما رابع الحقائق وهدم الوزن ثم ذكر
 من كلام ابن الحاجب أن البيت الثاني يشد على ثمانية أوجه لأن ما بعدة قبل الأقل قد يكون
 قبلين وقد يكون بعدين وقد يكون مختلفين فهذه أربعة أوجه كل واحد يكون قبله
 قبل وقد يكون قبله بعد مائة ثمانية أوجه وذكر قاعدة يبنى عليها تفسير الجميع وهي انه
 كل ما كان قبل وبعد فالقوله الان كل شهر حاصل قبل ما هو بعده وحاصل بعد ما هو قبله فلا يبقى
 بعد حينئذ الا رمضان فيكون شعبان أو قبله رمضان فيكون شوالا فلا يبقى الا ما جمعه قبل
 أو جمعه بعده والاول هو الشهر الرابع من رمضان وهو ذو الحجة والثاني هو الرابع ولو كان
 على العكس وذلك جمادى الآخرة انتهى قال الصمدى في شرح لامية بهجهم وقد أورد كلامه
 في تقسيم ذلك وتقديره زاد النظر الواقعة عليه في ذلك تشعب ذهنه من كثرة التقسيم وترقه وهو قد
 رخصت انما لذلك شجرا لان الاشياء اذا برزت الى الخارج جزأت روضا حازلا غموضها ووضوحها
 ذلك على ما مراد في هذه الشجرة قد بره مع مراعاة الداعية التي ذكرها ابن الحاجب يظهر لك
 صحة ذلك وهي هذه

وايهذا قال الشيخ جمال الدين بن مائنا في التمهيد للكلمة لفظ من - فقل دال بالوضع تحقيقا
او تقديرا او منويامعه كذلك وقال ولده بدر الدين الكلمة لفظ بالقوة او الفعل مستعمل دال
بجملته على معنى بالوضع انتهى * حكى الاممى قال حضرت مجلس الرشيد وعنده مسلم بن الوليد
ادخل عليه ابونواس فقال له ما احدثت بعدنا يا ابونواس فقال يا امير المؤمنين ولوفي الحمر قال
ما تلك الله ولوفي الحمر ما شدة يا شقيق النفس من حكم * نمت عن ليلي ولم اقم
حتى اتى على آخرها وسبحى الكلام على هذه القصيدة في ترجمة أبي نواس ان سائر الناس
يقال له الرشيد احسنت والله اعظم يا اعلام عشرة آلاف درهم وعشر خاق فاحدها خرج ولما
خرجنا من عند الرشيد قال لي مسلم بن الوليد انم زيارا يا سعيد الى الحسن بن هاني كفيف سر
شعري واخذ به مالا وخلفه فقال له واى معنى سرق قال قوله

فتمشت في مناصلهم * كتمشى البرق في السهم

فقلت واى شئ قلت انت قال قلت

عسراء في فرعها ليل على نور * على قضيب على دعص الفقا الاهر
ادكى من المسك انفاسا ومهيجتها * ادق دبة اجنة من رقة الدوس
سكان قاي وشاحاها اذ خطر * وقلم انلها في الصمت راحه سر
حسرى محبتها في قلب عاشقها * بجري السلافة في أعصا السهم
فقلت له من سرفت أنت هذا المعنى فقال لا ثم انى سرفته من احد فقلت من من سرف
ريعة حيث يقول اما والافان بدات عرو * ورب البيت واركن عبيد
وزمزم والمقام ومثعبرها * ومشتاق يحسن الى سرق
اقدب الهوى لك في وادي * ديب دم الحياة الى العرو

قال لي عن سرق عمر وهذا المعنى فقلت من بعض العذريين حيث يقول

واسر بقلبي حبها ومتى به * نمتى حيا الكامن في سمر سار
ورب هواها في عظامي وحمها * كما بفي الملسوع سم - -

قال لي عن أحد العذري هذا المعنى فقلت من أسقف نجران حيث يقول

سم النقاء ثقلب الشمس * وطلوعها من حيث لا تسي
وطلوعها اجرام صافية * وغرر بم اصعرا كاورس
تجري على كبد السماء كما * يجري حمام المرت في المص

ابن ماحكه الاممى قال العذري وقد أخذ ابونواس هذا المعنى رمده من قول من - -
فتمشى لا يحس به * كتمشى النار في الفحم

فان بعض الروايات عن أبي نواس على هذا المعنى وهي أصح الروايات عند الاممى كمر ما لا تعرف -

عليه الحال (قلت) وقد أخذ أبو الشيخ قول عمرو بن أبي ربيعة بلفظه فقال

أما وحرمة كاس * من المدام العتيق

وعقد نحر بنحر * وصرح ريق ريق

أفدجى الطب منى * مجرى دمي في عروقي

وأحده أبو الطيب المتنبى فقال

جري دمها مجرى دمي في مقاصلي * فاصح لي من كل شغلها شغل

قال أبو الفرج بن هند

ربهم على الفراق شوم * أزجته عنى بيات الكروم

تمشت في قاضي الهوم * كتمشى الدرياق في المسموم

وأنى عبد الله بن محض هذا المعنى من غير تنبيه فقال

فامسيت أسفاها سلافا مدامة * إلهافي عظام الشاربين دباب

قال بعض الحكماء: معائب السفر سبعة الأول مفارقة الإنسان من يألفه الثاني ذارئة من لا

يشأكاه الثالث الخاطرة بما يملكه الرابع مخالفة عادته في مأكاه ومنامه الخامس مجاهدة

الحر والبرد منه السادس إحمال صفة الملاح والمكاري السابع السهر كل يوم في تحصيل

منزل جديد (طريقة) كان بعض أولاد الملوك إذا سكر عر يد على واحد من جلسائه ثم إذا

أفاق وهب لادي عر يد عليه ألف درهم فسمع بخبره بعض الظرفاء فجاءه وقال له أنارجل ضعيف

الحال والدين فارأيت أن تبريد على عريضة خفيفة إلى مائتي درهم فلا بأس بأسط طرفه

رأس طاه مائتي درهم من غير تبريد عريضة (قال الأصمعي) تذكرت أخلاق الرشيدة بعدت عنه

وأصابني ضرر عظيم من بعد حتى استجيت إلى بيع حاجتي فقلت لا رغبة لي في الحياة بعد هذا

والله لأذهب ليعمرن كان في ليلة فلما حضرت قال لي البرأبون كم يطالئك أمير المؤمنين

أدخل فنادوا فبقيت في وقتنا قل فمخات فاداني بهن الذهب ابن باب قد فتح وخرج منه ووجد

سدرأيته ما قدرت أمشي فقالت أنه في قلت لا والله قالت أمانته جارية أمير المؤمنين وهو

منضرب عنى فقلت أنت والله فتنة كما سميت فضالت مد صرقة ففهاذا بريحه فبها هلك وأمل

بها كلف واجتمعت أدلت ترديد في فوسمات أنه انت حوائزي إليك وأنت لم تفعل فوالله لأبقيت

رأسه أنت أولست بدخل هذه الدار يومها إذا قال ودخلت على الرشيد فاداء ده اسحقاق

النديم وهو يتسدد

هذا القول لا تحببه النادم * عي وقد أرميت منه سراحي

في أير عيني أسمعك أسس من هذا السب قط فقلت يا أمير المؤمنين هل من أبيات تحفظها

في أير عيني أسمعك أسس من هذا السب قط فقلت يا أمير المؤمنين هل من أبيات تحفظها

في أير عيني أسمعك أسس من هذا السب قط فقلت يا أمير المؤمنين هل من أبيات تحفظها

في أير عيني أسمعك أسس من هذا السب قط فقلت يا أمير المؤمنين هل من أبيات تحفظها

فما رأينا في القرية من الماء مع ما جعلت في القرية في فيه وبت الماء كما يصيب في الأنا
فلما فرغت القرية تسبب في الرمل ومضى فنجيت من تعرضه لنا وانصرافه عما من غير سوء
لحقنا منه ووضينا على أنفسنا فوضينا ووجدنا في طر يقنا ذلك وحططنا في منزلنا تلك في ليلة ظلماء
مداهمة فاختنط من الماء وعدت أني نأجيت من الطر يق فوضيت حاجتي وفرغت من
ملاقي وجئت مكاني وانصرفت على حالها فاحذرتني عيناى فتمت مكاني فلما استيقظت من
الموم لم أجمع للقافية حسا وقد رشحوا رقيبت دفر دانه الم أرا أحـ را ولم أهدأ في الطريق
أخذتني حيرة وجعلت أصطرب وإذا بهم يأتون يقول ولا أرى له شخصا

يا أيها الشخص الفضل مركبه * وليس معه من أنيس بهبه
دونك هذا الذكر حذره واركره * وبكره الميمون أيضا فاحبه
حتى إذا ما الليل جن عـ * وصل من أوقاهم كوكبه
بخط هذه رحاه وسديه

قال مطرت وإذا به بكره عندي بكرى نأجته وركبته فلما مررت قد رعره اميال لاحت لي
القاهلة وانهمرا انهمر وودت البكر دعت له قد حاب نزوى فنجرت الى بكرى وقت
يا أيها البكر قد أنجيت من كرب * ومن فياف فضل المادخ الهادى
ألا تحـ برنا بالله خالقنا * من ذا الذى جاد بالمعروف فى الوادى
فارجع حيدافه دأبت مامتنا * بوركت من دى سام رافع غادى
مالفت الى البكر وسعت منه صوايقول

أنا الشجاع الذى كفى بى رهـ * ربه بكت فسر الطرا صادى
شدت بالماء ناصر حمله * ذكره منى له عـ بـ كادى
فالحـ بـ أبى واب طال الزمـ * وانذر أهدى مـ عبت من راد

فحبب الرشيد من قوله وأمر له بجائز رأسه بالقصة والايات مكتوبة عنه وقال لا يشيع
المدروف أين وضع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشمن نبي امرأته من ابرص واقرع
واعمى * أراد الله أن يتلهم فبعث بهم ملكا أنى الا برص فقال له أى شئ أحب اليك قال
أريد نوحا حسنا وجلدا حسنا فيذهب عني أى قدرى الناس له فذهب عنه قدره
وأعطى نوحا حسنا وجلدا حسنا ثم قال له فى المال أحب اليك قال الا برص فأعطى ألفه عشرين
فقال له بارك الله لك فيها ثم بقى لا قرع فقال له أى شئ أحب اليك قال عرا حـ ساو بذهب
عني هذا الذى قدرى الناس له فذهب عنه قدره وأعطى عرا حـ ساو ثم قال له أى
المال أحب اليك قال الذهب أعطى بقر حـ ملاذ وقال له بارك الله لك فيها ثم انى الا عمى فقال له
أى شئ أحب اليك فقال ابر ذالمعـ رى فبصر به الناس ده حـ حـ وذا لله اليه به به ثم
قال له أى شئ أحب اليك قال اعمى أعطى شاة والذ فأنقذ هذا وذهب هذا فكان لهذا

وأدمن الأبل وأهذ أراد من العزم وأهذ أراد من البصر ثم إن الملك أتى الأبرص في صورته وهيبته
 فقال له أنا رجل مسكين قد تقطعت في الحمال في سفري هذا فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك
 أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال الكثير بهرا أتباع به في سفري
 فقال الحقوقي في المال كثيرة فقال له ~~هكذا~~ أني أعرفك ألم تكن أبرص تذكر الناس فقيرا
 فأعطاك الله فقال انما ورثت هذا المال كإبرصين كبره فقال له الملك ان كنت كذبا فسيرك
 الله الى ما كنت ثم أتى الأقرع في صورته فقال له مثل ما قال ذلك مرد عليه مثل ما رده عليه ذلك ثم
 أتى الأعمى في صورته فقال له أنا رجل مسكين وابن سبيل قد انقطع في الحمال الى سفري هذا
 فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم أسألك بالذي أعطاك بصرك شاة أتباع بها في سفري فقال
 له أنا قد كنت أعمى فرد الله علي بصرى - رما ثمت نواله لا أجهدك أبدا بشئ أخذته الله تعالى
 فقال له الملك أمسك عليك مالا فاما ان تلبيسكم وقد رضى الله عنك وسخط على صاحبك وعاد
 الى ما كان فيه * ولهذا يقال من شجرة الصديق تجتلي عروس السلامة وتجتني غروس
 الكرامة * ومن شجرة الكذب تجتني كؤوس الالامة * ويكتفي لبوس العسر
 والازامة * ما أحسن قول ابن الخطيب في الفصاة ثمس الدين بن خاسك في عمل
 محض لا خوين معسرين * اسم أحدهما حسن والآخر حزين

بأناني الثمرين بل ياتان الأمرين - هـ - المحضرا لهما من

أخران قد رقت عيونهم ما يد با فقر وأطروا دم الآخرين

قال صاحب ابن عباد شهاب البيت ان أردت كفا أعرايا في ثماته * وان أردت كفا عرايا
 في حثته * وهما قول كشاجم الكاتب

مالدة أكر في طيها * من قبله في أثرها عضة

خامتها بالكره من شادن * يعشق منه بعضه بعضه

ترجمه الشيخ الاديب المصنف لبيان الخطيب * بايغ الرمان في نيل مكة

نزهة الرحمن * شهاب الدين الشيخ أحمد بن علان *

فصل تربي في بحر الفسائل ونشا * وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وأناس أقرت له الأقران *
 وسحب دول الفهاحة الى محبان * وفضل ابن علان لا يحتاج الى بيان * له الكرم الخجل
 الرب * الشامل للاهداء والاحباب * والخلق الاحدية لموضحة * والهم العلية الحاتمية *
 كان في مكة المنرفة ملحاني كل شدة وضيق * كيف لا وهو من سل محمد بن أبي بكر الصديق *
 رمازال كهفا لا غريب والفقير * ومحبو بالدي الكبير * وهو رابكل شاعر جميل
 وذ كرحمن * وموقرا عند السادة الاشراف في الحسن * رما برح مقبب بمكة المشرية انحميه *
 في عيشة شنية * ونعمة سرمدية * الى أن ولاه امر يفتعني من * رما برح مقبب بالجنة *
 فأرسله الى الهند * حيث لا يلي ولا هند * فانه رما برح ان الحال * غداة برحال

ولو أن أرض الهند يا صاح جنة * وسكانها حورا وأملكها وحيدى
 لما قيلت عندي ببطء مكة * ولا احتريت عن ليلي بدلا هوى هدى
 وكان مسيره إلى الديار الهندية عام تسع وعشرين بهدا لالف والمائة من هجرة شفيح السرى
 فقامى كل كربة في ديار القربة * ولما في منها عرق القربة مع كونه في ابتداء دخوله إلى ديار
 السلطنة اتيموريه * رقى به ما يوفى على تتبع ألفريه غير ما يصله من الصف * ومن
 أنواع الظرف * كى الشيخ المذكور كرمه في الناس مشهور * لا يبقى على المال ولا يذر شعار
 في وصف جوده الفكر * تعود وسط الكف حتى لو أنه * أراد انقباضا لم يظلمه أناسه
 ولولم يكن في كفه غير نفسه * بل أدام ما نلتق الله سائسه
 وكان السع سادمه * والاقبال مناديه والزمان ساعده * والظالم معاضده * ببقاء سلطنة
 الملك العادل * دى الحدود العجم الشامل * محمدا القفال والسير السلطان الطاهر الغازي محمد
 فرخ سيرة * وورام دوله الزير الأعلم المسدد * والشجاع الفسور المؤيد * سدبرامور
 الساطة برأيه الصائب * ومدى تغور اسكفرة بقوة عزمه العالب * كيف لا وهو من نسل
 على بن أبي طالب

بطل لو رام تمزيق الدجى * لآته من هود الصخر رخ
 القى بذاته السعيدة عن الوصف والبيان * الوزير المكرم السيد عبد الله خان * وجود أخيه
 امير الامراء * كثر الغرباء والايام والفقراء * الكرم الذي تضرب بحديت فضله
 الامثال والبطل الذي من أسسه تلك الجبال
 كل الانام لما أولاه منكرة * له الغرابت المال من شاكي
 من الامراء الا هيان واسطة قد زما * الامير المظفر الميمون هلى خا * وجودهم
 أقيمت على الشيخ المذكور الدنيا ورفى لربة * وليا * وزيرى جاه دك * إلى عام ثلاث
 وثلاثين * ثم ان السلطان دارت عليه دوائر الكروب * واحتطفته * يدى شهاب * فهبه
 الو رير طيهى داره * وأحده من بين أهله وأصداره * وقع في كسبة القبض * ورجع من
 منصب الرفع إلى الخفض * وكل بالنار * ثم قطع بالبتار * وكان سبب قتله لامور رجعت يتهو بين
 الوزير وأخيه بطول شرحه افسحان الملك السلطان * الدائم مدنا مخلقه من الانس والجان
 والموت نقاد على كنه * جواهر بختاره الجباد

همدان من السلطان فرح سيرة * خرب ملك الهند ودمى * ثم تولى السلط ترفيع اشان فسم
 وراثى أسرع زمان * ثم تولى رفيع الدرجات * سماء * ومات * ثم تولى محمد شاه دلائى عام
 أربع وثلاثين * فخر البلاد * وأطهر في الارض الظلم والفساد * ورفع الجريه عن عبدة الاوثان
 واشتهر شرب الخمر وروح الخلمان * وترك الصلوات * ومع الصلاة * وطاع طاعة السادات
 والفقراء * وارع القتل بالامراء والوزراء * فأول من أذاقه حد الحسام * وحرمه كس الحمام

حضرة الخان وجميع القدر والشان * أمير الامراء الشهيد السيد حسن علي خان * ووصية قتله
طوبى له * ثم انه لم يكن ذلك * حتى تبي بقتل أخيه الشهيد الوزير السيد عبد الله خان * وأورده
جياض المهالك * وقصة قتله آية الطويلة البيان * لاحاده الى ذكركم ما خوف الملل من
الاخوان * فبعد قتل هذين الاحوين * ظهر الفساد بقطر الهند رأيا بالعرب * وخربت المهالك
وقطعت المسالك * واستنفوت عدة الاوثان * على عبدة الرحمن * وتقلد الاحكام الزائد *
وبكت الهند من بخلهم بعدما كانت من كرم اولئك السادة الشهداء * مستبشرة فسادكم *
واعب الشيخ المذکور في دواتهم غاية التعب * وأبعضه في زمانهم حل أعباء الهمة والتعب *
من السامان بجل والازد بجل * فغار الشيخ بين الخيلين ولم يرماد ان يعل
اداملكم بكن دمه * دعه وولده داهيه

وكان الشيخ في تلك الاوقات * تولى الالجبسة ثلاث مرات * الاولى من طرف الشريفة
على بن عبدو الثانية من طرف الشريفة يحيى بن بركت * والثالثة من صوب الشريفة مباركة
ابن أحمد * لكنه لم يقع على مطلب من الكل ولا مقصد * سوى مهاجرة الاسفار * ومما ساء
الاخطار * في بلاد اكدرة الاثرار * واتراجعت به عام سبع وتلاثين بيندور
ثم سافرت به الى أحمد آباد * ومن هناك الى مدينة دن وشمي شاد جهان آباد * ثم الى
الشريفة الامجد * ثم مكة شريفة الشريفة بركت من أحمد * والتقيت في بعض الاماكن
بعضه وولده * لان أمير طاهار * وكان وصيه من الامير بركت * باحد امراء طاهار
عاشه الامير نجباءت خان * وديان لا نور بطون شريفة طاهار * ومما كرهه في هذه
الاشياء التي * فهدت عن السفر وولده نامة الى احمد آباد في صيفي حال * وشاهد ما في حرمه
مع الامير شجاع خان * تشيب منه رؤوس الاطفال * وأقام مع الشيخ في حرمه باميرته
شهر كامل * الى ان أدركته ارحمة من الله شامه * وذلك بورد الامير نظام القدر والشان
السيد سيف الدين علي خان * بجل احدث الانبياء * بالشهيد السيد عبد الله خان
والسيد حسن علي خان * المتقدم ذكرهم فاكبر شيخ فانية الاكرام * وتكره في
الانعام * وأقدمه صف شهر في احمد آباد * ثم دحبه في شاد جهان آباد * وهو
مقيم هناك الآن * منتظرا روح الرحيم الرحمن * والى ذلك داهيه * وعنده
داهيه وولده * والله مرقدنا * وحامنا بالخط اولي

ولا نظم يتناق الى ارباب الادب والكل * اشتد في الطيب الى بارد الرول * في عام
المريد * الفائق على نظم حرير ربيد * قوله متعزلا عما هم به من طاهار * في عام
حيث انهم يترجمه بموال * ولم يستقم له في ساعته حال * في عام اربع وستمائة
من شاد جهان آباد * وهو

هـ - مرصفت الحسن حيو وات * يا من نعل مقامه وليته

مومنا رفعة ، اياك شرح نصيبي * اوسعني عوض الجواب سكونا
 اثر يادني غير سودي والافنا * في مدحاي بان انيم ثبونا
 وزحمت هارونا بخيل سحر * كلا لحاظك علمت هارونا
 اوماراني ~~م~~ كل يوم اتقي * من لحظ جفك هارما هارونا
 و بشت شمل تصري هاروي * بين الشفاء الاعس منك شتينا
 لولا وجرب الدل في شرح الهوي * ما كان حبل تعلق مبدونا
 وانزلي لنول حسن لارم * لا ينفي ايدا له تفلينا
 يا موعدي حسن الوفاء على الصفا * ماذا الجفا وعدت ثم نسينا
 صولات داود اخبر الله * هدت * من حسن صبري في الهوي جالونا
 في الاجل ذللا دورت مر الم الجوى * في ذل عشتي هاشما مبر
 رفعت طولي مقام قابض طي * اسما لامني خلته ياقونا
 لا ان من حال كاه حقيقتي * ما بانني يا ذا الجمال كفتينا
 طي يدي في ابدك ليله * ضيقا ويصع ايس يحزن ريتنا
 ايجوز ان الضيف يكت ناهلا * بين ال اكرام ويمنعوه اقونا
 فلا بعث من التريض قوارسا * اذني طوام رما حها تبكينا
 في سغب تنزل ال بلاغته ملدا * قد احكمته يد الله كاتبتنا
 حبس اذا طس الصراح بانته * كانت اغارة خيلته ميتنا
 فاحبر ليلتك برذلي واتخذ * عذرا لاه ياروق بل عشتينا
 ر رله وهر اذ الله بالهند

الخائف من سلاسل انت * الابرار الغريب والبان
 وقد في اثنان نيتنا * والحق ساند فلا الحمان

والانبأ احسن فوا كه الهند واسم ارجنسي انه احد من اا واكه على الانطلاق وهو
 اصناف والفرجس معروف والبان هو النامول ويسمى ايضا التانبول والعام نتيه
 التمل ويدرثر بصر اليه طين الهند في طسم ورتة كاتر نقل يفة خون ورقه بقابل من
 كاس وسيل وهو مشهي مدار سمهي متري لانة والمعدة والاكبد وهو خرا الهند يمازج
 اة في سبال وهو بيت كالاريا ريتني الشجر * وقوله ما حال الشر يفس صاحب المقام
 لا ابي * صولاتنا الشر ينف عبد المكر من محمد بن يعلى * ومهنتا له بحا باله من اختع المبين *
 و نمر وانته من عام الف وما يقود مع عنة قودا حين انبل في ذي القعدة الشريف سعيد بن
 هدمر ايس ببادية كبرية مع الشريف عبد المكر يم قتميا لقتاله فالاف وهو له الى العابدية
 حرج اليه وصحة له لمارا انا وجرى بين حربه عظيم وابعدوا الشريف سعيد عن العابدية

وعطافه . . . فنادى كره الشرف عبد الكريم وقل بمسجد غره
والشباب أرض عرفة و باتوا تلك الليلة وأصبحوا على الحرب والفتح فاجح الى وقت الغروب
مقرتوا ووصل الى عرفة في ذلك الحين الامير ابوازيك من بني بدر جده مساعدا لشره
الكره فاجتمعهم وسلمهم بان باقوا جميعا وأصبحوا الأذرة الهبة الحرب ووقع بينهم وبين
الرصاهن بالبنادق والمدافع بلغ مولانا الأمر بعد عبدان ابوازيك ووصل اليهم فجا بطائفة
دهم وغنم الكرمهم فزيرة تعظيمة ووصل البشير الى مكة ففتح رحا مولانا لشره عبد
الكره رحا حل مكة في رتب عظيم وجلس لاهته في داره رحا له مرأى دامت حه الشيخ بقوله

أيا صاحب صدر دم قبله للعهد * موقى على رعم * الطوائف
فولان قد أولان ما أنت أهله * وما أنت راج من جيل الهوان
أعلن بك الله البلاد وأهلها * فخرهم في كل يوم لرا
مقد يدلو بالظوف أمنا طسجوا * لمولاهم ما بين داع رحاه
وصار من البشري الصديق مبادرا * أخاه اذا ماشاه بالعماد
وهنت بالفخ السمين وكيد * وانت لدى نخرة أجر مجاه
شفت فتو دالدين بعد نسانه * بقة تهران وقتة غامد
وأل سليم كيف أنت في جوم * توازم أيزمي الفباع لجراه
عالم أورا الخيرة هرحا اهلي * ومجاد سام فوالد الأباعد
دهم تافى الحبر حقيق شائخ * ساروا أهل يامه ساروا الشاهد
لقد أنزل الله الشديد عقابه * عليهم وعدوا في قرون الأرباب
أترابهم البيت الحرام وقصدهم * على زعمهم تهطيل خير المساجد
وفدت كوا أرض السراة وراهم * يجوسون ما بين الأثرى والقناد
فعارضهم من دونه ذرة زينة * طويل نخوة السيف جهم دعوان
أخر عايه للسيادة رونق * لديه يمان شادابن وثه شمد
بما شرب بين الحروب بين نفسه * بأقدام نحرى صبح اءاصد
فأهدهم من مرمى به مرمى * وأدى ننه هم راحد جدواعد
يخف به من آل هاشم عسبة * طراى الدينيات شرب الخاداد
عراض مرا كفض الجياد تزيهم * حرد لموانى في طوان السراعد
كأهم يوم ارفعى دلامهم * أسيد تهادى في جاز الاسارد
عن كل مصقول الأديم عظم * بعيد رى المنراد تيد الاوبد
بحال الجبال الشاهات رخيلاوم * تحت اللان اباشما والتسلات
دهمة الأيس غشون كاهما * صنايكوا در صعت من جلاما

ومن آل قنطورا ابوت كواسر * كأنهم قد كوتوا من شدائد
 بهودهم الليث الغضفر عازم * على الطعن وقاف له غير مائد
 سليمان باشا الشهم آصف عصره * وحافظ ناموس الملوك الأماجد
 وعن فعل ارازالام برفلا تمل * لقد كاد في صرخاضه كل كائد
 وهما هم بالطعن من كل مترس * وهم بن أيدي خيلة كالطرائد
 ومن آل حام صكل قوم مياسل * اذا ما اعترى في الصف عين القلائد
 يبادي بضرب في الجاهام بريح * وطعن بالطراف الاسنة نافذ
 فله من يوم أغر حجل * ومن عتير في الجتر كالسحب عاقذ
 وقد أسفرت فيه المذون قنأها * تديرهم في كؤوس شهائد
 يروهم عند الكريم حياضها * وذلك ورد وصفه غير مبدع
 هالخوا أهل الجاهم * سوى راحة حنبروا بالانفاذ
 كثر جليلات المدافع عندنا * أصيد راحا مثل السحاب الرواعد
 دولوا ولم يطف على دي قراء * قريب ولا البهر الحقي برائد
 وقد حلفوا في السبي كل خريدة * شبهة ندى ن حباله سائد
 فلم ينجها من قتلها ذبرداهما * وتقوم هاتيك الندى النواهد

أقول أخذت من جريدة من قول أبي الطبيب التنبی فی کیف الدولة

اخو غزوان ما تغيب - يوفه * وقامهم الاوسيجان جامد

دارق من جمها من النفا * لو شقتهما را التدي الزواهد

الرجوع إلى كلام الشيخ أبيها الله

ولا انما ارجس - سب آثاره * انما عاني آره - من من معاود

انما يذكر من ابن يه - ملكا * لاص دعاهم الجدا حكم شاهد

طعن الى نيل الفخار وسيلة * لا تقدي في صدور المشاهد

شريف هنية هنية وجدة * يدب لها في رده كل جاحد

يقتوب الارواح كل سارق * يد صر فيه كل باغ وحاسد

أدام به النعماء علينا ائديها * أبا ليه مرعنا للعائد

ولا شاهد القصة في الخراف الفريدة * مادحها صاحب مصر المحروسة قراي باشا

وأمرها اليه في حرم الحرام * سنة ثمان عشرة ومائة الف من هجرة سيد الأمام

في الواصل الذي من تحس الحيا * ربي المنهي ما طاب فيه بكور

ورزي راحي اسقم من شعب عامر * همهم جهام ما ليه من قور

رحبا الحيا ما من الطرب من منى * ومن منى فيه ما لاه شمير

اذا أرزمت بالمأزمين غمامة * فاي قواد لا يسكا ديطير
 وان هينمت ربح النعاصي سحرة * لدى عرفات فالغرام فزير
 فيما ليت اباهنالك تقيسوها * نهوض من مضموهن من شهور
 عشية ياتي صكل سعار لوعة * مساع شجواه ماء لبه حفير
 هرا كيل امثال البدر تفلوا * غصون نقي احدا فهن تمور
 يبحرون اذبال المسروط تجترا * فيه مق بين الاحشيين عسير
 مني من مابين الاجارع فاللوي * علم من من ربط المياء ستور
 كل انطباء العفر تعطرس وانها * تراءى اوهار وضي هنالك اضير
 من اللاه ما ياتر يومنا خيابة * وعف حيا ديل لها وضمير
 فلا وصلة الاوني واصابع * يشامها العذاب حين تشير
 وان يلتقي الجنان مذاويلتي * الى قلبها قباي الشجي سفير
 من الحول حتى يخلف الحول مثله * نراقب نجم الوصل حيث ينير
 وكم من ظلام بت في طي جنة * يورقني فيه جوى وزفير
 فتخذي زهر النجوم لانها * تير وابقى بعدهن أسير
 ومن فجر يوم راعني وهو طالع * كاس على الآفاق منه عدير
 كاس النجوم الراسرت بلجة * وقد غضر من انوش زهور
 ونحن نتارى سيرة لا برعدا * زمان ولا وان هنالك يجور
 الى اس انت لانا السائر فانا * بأسبام ما خيل لت حطير
 فأودي بها فوم لثثة فعطها * ما كهسم فيها جرى ووبور
 رمارال فينا القحط بما عجزه * الى أن خات منه قري وقصور
 ووالت علينا شدة بعد شدة * اذا ما مضت ندى قتلنا ترور
 صبرنا على أوب صبر عبيد * الى أن أتته نرات تدور
 ولم يبق من نار دل في شابه * أخر غبطة الاء زود تير
 نصالى ما طرب احواش مراديا * بغمار عين نرة رعد تير
 نكسها بأباده ككر وانصب * غمارة كلب في لده بحور
 ولا سيما يوما * ورير خير * كاس شبي في لادق منه سفير
 ولوما بسفح النحي حير سرت * به اروس وضم سيمو رطير
 فلم ترمه العبيد أ كثره قذرا * وكم فيه سطة وياى وعفير
 وبالزاهر رايمون يارب غيرة * أصابها سم الفه رطور
 فلكم من تقبل ايس يعيا قومه * تخيم عليه في الفلاة سور

وعن كنه يوم العبادية لا تسلي * ثم حرجت لما قوم فيه صدور
غداة أتى جبع الجبار كنهها * رقد أجفأوا فوق الجاهل حدير
وقد فرغت تلك الجباري كنهها * رجوم نجسوم في السموات ر
فدار صهم من الكرم كنهها * بنعمان ان لا يرام صهم
أرسمهم من رنم رنم رنم رنم * تقبلع أنفاق به رحمة ر
حب به الأجداد من آل فاشم * كآهم يوم الجلال صهم
ولم لا توافيه السعور ر * ه الذ عليم الوزير طهر
فتلته قد أعطى الرئاسة حقها * فأى هم أم بالفتح جدير
وابوا زاذوان بنعمان جمعه * بطعن برذاظرن وهو حدير
رفام مقامها من رنم رنم رنم * وضاده سطره كنهها
سنة من رنم رنم رنم رنم * تعق منها طامد وش كور
أمر أصح أم رنم رنم رنم رنم * ألم رنم رنم رنم رنم
رماد كنه الأمان من أصحجت * وفي دستها عبد الكرم أمير
وقتي نيل الخرصان في كل رنم رنم * فتنه لي رنم رنم رنم رنم
وكم في ان رنم رنم رنم رنم * نأصبح بعد الكور رنم رنم رنم
بيار بجنس كني السهم رنم رنم * بها بان رنم رنم رنم رنم
ربعات الأرفان رنم رنم رنم رنم * ودام لأهلها حبي و
رنم رنم رنم رنم رنم رنم * تجل رنم رنم رنم رنم رنم
رأى صلب رنم رنم رنم رنم رنم * رنم رنم رنم رنم رنم رنم
ونير رنم رنم رنم رنم رنم * به ما في رنم رنم رنم رنم
أحره رنم رنم رنم رنم رنم * رنم رنم رنم رنم رنم رنم
ولو رنم رنم رنم رنم رنم رنم * رنم رنم رنم رنم رنم رنم
واحد رنم رنم رنم رنم رنم رنم * رنم رنم رنم رنم رنم رنم
توذا ألب رنم رنم رنم رنم رنم * رنم رنم رنم رنم رنم رنم
حكيم رنم رنم رنم رنم رنم رنم * رنم رنم رنم رنم رنم رنم
دار شاهد رنم رنم رنم رنم رنم * أتي رنم رنم رنم رنم رنم
أما رنم رنم رنم رنم رنم رنم * رنم رنم رنم رنم رنم رنم
ولم رنم رنم رنم رنم رنم رنم * رنم رنم رنم رنم رنم رنم
رنم رنم رنم رنم رنم رنم رنم * رنم رنم رنم رنم رنم رنم
تخطي رنم رنم رنم رنم رنم رنم * رنم رنم رنم رنم رنم رنم

هزوب الى الاسلام في خير ملبس * بدسم فيه بسرور ثور
 وكم قائل من ذا يصبر ثوبه * بحدك هذا أنت فيه عرور
 سدت الى مولى الجميل ومن غدا * بعدي الى الايام حين تجور
 الى ملك ان رام دحض عداته * تقوم مقام الجيش منه سطرور
 الى ملك قد انقذ الله مكنه * بجدي يديه والزمان عدور
 نأوى اسما لا يوالا وغطة * وعم جميع الناس منه سرور
 لعمرى لولا في ان هاني زمانه * توهب هبات الحبيب تزور
 ولو نزل اني بدر عقوة جاهه * لما ناله يوم الهبات عدور
 ارباب طحيب الرجال منه براة * اعاقى عن ابراهيم منة تور
 وبأواهب النعماء التي جل قدرها * ومن كل معسر راديه يسير
 اجزني على مدحى جبابك بالغنى * فاني الى حد روى يديك فقير
 فقد حالك فذكرى فيك ما لا يحوكة * بحدح ابن مروان البليغ جرير
 لا من نهظنا الزمان الذي مضى * فقل له لما وليت عندي
 ارباب كتبك الاربعية ما نرى * لايك ان تطرا عليه عين شير
 وبادر لي تسوية تقدرى به * ما به حتى اشورنا تور
 دسني عن مائة سمات * دبح آرنه لافيه بير
 عن حبيب موت اضل دته * رويوب راي تحب بير
 (نسي عليه السلام) نسي عليه في الايام

النائم في أخذ ما يحتاجه من ثمرة يده وكساء الخصاص الأصفر وجعل بين الخلة والخلة مياريب
 رصاص وصبر إلى المأمور بنم أرضه بالرخام الملون وأحضر من سائر الاقطار من كل شيء غريب
 من صنوف الرياض وورع الزعفران والورد الاحمر والازرق والاصفر وجميع الاصناف
 الغريبة من السند والهند واليمن والشام والحبش ومصر والمغرب وجميع اصناف الطيور على
 اختلاف انعامها وجعلها في موضع من البستان وجعل فوقهم شبكة ابريسم وصنع بيت الذهب
 الذي لا نظيره وصورة فيه صورته وصورة خواصه بأدع تصوره بالذهب واللازورد وفي
 وسطه بركة مربعة علو اربعة اذرع كان يفرش عليه نطع ويحس عليه وعلمها قبة يضاهي فيها الهواه
 بديعة الصنعة والشكل عالية البناء وزينها أحسن زينة وفرشها بأحسن فرش وكان له فرش
 من ادم ينفتح ويرقده وقعه على ذلك الرقيق فلا يرى شيئاً وطأه و كان راتب مطبخه في كل شهر
 ثلاثة وعشرين ألف دينار وكان موكبه مهيبة عجباً وكان أدنى الرجال اليه ألف عبد أود
 لا يبين اسواد عذراء وسهم البيض الفولاذل قوله كالمراة فاذا عاينهم الناس علموا ان
 الملك قريب منهم (حدثني) الى الرشيد طبيب اهي فامر جارية تأخذ يده فلما سأله عما أراد امر
 الجارية ان تأخذ يده وتخرجه ففتت به خطوات ثم عاد الى الرشيد فقال له ما شأنك قال
 يا أمير المؤمنين لما دخلت أخذت يدي هذه الجارية وهي بكر فلما خرجت أخذت يدي وهي
 ثيب فضربت الجارية فقامت ان ولد أمير المؤمنين افترضني فحبب الرشيد من الطبيب
 وحذقه (قدم رجل) من أهل مصر على عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين هذا مقام العائذ بك
 قال ما شأنك قال أنا رجل من مصر سابق ولدا أمير عمر وبن العاص فبقتة فجعل يضرب بني
 بسوطه ويقول أنا فلان فشكوت لآية فحبسني حتى لا آتيك فلما انتحاست آتيتك فكتب عمر
 الى عمر وبن العاص انهما الموسم انت وابنتك فلما حضرا أمر المهري أن يضرب ابنته بالسوط
 هدمان يريه لما زال يضربه وهو يقول اضرب ابن الأمير حتى قال المهري حببي هكذا ففر بني
 ثم قال خذ الدرة واضرب بها راس الأمير على صلته فقال يا أمير المؤمنين ان الله يفر بني قال
 أما أنتك لو فعت لم تجدها ثم التفت الى عمر وبن العاص فقال يا أمير المؤمنين ان الله يفر بني قال
 ارجع الى عمك (الطيفة) يحكي ان ذلك الروم كتب الى عمر بن الخطاب أيام خلافة باغني
 ان يبلدك شجرة تخرج ثمرها ككادان الحمر ثم تشق من أحسن من الأول والثاني فسيد ثم
 تخضر فتكون كالزهر والاذخر ثم تخمر مرة تكون كقطع الباقوت الاحمر ثم تصفر فتكون
 كشدر الذهب ثم يفتح فتسكون كالطيب الفالوج ثم تبيض فتسكون نوتا وان كان كذلك
 فلا شك انهم امر شجرة فكتب اليه بذلك وانما الشجرة التي ولدتها المسح وقال
 خالد بن صفوان يسمونها هي الرخمة في الرجل والظلمة في الرجل والظلمة في الرجل والمنفعة
 كتمها الرجل يخرج أسنما طاه غلا شوا وأرسلها ثم تبيض ثم تبيض ثم تبيض ثم تبيض
 والمنفعة ثم تصفر ذهباً أحمر بهاب كانت في لون الزبرجد

صك أن الخيل الباسقات قد مدت * تساطرها حسنا فابيض جرد
وفقد عانت في فسر عها زينة لونا * قناديل يا قوت بأمر اس عجب
يروى أن الخلة أول شجرة استقرت على وجه الأرض وإنما خلقت من فضلة طينة آدم عليه
السلام وفي الحديث أكرموا صماتكم الخيل قال الإمام
وهاتك الخيل كن مثلها * راعي الحمار ترمى الرطب

(حكمة) ثلاثة لا تستغنى عن ثلاثة أكر ملك وريبر وأعقل امرأة عن زوج وأخود
دابة عن سوطه قيل لا في صبر وبن العلاء لا يثني ثرائه وتنفق الطير فقال مالي لا أرى له
مكوث إلا هو رأيت ومالي لا أعده دافعي بطري أنا تترت تحميك يا أبا هيا وما تم ضرورة في
شريكها قال لا لا السكون ضرب من التوسل لك يا هيا كنت كالذي ابتداء وقال
لأحمد دافعي فطري فاخترت حركة الماء من ضرب من الوقف وهذا لا ضرورة توفى
إلى فساد المعنى فاخترت السكبر لا أحب (ثالث) وهذا من أبي عمرو رحمه الله تعالى
في نهاية من دقة الخط في المعاني اللطيفة (حكى) صاحب الأغاني قال صلى اللال يوم حلف
الإمام بركة فقرا الإمام ومالي لأحمد دافعي نظري وسكن المياه فقال اللال ما أدري والله
فتملك الناس وقطعوا الصلوة انتهى الإمام سلاته عليه وقال لا أدري لك أنت لا تدع لبحون
وأفهم حتى في الصلاة فقال لا بد لاير كنت عندي على أنت تدر أنه لا سمعك تستهيم طنقت
لأحمد كنت في سنة ثمة أنا أنا شك في ريت في ذهب إليك عنة لله
(ثالثة) تؤدم بينه امرئ من يريه الثراء من السبب في جليان وأمهات جبروا
والفرزدق يريه إلى أمان بن عبد الملك جاء وحل من هيس إلى الفرزدق وكسب في هيب
إليه لم يبر فقال له إن السليفة غدا سيامرك ضرب عقي أ- يرمي أروم وقد هلت وان كنت
تفوس وصف السيف لك كمن لم غاصحها وهذا ينبغي بك نيك منه ضربة واحدة فأتاه به ف
كهام فقال الفرزدق من أنت قال أنا من أحوالته في نية فأخذ السيف ورتبه فلما كان
الفرزدق حصره زرق والفرزدق محاسن عيمان وحسب مري وأمر سليمان وحسن ريم هائل
الفرزدق يريه فرزدق وباتت إليه وبفرعه وهذا ما يات في الفرزدق فم
بأصربه فمسي إلى الفرزدق ذاك السيف ودم به فلم يؤثره "يركلم لري في وجهه" رفاع
الفرزدق وضحك عليه أروا القرم فقال جبر

... أبي دعرب سيف مشاجع * نمرت ولم تفر - فابن طالم

ضربته عنه الماء فارعدت * ما رتاله - - - عير عارم

فاجاه الفرزدق

ولا تقدر الأمرى ولكن تفكهم * ان تقدر الاعيان في حمل القارم

فهل ضربت الرومي جاعلة لكم * ما كذب أو أمانا من دارم

في ايام سيف عمرو بن معدى كرب الذي يسمى الله مسامة الى موسى الهادي دعا بالشعر
و بين يديه مكمل فيه بذرة فقال قولوا في هذا السيف فبدر ابن مامين البصري فقال اياتها

ما يبالي من انتصاه لضرب * اتمال سقط به أم يمين
يستطير الابصار كالقوس المشعل مائه تقرفيه العيون
وكن الفريد والجوهر الجاري هلي صفتيه مامعين

فقال موسى لقد اصاب ما في نفسي واستحقه الطرب فامراء بالسيف والبذرة فلما خرج قال
للشعراء انما حرمت من اجلي فدفع اليهم البذرة واخذ السيف فاشترى منه بمال عظيم (حكى)
ان عمرو بن الخطاب سأل عمرو بن معدى كرب ان يرهبه سيفه المشهور فاحضره عمرو له
فانتصاه عمرو وضرب به فاحاله فطرحه بين يديه وقال ما هذا بشي فقال له عمرو يا امير المؤمنين
انت طليت مني السيف ولم تطلب الساعد الذي يضرب به فعاقبه ورجمه فقبل انه ضرب وضرب
الزبير بن العوام يوم الخندق عثمان بن عبد الله بن الغيرة بالسيف عن مغفره فقتله على القربوس
فقالوا ما أجرد سيفه فقتل به يريد ان اعمل لبده لا للسيف وذكرنا مؤرخون ان عليا عليه
السلام قتل من الخوارج يوم النهروان ابي نفس وكان يدخله يضرب بسيفه حتى يشق ويخرج
ويقول لا نلوموني ولوموا هذا ويقومه بعد ذلك وذكر ابن حجر صاحب فتح الباري في
التلخيص انه ألف وخمسمائة ما أحسن قول بعض شعراء الاندلس

فما قر سيفك حتى اتيت * وعربد محلك حتى انه كسر
وكم نبت في حريم عن علي * وناب عن النهر وان النهر

ومن شربات علي عليه السلام المشهورة نربة من حبا فانه ضرب به على البيضة فقتله ما وقته
نصفين وما أسمى قول أبي الحسير الجزاري مدح علي بن سيف الدين قبيح نصيبه منها
أقول لفتري من حبا لتيقني * بان عليا بالسكرم قاتله

ومن ضرباته عليه السلام نربة عمرو بن عبد ود القاهري وكان جبارا غياظا من الرجال
فقطع فخذه من أسفله وأتركه عمرا فأخذ فخذه فزقه به فضرب به ايا قتار ي عنها فوثقت في
قوائم بعير فسكرتها وما أحسن قول عمرو بن الفارض

ذو الفقار اللحظ منها أبدا * والحشامني عمرو وحشي

ذكر صاحب الاغانى قال هو محمد بن عيسى الجعفرى بصيص وطال ذلك عليه فقال لصديق له
انك تشغلني هذه عن صنعتي وكل امرى وقد جدت من السلوة فاذهب بنا حتى أكشفها
ناستريح اتياها ما فلما غنت لهما قال ايها محمد بن عيسى اتغني

وكانت احبكم فسلوت عنكم * عابكم في دياركم الاسلام

فقات لا ياكى أغنى

تجمل أهلك أغنى ذباوا * على آثار من ذهب العفاء

وعامى السكياتر * فعامى الصغار الى الجنة بالاجماع * فيسأل ولا يعاتب * وعامى
الكبار فسمان مستحل نعوذ بالله وغير مستحل فالمستحل في النار بالاجماع * وغير المستحل
قسمان نائب نادم ونادم غير نائب * فالنائب النادم الى الجنة بالاجماع * والنادم الذي هو
غير نائب قسمان مصر وغير مصر * فغير المصر الى الجنة بالاجماع * والمصر أمره الى الله
تعالى ان شاء رحمه وان شاء عذبه * قال الفاكهاني تأمل نصب والله أعلم (لما كان)
خامس وعشرون من شهر شعبان المعظم عام ألف ومائة وأحد وثلاثين من هجرة النبي المكرم
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم * رصل اليثافي أمهات من غزو بن أمير الحاج السيد
مصطفى من صوب باشه بغداد حسن باشا وفي سادس وعشرين من الشهر المذكور
دارت ناقة الحاج باسفهان * وكيفية ذلك انهم يشتدون المحامل * ويسمون السكياتر
على طهورا يلزمون * ويركبون قوة الاطامال * وكلهم لا يسوء الاحرام * ورافعون
اصواتهم بالتلبية رب الانام * يحنون الياس لمح البيت الحرام * فيجهرل الشرق للبحر
ويررع الياس * من كل فج * ويركب ذلك اليوم الامير * ويطوف البلاد في موكب
كبير * لمن اشتاق لزيارة رسول الله وجميع بيته * اخوة الامير الذي انازل في بيته *
وهما الامير المكرم محمد جواديك * والامير المعظم أحمديك وكان قد صارت يدي بينهما
ألفة ومصادقة * فلم يستطع قاي بعدهما حمل اعباء المفارقة * وكنت ذات ليلة باسفهان
وأنا بين الدائم واليقظان * اذ سمعت هاتاه اولم أر شخصه في المسكان * وهو يقول لي انتبه
من نومة الغفلة والنديان * وانصدمكة فان حيا من الايمان * فعزمت حينئذ مع الامير بن
المذكورين على المير * وتوكلت على الطبيب الخبير * واشتقت اذ ذلك الى الاوطان *
وتحديدا لله بالانوار والاخوان

رحيب أوطان الرجال اهتم * ما رب قضاها الشباب الكا

اذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم * عهد الصبا فمما فحنوا لكا

(فائدة) القوة التخييلة لا يختص فعها باليقظة دون النوم بل تعمل في النوم اقوى لاسها
لاحتجاج الى تحريرك البدن ونماتة تعمل عين الروح انفساني التذكور في البطر المقدم
من الدماغ وهو لا يتحول بالاستعمال لهذا القوة التخييلة قادرة على افعالها في جميع الافعال
الامم الا تصور الاشياء باحدها لا بالامم اليست قوة ارادية وانما في اليقظة كانت القوة
الاحتبارية هرفها على حسب اختيارها واذا اتى النوم اتى امر آخر وخطرها الى انه اولا
وذلك الامر لا يتخلو من احد اربعة أمور الا ان ارسام سرورة المحسوسات التي ادركتها
الحواس في ذلك اليوم في الخيال فاذا نام الانسان تصرفت القوة التخييلة في رسوم الصور
هوسها بها ويهي هذا افعال الحس بالخيال وعكسه انما في الخيال بالاحس كالا حلام
وكن يرى في كل شئ في النوم فيستقطط وطعمه في نفسه انما في ان تتطاول في الفكرة

في أمر من الأمور مثل سفر أو لاقاة صديق أو رجاء أو خوف واستخدم الخيال في أحضارها
 - ورها وبقيت تلك الصورة في النوم فتصرفت القوة فيها وفي معانيها وتسمى حديث النفس
 وعند بعضهم ضربان من الوسواس الثالث أن يتغير المزاج من الروح الذي هو محل القوة
 فتختلف أفعاله بسبب تغيره فان غلب على مزاجها الحرارة رأت الحمام والشمس والتسيران
 وما أشبه ذلك وهي طبيعة الصفر اعموان غلب على مزاجها البرودة رأت الامطار والسيول
 والبارد والثلوج وما أشبه ذلك وهي طبيعة البلقم وان غلب على مزاجها الحرارة المعتدلة
 رأت المطاعم الحارة والالوان الصالحة والملاهي والحمامات والفرد وما أشبه ذلك وهي طبيعة
 الدم وان غلب على مزاجها البرودة وابتوسة رأت المخاوف والظلمات والبراد وما أشبه ذلك
 وهي طبيعة السوداء وان غلب على مزاجها الحصة رأت الطيران والظفر والعدو وما أشبه
 ذلك وان غلب على مزاجها الثقل رأت الاحمال الثقيلة والانتفاخ والاضطراب وما أشبه
 ذلك وان غلب على مزاجها الاعتدال في الاخلاط رأت الرياض والرائحة الطيبة وما أشبه
 ذلك وان غلب على مزاجها عمومية الاخلاط رأت الاماكن الكثيرة والرياحات العاتية وما أشبه
 ذلك وهي الجسملة فادخرج مزاج الروح الحواس بقوة الحيوان عن الاعتدال رأت المنامات
 المضطربة بغير نظام لان المزاج لا يثبت على حال واحد فلهذا في هذه الاحلام فالتعلق
 من الرذائل بهذه الاضطرابات لم يكن له تدبير وقد رأت في رؤيا الشعراء لانه يسهل عليه
 قوته في الحقيقة فانه كثير ما يحاكيه في بعض السبب والاشياء فيكون كذا في بعض
 ذلك وانما مع ما في بعض من رآه في الرؤيا لم يكن له تدبير وقد رأت في رؤيا الشعراء لانه يسهل عليه
 تدبير الرزق في تطبيقه في مثل هذه السبب وانما في بعض من رآه في الرؤيا لم يكن له تدبير
 التأويل وتسمى رؤياه مثل بلبل في ذلك لم يأت في ذكرها جالينوس في كتاب حيل
 البره ومنامات الشيخ محيي الدين بن عربي في ذكرها في ضمن كتابه الفتوحات المكية
 وما حسن قول القائل

له أمر بالرشد في يقظاته وفي النوم يديه لغير الطرائق

فان قام لم يدب لنبيه فضيلة وان نام لم يحكم بعبره ذوق

وما بقي هذا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم كان في هذا الامر قبل ان يلقى ربه
 الاحاطت كل ما في صبح (واعلم) ان لقوة المتخيلة لا تستعمل بنفسها في رؤيا الماء بن تعقروا الى
 رؤيه القوة الفعالة والحقظة زمام القوى العقلية (فخرى) كذا في بعض النسخ التي هي مخطوطة
 لنتنرسة ولقوة العكسية تترك ما يحسنه من حصارها كذا تترك ادراكها وطولها والحفاظة
 يدرك حركته وهي آتية والخبرة هي التي رأت في جميع وتحياته واعلم ان اسامات التي تحتاج
 ان التعبير هي لرؤيا التي تذكر من تعامد باشارة أو إشارة لطفا من الله تعالى اليه
 الانسان ما يحدث في المستقبل وهذا ورد من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لم يبق من

ولبعضهم في القانوس أيضا

انظر الى القانوس تلق متيما * ذرفت على فقد الحبيب دموعه
أحباليا إليه بقاب مصرم * وتعد من تحت القهيص ضلوه
قال في الكشكول من تضمن البيتين ما يحكي عن الحبيب يص الشاعر وقد خرج بعض
الليالي من عند الورير ابن هبيرة والسكر قد غلب عليه فنع عليه حروكله فوكزه بالسيف فمات
فأخذ بعض الشعراء الكابة وعلق على رقبته ارقعة وأطافها عند باب الوزير المدكور فحدثت
الرقعة فادفهم مكتوب

يا أهل بغداد ان الحبيب يص أنى * بجسرة ألسنته العار في البعاد
أبدى شجاعته في الليل مجترنا * على كايب خفيف البطش والجالد
(قلت) وهذا البيت أيضا من جملة هذه الايات ولم يذكره صاحب الكشكول وهو
وايس في يده مال يديه * ولم يكن بمواضعه في القود
يقال دم فلان بواحد م د ل ا ن ذ ا ك ن مكافأ له وهو بالناء الموحدة عني و زن سواء في معناه
وأيضا لم يذكره صاحب الكشكول اسم ناظم الايات وهو ابو القاسم عبد الله بن الفضل
اتطاب البغدادى تنمة الايات

فأشدت أمه من بعد ما احتسبت * دم الايب لاق عند الواحد الصمد
أقول للنفس تأساء وتعزية * احدى يدي أسابتني ولمزد
كلاهما خلف من بعد صاحبه * هذا أخى حين ادعوه وذاولدى
قال صاحب الكشكول والديتان الاخيرا لأمراة من العرب قتل أخوها (قلت)
قد اشتبه على صاحب الكشكول رحمه الله تعالى و هذين البيتين أنهم ملامرأتين العرب
وانما هما اقيص بن عامر الميمرى مسيدا الا وارهكذا رأيت في شرح البسامة (روى) ان
الاخنف بن قيس قيل له من تهمت الحليم قال من قيس بن عامر الميمرى وذلك انه كان يوما
محتبيا في نادى فومه يحد آث ادأنى اليه بلام مقول وآخر مربوط قيل له قتل أخوك ولدا
فقال لهم اذهبوا يا أخيككم المقتول واروه واطلقوا عن أخيككم الآخر باطه ورجع الى
أصحابه فحدث بهم وماتهم له حبة ولا تعبر له وجهه ثم أسأ يقول * أقول للنفس تأساء
وتعزية * الخ ومن شعر قيس بن عامر المدكور قوله

انى امرؤ لا يعترى خافى * دنس يفسده ولا أفن
من منة ريت مكرمة * والخص من يبت حوله الغصن
مطية حين يقول قائلهم * يفض الوجوه مصانع السمن
لا يظنون اعيب جارهم * وهم لحق جوارهم طعن
(ترجمه) صاحب العلم والسيف يحافى الجار وميمرى الضيف والسيد الشريف * لابد

في اكتساب المجد المنيف * صاحب الفضل والذكرا الحسن * مقلد أعتاق الرجال بالذن *
 دولا باليد شيرين مبارك بن فضل بن مسعود بن الشريف حسن * لازال راهلا في برود
 النعيم * بين الحور والولدان مع اجداده ذوى ابرهات في جنات النعيم * در قتاح نبي الحسن
 وباقعة ذوى الاغصان واللسن * اديب لانت له الايمان الصواب * كمال الحديد اود الاواب
 وسخرت له قوافي الموشحات كما سخرت الريح اسديمان نهى تجرى بأمر رخا حيث أصاب *
 فهو نبي الادب بلا ارتياب * وكريم أرمي لا يقاس بندق راحته البحر
 روم قال ان القطار واجرا أحافا * زاده نقد أثنى على القطار والبحر
 كان قديما بالطائف * كه شاماد نجى والحام

كان كمالا في نبي وينا * لا ينامي رملنا لاءد

يقصد ما اعطاه من كل مكان * كالبيت ذى الاركان

هكذا هكدا والافلا * طرق الجدة غير طرف الزاح

ثم انه مازال ذاك الجنب المحفور بالطائف * تارة يتم بمكة وتارة بالطائف

وعزيت بالعطايا هامل * حبت ماهرة الله اهراف

الى ان يداه الى قرب رب الارباب * فباده أحاب ركزت رفاته بكة المرفة ربا الاثين ثالث
 وعشرين من جمادى الاولى عام ائف رمى بقوله لا يربى عليه الويس من أعلى المقام
 على سائف آتوا حردده اصكرام * وودد عالا بربى شراى قاس حريجة
 لسكبرى رحمة رحيم رحمن * ربه كنه كنه رحمة رحمة رحمة رحمة
 الابيقه * منهم هذا المرحع الزيد الذى يحيى به اغبه كندر العبيد * وهو

صاحب الزمام * أبوه شالى * فى الورش امام * لربات الخجندل

حالى الوشام * شين الحب اعلام * قد حوى قناه * يارنى كل من رام

حانى الجعيد * صوده وورثه اعبد * منية العبد * عزيل مادم صيد

ربى فى اعقيق * حكى اربى تحقيق * كنه ناهى * ركه كره خمره اربى

توسيع

مذهب الملى وردت حدود * مى برى اورد مى برى هذا وجود

حدث له رحمة * نظره رمان الحيد * رقت به رمد * رور رقتل ما ريد

وبه حصان * ربه من شين * ربه من شين * ربه من شين

فقط ما عدل * ولاه من رمال * ربه من رمال * ربه من رمال

فى الدلال زده * راشتون رفاة * ربه من رفاة * ربه من رفاة

توسيع

فى اربى والتربى سوا * ربه من رمال * ربه من رمال * ربه من رمال

منزف الحشا * اشاوسله وأحشى * قول من وشى * ولا سرا ألقى
فعل لمن نشر * اسلواني وأشهر * حقق الخبر * بأفريق الاخضر
أشهر الخطاب * ولا تحشى العتاب * ان ذاصوب * ولا تنظر لمن عاب
مأورش حكم * بما لكي له وأحكم * لا تقل ظلم * فعدلي عنه أظلم
(توشيح)

(فلوتراني ياء زول * لي كنت ترك ما تقول * لما بد امرخي السدول *
جادل الحش * لعقل الصب أدهش * مر وأحترش * بسيف الهمظ أرهش
قلت له امان * ولتخمد بن رمان * كافيه طمان * وقاهما الله ماشان
ماتت بجيد * وقال يا مبتلي جيد * أنت ما تريد * فقلت العفو يا سيد
قال مددك * فقلت أسهم عينك * كنت أنا فداك * أصابت قلب مضالك
(توشيح)

(أبو عثمان مرهفات * تمام الست الجهات * وقال لي ما باتت *
مرث في ذهول * قول سمع ما أقول * لا تقل فضول * لما أبقيت معقول
من أحمل لك * دعي يا من تملك * ان من ملك * ترفق أين عدلك
عند ما يتسم * عن الدر المنظم * بعد ما انتقم * مع بالوصل وانعم
باد بالوصال * وزال القيل والقال * بت في مجال * فلا تسأل عن الحال
(توشيح)

(فت يفتي ظنك والعنا * يا واثب يا ذنب جني * فاسعد حظي والمني *
سفياء بهر * شاه به وجه بدرى * وهو لي نديم * ونعمه ككأس خمرى
مال البرية * قني ما نس القدر * حاسدك رقة * دعه لا زال * كمد
مأجده الاله * على فوزي بلبهياه * وأشهر اصلايه * على طه وأبنياه
مأجده اصلايه * وما هبت لنا أرياح * صبح أورواح * وما قري الهنا اصلايه

وله هذا الريح الذي هو بازراع اللطافة وشع وهو

سألتهم ليس تايه في مساه * قد حوى را حاشه في شفاه * قد حياه

آه واشوقى الى بارد لماه

انتمى به راس من الرطب * أو بسم فالدر من ذاك الشبيب الحبيب

في خديده ورداء ياني جناه

مدني طير في أرسى ردى رقتي * صحت من وجدى معنالك الغريق ما نيق

في سماره من هجرانك رماه

فأفقت نحوى ربي * لا ولا ابرد ناري بالسلام واسم تمام

قال يهزوني خطاك من عناء
 قلت يا من حمل مني في الحشا * يا أخا البدرين قل لي ما لنا
 فهدوني إليك أبلغته عناء
 يا عدولي الذي أغراك بي * أنت لاشك بأحوالي غي
 فأتد ترك غرامي لأراه
 ان من سكر غرامي لأهي * وعن اهزال هم مني
 فيسروني في زمانه وعناء
 تسما بالله رب العالمين * واطمئنا بالآمن
 مغربك ما حل غيرك في حشا
 ان حبك صار خري في الانام * وسأوى عنك يا بدري حرام
 من بطه وبه نرجوا النجاة
 يا شفيهي يا نبي الله قلين * يا أبا الزهرار وجدنا الحار
 واخي وديده أوصيا
 كثر شديدي من زوبانك * كثر يدي من يديك
 أمة ذات من البهاره
 يا من عاصي داني عاصيا * غي مني رجاء يا جيا
 من أوزاري علي مني انك
 صلوات الله تعني المصطفى * ما سعي له ساع بالهنا
 وبيت الله طافت عتقا
 وعلى الآل وصحبه راشدين * من ينول المصطفى مستساكين
 يحقوق الله ما قام له

(قائدة) قال العلامة السيد محمد كزيت لم نرى في رحلته سبب قيام آل عثمان عند ضرب
 الموبدان السطاطة علاء الدين كزيت في ما شاهد عنهم لسلطان عثمان وعلما تبايعه في فتح
 الأطراف تلك الملاذ كرمه وأمهده وبعث اليه الراية السلطانية الطم والرض وسمعه باسم
 السلطنة تقر به نيته وشأنه فمد يده فلبسها وصل اليه ذلك وخربت الثوب بين يديه قام عند أول
 جماعها على قدميه فطبعها ففزع يده عن عنقها فزوجه أحياها ثم ماتت سنة ١٢٧٥
 ودفنت ثلاث وألف توفي السلطان مراد بن السلطان سليم بن السلطان سليمان بن السلطان
 سليم بن بايزيد بن محمد خان بن مراد خان بن محمد خان بن يارم باريد خان بن مراد خان
 ابن أورخان بن عثمان الغاري وهو راعي بني البدو وأمه من التتار وهو أول من ولي منهم
 سلطانا في سنة ١٢٨٠ وتبعه تسعين وستة مائة ثم تسعة وخمسين وعشرين وستة مائة ثم ولي ولده

اورخان ومات سنة احدى وستين وسبع مائة ثم ولي ولده مراد خان واستشهد سنة اثنى وتسعين
وسبع مائة ثم ولي ولده يادرم بايزيد خان وهو الذي حارب تيمور لنگ الذي اهلك الخرت والنسل
وحبس ومات سنة خمس وثمانمائة ثم ولي ولده محمد خان سنة ست عشرة وثمانمائة بعد حروب بينه
وبين اخوانه وهو الذي خرج عليه بدر الدين بن سماوية فقتل من مريد به نحو ثلاثة آلاف
وحبس بدر الدين وكان يرمى بسوء العقيدة وله كتب تشهير الى ذلك ثم قتله وصا به فسكنت
الفتنة ومحمد خان هذا أول من عمل الصرا لاهل الحرم وتوفي سنة خمس وعشرين وثمانمائة
وولي بعده مراد خان وجلس على تخت سنة ست وخمسين وثمانمائة وافتتح القسطنطينية
الكبرى سنة سبع وخمسين وثمانمائة ومات سنة ست وثمانين وثمانمائة ثم ولي ولده بايزيد
خان ومات سنة ثمان عشرة وتسعمائة ثم ولي ولده السلطان سليم خان وهو أول من أرسل
صدقة الخبز من بني عثمانيين وأول من ملك الشام وهو راجع الحجاز وتوفي سنة ست وعشرين
وتسعمائة ثم ولي ولده السلطان سيدي انصار وتوفي سنة أربع وسبعين وتسعمائة ثم ولي
ولده سليم خان وتوفي سنة اثنى وثمانين وتسعمائة ثم ولي ولده السلطان مراد خان وكان مولده
سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وولى السلطنة لعشر خولون من رمضان سنة اثنى وثمانين
وتسعمائة وسنه يومئذ ثلاثون سنة وكان ملكا هماما وأسد اذرع غاما وسيد اعمامه وبحرا
قواما كم سيد للعلوم من مدارس واحياء الهام من معالم وآثار دوارس ثم بسا الجانب
الغربي واليهاني من المسجد الحرام وأرخ ذلك بعض الفصلا بقوله

حدثنا محمد بن ابراهيم مراد * دام سلطانه وطال أوانه

وكان أبونا ابتدأ في هجرة المسجد في سادس جنادي الارز سنة ثمان وتسعمائة واهل الجانب
الشرقي والشمالي وتم مراد في ربه في أواخر سنة أربع وثمانين وتسعمائة ومده جماعة
من اسما والأدباء وثبت به الامم والبلاء من جهة انطب الخبي فوه

ان سلطاننا مراد اظلم الله في الارض باهر السلطان

ملك صار من رضى من ملوك الارض لفظا وجاء عين المعاني

ملك وهو في الحقيقة عندي * ملك صيغ صيغة الانسان

ملك عادل فكل ضعيف * وقوى في حكمه سيان

سيفه والمثون طر فارهان * مخلوق العدو يتدبران

كمل المجد الحسراء بناء * فاق في اعماله كل الداني

كذا وكذا والانللا * انما الملك في بني عثمان

يكن نسكته براندير باذل الاحسان لاسيما لاهل الحرم من الشرقيين * واقفا عند الشرح
ولا تدرى انى أمره بنقوى الله ومر اعبا للعدل والفضل فيما استرحاه ولم يزل يعمل
احاديث في اسروا نعلن * الى أن رحل عن اوطانه وطعن * وتوفي ليلة ثمان

الحاج العراقي المشهور بالعقيق تنزل الحاج هناك وخيم واغتسل وصلى ولبى وأحرم فلما
كان عصر ذلك اليوم وصل اليها من مكة المشرفة السيد الشريف الانجود * زيد بن أحمد
نجل صنو الشريف شير المذكور وكان قد أرسله الشريف يحيى بن مركات * لا استقبال الحج
وحفظه من الآفات وله شئ من الحاج لم يحضرني كم مقدره فنزل على حمسه * فرآه غارقاً في
بحر حمه * فسأله عن الخبر * وما سبب هذا الغم والكدر * فأخبره عما صنع الأمير * حين
وثب عليه والحسام في يده شهير * قتارت عنده سماعة هذا الخبر شرارة الفتنة * وأخبر أن يوقع
الأمير في أضيق المصيبة وأوسع المحنة * وكنت قد ذكرت في أول الكتاب * ما اتفق لبوسف
باشا حاكم الحلة من الطعان والضراب * مع عتية أنجس الأعراب * وسدوا المضيق بالانحار
على الحاج والاحطاب * وهو الربيع الذي صار سائقاً فيه الحرب * ووقعت الحرب في القتل
من أيدي عسكر بغداد والنهب * فرسدوا الحاج على قتل تلك الجبال * وهم في عدد الحصى
والرمال * وهزموا على نهب الحاج وقتل الأمير * وأخبروا عسكر بغداد بالبلاء الخطير *
فأرسل اليهم السيد زيد بن أحمد * وأخبرهم بحاله من مقصده * وأمرهم بحفظون نسائهم
وأطفالهم في البيوت * ويصلون من ليثهم إلى ربيع المنحوت * ويعور ربيع بطريق الطائف
صعب الطريق * في غاية الضيق * وأمرهم بنهب الحاج بأسره وقتل الأمير وأأسره

فما من يد إلا يد الله فوقها * ولا ظالم إلا سبيل بظالم

وقد تمت على الحاج هذه الحجة * في السابع من ذي الحجة * والناس في بكاء وضح وعج وشفق
خيفة من أن يفوتهم الحج * فسار السيد زيد بن أحمد إلى الأمير * وأخبره عن جمع عتية الغفير
وأنه لا سبيل له إلى الأمير من ذلك الطريق * وخمن به أنه إذا سار من طريق ربيع المنحوت
دخل مكة ثامن الحجة لا أدري * فاستصوب رأي الأمير * ولم يد ما ينبغي له من البلاء
الكبير * نسلم نزل نحب العيس * هنا بأن ليس هناك شاي * ولا قلاب * من فوصلنا ربيع
المنحوت في ثامن ذي الحجة عند الزوال * وإذا ضرب عتية كالجراد المنشر على رؤس تلك الجبال
فبحر شاهد الأمير ما حل به وبالناس من الدلاء * وعلم أنه قد صار مذنباً لا إلى هؤلاء ولا إلى
هؤلاء * جمع اذ ذاك الجنود * وأمرهم على الجبل بالصعود

أي يومى من الموت أقر * يوم لم يقدر أم يوم قدر

يوم لم يقدر لا أحذر * وعن المقدر لا ينجز الحذر

فوقع الرمي بالرصاص * وتيقن الجبان أن لا خلاص * ولم ير أنوان كروهم * وقال
اسجاع اليوم لا مقر * إلى ربنا يومئذ المستقر * وقد حل بالأمير وجهه التبوريل
إلى أن يوحى جيش النصارى وأقبل جيش الليل * فقتلت الأعراب * من فوق الربيع * نهب
الحج ثم باسيع * وقتلت الأتراك ذلار ربيع * وما أفت على كبير ولا صغير * ولا غنى
ولا فقير * ونهت كل ما كان لا يمر من مناع * وشاع التل في الحاج وذاع * ونهت

الناس بين تلك الجبال * وتامت في التلول والرمال * فما وصلنا أرض السيل * الا بعد زمام
من الليل * وكانت لنا ليلة باله من ليلة لم تذق أعيننا فيها العجوع * أمر من ليلة المأسوع
فأختنا أرض السيل ساعة الى أن وصل اليها المقاطيع * بعضهم يستطيع المشي والبعض
لا يستطيع * ثم اتوا كلنا على الله * ورحلنا قاصدين بيت الله * ففي نصف الليلة
التاسعة من ذي الحجة الحرام * وردنا البيت الحرام * فأتينا على الا بطمح وأختنا الركاب
هنالك * والكل منا قد أشرف على الهلاك * ووصل اليها في تلك الساعة أنى الشقيق الشقيق
وعضدي القوي وركني الوثيق * السيد سليمان بن علي نور الدين * عليه رحمة الله رب العالمين
وحشره في زمرة اجداده الاطهار * الميامين الابرار * ناه ترفي في غيبتي بأرض الهند عام ألف
وبمائة وأربع وثلثين (وفات) راتبها له حين بلغني خبر موته

الا ان هذا الخطيب للقلب صديقا * وواصل من عيني ما عشت أدعيا
تقدرك في هذا المصاب تصري * ولو حمل بالافراد العظام تصديقا
فما بعد هذا الرزق في العيش لذة * وما أناراح بعد ذلك تمتعها
فجئت بصنوك في الدهر عاصدي * فقامت لنا في مثله قط أخمها
فيا ليتني أصحمت قبيل أقوله * رثي لا تصفني لأعيبه أذني
نبا آيم الصواني حس * وما راقه دغدغت قلبي موجه
وباشا ما بليت رالموت حلقه * فلهذا يوم أرخصيب اذاعا
أمانحن عراض اعراروش والردى * أما الموت مثل المسمم يا ذيك مسرعا
فميرت معه الى البيت واجتمعت بالأهل والاخوان * والاصحاب والجيران
لئن عاد جمع الشمل في ذلك الحى * غفرت لدهري كل ذنب تقدا
ثم اتي خرجت من البيت * ودخلت الى البيت * فظفت وسعيت * فلما أضاء نور
الصباح وأشرقت الشمس على الروابي والبطاح * عن سبع ذي الحجة الحرام * أعانا
بالتبليات * وصعدنا الى عرفات * فوقفنا مع الناس * وطلبنا تقفيران من رب الناس
لونه طسرا العيان وقت عشيبة * والركب منتشر كشر جراد
حجوا وقد بلغنا جميع مرادهم * رأيا حججت وما بلغت مرادى
يارب انت وصلتهم رطعتني * فبجاءهم يارب فسك قبادى
ثم بقرن عند الغروب * وشكرنا علاء الغيوب * فأتينا منردا فقه بتيام ما واطنا * الحمار
وأقناها الى أن أشرق النهار * فرحنا ما رآنا منى * وقد دعاها الى
منه الحى المقبل على منى * في يوم عيد أشرف الاعباد
فأقناها ثلاثة أيام الاعباد * ثم رحلنا الى مكة شرف الابداد * وقد قضينا بحمد الله جميع
أعمالنا المشروعة في السكاب * واتقينا بالأهل والأحباب * وكسوت أهلى آخر كسرة

عالمهم في امورهم و أصبحت لهم من فضل الله جميع الاحوال و رأتهم في يومئذ حال
والله في كل حال و للكريم المتعال (مائدة) الجامع الازهر بمصر هو اول مسجد أسس
بالقاهرة أنشأه القائد جوهر الصقلي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وما حل ما قال من قال

هو بيت مصر يا غدا قاهرا و صار من لفظه يشهر

ازهر و وجهه روضه اجماعا و للحد من فهو الجامع الازهر

ثم جتده الخا كم بأمر الله و جعل عليه أرقاما و كان به طمس فلا يسكنه الطير (مائدة) علم
الطليسمات علم يتعرف منه كيفية تخرج القوى العالية الفعالة بالسائلة المتفعلة ليجت منها
أمر عريب في عالم الكون والقاد و اختلف في معنى طاسم والمث و فيه أقوال ثلاثة (الأول)
أن الطل بمعنى الأثر فالمعنى أتراسم (الثاني) أنه لفظ يوناني معناه عقول لا يخل (الثالث) أنه
كتابة عن مخلوق أعني رسول الطليسمات أمر عريب أن يتراسم في حجره و أثر به سلكا
و ما كافي في هذا انق كذاب جليل القدر و عظيم الخطر (رب) عن محمد بن كعب القرظي
قال بينما هم من الخطاب جالس و معه أحمده ماد مر به رجل يسلم عليه فقال له رجل من القوم
يا أمير المؤمنين أنعرف هذا المسلم قال لا قال هذا سواد بن قارب الذي أتاه جنبيه بظهور رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له هم أنت سواد بن قارب قال نعم قال أنت على ما كنت عليه من
كهايلك فغضب و ادغضه أشد يد و قال ما استقباني أحد بهذا منذ أسلمت فقال له هم ما كنا
عليه من الشرك أعظم عما كنت عليه من الكهانة فأنخري بالذي أبأ لك به جنيتك من ظهور
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بينما أنا بين التاشم و البقظان إذا أتاني رثي و ضربني برجله
و قال قم يا سواد بن قارب و افهموا هذه النبوة بعث رسول من أوتي من غائب يدعو إلى الله تعالى
ثم أثنى الخني بقول

عجبت للبحر و أحبارها و رثتها العيس ما كوارها

ثم روى إلى مكة تبني الهدي و ما مؤمن الجن ككفارها

فأرجل إلى الصفوة من هاشم و بير و وابيهما و أجهارها

قلت له دعي أمانا فاني أميت ناعسا فلما كان الليلة الثانية أتاني نصر بني برجه و قال قم يا سواد
ابن قارب و افهم و اعقل ان كنت تعقل قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى
عبادته ثم أثنى الخني بقول

عجبت للعن و نط لا بها و رثتها العيس ما أتاها

ثم روى إلى مكة تبني الهدي و ما صادق الجن ككفارها

فأرجل إلى الصفوة من هاشم و نداءها العيس ككافرها

قلت له دعي أمانا فاني أميت ناعسا فلما كان في الليلة الثالثة أتاني نصر بني برجه و قال قم
يا سواد بن قارب و افهم و اعقل ان كنت تعلم أن بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله و عبادته

لم أنشأ الجنى بقول

عجبت للجن وأجناسها * وشهدا العيس بأجلاسها
نوى الى مكة تبغى الهوى * ما حيد الجن كأنها سها
فأرحل الى الصفوة من هاشم * واسم بعينيك الى راسها
قال فلما أصبحت شددت على راحتي رحلي وسرت الى مكة فقبيل لي قد سار الى المدينة فأتيت
المدينة فسررت الى المسجد فتملت فأتيت فآذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة من أصحابه
فلما أنظر الى قال هات يا سواد بن قارب فقلت

أتاني ربي بهدوء ورقدة * ولم يك فيما مد لي كتاب
ثلاث ليال قوله لكل أيلة * أنك رسول من نوى بن غالب
نشرت من ذيل الأزار ووسطت بين الدلعب الوجنا بين السباب
وأشهد أن الله لا رب غيره * وأنت مأمون على كل غالب
رأيتك أدنى المرء من وسية * الى الله يا ابن الأكرم من الأطياب
فرأيتك يا ذك يا خير من شئ * انك ذكر في ما جاء في التوابع
وكن لي شقيقا يوم لا ذوق في حاة * صوابك بمن ذك سواد بن قارب

قال فمرح رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المؤمنين فأتيتهم فقلت يا رسول الله
حيه وقال نعم كنت؟ سب أن أسمع هذا الخبر فأتيتهم فقلت يا رسول الله قال أسألك
فأنت كتاب الله فلا نعلم العوض من الجن كتاب الله تعالى فقال ابن حبيب في البحر أسماء من
جاء الاسلام وعنده مشرفة مسعود بن معتب مسعود بن محمد بن عمر عروة بن مسعود بن خبان
ابن عبد الله غيلان بن سلة أبو عقيل مسعود بن عامر بن معتب وكلهم من قريش فمزل عبد الله
وسمى بن وأبو عقيل للاسلام من ست ست وأد كوا أرباعا أرباعا عروة مسعود لم يكن امر
بالقول عن بعض نسائه وقال ابن سعد في الطبقات خمس بن الربيع السدي من اولاد الحارث
ابن قيس الذي أسلم وعنده تسع نسوة فأمه التي سبى الله عليه وسلم أربع منهن أربع
وبغاري سائرهن ما قبل من الكمامات التي تقرأ في طرارة عكا وهو أن السكينة لا تغير
معناها بالقلب وقد عبر بها الحريري في مقاماته لا يستحيل إلا ما كان ومنه وثمة ما كتب
كاس ومنه قوله تعالى كل في ذلك وقوله تعالى ربك أكبر

من الذب لئاس * لئل في في لئ * ر لئ لئ

ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله حب الفرس اقربا رارا ومنه قول الحريري
كبير جاء أجرويك وقول القاضى النافذ رحمه الله تعالى * ابد الاثوم الامودة الادبا *
وقال العباد السكاية * تأمى العاضل رحمه الله تعالى * رة لا كيا بك الفرس قتاله
القاضى دام علاه * ومنه ودنى طلى قديم * ومنه أرض حضرة * فيها أهيف *

ساكب كاس * ومنه وهو وزون * أرانا لاله لالا أمارا * ومنه باب * ومنه صرا *
 كرم * ومنه طارق قراط * ومنه سمر بار بيا من فرس * ومنه حوت له مفتوح *
 ومنه آدم حمد حمدا * ومنه رمح أحمر * ومنه هر برد * ومنه هرده * ومنه كبرت آيات ربك *
 ومنه مقرب تحت برقع * وتول الارجاني

سودته ندرم لكل هول * وهل كل مودته ندرم

م و د ث ه ت د و م ل ل ل هول * وهل ل ل م ر د ن ه ت د و م

ترجمة أديب العصر بالاجماع * الشيخ سالم بن أحمد الصغدي الشماع *

مارس النظم والبشر * وانسان عين الدهر * وأشعر أهل العصر * وعرة وجه السكال * ونظم
 عقود الال * وترجمان لسان البلاغة * بالتفصيل والاجمال * فاضل ان نظم القريض *
 او ثمره ثور الكلام على اطروس من روض فصاحة الراهر الارض * أثني بعد ربة شهره
 الحلال كل قاب كليم مريض * وأغرق حاسده في البحر الطويل الوانرا مريض * يشهر
 له بالفضل الخصاص والعام * وتناديه البلاغة مرحبا بالامام * لم تشنه الا مع باحسن
 من در نظامه * ولم تشوق القلوب الصادية لأعذب من سحر كلامه * فهو الآن بمكة المشرفة
 أبو فراسها وبجانبها ومثيها * وقاضي أديها وبلاغتها ومثيها

أديب أريب لو تجسم لفظه * أصاته عقد النور والكواعب

له النظم العالي * كالجوهر العالي * افرت له فيه بالامامة مصارع البلغا * وآخر من ينصاحته
 لسان أبي لفرج البغا * وما برح يرداد * كالا وأديبين العباد *

حتى تشهد بالسكال له الوري * والفضل مشهده الانداد

فمن بطمه الفصيح * المطبوع الرقيق المايح * قوله مادما السبد الشريف * فمما عيب اطل
 الوري * السيد عمرو بن محمد بن بركان * ومعارض حائية ابن النحاس التي ذكرها آت وهو

لفؤادي من لحاط الغيد جرح * ولا جفاني من التسهيد قرح

وقسلي من لظى زبد الجوى * شرريد كيه اضرام وقدح

ولعيني من جفا ذات الونا * وتناثها بسفح الحسة سفح

ولجنبي في مبادين القسلي * كما ما جن الدجى شطح وسح

لم أنل الله مع بالمشق متى * مامري من بار في الاشواق امح

كم الى بطحاء وادي المحنى * لي بأذيال الهوى العذرى مريت

وبعيد الرجم أحشاف الظبا * بعتريني بعد خوض الجذمرح

لا تراني أمم لك الملب اذا * هب من أيم الصبا بجدي مع

أروني لسمع من ورق الحصى * باعناك البحر فريد وصدح

يا خدي لي الببال دعني لأهبا * بعنا فحما رشده وريح

مكيف لأهويهم بضاهلها * طاعة يسدوم بالبل وصبح
 تقفن الغيد بطرف مفر * وبخبر صاتم به سلوه كشح
 طامبا باتت تعاطيني الى * ولا بواب الرضى والبشر فتح
 في مروج خضك الآسها * وغداية فوه قبه صرم وطلع
 ينثر الطل عليها لؤلؤا * مثل الزهر فوق السمط طرح
 يتهادى حولنا جيش الهنا * بتدوع مالهها وهج ولفح
 فاعتنم يا صاح أيام الصبا * واتبع آثار أهل الحب وانح
 وارنض التعذيب في شأن الهوى * فهو عذب ولمضني القاب مع
 فاصكم في حب حتى ياتواى * نالني عن جبرتي والأهل زرح
 لم يكن يشغلني عن حهم * ان تناوا أودنوا كذا وكذح
 غير نظم المدح من معدة * افنى منه لمن القول شرح
 هم الفضال موفور العلى * خير مول له والى الشعر رخ
 تاقب الرأي الذي قام به * عزته في نضابا الحكيم رح
 هورب الجود مدرار العطا * وهو طلق الوجه طلق الكنف مع
 مالك الانسان الاحسان من * لا يرى لمن ولا يشاهد مع
 أروع اننا قرح لنا * باتت من مالهنا وترح
 واذا مازارنا لبسل أسي * فهو صبح ضبا عليها يحمر
 بحر جود لا يبارى فيه * حين يبرو منه العافين نفع
 كم غدا يكتب في وجه الحيا * من لا يعرفه ساقط مع
 ولكم شكر الجوى كفه * واسطور من حمد وممدح
 واصكم بالسمرو البيض له * في نحر وركلي مامن وذبح
 يرد الهيجا بقلب كالفدا * وله من عزمه سم ودرء
 في يديه النضره الفزع كما * في طباه راعني حرب وصح
 يهزم الصياد الصناديد اذا * صال لوأهم حرب يستع
 اغز ابوما وانلاق الهوى * جاءه نصره من اننا و
 لم يزل يسبح في بحر الردى * بسبحو ح لم يكن يسبح
 طلل أخصى لماضى عصبه * من ديار انشيري اسعوى
 فهو أقرى الناس في البأس فنا * تبذل في زحمة هو الاله
 ياوهبا طامبا أخصى له * ان انامه عذب عذب و
 يا بسوب الحرب يا ثباتا اذا * صار للفرسان في الدان

خبر ذي نوح - دة تشاولة * يا تشام على الوفا شديت
 قل اذا مر ذكركم مفتخر * بين اهل الجحى به تاهيتك
 رب جود حديث همته * عن احاديث حاتم ينيك
 ماجد ان ضللت ساحتك * فتذا عرف طيبا يديك
 واذا ما قصده السدى * لم تجر غير واهب عطيتك
 كفه بالنوال منه مر * ساح وابسط لو كفه ابدك
 يا مراعاة الود من رمن * سام الردي قد ابرميتك
 قم هذا المطاع همتنا * فهو من جود خطبه ينجيتك
 وني ازمة بك احتكمت * فهو منها بعزمه يحميتك
 ارض الجبل اذ يقول والبيض والسم - ر في الوفا ضديك
 ايمها اياكم المهاب اليك مديحنا انا رجبنا لا فيك
 واعف عنك اللذكي لنا * انا من وشى فذكر في امليك
 در را عارضت ما فكري * يا نديمي به جيتي اوديك
 وعليك السلام مني * اتصوب اليك يا ربي واديك
 وابق واسلم ما اصب نشرا * من نصب قصى غراما بيبك

وتوله ماد حاملة نا شريف بركت بن محمد بن ابراهيم بن بركت بن ابي يحيى شريف
 امام ائمة وسمين و معاريف تصيد الطيب بن دار الشريعة لني مطاها
 هات ابدني الصديع مؤمن * قد فاح عرف الورى والترجس

نقال ما ينجي اللال

دهق اخا اسد ما لي اكرسي * في حب طيبي بالهم انديكي
 واطنهما خمر رة مزجها * رضاب غرا لا غيب الانفس
 واما ازاج به اراحني * لا به انجبه وسدا الالهس
 رهاتما عذرا في حمة * راقلا تدي دجى الحرس
 وهاتر ابي قسا اهم * محاسن تزا بالكم
 كلاجيم الزهر وشمس النجوى * كاسدركا مع وكلمس
 من كل رعناء اذ اما اذنت * فكا قضيب الامام الاميس
 فستر من در مصان وان * لحظ لحظ من رحس
 شحي قبل الحب ان اعمت * نظم ذالك انب الالهس
 بهد سنة اسل النري * رهى - تى دامت ولم تدرس
 شايه حلايب الطرا وقرع * آباء ارباب الصبا وارس

هـ ما ترائى وسنة الطلا * بها وانحوان الصيا تقضى
 ولا تسلم في شربها انما * توقد دهن الفطن الكيس
 وصب واشرب واسقنمها ولو * ألفتني يا صاح كالأخوس
 وغن واطرب فالعنا بالغنا * في محاسن الذات حقاً ندي
 وانثر علينا الزهر واسط لنا * بساط لهو حيك من سندس
 فلو ترائى تاركاً شربها * كيف وقد طارحنى مؤنسي
 لأنني صعب ولي صعبوة * بكل خشف ابن الملس
 يقول للأغصان من عجبهم * عن مثل هذا يا غصون يا بى
 تفعل بالالباب الحاطة * فعل سبوف الملك الأرض

أقول كأنه أخذ هذا المعنى من قول الشاعر

فعلت مقالة في شاشته به به فعل سبوف الامام يوم حين

رجع

الملك الاسـ يدرب الوفا * بر كائن رب الشريف الاقدس
 الاشجع الاروع عيث الوفا * كمها صنديدها المدعى
 البطل الاروع ذاك الذي * يقتل بالفارس والافرس
 ليت ولو كان يلقى لبي * عبد مناف شامخ المعطس
 يحسن السلم كما أنه * للعرب ان شاء الله بايدي
 يجود الضرب ببض الطبا * كذلك الطعن سمير القسي
 وفي مبادي المنايا له * اقدام من كرم ولم ينكس
 صكاه من زمه فارس * يغيمه من درع وعن مفرس
 يقابل الابطال فردا ولا * يفترقه ذو نجب ردة سلبس
 بانما هم طاق المحي اذا * قال أخوا الهيجا الهامبي
 على سحر ح صافن سابق * أجرد لم يكب ولم يدقم
 كأنه الرجح ولا كنه * ير ومدرك الفلك الاطلس
 فهو سمير الجرد من لم يزل * فيه به ترب السدي يأنسي
 فيما به من ذي خمار رقي * ذر وة مجرقة لم تمس
 هو زب يدني له ذم كره * ربابه الاقبال لم يهجم
 نهر غمة دوحه المصطفى * أكرم قصص طيب المغرم
 طابت دعائه من أجل ذاك * طابت دعائه من أجل ذاك
 طابت دعائه من أجل ذاك * طابت دعائه من أجل ذاك
 طابت دعائه من أجل ذاك * طابت دعائه من أجل ذاك

فيما سلب الفضل يا ابن الذي * من فضله الاعلام لم تقاس
 شرح عيون الفكر في روضه * أثماره انتجني من الاطراس
 اذ تلك تشكو شرح حال وما * لا قيمت من جدر الزمان المني
 فارفع بها قدرى فاني امرؤ * أصبح حظي في الوري مركبي
 لا زال سحر الشمر في سوقيه * اليك يا برصكات لم ينجس

ولاشيخ الاديب الشيخ سالم الشماخ المترجم في هذا الكتاب هذا الحمد يني الهزلي الاطرب وهو
 متداول على ألسن المسامير يغنون به رعاة من حراي الرصدور

أيها الظير يا عي العيون السكينة * وحالي ظما * يرشدني في الامام الرجيم
 راقب الله وارحم مني بحبك * غدا مغرما * سب واهان مصي بجمع
 كما اجن جنح الدجيات برمي * نجوم السما * وهو ملق معني طريق
 طالماسال دمه على من خذ * يحاكي الهما * من شجون الغرام الصبح
 اهل قل صبري ولا عاد حيله * قتاني الظوا * اسقني من معني قريح
 هات من كاس هذا * مرر مع نوري * طاب الظما * جري نبي قراي المانع
 ان امر يا اخي يا دوي سعة بي * رد شرم * من شرم من شرم يا دوي
 يا ضاي في بي * لا بد من * وتب الي * لا بد من * لا بد من
 واعتقر في * لا بد من * لا بد من * لا بد من
 واتني لو تشبه به * بطر * بل انكبه لنا * لا بد من * لا بد من
 سيرا في معالي لم يشبهه ربي * هذيل عبا * كان من امره يادج
 وفي اختتام سنة ثمان وأربعين وتسعمائة خرجت طائفة عظيمة من الافرنج وخر بن غالب
 ابنا درثم قصدوا بدرجة الفخر وسعة ونزلوا بالمري المعروف بابي الدوائر في خمسة وثمانين
 برشة مشحونة بالرجال والسلاح فقام بهم ابيهم * فذهبوا مشرقة فبهم وتلك الحج
 وانخص * ابنه وذل الى جنة في جيش عرمرم عظيم بعد ان امر بالاداء في نواحي مكة من
 صحنافله اجراء ادوية السلاح والنفقة مع اهل الجهاد بماء عظيم وعبرن المكفار
 فادور عليهم في كل حين ما ادبرهم في يد واعداد في كل يوم واستوردت لذة ولما رأى المكفار
 سبر المستأمنين القتال * وادهم في كل حية عادوا على الاغرة بنا كهمي بالادلان * وكفي
 الله المؤمنين القتال * وبلغ السلطان سليمان خبر الواقعة فرفعت منه اجل موقر وأكرم
 الشرف بنصفه فمدح في الفخر يادق من النصف الذي كان يمدح به دايما وشوب
 رالي هذه الواقعة شير الشيخ الفاضل ع بالهزلي المزمر يمدح به الشرف ابانني المنكور
 ومعارضاته * لا تضل احطيب من دار يا تقدمد كرططها بقوله
 يا بني الامم يا من يعنني * حسي لي سر شفتك الاله

على أطباق منه كاسي ولا * تجل بحبس الكاس يا مؤنسي
 في طرفك الوسنان راخدا * يمزأ بالوردو بالسرجس
 وجهك لروض جديد اذا * أحلقت الأرض القبا السدي
 رنحت قد اقال للقصن من * عطي استعرايا ومثلي من
 عز دلسا راسد فيها أنت من * شعرك كالشعر ورفي برس
 أنت مسيري وندي في * فاكهة من لظلك الا كين
 ضروك في جمع الدجى سابع * وذكر ضوء الشمس معه
 فيك جميع البسط يا غاني * بسط ادا خلتك في المجلس
 لقد صفنا العيش بسفح الصفا * وأحسن الصبح الزمان المدي
 ها طني من بيتك مكية * يروح منها الطبيب في الموطن
 راحل صداعه من بأفهامها * راهم يتجولوا في الالهة
 لها حباب من ثيابك ندم * حكمة شهب الفلك الا طس
 طاهرة حلت وطأت لم * يحرم تعاطيها ولم تجس
 نكس لا في لست من غيرها * أرتشف الراح ولا أحسن
 مالي وللهمر وشراهما * اياك يا نفس بهيم تأني
 من كل سفاق اذا سقوا * يندى ويمدنى ثم لم يجس
 قد نجسوا سماءكم بفكررا * في نجس الماء ولم يجس
 أخبارها قد درست بينهم * في ككهم يابست لم تدرس
 حديثهم خشن وجه ل فلم * تسمع لا قناء ولا أدرس
 له أوقات تقضت لنسا * مع كل شهيم مكيه كاس
 ويحسن في مجلس أنس به * ابومسي صاحب المجلس
 سلطان أقطار الجبار الذي * بغيره الاقطار لم تدرس
 مولى له ذو في رفههم في * بمجلسه الآداب لم تجس
 للفضل سوق عنده باق * لا يمكن مشر منه لم يفس
 له أحلاق له سمجة * تقول للضيف ادن واستأنس
 آيسني بهري فلما رني * الى قال أرج ولا تأس
 يفترو وجه الأرض من جوده * ان يفسل الجسد اهلاء هي
 ينس الذي يذكر من فضله * ليكن ثناء شائع مادي
 أهذا ذو دنسهم لومهم * وعسفه الاية ض لم يدنس
 ان دنت القريسان قهر يدي * يدعي غداة الروح بالافرس

هو الملك المظفر سطورة * من المعالي نسط لم تدهس
تدبيره الملك له ديدن * فلم يستخ عنه ولم ينعم
من تلال الام في أرضه * فلي تری من موقوفه من
مكل عز يذل في يابه * وهما الترك والشر كسي
سل النصاري عنه مذقروا * جذوة عن جذعهم الاتس
من ذا الذي نسكس اعلامهم * بهانهم لولاه لم تنكس
فاسبقوا الاقرب واستقروا الا بعد من طورهم الا قدر
أولك كالجرف صار والدي * بجزلة كالجرعة للمعنى
أناهم آلك في فترة * من العبر الى والظبي والقسي
أعدت جيشا لو بهم بحره * أحاط لم ينح من المغطس
وكل طرف سابق ساج * في بحر الج النفع لم يغطس
يفترس الاسد على ظهره * من الاعادي كل منفرس
هم كأسود العباب لكها * دونهم في شرف الانفس
من حسن وهو الى سيد * اهرم جرى في الوعى أحسن
محبهم دارت على أسلج * كعبدر تم بالسنا مكتسبي
من وحدة بابتة عضة * والاسل منه الطيب المفسر
ينهى الى السبطين من فاطم * أكرم به من ذب أقدس
جديد المعالي تدفع على عجا * نظم من جوده رة الانفس
يا مكالو قابل السعد من * غرته كبران لم ينحس
محسنهم تحسن في حقه * وان أساؤا استعن بسى
أت لنا نجم حسي أفضا * شرا به من يارود أثمر من
الكمان ما كى كورة * قد كسبهاها أفر الملبس
بالكمان من قائد عسكر * حديده من نقعه ككتبي
نعم وبدر ينفعان الوري * نورهم يحلود حى الخند من
أروع من رايته أحمد * انصوري الحسن الملبس
رفت له عبيد مخرم و * عذراء لم تطمعت ولم تنس
أهله هذا الز واج الذي * أجمع به بالرشا الاله من
لازال في عيش لذى بها * ودام من قه وتها محنسى
راحت على الأصل واخرج يا * رب وخط ملكهما واخر من
يس به الفخر هادره * على درارى الفلك الا طلس

أقبر ودكره فقلت أما القريب فانه يقال لحلم خطا انما اذا كان صلبا مكتنزا ومثله يقولون
أكتب على ساو دها انمرأي هو في صلاته كساعدي النمر اذا اعتد على يديه وان الطريق
المتدة من عن بين الصاب وشماله وأما ما به من العريية فانه خطنا فلما شجرت التاء أعاد
الألف من اجل الحركة فأقبر بوجه على محمد بن يزيد فقال أعز الله الأمير انما أراد خطانا
بالإضافة أنما ان خطانا الى كجاءات مقال هذا احد مقال بلي سيبويه بقوله فقلت لمحمد بن عبد
الله والله ما قال هذا سيبويه قط وهذا كتابه فالحضر ثم قلت ما حاجتنا الى كتاب سيبويه أيقال
صرفت بالزيد بن طريف بن هرو وفيه اضافت الشي الى غيره فقال محمد لا والله ما قال هذا
ونظر الى محمد بن يزيد ما سلك ولم يقل شيئا وقد قيل انه أراد متنان خطانان فحذف نون التثنية
اصروية وبقيل خطا لما يحظر وأي اكتمز قال الجوهري ولا يقال خطي وقال الشيخ أبو العلاء
أردحظا عدا اليه مر به قال الشيخ علم الدين السخاوي هذا على لغة لم يأت في قولهم بخطانا
يريدون بقينا وتيسل أردحظا مثل رسا ولسكنه شمع الفتحمة وتولد من ذلك ألف كمتراح
وانظر الى القريب بك يدى ركب وضاحه بها وبقال خطا ظاوا انما اتباع والله أعلم
فلما أسفر وجه الصاب الزاهر * خرجا من مكة المشرقة خمسة أيام بالحاج الشامي وأخذنا
لركاب بالراهرة ودمك في اثنين وعشرين من ذى الحجة الحرام * ثم اثنين وثلاثين بعد المائة
والأربع من هجرة النبي عليه وآله وأصحابه أفضل الصلاة وأزكى السلام * ثم سلنا مع الحاج
الشامي الى المدينة المنورة * الطبية المظهرة * فلم نزل نقطع الى عملات البر * الى ان اتينا على
رضيدين * فوصل الىنا شيخ حرب مارك بن مراكب عبد الله * فحاق على الحج العراق
مكر * وأخذنا الاصحاح الثلاثة الى آخره ثم عزم الحاج على السير * لزيارة الشير
السير * فالتفت اليه * ما ترى * يسئلى السكة * هو شير ما بزيارة رسول والاصحاب *
والتفتنا الى أحد سائر الصحابة * وررأنا * ارا القريب * وجميع جيران الشفيع * ووررنا
تاروا ميرة لمساعد * وشكرا لله سبحانه وتعالى

بالله بارقارة * محمد * من كان معه كمراشما أو غادي
ول انغوا المختار أفضحية * عاشق متقطع الاكباد
فلما تأمل رحمة الصالح وزات عنا الموم * الاياح * ثامن محرم عام ألف ومائة واثنين
الثاني * محرم تسير الاياح * رحلتنا الى المدينة المنورة وقد دنأ أرض بجدة وقد تحرك لرؤية
حبيب العراق من قلوب أهل المودة الواحد * (فائدة) العراق مدينة خصصة مشهورة
كل مرادها دور * وهي عرض من القادسية الى حوارة وطولها من اوصل الى عبادان *
وهي رهاشة الصب * يسير بها كاصب * وماؤها تبرد * وتراها كالكافور ومنعة الحكيم
المد * هي من بلادنا كالعرب بن الاقاليم * وانما أهلها من صنف العقول والابدان
الذين * من دور جمار * وهم مايتلها في الهمة * كمد * في العرب ولا النجم

في زمن بني أمية سنة مائة وتسعة عشر ولم يلحق دولة بني العباس ويقال كان سنة اذذاك
 عشرة سنة كان عمره وياكده والقطعة والفراسة ولأه قضاء البصرة هجر من عبد العزيز
 وحسبك من بختاره هجر من عبد العزيز هذا المنصب وذ كر الخطيب في تاريخ بغداد ادب يحيى
 ابن أكرم ولي قضاء البصرة وسنة عشر وثمان مائة وأخوه هاتسنة هجر أهل البصرة فقالوا له كم
 سن القاضى فقال هم أنا أكبر من عتاب بن أسيد الذي وجه به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا
 - له كنيوم الفقه وأنا أكبر من هارث بن جبيل الذي وجه به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا على
 أهل اليمن وأنا أكبر من كعب بن سوار الذي وجه به عمر بن الخطاب قاضيا على أهل
 جواره احتجاجا وقد جمع بعض العلماء مجلدات في ذكراياس من معارفه يقال انه نظر الى ثلاث
 سورة فزعزعت من شئ فقال هذه هائل وهذه مرشح وهذه بكره ان وكان الامر على ما ذكر
 في رأس من يثبت ذلك قال ما قد عرفت من هذا يدعى على طه والآخرى على ثديها
 لاخرى على مرمى الطهري والرجل عري لم يرد وقال هذا غريب واسطى معلم
 كعب بن سوار ما عدا ما يود من هذا الامر كان فيقول له من أين علمت ذلك قال رأيتهم في
 وليفتت في غريب ورايت على ثوبه حمرة ثياب واسط ورايتهم بالصبيان فيسلم
 عليهم ويدع الرجال وادام يدي هبة لم تفت اليه وادام ما سرد ذي أسهال يتأمل فيه
 وأب هذه الفراسة من دراسة أبي الخار حير وقد أنشد بين يديه قول العباس بن الاحنف

فلم يلى الى ماضى دأى * يكثر أمهاتى وأوجاهى

كيف احترام من عدوى ادا * مكان عدوى بين اضلاعى

لقاما أبهى على كل ذا * وشهدت امهاتى النعاعى

في وقت هذه رحلت حريمه ان مريضة حقة اجمعة فبصره من أين انشأ هذا فقال ابدأ فقال
 دأى الى ماضى دأى وكنت الا - رتدعوشى رتدعوشى به لى ما يضره من الطه والشراب
 دأى كل فتكتر عليه أوجاعه فداها من ربح ثم ربحه كيف احترام من البيت دأى اس
 لانسان عدوى بين اضلاعه الامهاتى كيف تناف ما رهى سبب مسامحة ومفتاح كل لاه
 عليه ثم قال ان دام بي هجرنا البيت نعد ان الطباخنة كانت صديقه هجرته افقدها وفقد
 الامام ولودام على ملات جوعا ونهى

(ترجمة) الأديب الأريب المصنف المنبر الخطيب هو باب لاغة والفضل جدير

الشع عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الوفر

فانزل وقع عليه اتفاق الجمهور * به امام لأدب بكمه وفارس المنطوق والمنثور * ترفى في حجر
 العزم ووضع ثبات المنطوق والمنثور * تنشأ في بيت الفضل حير منشا * وضرب المثل به
 لدية غيرة وابيق الاشياء في شعره في الحظيرة آخر من ابن المغرب ونكس راءه أو حاله
 في رتدعوشى اذنى قزح حيرت شال طهريه رايه ريشين أوثر على نمدات الخاروس

قد قسدت فيه على الاطلاق

عجايبها تشكوهنا لنخليلها * وعناحبها أضفى اليه دليها

بأينس في الحب كنت متيلها * ناديتها لما سمعت هديلها

إذ أن طوق نحن في الاطواق

... ذاك المزمع * بستر انولى * ان الهوى يسبي الخليل مع الولي

فنا الهوى في القراميرى * في مثل ما بك يا حمامة فاسالى

من فلت قبلك أن يحل وثاقى

(مائدة) قوله في البيت الثالث تدينها لما سمعت هديلها قال المحقق المذوق الاديب يوسف بن

يحيى بن الحسين بن المؤيد في تاريخه سنة السبعين في ذكره من تشيع وشعره عند ترجمته

نحو ما في المذكر به من حسن هذه الايات غاية لاجسان والهديل باللام آخره والراء

بها يطق عين صديقه الحسنة مرمى توقع من ابرار الاصناف كالاشعارى وهو مراد

الاشعارى قوله عن البيت وانما ياتى راسا كن الراء ومنها الوراشين والقمارى

والفواحت كما يشهد به شاعر السرب ومن الحمام من نف تزيده اللؤلؤ فيبلغ من أدبه أن

يجمع البطائق فيها الرسائل مثلاً من مصر الى دمشق في يومين أو نحو هذا قال في نسخة السحر

ويعرب تزعم ان هديل ادم حمامة كانت في عهد نوح عليه السلام بعثها لتفكر من جف الماء

من كل البلاد فعرض اها جارح فصادها فكل الحمام تنوح عليها الى يوم القيامة وان نوحا عليه

السلام يارك عليها ومسح رقبتها فسكان من معه الطوف وكانت معه في السفينة وكل الحمام

من دلهما واسار وقع في مثل شعر ابي العلاء المعرى الآتى ذكر ترجمته ذكر الهديل بمعنى الهدير

وهو امام في اللغة ترجب أن تحكم ببيتهم وما أحسن قول الأمير ابي فراس وقد أقام في أسر

الريم بانقسط خديجة أربع سنين وهو يومانوح حمامة قويه

أنزل وقد ناحت بهمى حمامة * أيا جار تا هل بات حالك حالى

عما ذا الهوى ما ذقت طارقة النوى * ولا نطرت منك الهموم بهال

أبحرلى محزون الفؤاد قوادم * على غصن نافي المسافة طال

أيا جار تا ما أنصف الدهر بيننا * تعالى أقامك الهموم تعالى

تعالى ترى روحا لى تـ حبيبة * ترقد في جدم بهـ نيبال

أصحبك أسود ووبكى صليقة * وبسكت محزون ونبى مان

فـ مكرم أوى دلك لـ مع حبيبة * رـ مكن دمعى فى الشدة دغال

قوله صديقه الحسنة مرمى توقع من ابرار الاصناف كالاشعارى وهو مراد

الاشعارى قوله عن البيت وانما ياتى راسا كن الراء ومنها الوراشين والقمارى

والفواحت كما يشهد به شاعر السرب ومن الحمام من نف تزيده اللؤلؤ فيبلغ من أدبه أن

أني صك كل يوم غربة وتزوج * أما للنسري من أرونة فترج
 لقد طلع البين المشتركاني * فهل أرى البسبب وهو طليح
 وأرقى بالرى صوت حمامة * ففتحت وذو الشجر الشديد ينوح
 على انما ناحت ولم تنرد منه * ونحت وأذراق الصروع صفوح
 وناحت وفرخاء ابجيت تراهما * ومن دون أمراخيهما مفع
 فأحازه عبدا لله بثلاثين ألف درهم وأذن له بالانصراف إلى أهله رغم بالجربة ههنا كان
 لا يتركه لعلها باقية وصككاته وأده * وذكر الخطيب أبو بكر في تاريخ بغداد ما غلب عن
 أهله ثلاثين سنة إن عبد الله لما أرسله أنصرف فرحان فأتى بعداده بل يصل إلى أهله قال
 صاحب نسخة البحر وأجاد بدر الدين يوسف بن ثور والذهبي في قوله

وتنهت ذات الجناح بحجرة * في الواديين فهيمت أشرفا في
 ورقاء قد أخذت فنون الخزع * يعقوب والاحسان عن اسحاق
 قامت على ساق تطارحوا هوى * من دور عصي في الهوى ورفاق
 أي تباري في جوى ومساكن * وحكاية وأسي وبيض ما في
 وإن الذي أملى رى من خاطري * وهي الشئ على من الأوراق
 ومن الجريد في هذه المائدة قرأ الأبي براهيم بن طاهر بن شهر بن يحيى
 وفيه من في الشرف وتجماع * ما هو بحر غم دار بادج راه
 فارت من تحب مني وسكن * ما عراى المصون مثل هواها
 معبوف على الدوام دوام * وهي لم تبك مرة عينها
 وكنت الهوى عن الناس طرا * وهي باحت به لمن في حماها
 وهجرت الر ياض وهي ثغما * ورفقت من عنده ونمأ أعلاها
 فاحتمنا بصرة من بعيد * ورفقت من بعد ما عداها
 قال صاحب نسخة البحر إذا تراء الناس قول بن قرياص

ناب الناس للصدا حرننا * وأراها في الحرب ريب هذاب
 خضعت كفها وطوفت الحيد * وعنت وه الحزير كذلك

علم انه وغد به من بصر أبي هبيل * كورأولا ولا علم بأحد من أسكرام ودي
 اختام قبة الحر ألف دينار لأهل بن أبي صرة الأزدى فاد بالفرح الأصغري صاحب
 الأغاني ذكر في ترجمة زياد الأعجم الشاعر المشهور انه ولد على الملب بعد ورايد بن ببع
 حبيب بن الملب ادو فت حمامة بقر جهما وأقبات غنى فقال زياد

غنى أذن في ذمي وعهدى * وذمة والدي ان لم تطاري

بخطام يردق ثقلا ومعدني * هو عندى قنلا لاهل عقبان
 بما شخسة الامام المعدى * سبى الدهر أظفب الاعميان
 الشريف الظرف ذال على * من علا قدره على الاقران
 فله رشفة مسامح * شتانى الـ ساجعان تحت الختان
 سبى الله ذوالى وحماه * ووقاه من طارق الحـ
 ما فنى الحـ ما فى يوم دجن * فوق عصن معنـ بالارواح
 وكتب اليه الشيخ زين العابدين المثنى ما فى كوز وهو

ازراند الـ الشهادة والذكا * وسلاة الامجاد والاعيان
 ما هم الا نبي المروف والحوى * انهى حياة الصادق الامين
 والله الرزاق اذعن دابة * يقض النعمى فى يد العزبان
 ويحذف نوب كيون امهالن * فى البحر ارضى آف الطهران
 ويحصل ان الـ مازله يكن * وصفه بعض القصب والاحوان
 برضونه وصفا ولا يرضى اسم * اذمه فى محكم القرآن
 فازل يقاب ايس منه موشما * تبا نه باجد الرحمن
 فاحابه الشيخ عبد الرحمن بن بويه

از زين اهل الفضل والعروان * واخا الحبيب وابن الربيع الزمان
 قسما طهت من در رومنا * حررت من لفظ بحسن بيان
 هـ ذى ذى الى هـ ذى * وسد لها بقى لاند العقبان
 اقزى فى المرفح حياقة غرضنا * بسى من المغموم العطشان
 وفى على ترشه من نثره * لو كذب بعد ناعى الاجفان
 وهى الله فبمنه * خيره ففقد * على ناهور اباهر الاطمان
 فاعجب واحوال الزمان عجائب * لانتضى ايدا بحمر لسان
 واصفح بفسلك من جواب نهر * حاكى بفسطاب حقود حسان
 وقوله صدر او جهر ابنتى صاحب اسماء عيل بن عبادى الاق ذكرت رحمة ان شارب العباد

ان كنت ازمعت على هجرنا * يا ايها القابى الاغنى الكعبيل
 ومات عا لى نعا من غنى * من غدير ماجرم نصير جبيل
 وان تسدات ساءه برا * ففكن لانضى حواله الدليل
 وان كن هجرنا من جفوة * فحسبنا الله ونعم الوكيل

قال شيخ الاسلام قى الدين بن محمد بن علي بن دقيق العدة نفعه الله برحمته تراءت بخط أبي التمام
 يعنى هجر بن أحمد بن أبي حراة تراءت بخطه من باب من الـ الشيخ الزاهد على من هجرى

وقال المؤمن ما في هذا البيت ما يدل على ملكه قد يجوز أن يقول هذا سوقة من أهل الجحيم
فكلامه يؤنب نفسه على الاتعاق بأعراية ثم قال الشعر الذي يدل على أن قائمه ملك قول الوليد بن
يزيد استقنى من سلاف ريق سليمي * واسق هذا القديم كأسا عمارا
أما ترى إلى إشارة وقوله هذا لنديم فاعلم إشارة ملك ومثله قوله أيضا
لي عرض من ودهم * ويغمرهم نائي
وهذا كلام من يقدر بالنال * على طويات الرجال به نزل المعروف فيهم ويمكنه استخلاصها
لأنه قد ذكر ابن مسدي في محجته أبي طالب محمد بن علي بن علي بن علي الخيمي الكاتب
هل سمعته يقول وابت حوران في قديم الزمان وكنت كثير الجواز بقبور بني أيوب فأصابني
صيف فرأيت في الزمان كان من جملة تديرهم قبر من السولة فقصت إليه فوجدته قبراً عظيماً
مفتوح باب وهو راية مسجى * وكذا في قصيدة أخرى له في مدح جده بها فاشتهر به أيضاً فلما
فرغت من السادة استمعت من زهير بن رباح كثرته فمرى به إلى نراى في ربه هي أثر
الذين يعرفونني و...

لا تستقلن معروود سمعت به * مينا وأمسيت منه عاري البدن
ولا تظنن جودي شاه بخن * من بعد يدي ملك الشام واليمن
أي خرجت من الدنيا وليس معي * من كل مملكة كفى سوى كثر
يروي أن خالد بن برمك جازى أبا طيب للفساح أولاً صور بقلاده الوزارة دخل عليه
فلما وقع نظره عليه قال أخرج جره غضب عليه وكان كثيراً تطيع ليرؤيته فحبب الحاضرون
من ذلك ورجماءه أمر بقتله فقيل يا أمير المؤمنين علام تقتلني قال لا أملك دخلت على وملك
السم فقتل يا أمير المؤمنين حاش لله و غما نحن معتادون بخدم الملوك ونخشى بأدبهم في وقت
غضب فملك أحدنا وذهب و يخاف طول المذاب فتضع لأجل ذلك تحت فصوص الخاتم هما
فأداراً بنا منص أحدهما ذلك السم ليوت بهر يعا خوفان تطويل العذاب ففعا عنه وقلده
الوزارة ثم إن خالد قال له يا أمير المؤمنين من أين علمت أن السم معي قال إن في ساعدي دملحان
إذا حصل في الذكاب الذي أنا فيه سم تطعاني ساعدي فخن هناك علمت ذلك وفي أن تطاح
الدمجين بعد كثر من العقل وليسكن قال أصحاب الخواص إن قرن الحية إذا قارب الطعام
المسموم عرق والله تعالى أعلم * سمع شامي خندق بعن أناس دخلوا عليه وبين يديه درار يج
مشويه بغطاء ما بذله وأدحر رأسه في ثوبه وقال لهم انتظروني على الباب حتى أفرغ من
بخوري وقيل لأعرابي أنغذيت عند فلان قال لا ولكن سررت بيابه وهو يتغذى قبل وكيف
علمت ذلك قال رأيت غلماناً بأيديهم قسي البنادق يرمون الطير في الهواء (وتنزل البصيل) من
أنحجب الناس قال من يسمع وقع أنفاس الناس على طه لم يفلأ تشق مرارته (فلما) كان عصر
الآتين المبارك الزين وحامس وعشر يربح الأزل عام ألف ومائتين رتلا يربح

هجرة النبي المفضل * رحلنا من الحلة وأتينا مشهد على * صاحب النور الساطع الجلي * فزونا
 وفزنا بالأكرام * وأقناه ثلاثة أيام * ثم سرنا إلى مسجد الكوفة فصلينا به وزينا *
 الأنبياء * الأكرام الأصفياء * ثم رحلنا إلى مشهد أبي عبد الله الحسين * فزينا وياخنا المرام *
 وأقناه أيضا ثلاثة أيام * ثم رحلنا منه فأتينا بغداد * وزينا بالريقة على رأس الجسر في سيرة
 عظيمة على الدجلة وأقمنا خمسة عشر يوما * ثم اني ابتعت لي من بغداد حصان * وسرت مع القفل
 إلى أصفهان * فلم تزل نسير * بعون المعين النصير * إلى أن دخلنا شمسامة البلدان * دار
 السلطنة أصفهان * وتزلنا في حارة الخا حو * في هفت مدرسه يجوار السدا لهمام الغضنفر
 السيد سهر بن جعفر * نقيب السادة الحسينية * وكان ورودي إلى أصفهان في وقت سعيد
 يحصل * صبح الاربعاء رابع وعشرين جمادى الأولى * فلم تزل عند السيد المذكور في عزوانس
 وراحه * لأنه معدن الاربعية والسماحة * شكر الله له الراحة * ما أحسن قول الشيخ
 سعدى الشيرازي في القول بالموجب

وصاحب لما أتاه القنى * تاه ونفس المرطماحه

نقبل لهل أبسرت منه بدا * تشكرها قات ولا راحه

هكذا حفظت هـ بن البيت من الكسكول العلامة الشيخ هـ الدين محمد العاملي وذكر
 انها لاهدى الذكر والسج هـ الدين تقي ركن شكره مشهور * ورأيت هـ من بعد في
 الغيث الذي سقم * نرجح لامية الحجم * له صفى راد طاب * ما له * وهو من تأخر
 والسعدى أنه * رفته هـ أنرى وأعم * ثم (فلما) كان يوم الجمعة تاسع شهر رجب * ورد
 إلى أصفهان أسير الحاج الحسائي محمد بن حاتم آل عريبر * من صوب سعدون شيخ بني خالد
 وتزل على لطيف قاصح عا طر * هي فورة الناظر * بأعلى حارة الخا حو فاقام عشرة أيام بأصفهان
 ثم رسل إلى مدينة قزوين ملازمة السلطان * وقزوين هذه مدينة ثمان واحدة في وسط الأخرى
 في فضاء من الأرض طيبة الهوائ عذبة المياه * كثيرة المسكنين رائق * كحديقة والأزهار
 والاشجار المؤلفة انتاشها ساير ذوالآكناف * وجد فيها ريشه * اجناسي سوراماتعا وجامعا
 واسما في سنة أربع وخمسين ومائة ومن العجائب أن كانت مفعورة هذا الجامع * غاية
 الارتفاع وهي على شكل طيحة تيس * في الدنيا * ومن العجائب * كانت بساكن هذه
 المدينة تسكن في السنة مائة وواحدة ومن العجائب أن تراب مقابر هذه المدينة يقع لجميع بطوب
 الدواب طلاء * وينسب إلى هذه المدينة لشيخ أبو بكر الشيباني قزويني والشيخ أبو القاسم
 محمد بن عبد الكريم الرازي وكب من أكبر أئمة الشافعية توفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة
 وعاش ثمان مائة * بن سنة وانشأها الفاضل عـ * تغار صاحب كتاب الحاوي في الفقه
 وينسب إليها العلامة نجم الدين علي بن عمراة كاتب صاحب الطوسي وله مصنفان حسنة
 في الحكمة والمنظورة * يرثها وينسب إليها كثير من العلماء والا كبر * في الطبقة * أراد

أما روا الخبر بك واستنابوا * عن الا كفان ثوب السافقات
 اقامك في النفوس تبيت ترعى * بحراض وحفط ثقات
 ركبت مطية من قبل زيد * هلاها في السنين الماضية
 رة اربح جذعت قط جذعا * تمكن من عناق المكررات
 سات الى الترائب فاستثارت * فانت تبيل ثار الدائب
 وكنت يحرم من صرف اليبالي * فعاد مطالبك بالثرات
 غلب بل بالطن لك في قوادي * يحف بالدموع الجاريان
 ولواني قشرت على قيام * بفرضك والحقوق الماضية
 لان الارض من نظم القوالي * ونحت بها خلافا الماشات
 وما ترة فاقون تسقى * لانت نصب هطل الهاطلار
 عيب شجيرة اترحن املو * برحات عراد راتحات

أما انه لما عمل ابن ابي باري هذه الايات المربية كتمها ويراه الى شوارع بغداد فدارها
 الناس الى ان وصل خبرها ان عصر لدولة فلما اشدت بن يدبته في انه هو المصلوب دونه
 فقال على تيم هذا ترجع فطالبه كونه واتصل خبره بالاصحاب بن عباد وهو بالري فكتب اليه
 بالامن والامن مع ابي الحسن بن ابي ابيان بالمان قصره فاما انتم عابيه قال له اصحاب اذنت
 انما هذه الايات قال انما انشد بها من فيك فلما انشده

و ارسل بدعت تير جرد * تمكن من عناق المكررات

قام اصحاب يدور عافه و قد روي عنه في عصر الدولة شيرزما سبل بن يدبه قال له صاحبك
 عي هدية عدوى قدس آية لنتك فوق مضت * وايد شعت * وايد اخرب في ثلبي دوقا
 عرو ووصله (أثر) قويا ركبت مطية ابنت بشير يدبته اي زيد بن عيسى بن الحسين بن عيسى بن أبي
 هاشم رضي الله عنهم لانه سب قدس الله روحه وكن الذي صاب به يوسف بن عمر في خلافة هاشم
 وبقي معاقا أربعة أعوام * ثم أزل واحرق وقصته مشهورة فلا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم * وكذلك ابنه يحيى بن زيد صاحب في خلافة الوليد بن يزيد بالجزيرة ولم يزل مصلوبا
 حتى جاء يوم لم الحراساني انازله وواراه وصلى عليه ونصحه ان يدبوا فقتل كبرا من خرج الى
 ناه وورد اهل حراسان ثيابهم اذ ذاك فصار شعارا ابني العباس وأمر باقامة المأتم عليه بسلخ
 وسر سبعة أيام وناح عليه النساء وكل من ولد في تلك السنة من اولاد الا عباس وهو يحيى قال الله
 راء البعوا جهنم * قال عنهم من عمارة الجي مصلوب فقال بهفه

ومث عي صليب الصاب منه * عينة الا تطرل الى المال

رد كسر رأسه لعتاب قلب * دعاه الى الزاوية والخلال

... عن راسه لانه رأى حتى رأيت ... مع الجاهل نبي انهم من * وثا آخر عرت

بها القصر بن وأنا عائد من دار السلطان صلاح الدين عشية النهار الذي صلب فيه عماره
فشاهدته صليوا بقدر كرت أيا تاعملها في ابن الصالح وهي

إذا قدمت على العلياء بالقلب * فلا تعرض على سعي ولا طلب
ولا تترقب لي أن كربة عرضت * فان قلبي مخلوق من الكرب
واستجبر الهول كم آنت رخشته * وكم وهبت له رحي ولم أهب

قال الصفي بن ابرح لامية الطغرائي (قلت) هذا القفيه نجم الدين عماره العيني كان قفيه
أديباً ماهراً شاعراً شافعي المذهب * من أهل السنة الثعصبي * قدم إلى مصر في دولة
الفاطميين * صاحب مصر يومئذ الصائر بن الظاهر وزيره الصالح بن زريان كان
عنده في أكرم محل وأعز جانب واتحاد عظيم على ما بينهم ما من الاختلاف في العبيدة ثم رحل
إلى اليمن ثم عاد إلى مصر وأقام بها إلى أن زالت دولة الفاطميين على يد السلطان صلاح
الدين * ورثي أهل القصر بقصيدته اللامية التي أولها

رميت ياد هر كف المجد بالثلل * ورعة بعد حسن الحلى بالعطل
إلى قوله منها

قدمت مصر فأرثي دلائقها * من المكارم ما أدري على لأم
قوم خرفت بهم كسب الذوق وسر قمامة أحمالنا ونوا *
يا عالي في حرب أمه راحمة * لئلا تلامنا الدهر في مذل
بأنه زرعنا هذا مصر را منامعي * عليهم ما لا على سعي راحل
ماذا ترى كس لا فرج ناعلة * بفصل آل أمه المؤمنين على
هل كس في الأمر ثني عبرة ممة ما * ملكتم بين حكم السبي والقتل

وهي طويلة في غاية الحسن ومن أراء الأطلاع عليها فهي مبنية في الجزاء الأسع من النقد كره
للصفي فلما بلغت السلطان هذه المزية تغير عليه رقبانها استفتي عليه في قوله من وصيدته
المجيدة وكاتبه أئمة الدين من رجل * سعي سخي يدعي به الأهم

وهذا الكلام هو رأي الأئمة لا حقيقة في التوبة وأما القصر الذي كتبوه في المال الذي
كفروا بهاد لهم أن الله يحب من رسله مريته ولم يكن أحد من الأدياء عنهم السلام
عنده شوراهم يكون معاً بعد دياولو كبدت ما أكراني على الله عيب ولا عيب ولم ورود
الوحي عليه ولا دم وجاء إلى أهله وقال زقوني (نمقنا عدي) رأى أيا هذه المنة على
القفيه عماره عند السلطان ونطه بعض أعدائه من أساءه رده في نية القصر بن زريان
عند السلطان وقالوا له ذابته صلب للمصر بنو يريد إعادة لديه * ومن مع القاصي
العربي بن زريان العبيدة الثقيين صلبوا (وما جود) الأفي عامل ساعده الله تعالى عليه
ر منارها كذا ما استأثره السلطان صلاح الدين في شرب القفيه عماره قال له المكب

على أبقى فيه التفات مكانه * أبو جابر في خطبه وجنونه
إلى أن بداضوه الصباح كانه * شأوجه قرواش وضوحه جبهته

حجة السيد الجليل * الأصل النمل * بليغ العصر والمان * السيد على خا * نجل
سيد السند * الوزير الصدر المعتمد * نظام الدين السيد أحمد بن محمد بن معصوم بن نصير
الدين بن إبراهيم بن سلام الله بن مسعود بن محمد بن غياث الدين منصور الحسي الحسيني

رئيس بعد صيته * ولا له عطف العزولته * في صا رنادرة الرمان * ووا طاة - قد البلاء
والبيان * وإمام الفضل والادب * والعلم الموروث والمكتسب * فاضل لا تسبج الحمام
بدون أنسيه * ولا يترنم المحب الهائم * ويترنله في حبيبه * لو هن خطى بلاعه وسطا * لا شأ
في السطور وأصدور أمة وسطا * شمره كثيرا قدون * ونثره سلوة المحزن * له العاني
الجميلة الأنيفة * والألفاظ البليغة الرقيقة * ان نظم لم يبق للطلاب * أو نثر لم يترك
للزهر حلاوه * ولا بمكة المشرقة * ويرفل في حله المفقونه * ثم يفر إلى الهند وأقام بها في
كنف والده وبها تخرج على عدة من الجاهل به * حتى أقرب له بالفضل جميع الاساتذة * وأما
والده الملتجب * فكان فريده عصره في ذنون الادب * حصو صافي معرفة كلام العرب *
حفظ القرآن المجيد * وجترده بالسبع * وحذا الفقه عن الشيخ شرف الدين الباقي *
والحديث عن جدتي السيد نور الدين الترمذي في أوائل هذا الكتاب * وأما عن رتبة عن المال
على المكي * والمعقولات عن الحسن الجيلاني * بركن في المخطوط غاية لاسرائيل * وأما في
شهادة النفس * ومحاوله الكف * فيه يضرب النمل * ودخل إلى الديار الهندية سنة أربع
وخمسين وألف * واجتمع بقطب شاه حيدر آباد * فأكرسه غاية الأكرام * ووزجه بآيته
واستوزره وحكمه في جميع مملكته * فلم يزل في رتبة عالية وعيشة هنية * إلى أن أدلت
نصوص السلطنة الدكنية * واستولى على السلطنة سلطان الهند محمد اورنقز بيه ودلت في
مفتتح سنة ثلاث وثمانين وألف * ولهذا السيد المجيد نظم فريد ورسائل * يتولى بها جدد
الدهر العاقل * وأحسن ما سمعت من نظمه قوله في غلام له غضب عليه نصر به
ترى كظمي نافر من حبال * بصول بطرفي وتر منه فتر
وقد ماتت عياله من سحب جفنه * كبر جس روض جاده من ماطر
وأجاره وزيره أحمد بن محمد الجوهري بقوله

وطبي عري باللال محجب * يرى أن نرضى العير ستر الحاجر
رماني بطرف أسبل الدمع دونه * لكيلا أرى عبيده من عير سائر

قلت تهدير الجوهري ولقد أحسن ما شأني نظم هذا الجوهر والاحسن قول امرئ القيس
من لامية المشهورة

رمت يذلة لا تحريج * به بيت في أعتارة بامغل

ويجني قول أبي لؤي في غلام ضربه وكان يرواه

أسطوره عليه وتلمي لؤي كن من * كفي غلاما غيظا إلى عني
 وأستعبر ادعائه حنقا * وأين ذل الهوى من عزه الخلق
 قلت جزاء هذا المحب أن يؤتب بالهجران والصدمة لضربه للعيب ما تنس الفتى * وما اللطف
 قول أبي عبد الله محمد بن غالب الرضا الأندلسي في غلام يبل عينه بريقه ويوهم أنه يبي
 عذيري من جذلان يبي تصايا * وأعينه عما يحاوله صفر
 يسلم ما في مقلتيه بريقه * ويحكى البكا كما كان يهيم الزهر
 ومن طريق الحكاية أروى أن جارية الناطق الأديبة الشاعرة البغدادية الآتي ذكرها
 أرشاد الرب العالمين * ضربها سيدها يوما فدخل عليها أبو نواس وهي تبكي وكان يرواها فقال
 بكى عنان فجرى دمعا * كاد راذا يسئل من خطبه
 فقالت بديها وهي تبكي

فليت من يهزمها خاسا * تبين بقاءه على صوطه

فقال سيدها أتق جميع ما ملكت أن وجدت في الأنس والجن اشعر منها (وتوفي) السيد المذكور
 بحيدرآباد سنة خمس وثمانين وألف رحمه الله تعالى وأرخ وفاته ولده صاحب هذه الترجمة
 بقوله
 خربت لوتك طيبة * ومعنى ورعهم والخطيم
 فلذا اتى بي يمينه * تار يخسه خزن عظيم

وحيدرآباد هذه مدينة عظيمة مشهورة بسهل الهند وهي قاعدة أرض الـ كن والهند عمالك
 تسعة آخذة في مرض القليم الأول والثاني والثالث والرابع (رجع) إلى ترجمة ولده المذكور
 ثم عاد من الهند إلى بلاد الله الحرام عام اربع مئة وثمانين من هجرة الشفيع في الطاهر
 والعام فخرج ثم سافر إلى بلاد فارس ومجاهدت وفاته فثبت بها من عام تسعة عشر وثمانين
 ومائة ودفن بحرم الشاه جراغ رحمه الله تعالى وله التصانيف الكثيرة * المقبرة المشهورة *
 منها شرح الفوائد الصمدية في النحو * وهو كتاب جليل * وشرح الصحيفة الكاملة لـ
 العابد بن علي بن الحسين * وهو كتاب جليل لاله مثيل * وأنوار الـ يسع * في أنواع البدع *
 شرح بدعيته * وسلافة العصر في محاسن أعيان العصر تار يخ عيب * والطراز في علم
 اللغة * وهو كتاب فريد الوجود يحتاجه نحو القاموس * وأورد على صاحب القاموس إرادات
 وراد على قاموسه أغزارة فله زادات * وله ديوان شعر فريد يجمع فيه كل در نصيد * فن
 بديع شعره قوله وهو من رقيق خمرياته

أما المصروح فانه فرض * فالام يكمل جنة لك العوض

هذا المصروح بدت بشأته * وخيله في ليله مصحكض

رايه ر قد شابت ذوائه * وعذابه بالفتور مريض

فانض الى حيرة مسافة * قد كاد يشرب من ماءها بعض
 يتقبحها من مسكنه رشا * فدن الصوامع منه فف بعض
 سبان خمرته ورقته * مسكناتهما عنيفة بعض
 تدعى الواحظ خذته نظرا * فالجمل في وجنته بعض
 من فمهم فتح السرور له * بايا كان يعيشه الخلف بعض
 باهت وقد أبدى مسكنه * فوالعلاء بعض الارض
 يهيها كاد من مشرقه * للعين عن اشراقها بعض
 والكاس اذ تروى مياهه * نجيم يجمع السلسل من بعض
 بان النداء لاجلهم * الا كما يثمر لثابته بعض
 في روضهم يدى لاشعها * أريج الحبائب زهرها بعض
 ختم الحبايب زهارها ففدا * بيد التسميم خلفها بعض
 فاشرب على عاقبتها طربا * وانض بها ما أمكن النض
 لا تنكر في لهوى على مسكنه * فعلى من عهد العبا ففرض
 أغرى العذل بلوه شفي * فكأنما ابراه من بعض
 حادته ولراى مختلف * شأى الوداد وشأنه بعض
 مهلا ليس على الفتى دس * فى احب ما لم يدنس العرص
 كذا هذا الكلام مأخوذ من قبل السموان بن عاديا يهودى الا فى ذكره وهو
 اذا المرء لم يدس من انهم عرض * فكل رديته جبل
 وقوله من شفى خمرية ايضا

فمها تها وحسام الصبح من تلق * صماء منها تها الصبح من تلق
 لم يدر حزين توافيا الصبح * تلوح أم وجنة الساقى أم الشفق
 كأنها فى الدجى شفى ليا * فينجلى عن سنا أنوارها الفلق
 آفت من الصبح لويا من أشعها * فاحرم من جبل من نورها الا فلق
 عذراء تغضى حياء من ملامها * فيستقبل حياء فرقا نعرف

هذا من التشبيهات الموكبة

ادخل على اناس أفهوا فح * نرت طاقاء على عاقته الحادى

ما أطف هذا الجلباس الانطى والندى

وان بدلاها لا مخرج مشعها * كد من يوب البلاء يحترق
 تحاها شفقها حتى اذعت * حلتها سرى انظما فالتق
 من كذا هين فى حلاله حرج * اذا نى وفى اجراسه قاسق

بدره ماه و هر مه ترا با طربا * کاغذ آهزه من و صفت
فی حننه و محبت و مسحه * نار و نور و نور شیره عجب

ما أحسن هذا الف والشر المرب

يخود حتى مرع، لآلاء عرته * كما انشق عن از راره الفلق
نرى .. عى كاري بين الخطه * كأم م من حبار بقه اغتبهوا
بعنى عى كره .. صوره كحل * و مناب ماراءه .. مهد ولا أرق
طبي و صوره .. بالدر شمع * بدر واسكه بالتبر .. منتطق
تطير رباندها .. كما همت * كالسبب نذاطه .. احين يتشق
كم من احاديث أبداها تغته * كاغذ اورر قد زامه اسق
ورده .. كائنات باله عم * ادوات مكتبا السمع يسترق
بن ساريات بروهن رقيس * ترف زلف الطير فى صور العيس
ادا .. شقها عرق .. و ربه * صبا بفت من كرها به من نفيس
رب .. سمع .. حريه * أبنت من غرام أن عيسل لتعريس
مرت نهادى بالروح .. كأم * بروح يحوم أو وكور طواويس
على كل فتلا .. المرادق هودح * نفيس به من حسنه عرش لعيس
حبرى بدر تم دونه نيسل عتير * وطبي كذا من دونه ايت عريس
ادارولى عما أفاى .. صبهانه * نمرلى من قومه كل عطر يس
را فانت عيسى قال عجبى بصدى * و يدعى بدبع القول أحسن نجيب

وقوه

ما أحسن هذا الما من آذان وقرنه من حريه

بعت بـ .. الواهب * و صعدوا فقاوا ذهب
واذا ما اندفعت دن دعا * فى اندحى قالوا طرار ذهب
خمره رقت فلولا كسها * لم يشاهد جرهما من يدرب

يعجبنى قول أبى عثمان سعيد بن هاشم الحالى الموصلى فى هذا المعنى

هتف الصبح بالدجى فاستقها * فهسوة تزل الخليم سقها
است أدري لرفه وصفاء * هى فى كاسها أم الكاس فيها

وأحادي فى هذا المعنى أبو القاسم على بن امصاف الراهمى حيث قال

ومدا .. لفضيلاتها كاسها * نور على ذلك الاصابع بازغ
رفت وغاب عن الرجاء لطفها * فسكانها الابريق منها فارغ

أحاديث المعنى صاحب السامع بن عباد فقال

رق الزجاج و رقت الخمر * فتشابه اقتشا كل الامر

فكانت آخر ولا تدح * وصككاته أقدم ولا آخر

الرجوع الى قصيدة السيد المذكور

أدستها الكاس طوقا ذهبيا * وحبها بالآل الحبيب
ههبوا من نورها اذا تفرقت * وشذاها من سماها ما أعجب
بنت كرم كرمت أوصاها * أي بنت قام عنها العنب

وقوله هذه القصيدة الغراء

بادارمينة بالسوى فالاجرع * حياك تنهل الحيا من آدمي
وسرى نسيم الروض بسحب دله * بمصيف أنس في جمال وصرع
لوم نيتي من أنيسك باقعا * ما بت أنس ككل دار بلقع
لم أنس هدى والاحبة جديرة * والعيش صفوى ثراك المهرع
أيام لأصعد في اللومنة لاثم * واوا دتقري الصبا بقه مهي
حيث الربى تسرى بر ياها الصبا * والروض زاهي النور عذب المشرع
تخار على عواطفها أفساه * عند المبيت به حسوا الرضع
فانت لعل هذا شبه بقول أبي نصر أحمد بن يوسف المازني السمر المشهور في وصف ردي برغا
رائد به في أملي * حنوا رضعه على المنطيم
وسمك كرشية الاية في ترجمة أبي علاء العزري ان شأله غلب (ر. ح.)

والورق في أصل المصوب سراجع * تشرو وترأى من سعاد وسهم
كم انت فيه صريع كاس مدامة * حاف البسطا فلا أبق ولا أعي
أصبو به قلب لا يزال موزعا * في الحب يسير بهم ودمع
ما ساعني ان كنت أول مغرم * بجسم مال برردا ورده تبرع
يعتادني زهو الشهاب وعني * بيه عفاف السات المتورع
لله أيامي بمنع سرح السوى * حيث الهوى طوى ومن أهوى معي
لم أنسه واليبس يفتي يسا * متصاعدا لمران وهو برعي
ان شبت في قلبي الغصا فراقه * فاقشوى بالخصبي من الشاهي
أعجب السلا من تكمنا * والطبيب به عاب شمة المنطيم
وشعره المطبوع كثير * انتصرت به على هذا النور البسر * والله تعالى أعلم (حدث)
أصعب من عمر والسلي الشاعر المشهور وكاس حول * يا ابرمكه ثم حنن الرشيد قال
دخلت على الرشيد يوما بالرقعة في مجلسه * فبقيت من الشعر ما كنت احدثهم سنا رزهم حالا
لما بلغت ثوبتي في الا شاد حتى كدت الصلاة أن تجب خذت ألبنة بي بالهيب فقطعه عني
وحوب الصلاة وكن أقل منه يفتي

تذكره البيض وهو اثاره * وأيام يعي الغائب ولا يعبو
مركبه وجئت بالمدح فقلت

الى ملك يستغرق المال جوده * مكارمه تشروعه وسكب
وما زال هارون الرضى بن همد * له من مياه النهر مشربها العذب
فنى تبلغ العيس المراسيل يابه * بذاتها الرحب والنزل الرحب
بيت على الاعداء أبناء درنه * لم تقوم منه حصون ولا درب
وما زلت زميرهم هم متفردا * أنيد ان حزم الرأى والصارم العضب
جهدت فلم أبلغ علاك جدته * وليس على من كان مجتهدا عذب
فصحت الرشيد وقال كنت خفت أن يجب وقت الصلاة فبسط المدح عليك فبدأت به فأتت نعم
بأمر المزمع فأمري بقراءة التسبيح وأمر لكل واحد من الشعراء بعشرة آلاف درهم
وأمر لي بضعفها (وقال) لا صفه انى أول من أوجع الى الرشيد الفضل بن الربيع
فما جيب وصفه له وقل له هو أشعر الشعراء في هذا الزمان وقد اقتطعه عنك البراءة فأمره
بإدخاله مع الشعراء ففرضوا عليه

قصر عيشه شعبة وسلام * نشرت عليه جماله الايام
فيه اجتلى الدنيا الخليفة والتفت * لملك فيه سلامة وسلام
قصر مقوف المزدون سقوفه * فيه لأعلام الهدى اصلام
نشرت عليه الارض كسوتها التي * نسج الربيع وزخرف الارحام
ادتلك سن ظل النسي وسية * وقراءة رثبت بها الارحام
برقت سماؤك في العذوة وأمطرت * هاما لها نخل السيوف غمام
وعلى عتقك ابن عم محمد * رعدان ضوء انصبغ والاطلام
فاذا تبيته رعته واذا غفنا * سالت عليه سبيوتك الاحلام
فأت هكذا يكون الشعر والافلالا * فته در هذا الشاعر * فانه ما ترك للاول ولا لآخر
ورأيت في بعض محامير اصحابنا أن اشجع هذا كان منقطعا الى العباس بن محمد بن علي بن
عباس بن عباس فقال الرشيد يوما لالعباس هذا يا عم ان الشعراء قد اصبحتوا في مدح محمد
الامين بسببي وبسبب ام جعفر زيدا ولم يقل احد منهم في المأمون شيئا وانا احب ان اقع على
شاعر يطن ذكي يقول فيه نذكر العباس ذلك لا اشجع فقال

بعض المأمون آخذة * هسان الحز في أذه
احكام من مرآته قددا * تمنع الخيال في نفقه
ان يفتل المرء ريقها * او يفتل الدين من عقه
وله من وجعة والده * صورة فتت ومن خلفه

جاس الرشيدي فاشده اياهما فاستحسنها وسأله من قاله فقال هي لي فقال له الرشيدي والله
 يا قوم اقدمي مرتين يا صابنة لك ما في نفسي و يكون المثلوما كان لك فبولي ثم امره الرشيدي
 ثلاثين ألف دينار فاعطى العباس منها اثني عشر خمسة آلاف واخذ باقم نفسه (قلت) انظر
 بالله الى سعة العباس وخسته التي جلت عن القياس وكان ينفق لا جذا ومعت له حكمة
 لم يفكر هي ان يبعه الرقي الشاعر المشهور مدحه بقصيدة لا تليق الا بالرشيدي وامثاله وقال
 منوا لو قيل للعباس يا ابن محمد * قبل لا وانك تخلد ما قالها

ما ان اعد من المكارم خصلة * الا وجدتك عمها او خالها
 (قلت) ليت شعري ماذا يقوله الشعراء بعد هذه الايات ثم أرسلوا اليه وقدر في نفسه ان يحبره
 عنها فاستدبر ان غلب الشغ عليه فلم يشعر الا وعلامه قد جاء بشئ في قرطاس فقصه فاذا
 دينار فقال للقلام الديار ان لك مني واحتل لي في اخنورة الشعر ورجوعها الي فاخذها
 له العبد فقال ربي عفيفه

مدحتك مدحة السيف المجلى * لتجري في الكرام كاجريت
 فمهما مدحت ذهبت ضياعا * كدبت عابك فيها واقتربت
 فانت المنة ليس له وفاة * كافي اذ مدحتك قد رعت
 الظاهر انه يذرب من معنى البيت الاخذ برأول المتن من منه ورنه التي هي باها صكافون
 الاخت يدى وهر

وشعر مدحت به الكرام * بين القريض وبين الرقي
 فما كان ذلك مدحاله * ولما كان هموا لوري
 ثم ان العباس لما فرأ هذه الايات دخل من ساعته على الرشيدي وقال له ان ربيعة الرقي هي
 فغضب الرشيدي لذلك لان العباس كان مبعولا عنه وقد كان الرشيدي اذ بان تزوج ابنته فامر
 باحضار ربيعة من فوره فلما حضر قال له يا عاض بظرامه اتمتع بجمعي واخص السامر مسترة
 عندي فقال ربيعة والله يا امير المؤمنين اقدم مدحتك بقول ما قاله احد من الشعراء ثم انشد
 انه يدع فقال له الرشيدي صدق والله يا عم ان هذا الشعر ما قيل في احد من الخلق اعدكم اجره
 عليه فقبل العباس وانه قد لونه فقال ربيعة اجازني يا امير المؤمنين دينار بن قطر الرشيدي ان
 قوله مزح فقال ربيعة بحياي عابك لكم انا بك قال وحياتك ما اعطاني غير دينار بن فتغير
 الرشيدي جدا ثم اتفت الى العباس وقال له ليت شعري ما الذي قد بك من طريق اثابت الكرام
 فبكت نسي لا يدرك والا والقدرة غلت منها فوق الحما أم هذا من بعض المذنبين لا ذنب لي
 نفسي والله نفيك انك اذا العباس ان يموت من الخجل ثم ان الرشيدي امر ربيعة ثلاثين ألف
 درهم وقال له بحياي عابك لا عنت تذكر في شعرك أبدا (قلت) بل كان ربيعة بعد هذه الواقعة
 بعث كثيرا بالعباس الى عباس الرشيدي وأحسن ما سمعت من عبادة الله أن العباس دخل يوما

أهل الرشيد وبعده حتى فقتة وكان الرقي حاضر اقتض العباس الحق فاذا فيه غالية فقال
 المؤمن هذه غالية نعمها لا يدي واخترم الا فسخها تبتى * وعبرها تهرى * ومودها
 هدى * فالوصف يهمر عن حسن * فاعترضه يهترق قال ما رأيت أحق منك تصف هذه
 الغالية بعشرة من تهدي اليه فائس الدنيا وتمقرب المول لخدمته بأعز ما عندها وما قدر
 غايتك هذه ثم اتفت لي الرشيد وقال بحياة أمير المؤمنين أن تجعل هذه الغالية يصيب من
 عطائك الى سنة فأمر به بما أو قد غلبه الضحك فغض ربيعة ختها وأولأ يديه منها فدهن بها اطه
 الا عين ثم ملا يدها ثانيا فدهن اطه الا يهرثم حل سراو الله ولأ يده دطلى أسسته ويضنيه ثم طلى
 ذكره ثم قال يا أمير المؤمنين أناذن لي بدخول غلامي قال فدادت لاثوة كاد الرشيد أن يغشى
 عليه من الضحك فلما دخل الغلام زاوله ربيعة الحق غير محتوم وقال له اذهب الساعة الى جاريتي
 ولاية فأعطها الحق وقل يا ادهنى هذا البطل وحرك واستنك حتى أصل اليك الساعة فأنيكك
 فذهب به الغلام وضحك الرشيد حتى استفاق على قماه وكاد انه أس ان يموت من الغيظ فقام
 وخرج وهو يتعثر في أذياله من شجر وأمر الرشيد ربيعة بثلاثين ألف درهم وكان الرشيد قد
 جف العباس هذا من قصته الأولى مع ربيعة وسقط من عينه وترك ما كان هم به من تزوجه
 بابتة (قلت) بل الأولى للرشيد أنه كان ينزه مجلسه من حضور العباس هذا فانه ما ترك للخلاء
 اسماء ولا ربهما (نيل) كان عباد بن زياد بن أبي كبير اللحية جده وكان أخوه عبيد الله بن زياد
 ولا فارس ومحب بن زيد بن مفرع الحميري الشاعر المشهور وعباد هذا كان مشهورا بالبحل وركب
 وما وافق أن تصفت الرمح فحدثت في طيبة عباد فانتفشت فضحك ابن مفرع وقال وكانت
 ثلاثا * محبة * ألابت الهوى كانت حشيشا * فتعافها خيول المسلمين

فذكرت سبب غضب عباد عليه حتى حبه وهجأه ابن مفرع بأهاجي وضحه به (يقال) لو كان
 في الهوى خير طلى الله بها أو نبأه في الجنة (وما أجلي) قول ابن الأمام الاندلسي في غلام طاعت
 طيبه

أهرنه صر في المشبه * لما بدت في حذو المعبه

قد كتب الشعر على خذه * أو كالذي مر على قربه

لله دره في هذا لا قباس العجب ويحجني قول القاضى بدر الدين محمد الحميمي في هذا المادى

امرأى بنت عارضيه * دعا الى الله واستعادا

وقال طرف له سقيم * يايتنى مت ذبل هذا

في هذا الاقتباس عجائب وغرائب وقال حيدر أغا من شعراء نسمة الصحر وسباق ذكره
 ان شاء الله تعالى وهو السابق في هذا المعنى

وقال شعوره بخيط * قلت له يا رشيد الماذا

أرمى الى خذه ونادى * يايتنى مت ذبل هذا

وقال آخر راجد شاه * أيا الاحباب فرطونا * عايكم من بعد ما التخيم

اسبغوا ارضا جميعا * فاليوم نساكم كما سبتم
فاني اذ انبىيكم كما اذ انبىيتم من خش الامناس * واخبرنا سمعت من الاف باس * بول
الصفى الماني وانا استغفر الله له واشعراء لساب

أدخل موسى نقي * وكاب بدر امشقة

نقير ابري قائما * فخر موسى صعدا

فلما كان غصى السبت بن ثامن شهر توبان المعظم * عام اثنين وثلاثين ومائة و الفس هجرة
التي السكرم * لازم امير الحاج المذكور لي قزوين الاله طان * وبيع الموقوت والاشان *
التهوري الحاقير * وادب الاول * وصوت المرقى والعب * ائمة تيد الشاه الساطان
حسب * لا زال يحوار به قري العبي * به الامير المسكر * بهرحم الحكيم باي *
اي ملك الحكيم * والفاضل العلاء شيخ الاسلام * والسلا محمد حبيب * باي * اي عالم الاله
ما كرمه راحن منواه * وأجل صلته وعطاء *

ولانك من أم السيل فامد * ولا تظن بن العناية حيتا

جزاه لال انوار * خير الاخرى * واب * العرض والاسباب *

قال خير في * * * * *

من * * * * *

رند * * * * *

من * * * * *

اس * * * * *

رند * * * * *

لا * * * * *

من * * * * *

من * * * * *

من * * * * *

من * * * * *

من * * * * *

من * * * * *

من * * * * *

من * * * * *

من * * * * *

من * * * * *

من * * * * *

هذه البلاد التي الوري حتى ايامهم * على الخلافة لم امر بذلك في
في اول رجب الاصب سنة الف ومائة اتفق بايديته المتوردة على ساحتهم السلام ان رحلا
من الهند اتجارا قد صنعوا قاص داخل الدار فيه ستة آلاف قرش والباب مغلق لم يفتح ولم
يكسر فصرى الهندي الى الدولة وأخبرهم بذلك فتخبروا في هذا الامر * فامرهم فقاموا المدينة
من طرف ملك مكة المشرقة دي العزماء * مولانا الشريف احمد بن غالب وهو السيد
الجليل ربيع الجواب * المترحم في هذا الكتاب * والوجه المبارك والعصل *
الشريف شيرين مبارك بن فضل * الى حاكم المدينة القادر راشد وقال له دبر في هذا الامر
فقال انت شاءت ان تروني على المحل الذي احببت * فاهم * ثم هو عليه فصار رأى هناك
ملكاً فقال الهندي جاءني أمير رجل واشتريت منه سواراً وأعطيته ثلاثين اجر وكان
عندي ابن عمار المشهور بالدية * وأحاديثهم اشهره * فعرفوا الحامسكم ان هذا
استخفاف فصار الى السدس * وقال ان هذا المال عند ابن عمار الشهير * فادام تارة
في الخان * والالم تقع على هذا المال * فأمر السيد شيرين عبيده بالتفتيش على ابن عمار
فذهبوا عليه في البيت وما وجدوه * فخرجوا من الهندي فرأوا * فخير وقت العيون
على العين * من واحد في العين * فاحرقوا البيت * فالتفتيش * فالتفتيش
والتفتيش عليه * فالتفتيش * فالتفتيش * فالتفتيش * فالتفتيش * فالتفتيش
عنهم فتدبروا في ذلك * فالتفتيش * فالتفتيش * فالتفتيش * فالتفتيش * فالتفتيش
هذا الامر ليس في دولته تباري منه * فالتفتيش * فالتفتيش * فالتفتيش * فالتفتيش
وأخبروا به بشير بدلة فطلب الهندي وذهبه من عمار الى شيرين فالتفتيش على ابن
عمار لوجه هرقه السيد شيرين الى السياسة وقرر بان ينفذ * وقال له شيرين على عهد الله تعالى
هذا الامر يظهر انكر ابن عمار وقال هذه التهمة تشق على رأي تباري منها وان رجل اصراف
من الغيب فان اراد اقصيه من مالي هذا انقصه وورثه بأسر السيد شيرين العبيد وضربوه
بالسياط ضرباً شديداً فلما اشتد الحال في قريته الهندي فالتفتيش * فالتفتيش * فالتفتيش
عن العرب والذين * فالتفتيش * فالتفتيش * فالتفتيش * فالتفتيش * فالتفتيش
وقال لهم انزلوا في هذا المكان * فالتفتيش * فالتفتيش * فالتفتيش * فالتفتيش * فالتفتيش
انه كانت له جنية تصرف في كل مريد * فالتفتيش * فالتفتيش * فالتفتيش * فالتفتيش * فالتفتيش
ان الشيخ العلامة مجيبي * فالتفتيش * فالتفتيش * فالتفتيش * فالتفتيش * فالتفتيش
الفتي بقتله فمزدوا وجهه بالثعم وأركبه حماراً بالقبول ودنوا به * فالتفتيش * فالتفتيش
ثم تفرقوا عن اب المصري وميوا * فالتفتيش * فالتفتيش * فالتفتيش * فالتفتيش * فالتفتيش
والراعي العظيم القادر * فالتفتيش * فالتفتيش * فالتفتيش * فالتفتيش * فالتفتيش
الجميع وما أقوال * فالتفتيش * فالتفتيش * فالتفتيش * فالتفتيش * فالتفتيش

وظهر لك من أن أحواله التي أشتهرت بها ما من دخوله الحجرة الثرىفة وضيقه
 أنها كانت من حركاته الخفية وأن أغوات الحرم البوي إذا صار به مدسة لافاعته
 وخرج الناس من الحرم الثرى بمقتضى جميع المعجيد ثم غشيت باب الحجرة النبوية
 وجميع أبواب الحرم البوي بمقتضى المفاتيح إلى شيع الحرم فإذا أصبحوا ففتحوا باب الحجرة
 النبوية ونزلوا منها ما يشاءون ويكرهون من غير أن يظنوا أن هذه ولاية منه وكرامته
 وعظم اعتقادهم به بحيث أن الرجل يكره أن يخطئ برؤيته فيقتضى الأرباب من رآته ما
 فيظنون أن هذه كرامته فينبغون إياها ويخرجونه وانبت الخلة وتروى ما يقطن الأرباب من
 معرا في أشرف من فعدى أن قال هذا للعيسى التميمي أفصل من قتل مائة من اليهود ولا حول
 ولا قوة إلا بالله العلي العظيم حذفت هذه من رسله في قوله تعالى ويضت عتبة من الحزن فقال
 عتبة يا أيها النبي ما هذا من رسله كذا الله عنه ذلكا ثم عيسى بن مريم عليه السلام
 أتاه من قريظة الحرب ثم خرج من مكة إلى المدينة فبقي بها حتى أتاه الله تعالى فحدث
 كبره في سواد في أبيه وهو من قال أنه ما عصى الله من عباده فحدث أنه يدركه إذا كان في
 قبيل أنه ما حدث عينا عليه السلام من حسين فارقته إلى أرباب لقاءه وتلك المدة عثمان بن
 طاهر وهو من ذهب إلى أن بصره أبيض برؤية الدمع فيه لأنه إذا غلب البكاء على البصر
 كثرت الدمع فتعبر العين بفضاء بالدمع الذي فيها (قال) الصفدي في كتابه تشييف السمع في
 اسكاب الدمع قد رجم الإمام فخر الدين هذا أتاويل وحدث عنه وليكنه منقوض بما يأتي بعد
 ذلك من ربه تعالى فأرشدنا بغيره إلى أنه قد كان عيسى وروى أن يوسف عليه السلام
 قال يا أيها النبي ما هذا من رسله فحدثنا بغيره قال وكنيت خزنه قال حزن سبعة عشر
 سنة حتى إذا رآه بعد موت قال له في زيارته من أجرفال أجراما تشبهه فان قلت قال شاعر
 الحداثة رقت كذا من وراء جاجة هـ إلى الدار من فرط الصباية أنظر
 فهيناي هو رايعرقان من البكا هـ فأعشى وطورا يحمران فأبصر
 في ما استخفنا الإمام ورجمه لأنه قال إذا طارت إلى الدار ودموع العين باهتة فمها عشيبة
 ركزت كافي أنظر من خدب فرجاجة شبه الدمع بالمرجاجة على عينه فلا أرى شيئا وإذا انحدرت
 الدموع عن العين أشرت (قلت) تحذر اندمع من العين إمام من خوف رقيب يحسها وأما أن
 كوا البكاء ما كان بغيره من ربه إني فانه يفسد أبصاره ويكره أعشى قليل البصر
 وقد قرئ وجار بأهم عشا يكون وضم العين جمع أعشى لا هم تصبه إلى البكاء أو كافوه
 بعد حزن عذرا هم لا هم يلقوا منهم بأبداد يصف عن أيهم رشتة مبدع بكاءهم وكاء أيهم
 أما شدة كبره مثل الحزن يتبعه وفي قوله تعالى طارت من رسله على أنه كان قد عصى لأنه
 أنزل على جارية على ذلك لا صار بخلافه عصى وينصم إلى هذا ما ذهب إليه بعض
 المنسرين من أن عصى الله تعالى في قوله تعالى ما يدل على أنه عصى الله في قوله

يصف دأيه السلام أدهبوا بقدميه هذا فالقوة على وجهه أنى بآثاره دليل على أنه علم
بعماده لانه أول ما بدر إلى زوال ما هو عنده عظيم وهو المعنى وأما أنه سير في نفسه ليتخذه الله مع
من بين أيديه وينقش في هذا بعد عن الذهن اذ ليس بـ ~~كبير~~ كبير أمر ولا مهم والله أعلم بالصواب
وما ألفت ما قبل في أجوبة الرسالة

نضجت حتماء فوجئت به * فلا بد من نظم سطونا
فكان كتب يوسف بن ربي * إلى به شوب عاديه بهيرا

(ترجم) ثماني ومعدني يصاحي وفي لادي السبعة عشرين تسبح لبيد
ابراهيم بن لعلم انما شمس من المشرق

هذا الطاهر واستاذ الامانة النافق بفضل السلامه رئيس الرؤسا ونفيس أهل
العلم والفضل اليه الاتم بالانامل تشير وفي العقل والسياسة نعم المدبر والمشير وكريم
ذلك كرمه الهائل على أنه من نخبة آل شير وشهير
من عنه وانطق به وانظر اليه تجد * ملعالم الماع والافواه والمقل عالم تجل علما وعظيم
العلم عظماء كريم الخصال من سلف كريم * كنهل السيف وضاح الجبين
لونا حمة المظلم الاول لعلم أن ليس له ثاب وان عليه المعول ولونا ظره أبو الاسود لاسم اليه أمور
العربية وقد ولور آه ابن ادريس لاوصى اليه بالخلافة في المذهب بالاندلس ولوعلم به محمد
ابن اسماعيل ومسلم بن حجاج لا قبل لا يحترقان من بخاري ويساير اليه الفجاج * ولور أي رقيق
نظامه المهلب لتاهب تليه وطارشوق اليه أو طرق سمع الرئيس الحري أنيق نثره البليغ لازل
من على مقاماته ووقف سامعا طيعا في الخدمة بين يديه ولور آه ابن يعقوب اخذ اقاموسه سرايا
ولم يحسن بحضرة نطقا ولا خطايا ولوعاصره الفتناني والجار بردي لما تصرفا في شيء من
التصرف أبدا ولعلما أنهم قد صرفوا العمر سدا ولا غرو فهو ومن بيت سيادة وعلوم ورياسة
على العموم * غيرهم ككبير في اقتناء علا * من تلق منهم ثقل لا قيت سيدهم
ومن أراد يعرف حديث أهل هذا البيت ويحضر أوصافه فعليه بترجمة جدتهم في كتاب
السلالة وترجمة ابنه عبد الجواد وبقية أهله الاجواد فسكانهم قد شغلوا بصلاته عقيان
هذه الاوصاف لا ريب في ذلك ولا خلاف

أضأت لهم أحسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى ظلم الخزع ثاقبه

وأما الشيخ ابراهيم المترجم في هذه الرحلة فهو امام في سائر فنون العلوم ورحله له انظم المزي
بالعمود في جيد الملاح الفاعل برفته في القول فعل الراح * في نظامه العالي وشهره العالي
هذه المزدوجة العجيبة المتصنعة لقصة بين فتاة وفتي جميلين المودع فيهما من ارجال المشركين
والضامن ما تقر به العين معارضاهم امر دوجة الشيخ الفاضل محمد المغربي الاندلسي وهذه
من دوجة الشيخ ابراهيم

جدا لم يبق الحمد * وهو العلى علاء فرد * لم يحسن نعماء جسر
 له الرجوع رايه القصد * وفي رضاه بغيري وقصدى
 وأفضل الصلاة منه ترى * على نبي جاءنا بالبشرى * والآل والعقب الهاد طرا
 يعق السكون شذاها طرا * ما غردت ورقا بذات الرد
 وبعد ما علم يا أحبا لآداب * بان قدر الحب للآحباب * يحل عن كم وعن حساب
 وحدته مدوى الآليات * تعاقب المفسر ولو بفرد
 هذا هو العشق ادا يرام * ران يزدن ذلك الهيام * حتى اذا ما استحككم الخرام
 وضلت الآليات والاحلام * فذلك الحب وعين الوجد
 بعد ما طلقه الطرف * في كل عشق بديع الوصف * يجمع ما بين الهيا والطرف
 ولم يطق في الهوى أرى مخني * ودعه لما أسر يدي
 ألا في لطيفة الكبر * ذات الهيا وذات احب له * أجفانها مكسورة عابله
 مدأ سمات اصير طي حبه * رآته وهو را فل في برد
 وظهرت باسمائيه * عريضة من حبايتيه * محتاجة منه الى غيبه
 عا يدري للاح فيه * لبناغ السؤل وكل القصد
 خريه تراها بالاسل * ورد الحلة كحيل المقل * طرة منه كليل آل
 وعرة تذل عزم البطل * يحمرتها فوه عن زيد
 وقل ما لهذا الغزاة * قدرته لشدت حبه * وألمت كناسا ملاله
 وما راي له * هـ
 حتى رايته * اى آية من آيات * ثقات من غرسا
 رايته * رايته * رايته
 هـ فله طارى حبيب * وأطرب كيهان * شرب
 حتى اذا سار ليحربها * ثقات من غرسا
 هـ الا صدق من دوى المعلى * يحمرتها فوه عن زيد
 أهم في شدة اجال * أزه لو آواه يومنا تحدى
 فقال مع لايه من العرلان * مع ما ردت اليوم في مكان * من مطعم في آخر الاوان
 ومثرب داف ومن الان * وكل ما عزاقى القد
 فأنه رب أزه الموحى * وأرسات دامن الدموع * فقال يادات اله البديع
 منك من رحمة جمعي * فهو هبت الروح قبل بردي
 من الركب مناداه * وشدة لاحتها لاطاقه * فاعتنت بذلك اعتنا
 ومثرب داف من الان * رايته من انى ذال التقى

والشبل عوى فريسه * ولا سجا كهذه القيسه * لطيفة في شكاها أنيسه
 يختارها العابد من جليسه * ويشتي عن عتة وزهده
 ولم تفر حتى استبان داره * فسيحة كثيرة الغضارة * يورالميل قد غشاها الستار
 وهي خداعا تشكي الحرارة * رتشتني بلغم ويدا الخلة
 حتى اذا أمر لها وقاما * يريد أن يبلغها صراما * قالت قديت لا تخف أنا ما
 ذات غيبة يادى سناما * فانهما يصنع أجرا خيرا
 قال نعم فما الذي تريبي * قالت قد عديتني أبعيد * أرشدها هربا الرقيب
 وأصق ما وداد بدور * لعل يظن مني سرور
 قال رحى من السراج * ود في من أسن الزاح * لا تدرى من صلاح
 وما على يوم من جناح * اداو قيت ما قالوا قدى
 وليس بعدى عنك من حجاب * أرعادتني موعدي احلاقي * وانما به عوي عفاقي
 عن رشف ما نيك الرحين الصافي * ولو علمت انه من سدهد
 فما الذي يشفقك من وصالي * قالت عماد قدك اعدل * ردتك من ينفك السامان
 أهدى على قاضي من الرلان * ربح حتى ادرى سرور
 هـ ذاراني زادي لاني * ربح عبيد لا بد من زلي * ربح عبيد لا بد من زلي
 ومن حداثي زلي * ربح عبيد لا بد من زلي * ربح عبيد لا بد من زلي
 ولم تزل تخلفه كور * ربح عبيد لا بد من زلي * ربح عبيد لا بد من زلي
 وصاروه من سرور قد بدروا * ربح عبيد لا بد من زلي * ربح عبيد لا بد من زلي
 احسن منها خفتان فليها * وامها انزعات عروها * ونفها عذبات يحياها
 فقال خود فضة من خياها * اني اراد اني لشاب دى
 طفرتم او هكذا الدهر صدى * فكيف في أسلم الى انتى برأتني كما هم الشف
 وما الغنى في الهوى كك حرف * وتم أعيش في الهوى ربح دى
 فأتيتك لارائه رقا * ان الهوى من رجاها لانا * قد عرف ادب ردن الهوى
 رعاقي عبيد برادر اهدى * وربح ما قرب عبيد ردى
 قالت تعجبها لخب * ربح عبيد لا بد من زلي * ربح عبيد لا بد من زلي
 ربح عبيد لا بد من زلي * ربح عبيد لا بد من زلي * ربح عبيد لا بد من زلي
 احبها هو والطراح ودعه * وفي منتهى راح كم من ربحه * فان ربحها ربحه
 ربح عبيد لا بد من زلي * ربح عبيد لا بد من زلي * ربح عبيد لا بد من زلي
 ما الوصول الا بدس به راح * قد ربح عبيد لا بد من زلي * ربح عبيد لا بد من زلي
 ربح عبيد لا بد من زلي * ربح عبيد لا بد من زلي * ربح عبيد لا بد من زلي

[illegible]

بغير غشاة رديتها * ولو بظلم واضح علمها * قالوا أنت أخوال الحق فما
 عمل عندنا فائق الله كما * يرضى وتسل مقالة الأسد
 هناك أنواع الهوى فتوتى * اسهرت في تحفة بها عيونى * والامر مبنى على السكون
 فافضها دقات النجوم * ليس الذي يهزل كالبحر
 أيسر كما ادعى عليه * فلا يفقه عالم أشراليه * والمدعى ببدى الذي لديه
 ويظهر الصحيح من جديده * ثم احده نظاما تهفان عذرى
 ما تبدل تقول بامر يدري * حقائق الامور ان امرى * عتقته العتوش رادى
 لاحب الاما يكون نهري * وودومعى كافى رادى
 مربي مجد انبأها * ولم يخف بعباد الله * ما حنى بإسراع لوزاها
 هائلة برئى اها عداها * يشيب منها الطفل خوف المهد
 برضى على تايه ذواثيا * فيترك القلب العمير داثيا * وكم وكم قطب غنى حاجبا
 أحسنه من نوعى محاربا * بسيف لظم مصات من ضم
 وكن داثى لاسقم من حفته * هو الذى أرتقى لديه * ونور رأيت المحر من حفته
 وحيرة نشأ من خديده * سمرت دمه فى ادجى فى خدي
 وعارض كاهين * ربحه الرزق لاسيل ما تانى * هذا الذى سادى
 وثابه طمغنى * دول به عدا وقال فيه طعم شهيد
 وعن أع كاهين * يسعدى مامرى الخجور * واهر من معال الخجور
 حصر لا يشيب كاهين * عاشا فى كراهين تمت
 وجهه من رذل الصافي * وبه من شائب الاطراف * وأحسن الامهات والاولاد
 لم تهم بدهى خلاف * ولم تطبق احصاء بهت
 فكيف فى أنزى عشق ليرى * من حاز طرف تترى * لعرب وهو الذى يصدقى عن رادى
 حتى أطال ليعنى وحرقى * بامعنى وأتاني سهدى
 ليس فدى بصرى عتي * فيه وأى صرت ذات حق * وهو شهيد كاهين
 ولم يبق فى معص روق * ولم يبق عدى عليه حادى
 ولم تزل أحلاقه لم تزل * أشناق به عادة معس البحر * وبفتى رادى
 رست طمغنى * مده ررن * ربحها يكون سبب الامه
 دانهى بام اقصا * وهو من عير طوع عر رادى * وفتى رادى فاهمى
 فطر رادى شوق كورم * كاهين من حكمه كاهين
 الى امر رادى * يورع بامه رادى * وفتى رادى فاهمى
 رادى رادى رادى * وفتى رادى فاهمى

غنى لي حتى أؤام لولده * ولم يكن له الوقوع في خلده * ونلت ما لم يحرم منه آخذه
 حتى أتى بي داره من بعد كد * كأنه بعض قصور الخلد
 وكان ما كان من التلاقي * تترق الهم يد العناق * تشهدنا النجوم في الآفاق
 وامتزج الوفاء بالوفاق * وكان ذلك بغيتي وقصدي
 بثته عشقي له وحالي * وكل مرّة ذقته وحالي * وباتتني مغتفها وصالي
 باليلة كانت من الليالي * فريدة كالجمال فوق الخلد
 وبنت أشكوة الأوى وهجره * وهو على رقي بين عذره * فلوزي ولانعامه
 كان قران المشتري والزهره * فهل رأيت هكذا من سعد
 وكما قبلته يفر * من ميسم يجعل منه الدر * نشاق قلبي ان تدار الخمر
 ما يندأ وكان ذلك الأسر * أصل الخصام وانقطاع الود
 أنا الذي جلبته لأنسه * لا من يفر يدخله حبسه * لما أطاع غيراً أمر نفسه
 وطحن أنى طوئه في حادسه * وسامني من داره بالطرد
 فرحت والله بسرى أدرى * أعنه أملوا ما أطيق صبراً * ولم أقبله بهمى هجره
 رب الجمال بالجميل أخرى * وجاز بالعجب كل وعد
 أتركك لأرجح من عفاف * ونهبه الأرواح من انصاف * وهو الذي كل في الأوصاف
 وطبعه كالجوهر النصفاف * أحق ان يشر بها من عهد
 فماترى في أمرنا يا قاضي * احكم بحق ودع التفاضى * لا تخش من لحاظه المواضى
 قد وقع الاقرار بالتفاضى * وكانا عن ذلك لانهدى
 نالته الفاضى بكل الفتى * كانه مما انعم بهما * وقول يا من حسنه قد زعمنا
 دل كل ما تذكرة منى أنى * أم اقررت فيما ادعت فأبدي
 صح بالذى أظهرت في أفواد * ليعقد الحكم على سداد * لا يثبت البناء على سداد
 وشاهد الاعداء في الأبياد * والسكتم ضرب من خروب الخلد
 فاندفع الفتى بقول سمعنا * لما أمرت فأعزنى سمعنا * ما كنت في هذا الغرام بدعا
 أمثل ذاتي أسحق المنعاه * ظلمنا وتبلى بالهوان الردى
 بأبيها القاضى ومن أنشأني * غضا زها في روضة الجنان * ونهضتني بالحسن والاحسان
 لولا هواها لم تكن تراني * في ذلة كاني أستجدي
 وانعام من محن الزمان * تحكم النساء في القتيان * أصل وقوعي بأحلام العرمان
 كعادتي عدوت من مكاني * أطلب صيداً من طلباء نجد
 ولما كن قدما عرفت الجبا * وليس لي غير الفقار مربا * فساقني لها القضاء غصبا
 رهى تظليل نوحها والنسباً * ونشئت سكي حراً لوى والهدى

وادسائر يادن يستجيب بالدعاء أدرك قداة قلم اندمدها * واسع لا تقاذم ربع صرفا
 فليس للانسان الاماسي * وسوف تجزي بالثنا والحمد
 * بجزء من عجزهم عني اهي * رحمتها وكنيت عبد اسمها * ولم أخل يطيب من قد أسما
 وصتها من الصبر والظما * لاجرا مني ولا نعتي
 وقالت لا أتركها تنفي سدي * فان الم ناك غري أحدا * ولم تجد من الوري ملجدا
 وقت لاجتماعها مجتهدا * مقتبلا لاجرها أسدي
 فاطهرت لي اخا مشنقه * انصن قدي تشتمني اعتباته * وورد خدي تبغني انشائه
 ومائها في غيرة علاته * واسمطفتني فاستمالت قدي
 وحق من انشأ قدي غصنا * ومقتني من الفتور وسنا * وقد كساني من حجة وحنا
 لو خلت ان القصد هذا المعنى * لما احتملت غاية في الكتب
 فضا جعت من قمتي هسالا * وارثفت من ريقتي سلا * وباعت فؤادها الا مالا
 وبات كل يحسنني وصالا * عار من العار حليف مجد
 حتى اذا طال بنا العناق * وقلمها كفرطها خفاق * تحتنا عراقي الاشفاق
 وآسرت فؤادي الاشراق * وكن ذاتني بغير قصد
 فهمت زفهت معي الحبيب * وأصبح الا يجيب عير السلب * وبنت في طيب وطيب قرب
 تبغنا أن خبرها ردي * ليس ثامن ثالث أو ثمة
 وحدثت عن خدها الشقيق * عن ثغرها الفدي عن العقيق * ونمدها ير وبها الخقيق
 منعنا عن خصرها الدقيق * عن غصن عن الكتيب المر
 حب الجمال شجة الاحرار * قد أسندنا التقاق في الآثار * ان المحب ان حلا عن عار
 مع عفة والكنم للامرار * ملت شهيدا وثوي في الخلد
 وتم ذلك الابل في لمح البصر * قد خصر من بين الليالي بالهصر * وأقسمت ان ايامي انحصر
 وان من خدي المدام تعصر * تنكاد أن تشرب بها من خدي
 وأفرطت تمذي بمدح الراح * وأنها روح من الارواح * تقول لي يا أحسن الراح
 هل لك في الاحداق والاقداح * كالجمع بين نرجس وورد
 ولم أكن قد ماثر بت الخمر * ولا انشيت دنشأت سكر * قالت لها اندجشت شيت انكر
 يا هذه ورمت أمرا امرا * شرب المدام قبل شئ يردي
 اني فتى ربيت في اقفار * بطر بني الشبيب بالزمار * وصادحت اوراق في الاثمار
 لا أعرف الخمر من الخمار * بل محض درأوقي شهر
 وأعرضت عني وولت مني * ومرت من اجابت مني * واندهت تقول يا من أفضي
 طاب من ابل اغرام مني * عمن الامر المحال عدي

ما شئت من الحياة والجمال * وصرت في خوف وذعر ووجل * وقلت ان نجت قد حيا
 وحق من في ملكه عز وجل * لبعدها أمر شئ عني
 وانصرفت عني برغم أبق * وكان من الصدق غير الخلف * وقلت ان أبقى الرضى وأخفى
 لا بد أن أسعى ولو لحقني * فما أرى غير اللعوق مجرى
 وأدانت كل طي فر من يدي * وأشعلت نار الهوى في كدي * ما حل دمي وعصافي جلدي
 ولا مقام مع زئير الأسد * إذا فرام ماله من حد
 ولم أرل أنعمها وأقنى * آثارها كالسائل المستعطف * وكما اهتزت بعد أهيف
 تشب نار ما أراها تنطفئ * إلا إذا أمسيت تحت الهد
 أهكرا من عادة الأحبسة * وهذه قواعد المحبسة * تبين لي قبل الوقوع رتبة
 حتى رأته - أمي منصرف * وات وخلصت نارها في كدي
 يحبذا ان كان دل الحسى * يجي من صنع فتاة حسنا * وليس بالعاري على أنفنى
 إذا ترجى عطف أوتنى * وبذل حتى صار دون العذر
 وأحبها قاضي رقال * لا يذ الفتي صرحت أمرا سهلا * علا لانه رت كيف شامت هلا
 فأرسل الدمع حيا من هلا * وقال واخزي وطوا هدى
 ان الفتاة اذهات مجاه * نى أرى ما لم أكن أراه * أراه فيها شخصت عياه
 وأسفا يا قلب واشوقاه * ان ضل فانه بنا من نستوى
 من ينكر الظلم إذا اتقانى شهد * ومجلس الحكم لديه قدعة * قال انه أطول الكلام لم يشده
 إلا من حبلى ليس يدري ما تله * رب انقطاع كان أصل الود
 ان وان كنت حليف الا هوا * في كل مكحول الباطل أحدى * وعاله السر معا والنجوى
 كذا كذا عندي - وافي الدعوى * وانما كفى عندي
 ان تقبل الحق فانت الجاني * ليس كونه اعتريت - لا مانى * لا كنت الحب يا ذا الهانى
 ونلت منها اسؤل وانتهانى * سيات ان تخف الهوى أو تبرى
 أنت الذى أبديت منك السر * فاحكمت فيك الوثاق أسرا * ثم ابتلتك تسجين الخطرا
 ولم طعهما بل نبذت الامرا * وبعثتها كظالم المستعدي
 فكيف تورامت بذاتغيرا * أمطهر أنت أو تغير ابل * كان حققة سبل التأميرا
 ان لم تكن حادى مكن مشيرا * وليس من يهدى كمن يهدى
 لو كنت يدا الذوق والطافه * لمادة لك شرب السلافه * لم تظهر الروح ولا الجاهه
 فانت تخالف القياضه * فى شكك المزرى بعزم الاسد
 مراء كن "ووى يبل * أليس ن الحمره ما نخل * وسر به فى شمر مناجيل
 وكنت نوبن ا بهر يحلو * فى مثل هذا الامر ثم يجي

١ ان حبيب الله من الله اتر ويه عن قصب النقا عن الهزار مرعلاها ورفي
 أي محب من حبيب أشقا • وخاف من هول التوى المشتد
 نليه من بر الحديد للهب • وايقبل النحاس في خعن لذهب مع امتثال وحضرع وأدب
 مستقبلا حبيب بهما أحب • دله أرحى انيل القصد
 وثم في ثغر لا نخر حنت • وعن سلاف الخلد ريس جات • ابو بذات النعمات
 عفة حنت للصبي أضحت • وكنت في الدخايل رعد
 وأنت يا ذات الجمال المنرد • وقامة الغصن الرطيب لاء ادم قد لاج لي وجه الصواب واهتدي
 واسمعي اقول شيخ مرشد • والجمع خير لارثاد يدي
 فأرشفه من رحيق الثغر • والكاس من خذنا لخمرة • عجماء حوى من مر
 يفعل ما يفعل صرف الحمر • وليس له صبران من ودي
 ان الفتى من ذنبه قد نأيا • ومن عظيم وزره أبا • حتى استحق الفضل والنوايا
 لاسيما والاقاب منه ذابا • وحسب به ما قد اتي من صد
 ما شئت عن لؤاؤيق • وأقبلت نقامة الظلم • تقول حبت قد ربي الهى
 واتضع الجاني من البرى • رلبشبد نوء واحد
 فرما عيوب عن ذنبه لا • منى والزه اجمل اول • بيسنخور - كرت اول
 ماه قاضي عدل ودي • وصار نر تحت نار ع الاية
 لعل رب العرش ان يرحمني • ومن حزين فقه ليس لي • كجك - ان الحنف قد اوردى
 والحسن شئ ماله من ثمن • قد حسبت به الكريم وحدي
 وشيخنا بالحظه بشير • الى الفتى كأنه قطمر • وهو كالكاء لوعة بطير
 يقول ان خالق خير • هم انى است المرت
 ما نذا شيخ يد الظمير • وقابل الحديث بالحدين • وقال يا روى وثور عيسى
 كلا كمالدى مثل ذين • بته ما في لمب عيش رغ
 حرها اليك يا شقيق البدر • غزاة جديرة يا فخر • تغلبك عن نديه يدي أرمدر
 ما غنم بها باصاح طيب العمر • لاز غمان عجمية
 وهما اما على الوكيل صرع • كلا كمالنا استودع • واصرف انقاسى بجناب - روع
 لعل نرمة بجمع • ويحمد الله اتم الحمد
 وكس هذا نر الا رجوز • انه كانت ألقا له الوحيه • وأسمحت نريده مرين
 نحيكي عما قد طربت تطريره • لا تاذن ظلمت في عفة
 عسا حسن به النظم حبي • وبيا في عا سوبا طيب • ناريخها في طريرت بحب
 ارحوره نغوى حبيب الالب • نقامة الصلاة نغوى الهدي

وقوله مستجير اجد الرسل الكرام * عليه وآله الصلاة والسلام وهي

منقذى من صروف دهر عبوس * ومجبرى من كل هم وبؤس
ورجائى وان تعاطى هم ذنبى * رفعت طلة الخطايا ثم رأتنى
لا تصكلى الى سوالى ثانى * أنت فى ربى رجاك غروسى
سوف أتمالك حبلى لهم لقاء * أنت أنسى من وحشتى فى رموسى
يا حلى الكروب ذواق غرمى * واسطبارى من حظى المطاموس
لا ارجى لك كشف غمى الاك * ولا عطرتم بعد عروس
هايدى يا كريم زجو عطاياك * فخذلى بكل نيل نفيس
وأجرنى من وصمة الذنب وارحم * نفس حررت به أيدى الخوس
وأغنىنى فقد علمت مرامى * أنت أدرى بكل ما فى القوس
بغيات النصر يخ يا حسن المنع * بلطف من فضله محسوس
شادى عن سدنة الشفق طه * خير داع طهرة القدس
يشذيع المصائد عوصب * جرفته الهموم أى مكثوس
من لها من لها اذا شئت كرب * وتساوى الرئيس بالسرؤوس
يا نبى الهدى استغاثه ملهوف نوات عاييه أنواع بؤس
يا نبى الهدى استجابه همد * بلته رجوا العاقب بعد النكوس
دعوة من مقصر جاءك اليوم وشكواه فوق ما فى الطروس
كيف طيب المقام حيث جفانى * صاحبي واستقال منى جليسى
وتنادى على جور زمان * بوجوه المنكبر والتههيم
ارماتا بهى على ونادى * حتى اليوم يا فلان وطيمى
ولعمري ما كنت كفوا لاقبياء وليس لك فاح للرموس
أنا بالله قد وثقت بحبىرا * وبطه ادرعت خسر لبوس
رتوله غفلا أنا فى هواله على الرضى مرهون * أمرضى ارمقبل سىكون
أشفاق أن تشاق شهى كزى * أنى لعمرك ما حيت أصون
وبه سجتى منك الة غاة شيق * يوم الوداع وقد عسرتك شجون
أشخصت طرفك فى ربي حرق الجوى * فى موقف شخصت اليه عيون
ولمكل من علق الهوى بقواده * دمع يحود وخاطم رجون
أسفى رما أسفى ما يك بدافع * انى بقطلى ما أذعت ضنين
أررم عيى الررى من نيله * ولون عليه خواطر وظنون
سبانه فيض مضجع ومضجع * وأمين مرى كاتم وخون

لا أنتزعي بالذئب ولا أنا * أرضي البائر ولا أراك تأسين
يا قلبه أنا فيك خفاء الهوى * أو انت لبلى هماً أنا مجنون
ويمون بي الأهلون ملامة * ونصيحة غش بها مدفون
تسفيه آراء وهجنة قالة * وصريح جحد قد طواه مجنون
أسن الهدى طلب النجاة من الفضا * والكاف قد سبته والنون
هذي طعونهم تقل هوادجا * حور العيون بها وحور عين
من كل مدعو مرابضان شجوة * للعسن فيه غرائب رقتون
روح تجسد فهو نور بين * تحت الحجاب وجوه مكنون
في حبه يحلو التفت والضي * والصبر ينرك والدموع تمون
حياتهم وضي معاهلهم * صوب الحيام غدا ودق وهزون
حيث القصور لها ضياء والطيور لها غناء والمياه عيون
أقضي ولا أقضي بها أرباوان * أربي على الوجد فهو شتون
والمدلت لا يساقن أدمى * ان الثغور لها على ديون

وقوله بالتماس بعض الاسدقاء مسجرا

نعم الهوى فيست ما ذلبي به * يا من تدف على ذكركي معانيه
أنت الزلال الذي شجيا انقرو به * وكيف لا وحيد تثار رجب في فيه
صورت في قالب أسن ابدع ولا * يروق اطراف نبي است تحويه
رشاقة قد مع ابن القوم مع الطروش الكميل وحسن الطرد وان به
برتعير شمس الافق طاعنه * والفصن يفضحه منبه تديبه
نواعم الخلد زندي جمعه واذا * أنصفته فطيف الوهم يؤذيه
أرق من نفس المضي بعشقه * عاشاه من عيب تخبيل وتشبه
حدا البلاء في تعريف جملة * ان التماس شقي حجب فيه
ما لبد ما انظني ما انقص الرطيب وما * يجوز ان بشي فظ يحسبه
مع كل شئ تجدد في وصفه عوضا * عنه ولا عرض عنه زجبه
وقوله معاني موسى يا عاد لا قضر به ماء * يعذل سبالم يداو
راه في العشور الهادرا * بدم نديا به سواه
وله معاني حجب ما سم اذا ضعفت * رأيت اندام قدرا
أربعه حروده * اذا أردت اعدا
وأصله أسر من * حرير فاحقت الردا
وقوله معاني جدات برافه وكري لا تبيني * زكري بالمرى فاني بجهه

وزيتك في الدجى ورجعت حالا * فسمعت الذي أسرى بعدده

وله في ملج في خدمته خالان

خالان في خدمته نور عيني * كلاهما للعقول أعيان

يموت قلبي بذات هذا * اذا رآه الغواص يحيا

وله في فتي خاله على شارب به مجاور بالشيخ عبد الرحمن الوزير

أشرب قلبي حب هذا الفتى * فتناه اعراضا على طالبه

وقال ماذا في رضائي امرو * لقد عرفنا المسك من شارب به

وله
أمل على التوسيم يوما * حديث تلك الربى وجمع

قلت له واروع عن نوادي * فقال لم اروع عن مجروح

وله هذا الحميرى معارضنا * مورد الحدين يامن نشر * لابن عمى السيدى في الدين المتقدم

ذكر ترجمته وهو

هو ضرب من كرمي في حديث الامير * يابور فالعريف يابور

الاحوم لاجري في غير القهر * الاغبى دانسكول الامور

بعد في المشتاق حسن النظر * ما حقه يابور

قل هكذا ترك محبته * وتساويه ليه وتحن

لو كان قلبي من محب لا فخر * وكيف به بران قصير

مصيتي في الحب احدى الكبر * يا منيتى الله اكبر

أغتراك من ارقال قول الفخر * ومقرر الدعوى وزور

جرب فديتلك هل ثمر له اثر * ان خافسرك منه مؤثر

وعند ليلتي في زيد حبك وغر * وثلك صفا مع ما يكتن

روحى جنانك نشأ أوتى * على كلا احابر اعلى

وله موالى

يا نور عيني ايهن أوحشتى يومين * ولا رأيتك الا لحة بالعين

فبالدى خص وجهك بالهوى لزين * يا قص ديون الهوى ان كنت توفى الدين

(غريبة) من افرائد المعظمه في اخبار مكة المعظمه لابن حجر الهيتمي في سنة ٨٢٥ دخل

جبل مكة لشرية الى الحج - اخره ولم يزل يطرق بالبيت حتى كل ثلاثة اسابيع والناس

يريدون امسا كده لم يقدر راعى امسا كده وكان اذا نام ما سادته به به فلما قضى الثلاث

الاسابيع قال الناس بعضهم ان كره فاني في الحجر الاسود رقبه بفيه ساعة ثم ذهب الى نجاه

البر بديره عدوه كي - عه رأتى فسمعت الارض ومات حمله الناس الى الصفا ودنوه

هناك اتين به ردة كتاب يعترى الى يوسف على يدنا وهم ما السلا - من بهمة

[illegible]

السيرانما اياها ولا تقتسى جرعة الا غيب بها وان ابيت الا الميل لا غنى عنها
 فقلت حبط ظلامها فبالسنة ان الله توفى وسعه ومن كان مع الله كان الله معه والسرور
 فقلت بت شعري ماذا اجابه به الامام بعد سماعه هذا الكلام واخبرني بعض اصحابه
 وهو صدوق مؤتمن ان الامام جهز اياه جيشا كالصراخ فقام به من كل بطل خرقام استكن
 الامام ادركني اثنا هذا الحمام وبطل ذلك التجهيز والسلام (وصيكتب) سلطان مصر
 الى شريف مكتشفه الله ولم يحضرني اسمها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
 من بيت النبوة احسن واصب سيرة نبوة هي من الدار العلوية اشين وقد باغضناك ايم السيد
 الحبيب الحبيب والديك انت بذلت الامن بالمخاوف وذهبت ما يحمر الصفايح ويسود
 الخفاف والتعب منك انت من بيت الكرم ونحزب الحرم اوبيت المحرم واستحلت مال
 الحرم وبيعت الله دناهم من كرمك انت في بارحذلك والا احمدناك عرا حذلك
 ندخل الشتاء اياه وواس اريبع اثره وقد تبهر بجد ولا قبل اهـ مـ ما زلت مرجعهم
 هو هو هم صاعرون وكتب لسريفي جوابه بسم الله الرحمن الرحيم واعزوه
 الله لولا بسمه وورع الى توبه وربه وهو يسأركم الرضى والدمع والماضي
 وبتهم من الاحلاق الظاهرة والمكارم الظاهرة والعفو عن سوء فعله وواس من شيمكم
 انتم كاذبون فله فان الله تم فيدكم اقوى وان تعفوا اقرب للتقوى وفيه مدرككم
 ما يكابه وكل ان يفتح بما فيه قلت لله در من اجاب بفتح هذا الجواب والذي هو علامة
 الرضى وولوج الاراب وكتب الله اسماعيل ملك الحزم الى الملك الاشرف تاييد اي الايوبي
 ملك مصر واليه

سيف راسخ ربحه اب مل الارحمن والآمن
 شرمعاهم عـ اسما وصكنا ساجدة الرمر

وكتب من الخراب

حسنة بيت الله والمصطفى ككلاهما تاح على راسي
 وحب آل مصطفي رهني بعني عن الفرجس والآمن
 ومن عدالك دكاس ترحيم من شرمي بالملك في الناس
 كماه الله دوتها يدي همرت في أمن من الباس
 وفيل دل كتهم الملك الاشرف وهو العوري فاجابه

له في عالمه حاكم تجرى المقادير على نفسه
 من شئ الشرفه سوي واخبر على نفسه من بشه
 عرقب الى اواء صرع دمل اللمعان عن عرشه
 رارها ككش احم امكي ادريج رأس الكش في كرشه

الحمد لله الذي هدانا لهذا ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

عن آتس قد غدا طبعها * حب علي بن أبي طالب
يا لونا الجاهل في حبه * فلهمة الله على الكاذب

فأجابه السلطان سليم خان

ما عيبكم هذا ولكنه * بعض الذي لقب بالصاحب
وطمئنتكم فيه رقيته * فاعنه الله على الكاذب

وكتب الملك جلال الدولة إلى آتس أبي الطيب انطربى

يا أيها العالم ما دأبني * في عشق راسي الواحد
من حب طيبي أه فاعبد * من حسن القصد
هول لسا تقيله جاز * في الحروا عيني والحد
من غير ما فحش ولا ربة * بل بعناقى جاز الحسد
انامت لم تمت على ادا * أصبح من رجدي وأستعدي

كتب إليه القاضي أبو الطيب بقوله

يا أيها الناس اني أريد * في ربيع الحسد
يقضي ادمي - ردي - ردي * في ربيع الحسد
ان من يجمع بين ربي * في ربيع الحسد
وان من شدة ما يمسك * في ربيع الحسد
ساعة رافة وعص نهدي * في ربيع الحسد
تعبت عنه كعب نهدي * في ربيع الحسد
تلك منها كل ما نهدي * في ربيع الحسد
هذا جازاني بقتل الهوى * في ربيع الحسد

وكتب كاتب الاساقى عذريته الى محمد ديرة ربيب * في ربيع الحسد
النحنى المحاطة بورارت حالي * في ربيع الحسد
جبلان وكان وضلا من أجل امر * في ربيع الحسد
عمدة الارباب وسلم وفرأني ابر * في ربيع الحسد
بدان كل من الله والى * في ربيع الحسد

خذيلى عجب لا ينزلني * في ربيع الحسد
ان برمانى الهوى اعد * في ربيع الحسد
كرا بله ال كى يحلو * في ربيع الحسد
انتم رتداهم على روي * في ربيع الحسد

ونواد يا نبي الله صلى الله عليه وسلم * تحت الدجى يكاتبه
 أبا علي البرمكي * أفلا تحيب دعا فيه
 ونذاؤه من وقد سمعت مفاظا أحشائه
 أخلفه الله الرضى * لانشه من أعدائه
 واذكر عهدك لي وما * أعطيتني بوفائه
 واذكر مقاساتي الأمور وخدعتني وعنايته
 أرحم بجنات القدا * كربي وشدة حاله
 أرحم أخاك الفضل والباقي من أولاديه
 ويكافئ طاعة الكبرة والمدا مع جاريه
 ويكافئها وبقاها * واشتهوق وشقا فيه
 مدني ربه فطوب الاسم على حمي درجائه
 برسمه طيبة عيشتي * رغبته حلالته
 يا نعمة ملك الرضى * عودي علينا تأييده

فلما فرأ الرشيد رغبته ونع تحت شعره

أجرى القضاء عليكم * ما خففوه علا فيه
 من تركهم أمامكم * عند الأمور البادية
 يا آل برمك انكم * كنتم ملوكا عاتية
 دجركم رغبته * وجعلتم نعمة الله
 من اجزائهم فدعوى * سعيود وعصا فيه

ووقع تحت ذلك ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت
 بأنهم الله فإذا هم لكاهن أو نجوس أولئك هم الذين كفروا بالذي وعى الله لهم بعد ذلك
 نعم * وحدث يعقوب بن جعفر قال كان قطيب بن موسى مبعضا لأبراهيمة وكان قد جاوز
 المائة سنة وكان الرشيد يوفيه كثيرا ويحببه عني فطال به يحيى بن خالد بألف ألف درهم
 وحبسه في الديوان فقال به قطيب فحبسني في ديوان بني العباس يا مروان فمكتب صاحب الخبر
 بذلك إلى الرشيد يدفعه ذلك وبلغ منه ثم أمر بأحضاره فدخل وأبراهيمة يحافون أنهم ما علوا
 بحبس فقار به الرشيد والله يا هم لقد ساء لي ما جرى عليك وقد وصفتك بألف ألف درهم فقال
 وصل الله أمير المؤمنين وزاد سرور مالي حاجة إلى ذلك ولكن يذنبني أمير المؤمنين لا قبل بين
 عبيد من ذلك - ثم عني من كل مل قد ذوق قال له أرا الله يا عم أراك كما أرى المنصور فخرج
 قطيب يتجوز في يده يقول قول عمرو بن أبي ربيعة المخزومي

تبت بمنذ أن تجوز أمانته * ومنذ أن تمسكها شدة

واسافر بها كان منى كذا جبي * واعبى وأدنى من ويردى الى بحرى
 لا تكن أنت والحبيب كما قلت كحرف * شدد ذنبه من
 فعلى الاول المـ * كن حذق * وعلى الثاني المحرك * من
 تحركت كاذبوح خيفه شامت * وأرجعت انى أشبه الحى تلبس
 وما كنت الامينا ذرى * نصبرت حتى أرسل الله الى عيسى
 هويت هلالا رى فى الدجى * وداروت رز جند أبقاه
 فلا أقبح من زيدا وجهه * نارا وعظمت من شاه
 مان الهلال رى * مع الله من فى حصن خدي
 لنا حسان فيه كل القنون * ونرجه من شكل زعمون
 قام غره فى السكك السراد * وايضه فى مكان الجحون
 وروضات بنفسجها * بهمة صنعة البارى
 كعبه زلاز ردى * شلى أنبات زنجار
 وزهر الزمان * زها من كثر
 كم من رز * من رز
 جذير من ذهب * يورق من ورق
 وشادن قلت له ما الذى * أراه فى خذله أخفى مثل
 فقال هذا أثرا لى * من حرا نفاصل عند القبل
 وشادن كان زمان الصبي * بدولة المرد له صولة
 قد كتب الشعر على خذله * خفض فهدا آخر الدولة
 قلت ومظفر الاعمى هذا قد جمع ابنه شعره للاث الكامل بن الملائك العادل وجعله عشرة أنواع
 الاول سلوك الملوك * وتبر الالفاظ المسبوك * الثانى اعلام الاقلام * وأفلام الاعلام * الثالث
 فرائد القلائد * وزوائد الفوائد * الرابع سوابب السجائب * وزرائب الجباب * الخامس
 قراضة الذهب * وخلاصة الادب * السادس كواكب الغرائب * ومعارب المطالب * السابع
 فوافج النتائج * الثامن افراط الاقراط * وأسماط الاسقاط * التاسع ملابس العرائس *
 العاشر أرج من درج * وذكري من مرج * وما أحسن قوله
 من لى بوجه على ديباج وجنته * نفس يتم بما يقضى به نفسى
 كأنما خذله صبح تعلق فى * أرجائه سحرا شئ من الغلس
 والصالح الصفدى رحمه الله وقد أجاد
 كأنما الاغصان المائت * امام بدر التم فى غيبه

مع أنهم في هذه المسألة
طرحوا البطلان فوق الحصر
وقد بقي شيء من الثمار
في طرحه في بعض الجوار

في فصل في بعض ما

ولست بالحسرو وسفاهة
أدق من كماله في هذه
أما في قوله هو الذي
أخره في أن لا يصر
في هذه المسألة
أما في كثرته في الـ
فمنه في وطائي

(أقول) انتهى الفصل والظاهر المراد
وأما في قوله في رأيي
أما في قوله في رأيي

في رأيي في قوله في رأيي
في رأيي في قوله في رأيي
في رأيي في قوله في رأيي

وهو من الأقسام في
في هذه الأوصاف والعالى
تري الذي مأمته في
ورعاً في الخير

في رأيي في قوله في رأيي
في رأيي في قوله في رأيي
في رأيي في قوله في رأيي
في رأيي في قوله في رأيي
في رأيي في قوله في رأيي

في رأيي في قوله في رأيي
في رأيي في قوله في رأيي
في رأيي في قوله في رأيي
في رأيي في قوله في رأيي
في رأيي في قوله في رأيي

نظير في سائر المدن والامصار * لكثرة ما قدم من الامهار

فصل في وصف مدرسة الرزاق

وما بني فيها من المدارس * ليس لها في الحسن من مجانس
اشهرها مدرسة الرزاق * مدرسة رفيعة البناء
وشبقة راتقة مكينة * كأنها في ساحة مدينة
في غاية اريية والسداد * عديدة النظير في البلاد
بالذهب الاحمر قد حوت * كأنها جنة عدن اترافت
في معتمدين طيف جاري * مرصف بجنياب بالا حجار
في وسطه بيت لطيف مبني * كانه من بيوت عدن
من لؤلؤه * بني * كأنها صائعه بجني
يحيي ما هو به ليس * في وصفها فاه قيس

فصل في وصف كركه

و راحة * كركه * ليس لها في حسنها مباني
هواؤها يحيي ازنفوس ابدا * وماؤها يجلو من القلب اسدا
واسمها راحة المطبوعة * كغداة أدبها من نبعه

ما ترون هذا الشيء في السرو

لما تأتي * راحة * يتمد بها من بعد العصر
من كسب * كركه * راحة وأمة ونخلة
لا تفت * راحة * ولا تفت * كاهن قد وسبوا وعادوا
زاهي * كركه في اطراف * وكل شخص منهم ينادي
لا شيء في ذا ابوم غبر جاز * الا كاح المسر للجهاز

فصل في التمسر على فراتها * و بعد رفاها *

يا حبذا أيامنا اللواني * مضت لنا اذ نحن في الهوان
نترق الذات والافراحا * ولا نمل الهزل والمزاحا
وعيشنا في طهارت * والدهر معف بمنازير
واها الى العود انبهاواها * فباطب العيش في سواها
سعت بالاي الى الوصال * صوب غيث وابل هطل
وانت يا سواك الايام * غلبتني افضل السلام

تربته ناظم جواهر هذا الزجره لدى ابدع واداه به وأوجره العالم له
 أطير الفهامة الشيخ هاء الدين محمد بن حسين بن عبد الصمد العاملي الحارثي
 الهمداني الشامي أصلاً ومولداً والخراشي منشأ وتربته

هذه لم تشتهب الا سمعاً باحسن من مع لوماته ولم تأتلف الا رايه بأمت من مؤلفاته
 ولم تشرف الا سمعاً لا عجب من اخباره ولم تنظر الا انظار يا عذب من أشعاره
 رحل به والده الى بلاد الجحيم فتشأه ان صار مقتبلاً اعظم وشهراً المقدم
 وكان فاضلاً نبيلاً كملاً جليلاً رئيساً شاملاً بالغاي الفضل المحل الاقصى وفي الذكاء
 الغاية التي لا تستقصى دور رحل بعد وفاة أبيه الى لاقطه وبنين في تميم لا حبار وساح نالين
 سبه وآتاه به كل حسنه وجمع لبيت الشريف والقدس شريف وزاويه عاهده وورد
 موارد واجتاز بدمشق الشام في أثناء السفر ولم يقم الا بقدر ان قيل له أهلاً وسهلاً ومر
 وكان قدومه الى الديار الشاميه من الديار المصريه وكان يجمع مدة اقامته بمصر
 الاساتذة الاعظم والملاذ المعظم الشيخ محمد بن أبي الحسن البكري وامتدحه بقصيدة غزراً
 وقعت من الاستاذ محمد بن أبي الحسن غاية الوقع الحسن ثم سار الى بلاد الجحيم فهرعت من
 كل فتح ابيه الامر وصار الرئيس اعظم مدسماً شاملاً مروراً شاملاً وكثرت اخذاته
 واشتهر بابائهم جلواته وتغريه مؤلفاته لم يوه القديسوا به رلا ديفر اعفهميه
 واسمكم واسمكم ر نيكيرار يا شيه خور دور عص منله قريهم وصافاً
 به اكرمهم وذو في قصدهم حتى غممت من شؤره من عهدي وثلاثين هذ
 الالف رقة رقة رقة في طرس مدفن في داره فرياً من الحصرة ليضريه وتزجه
 صاحب السلافة أيضاً وأثنى عليه كثيراً اذ ارقا في ترجمته وأحبر من بعض ثقافات الاحكام
 ان لشيع رحمة الله تعالى قصده قيل وداته زيارة مقامه في جميع من الاحل اعوان كابر
 في الاستقرهم الجبل من حتى قال لمن به الى سمعت شيشاه من مكرم من سمعه فأكبر وا
 سؤاله واستغريه مقام يسأوه تمامه ذاهم وتحيث جوابه وأجم ثم جمع
 الى دره غان باه وليايت السحاب داعي الردي نأجابه رحمه الله تعالى راعض وبن
 غفراه من ضريه وولي وكب مؤيد به الارهاه في عابك من غررب الشمس
 سامه ممدى حتمه من سمته ثقلان وحسين هجرة خيرا تام ومن
 مؤلفاته وثني والامراه المستقيم تفسيراً قرآناً احكام والخير المتين في الفقه
 والحدس المشهور في رده وسامه في رده عتال في رده في الفقه وكتاب
 في علم الحساب في علمه ورواية في علمه في علمه في علمه في علمه في علمه
 في الفقه في علمه في علمه في علمه في علمه في علمه في علمه في علمه في علمه
 في علمه في علمه في علمه في علمه في علمه في علمه في علمه في علمه في علمه

و بالارشاد مخلص الرشاد * و بالبيان بيان السداد
 و بالأبصار أشكيات الدارك * و بالصياح أطلعت المسالك
 و بالتبليغ علاج الدليل * و بالتوضيح ما اتضح السبيل
 و رفعت خلاصة العمر العزيز * على تنقيح أبحاث الوجيز
 و ذا الخوض في العمر جهل * فقم واجهد في الوقت مهل
 و دع عنك الشروع مع الحواشي * فهن على البصائر كالقواشي
 و إشارة إلى تبذ من حال من تصدى للتدريس كزماننا هذا وأهله

مرادك أين ترى في كل يوم * و بين يديك قوم أي قوم
 كلاب فار بات بل ذئاب * و ليسكن فوق أظهرهم ثياب
 إذا ما قلت أسعوا للجمال * و إن حدثت بالقول الحال
 فليس لهم جميعا من بضاعه * سوى جعل المولانا وطاعة
 و إن شغرت عن سائر الافاده * جلست لهم على الرفادة

الرفادة أن تجعل للدابة رفادة وهي مثل حدة السرج والمراد هنا المـ كان المرتفع من زيادة

الفرش

وأست السؤل لمن تكلم * و دلست الجواب لكي يسلم
 و قررت المسائل والمطالب * و استبذا لوجه الله طالب
 و سقت لهم كلاما في كلام * و قلبك من ظلام في ظلام
 و إن ناجيت ذات نظر دقيق * و فكر في مطالبه عميق
 عدلت به عن التهج القويم * و رغبت عن الصراط المستقيم
 تكابر على الحق الصريح * فان ناجالت في تحمل الصريح
 طمعت تروغ عن مسج السبيل * و تدرج في الكلام بلا دليل
 وأولت المراد من العبارة * بتأويل كئيل في خبارة
 و عبت أئمة قالوا بذاك * وفي نجهيلهم أفتعت فاك

فقرناه كنم ونهرفقحه كافرهم فقفر فوه وانهفر

و أزعجت الأعظام المدارس * و بعثت القبور الطامسات
 لن لم تزدع عن ذي الظلامه * فبئس الحال حالك في القيامه

و قوله وهي قصيدة قوم وعظة من سوانح الحجاز

كان في الأكراد شخص ذو سداد * أمه ذات اشتها بالفساد
 لم تخيب من نوال طالبا * لم تمنع عن وصال راعبا
 دارها مفتوحة للداخلين * رحلها امر فوعة للأعاليين

[illegible]

ياسراج الانام دم أبدا * بالعالي ومعدايدونيك
 واستمعها شفاها هدرت * واسبل السرفا لقال ريك
 حطتها مني محبتكم * فانتكم بودها تصفيك
 لا برحت الرئيس لي وأنا * بالديمي بهجتي أفديك
 ﴿وقال أخوه السيد الشيخان﴾

فاح عرف الشميم من ناديك * ياملجنا على السلاح مابك
 كل يوم وفي القلوب لطي * من تحنك هل ترى برضيك
 يارهي الله جمعنا وسقي * مستزل الالهو والخلاعة فيك
 يوم عيش الشباب لي نظر * وزمان وفي بلا تشكيك
 أي صبر يكون لي واقعا * عيل صبري بهجتي أفديك
 ذلي الله أشدكي أبا * مبر عيني أيا تفتيك
 رة راما صكنا عمن * ساء بافضل ناظر رسك
 صاحبات المدام ان لهما * نشاة تترك الوضع مابك
 واستنما مزوج حنلي * نغزجلي ولا تقل بكفك
 واستقم احرا فدايت * شفق الليل أو كعرف الديك
 واستقنا فاني شفق * باحتساها محالنا عيك
 وتعطف الى الجيب عني * يسمع الدهر بالفا لا حيك
 وابق واسلم ما الصب منشدنا * فاح عرف الشميم من ناديك
 ﴿وقال عمر بن محمد عن بن سليم الوزير﴾

قسما بالهوى وما برضك * وبعينك قنسة النسيك
 وبالخالطك المراض وما * تحتويه من جوهر في فيك
 وشامات وجنة هزأت * بزهور الرياض أي وأيك
 وبأردافك الثقال * وخصرك بافاني ولا تشكك
 ماتبت في المحبة لا * والذي أرتجيه أن يدريك
 من بالوصل يا مناي وقل * يا قبلي هاقبة تحييك
 خل قول الوشاة وادن وجد * فقوا دي بحالتي بنبيك
 واجتلي أكثوس المدام ولا * تلك عن جفلك اذا فيك
 واستقني كاللهيب صافية * لا تشمت بي العدا بكفك
 انالولاك ماقتنت ولا * قلت مدحليد كره أعنيك
 فترهم وصل محبك يا * راجا كل قاصدينوك

أوقفهم هاتما كؤوس حدث وان شئت هاتما من قبلك
 وسفهماء إلى الورودنا * ياديني * يعني أفديك
 هذا ضمير ماضٍ حلاوة * كذا ولا ملاحه * (وقال) السيد هاشم الأزراري * في مدح
 رسول الرب الأبري

صحتك الرمان من هاتيك * فعسى عرف خبرنا بسفك
 رديك خدري الكؤوس يوم * نتعاطى الرحيق في ناديك
 حمرة بالمرور وحانية * عن صدا القاب موضع التشكيك
 حمرة بالباب قد عدت * عروة البسط طالع عن تفكيك
 حمرة بالمياه المرحمت * للثاني الكاس بعد ذاتكيك
 حمرة بالهدايا روية * فسمي يمل تاحها يعوين
 حمرة بالثمن الزينة في * نيتها سقاة عن تبر
 حمرة بالجوهر كاهن * في امك را شين تامل
 حمرة بالجمادات * تسب قاضي دها تحييك
 حمرة بالنجوى قد قدمت * وارد الهم لم يعد يأتيك
 حمرة بالولعيب أشتها * والاهلعي = كهي المديك
 حمرة بالعمول قد ملكك * ولها القاب أثبت القليلك
 حمرة بالشرح الصوركا * حلة العر والها تكسيك
 حمرة بالزمت منها * على الرش نورها بهديك
 حمرة باليوم سكرت من * في سارا ولا يقل بكفك
 حمرة بالحق تميزت يوم * من سلا سكرتي أهو تحريك
 حمرة بالمدح عوج * حادي اقود باري يحسدك
 حمرة بالمدح بسام راس * لم تحسه عن التقى افيتك
 حمرة بالندو والخور وحده * من نفيس القماش ما يرضيك
 حمرة بالاصالة في ملا * من أهيل الغرام يا سيديك
 حمرة بالانحرى محوسر * بعد دني الى الذي يجييك
 حمرة بالرسول والخلق من * بضيا شمس حبه بسبيك
 حمرة بالكرته أبد * من الفرح به بسبيك
 حمرة بالسلام ولا * تسر ما كنت عايف أهيك
 حمرة بالرحمة من * طيب الدج كره مديك
 حمرة بالمدح رما * مدح نورني تاوادم

لا تقبل اني يا محمد بن علي * فاني من كل علة تبت
 يا عدو لي اسرعت في عدوك * كفت عني قريتنا بكفيت
 خلعتني والمدايم في شغل * واشغل أنت بالتي بعيت
 تأمل هذه البلاغة * في هذا الكلام والطلاقة * ولا تحروفتا لحنه صاحب السلافة * وقال
 والذي قدس الله روحه * وتورط ربحه *

من لصب نفسي غراما قبلك * يا غزلا ما طعن صار عليك
 ثم قريرا فان لي مقلا * لم تدق لذة الكرى وأيك
 صلقتي مغرما حليف ضني * يا بديع الجمال يا قبيلك
 واطف نار البعاد منك بما * فيه وصل ولا تطع ناهيك
 راحة يا معذ بي لغتي * نفسه من أذى الردي تغديك
 لم ير في الهوى أخاصجن * يا مني القلب مسمما فديك
 نيل أحضانك المراض غدت * داخل القلب والفراد تشيك
 حقق الظن بالاعمال كراما * وانف عني يا منيتي التشكيك
 رقي لي الجلاء الاسم وما * ناني منك غيرة التهميك
 ياتري هل لذا الجفاسيب * هات قرلي فالجسم صار نيك
 والذي قد كسا الثوب بها * أنا راض بكل ما برضيك
 يا معيرا اظبا النصار عسى * رحمة الله نحونا نديك
 (قلت) وأصل من استغن هذا الفن * وهذه العافية التي اسماعها قلب كل أديب هام وحن *
 هو العالم العلامة الرحلة * الحسين بن عبد الصمد والد المترجم في هذه الرحلة * وهو

فاح نشر الصبا وصاح الديك * فانتبه وانف عنك ما يفتيك
 ولخلق النعل في الحمى أديا * وادن مناهنا نديك
 ان تشأ نشرونا ونشأتنا * شن غارات نشوة تشيك
 واستلمها سلافة سلمت * من أذى من يغني لها تشريك
 واحتكم مدحها الذميج وقل * كل مدح في غيرك ركيت
 وتعشق وكن اذا فطنا * كل شيء عشفته بغيبك
 وانف عنك الوجود وان تجد * نفحة من نوانا تشفيك
 اننا سر نخوانا تسر وان * مت في السردوتنا نجيبك
 واذا هالك الجسم فحسم * في حمانا فانتنا نحسميك
 ويتخلق بها خديت له * فهو من مورد الردي انجيك
 تجد به من نجد نفيس هوى * كف كفا عن غيرنا تكفيك

جعل خلى منالى عني * واجعل النفس هد تاهديك
واتصبر رافعا يدك لنا * واخضع القدر ما كنا عليك
ما احلى هذا التوجيه بالبحر

وابك تحو قبا ~~ك~~ كتبت * قبل ان تلقى الذي يبكيك
تدعي عسير ما وصفت به * والذي نيك ظاهرا من فيك
تجترى والجليل مطيع * ما كان انهي اذا تاهيك
تتلاهي عن الهوى سفا * مبتلى دائما بما يوهيك
تأبى الكبرياء عجبها * والتجاسات كثات فيك
واذا ذكرن مواعظنا * صمت منها كأنها تنسبك

وقلت أنا متغزلا * وعلى واسع فضل الفضلاء متغزلا

لست أسألهون لا وأنت * يا حبيبي وهارفك الفتيك
كيف أنما يا حبيب رقد * تلتفت بهجتي وذابت فيك
وهيوى بالدمع تشهد لي * فاختبر بها فأنما تملبك
أنت روي وراحتي وأنا * عيروق لكل ما يرضيك
أنت زين السلاح فاطمة * أنت لغرد الحسان مليك
أنت بدر الحسن مشتمل * جل من صور الحسن فيك
أوتجسى الوصل منك يا غري * فعمى لا يضيع ظني فيك
يا بجمي من الضنى وهدا * لا يطبق السكرن والتحر يك
كبت عني كفتي ظلمتي * ففكوى عن حالتي يندبلك
رتكرم بأرسل منشار جد * لغريب قد حل في مديك
واسفتم أحراء منعشة * بنت كرم عروجة من فيك
جمرة ان قصبت حاتمها * فهي يا بدر نصفها نصفيك
يا ذا ما نعتت ~~ك~~ كهذا * فهو الطيب طيبها يغنيك
تجلب الانس والسر وراسا * وترين العنا بلا تشكيك
قم بين فتحتي الدام ردع * قول واسم يحبه لا يغريك
نوق نسر واورد حقبنا * وحدنا وحدها غير شريك
أو يكن ثالث بشار ~~ك~~ كنا * فهازر الرياض نعم شريك
يا حسبي والرصد ينشدنا * يا دعي عني أفديك

الانعام انما أسبغني هرهرة من الثوب الاربع والعشر بن والرصد هو أول الانعام التي
التي هي المذلة في علمت كيف الانسان ولا أصل لقول من قال ان الانعام اثنا عشر نقدا وانما

المكان من أعظم الوفية أولياء الرحمن * توفي سنة ثمان وعشرين بعد المائة *
 وينسب اليها عمر بن عبد السلام الخداد أحد السادة الأئمة الأجداد * توفي في أيف وستين
 بعد المائتين * وينسب اليها الأستاذ القوم عبد الكريم بن هوازن القشيري صاحب الرسالة
 القشيرية * وينسب اليها إمام الحديث سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي * وأهل نيسابور في
 هذا الوقت الذي كثره غير محجور * ما رأيت أهم في الغضاطة والطلاطة والجل مثلاً * إن هم
 إلا كالأمام بل هم أفضل سبلاً * وما أصدق قول أبي الحسن المرادي الشاعر المشهور في نيسابور
 لا تتران نيسابور معترباً * إلا وحديثك موصول بسلطان
 أولادك أدب يغني ولا حجب * يحدي ولا حرمة ترعى لإنسان

(فائدة) طوس من أشهر البلدان * وأكبر المدن بخراسان * ذكرها في التواريخ مشهور *
 وهي بالقرب من نيسابور * ذات قرى عامرة * وقصور باهرة * وأقار عيون القلوب سلاحة
 وأسواق من كل خيرات وانثره * وبساتين زاهرة * وأزهار عطرة * وأشجار بها الفواكه
 الطيبة الفاتحة * وأنهار عظيمة سائجة * كأنها عروس تتجترتم بحسنها على أمهاتها * ويوجد
 معدن الفيروزج في بعض جبالها * ويحلب منها السيوف الخراسانية والقدور * وغير ذلك
 من كل صنف نفيس مشهور * وبها قبر علي بن موسى الرضي الشهيد * وبجانبه قبر الخليفة
 هارون الرشيد * وينسب اليها الحكيم الفردوسي الطوسي مصنف الشاه نامه * وأخر أجداد
 أمير الدين الطوسي وكان عالماً علامه * توفي سنة اثنتين وسبعين بعد المائة من هجرة المظالم
 بالعام * وينسب اليها الإمام حجة الاسلام أبو الفضائل والمعالى * صاحب كتاب الأحكام *
 ابن محمد بن محمد الطوسي الغزالي * وما أصدق قوله نفعا لله * ويعلمه حين اعتزل الخلق وهو في
 ذلك الزمان * فاطمة بزمته هذا الذي خفض الأشراف الأعيان * ورفع كل جاهل أثم حيوان
 قد كنت عبداً والهوى مالكي * أصبحت حراً والهوى خادمي
 وصرت بالخلة مستانسا * من شر أنواع بني آدم
 نالني في تركهم عامدا * عذري من شوش على خاني

وكانت وفاته سنة ٥٥٥ وعاش أربعة وخمسين سنة وكان نقش خاتمه وما وجدنا لأكثرهم من
 عهدوان وجدنا أكثرهم لفاسمين وينسب إلى طوس الوزير نظام الملك حسن بن علي بن
 إسحاق الطوسي * وزير بغداد قبله جماعة الحشيشية أصحاب قلعة الموت غيلة سنة ٨٥ * وقد
 تقدم ذكر ذلك * وينسب اليها الإمام محمد بن محمد بن أسعد بن الجعد الطوسي وغيره من
 العلماء الأفاضل الكرام * وعلى كل حال فإن مدينة طوس * وما أدراك ما طوس * ليس لها نظير
 في البلاد * كأنها أرم ذات العباد * وأما بقية الأمام المطهر * فهي مبنية بالذهب الأحمر *
 وجعلت مبنية به ثمانية آلاف وثمانمائة وثمانون لبنية من الذهب الأبر الكبر
 وأما القناديل الذهب والجاوهر الثمينة فليس لها حصص * وقد نظم بالفارسية بعض شعراء

الحسين عليه السلام على القبة الشريفة من الذهب الشريف العالي فقال
 هنيئاً واروهم من دونهما ذهني حشني خلا * خرج شريك بن ربيعة بن علي بن موسى الرضا
 وجواب من معه السعيد بن وهارون الرشيد بن موسى الرضا المحفوفة بالرخوان والشموع
 بالروح والريحان وسبعون أشباع كل شيء منها بسبعة آلاف تومان والتومان عبارة عن عشرة
 دراهم من جهر واقية الميزان الصريح والاستارة والعلم والكرسي والتنديل الذي على رأس
 الشريف والباب والشهداء * والله در العلامة بماء الدين محمد العامل المتقدم ذكره حيث
 يقول (دويبت) باربع أنص قصة الشوق اليك * أن جئت إلى طوس فبأله عليك
 قبل عني نمرج مولاي وتل * قد مات بم من شدة الشوق اليك

أسند الأصماني في مقاتل الطالبين قال أخبرني بعضه الحسن بن علي بن حمزة عن محمد بن علي
 وأخبرني بأشياء منهم أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن العلوي وجئت أخبارهم
 للمؤمنين بن الرشيد بن وهارون وجهه إلى جماعة من آل أبي طالب فحملوا إليه من المدينة
 وفهم أبو الحسن علي بن موسى الرضا فأخبرهم على طريق البصرة مع قائد من أهل خراسان فقدم
 بهم على المؤمنين فأتواهم داراً وانزل علي بن موسى داراً ووجهه إليه الفضل بن سهل فاعلمه أنه يريد
 العقدة بالبيعة وأمره بالاجتماع مع أخيه الحسن على ذلك ففعل واجتمعوا بحضرة جعل الحسن
 ينظم ذلك عليه ويأمره بما في الخارج الأمر من أهله عليه فقال له إني عاهدت الله أن أخرجها
 إلى آل أبي طالب أن طفرت بالخيلوع وما أعلم أحداً أفضل من هذا الرجل فاجتمعوا معه على
 ما أراد فأسلموها إلى الرضا عليه الرضا فعرض ذلك عليه فأباه فلم ير إلا به وهو يأبى ذلك ويمنع
 منه إلى أن قال له أحدهما ان فعلت والافعلنا بك ومنه ما وتهدده ثم قال له والله لو أمرني لضربت
 عنقه إذا خالفت ما يريد ثم دعا المؤمنين فخطبهم في ذلك فامتنع فقال له المؤمنين مثل مقال
 الأول وتهدده وقال له إن عمر جعل الأمر شورى في ستة أشهرهم أوله وقال من خالف فاضربوا
 عنقه ولا بد من قبول ذلك فأجابه الرضا إلى ما طلب هكذا ذكره أبو الفرج الأصماني * قلت
 لماذا أجابه الرضا عليه السلام عن تقية حين أكرهه المؤمنين على ذلك لأن الرضا قال للمؤمنين
 إن خافية الجفردات على أنه لا يتم ما أردتم فلما أكرهه أجاب ثم إن المؤمنين جلس في يوم خميس
 وخرج الفضل بن سهل فاعلم الناس بفعل المؤمنين في الرضا وأنه ولا عهدده واقية الرضا وأمرهم
 بلبس الثياب الخضراء والعود لبيعة في الخميس الآخر على أن يأخذوا رزق سنة فلما كان
 الخميس ركب الجيش والفراد والفضاء وغيرهم من الناس وهم لا يسون الثياب الخضراء وجلس
 المؤمنين بعد أن وضع للرضا وساداتين عظيمتين وجلس الرضا بثوبه الأخضر أيضاً وعليه عمامة
 وسيفه ثم أمر ابنه العباس بن المؤمنين فبأبع له أول الناس فرفع الرضا يده وتلقى بظهرها وجهه
 نفسه وبسطها ووجههم فقال له المؤمنين أوسط بذلك للبيعة فقال الرضا إن رسول الله هكذا كان
 يبأبع فبأبعه الناس ووضعت البدر وقام الخطباء والشعراء فبأبعوا يذكرون فضل علي

ابن موسى الرضى وحسن رأى المأمون (قلت) وما ألقى قول أبي نواس حين فوّت على عدم
الخروج إلى بن موسى الرضى عند ما يابى المأمون

فقد لي أنت أفصح الناس طرا * في المعاني وفي الكلام انبيه
شاعن جيد الفريض مديح * يثرلدر من يدى محبته
فلا ادالم تتسرح نجل موسى * والصفات التى تتحكم فى
فت لا استطيع روح امام * كان حبريل خادما لاه

لا شك ان نظم هذا العبد الجوهري يقر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخره ثم ان ابا عباد الكاتب
دعا ابا عباد بن المأمون فوئب فدنا من ابيه وقبل يده وأمره بالجلوس ثم نودى محمد بن جعفر بن
محمد فقال له النخل بن سهل ثم فاء غنى حتى قرب من المأمون ولم يبق له يد ثم مضى فأخذ جازيته
وتادها لا ينال جمع أجمع فرجى لي مجلدا فرجع ثم جعل أبو عباد يدهو به على وعباسى
فجعلوا يدهو به فيكونون جوارهم حتى نزلت الأموال ثم قال المأمون للرضى قم فاخطب الناس
فكلمهم فقام بعد ذلك الله وأما ما رواه عنك من أنك قد روي عنك عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولكم
مننا حقه به السلام ولم يذكر عنه غير هذا في ذلك المجلس وأمر المأمون فخرجت له الدراهم
وطبع علم اسمه وروى الله أنه حبة وأمره فخرج بالناس وخطب بالرضى في كل موضع بولاية
العهد حدثني أحمد بن سعيد قال سمعت يحيى بن الحسن العلوى قال حدثنا من سمع عبد الجبار بن
سعيد يخطب تلك السنة من منزله في تلك السنة قال بن موسى الرضى ولي عهد المسلمين
ابن جعفر بن محمد بن عيسى بن أحمد بن علي

سنة آية الله ومو ما * اكرم من يشرب صوب الغمام

وزوج الأمور محمد بن الرضى ابنته أم الفضل ونقلها اليه واعتل الرضى عاتمه التي
ما تها قال أبو الفرج سمعته يروى الرضى المأمون يوما يتوصأ وغلام يصيب على يده الماء
فقال له يا أمير المؤمنين ولا تشرب بعد ذلك أنا قد ذهبت لرضي والأئمة عليهم السلام
لا يجوزون وشرا غير للرجل في حالة الشطارة وحالة اختياره قد أجمع علماء الامامية
على عدم جوارحه قال الشريف المرتضى رضي الله عنه وهو المما لفرد به الامامية وروى طهر من
كلام ابن الجنيب الجزاز وهو ضعيف وأما حديثه في اضطرابه فقد قال في المعبراه مائة
عليه بين الأئمة وحتج عليه بأنه توسل في طهارة بقدر الممك فيكون واجبا وفيه نظر
وتتعلق الآية باليه اشرافه لقنا في روضه وروى في غير مرتبة الطهارة وتساكن غيره منها كما
أرى ردا على الرضى في ما رواه في خبرينهما كلاهما طعنا فيهما فلم يزل الرضى
يأبى له ان يرد عليه حتى مات في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة وكيف أسقى اسم فذكر
محمد بن عيسى بن حمزة بن محمد بن دبير عن أخيه عبد الله بن المأمون أمره ان ياتى
أطرافه ففعل ثم أخرج الأئمة في القبر فذكرى وقال له أمره في ذلك جبهه ففعل ثم دخل

على الرضى فقال له ما خبرك قال أرجوانا كونا ما لحاقناك أحد من المترفين اليوم
قال لا فغضب المؤمن وما أح على علمه أنه وقال خذ ماء الرمان اليوم فإنه مما لا يستغنى عنه ثم دعا
برمان فاعطاه عبد الله بن بشير وقال له اعصر ما في يديك ففعل وسقاه الرضى بيده فشربه فكان
سبب وفاته ما لبث بعد شرب الماء أن الياومين حتى مات قال محمد بن علي بن حمزة بلغني عن أبي
الصلت الهروي أنه دخل على الرضى بعد ذلك فقال له يا أبا الصلت قد فعلوا بي قد سقوني السم
قال محمد بن علي وسمعت محمد بن الحنفية يقول ان الرضى كان يتعبد العذب واخذ له عذب فجعل في
موضع اقشاعه الابر وترك أياما فاكل منه في علة فمات له يذكر ان ذلك من لطيف العذراء ولما
توفي الامام عليه السلام لم يطهر المأوى ودهنه ودهنه وركبوا راية ثم جده الى محمد بن جعفر
وجاءه من آل أبي طالب فلما حضروا ابراهيم بن محمد بن ابي ربيعة ومكي وقال مزعي يا أخى
ان أراك في هذه الحلة وقد كنت تؤمل أباً فمات قبله يا أخى الله لا ما رادوا طهر رجلاً شديدا
وخرنا كثيرا وخرج مع جنازته يحمله اخي أنى به الى قبره ابراهيم فمات منه الى جبابه (قلت)
تأمل بعين البصيرة الى هذه المصيبة العظمى * انى أغضبت الله العظمى هذا مع تشيع المؤمنين
المشهور ولكن الملك عظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم * ويحتمل أن المؤمنين أبر
بيته ببيعة الارضى ثم ندب فسمعه وما كان أغنا عن الحامين

والله ما فعلت علوج أمية * معشار ما صنعت بنو عباس

ويمكن ان المؤمن أراد انغامهم ابراهيم بن المهدي منه كمن يارب عدى أنه كان أربح
وأنجس من ألف كفر وكان يعيب المؤمنين بالتشيع ولما بايع المؤمنين لارضى خلفه ابراهيم
بمغداد ودعا الى نفسه وقال ابراهيم يومئذ للمؤمن انى رايه عليا في منامى فتلت له ثم تدعون هذا
الامر يا امرأه فسمعوا أحق به منكم فما رأيت له بلاعة في جوابه كثروا من منة فقال له المؤمن
قال الذى أجابك به قال قال لي - لا ما سلاما فقال المؤمن الله أكبر والله أجابنا يا ربنا جواب
وعلم انك جاهل لا تانظر قال الله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا لا نعلم فغير ابراهيم وثان اية
لم أخبرك (قلت) وكان ابراهيم هذا أشوه الناس حقا وكان بابا اثنين * وكان في الغناء
لا يناظره الا الشيطان العبيد * قالت اسماء بنت المهدي قلت لآخى ابراهيم انا الله أشبهى
ان اسمع غناءك قال اذا والله لا تسمع من مثله وحلف أيماناً عظيمة مؤكدة ان ابليس ظهر لي
على التقرى والنغم وصالحني وقال لي اذهب فانت منى وتامنك بدوا عجب ما سمعت من خبره
ما يحكاه اسحاق بن ابراهيم الموصلى قال يبيع ابراهيم بمغداد وقد قل المال عنده وكان قد جاء
اليه اعراب من اعراب اسود وغيرهم من أوطانهم فاحتمس منهم اعطاهم ابراهيم
بشرهم ولا يفي الى ان خرج رسولهم ما اهتم وقد اجتمعوا وخرجوا صرح يوم بالمال عنده
فقال قوم من غوغاء أهل بغداد أخرجوا انما خابتم اليه فغنى أهل هذا الجانب ثلث
أصوات تكو عطاءهم ولا هل ذلك الجانب مثلها وقال ذلك رنى دعبل الخزاعي بعد أيام اياته

التي هيأها وهي

بأعشر الاجناد لانه طوا * وارضوا بما كان ولا تسخطوا
 فسوف تعطون حنيفة * يلتذها الامرء والاشهد
 والمعجيات تهو ادكم * لاتدحلا كليس ولا تربط
 وهكذا يرزق قواده * خيفة مصحفه البربط

(قلت) قوله الحنيفة من ربة الى حنين النجفي العبادي المعنى المشهور والمعبديات منسوبة
 الى معبد المعنى المشهور والبربط سماء تشبه العود وهو فارسي معرب وأصله بربط لان
 الضارب يضعه عن صدره وقال الشيخ ملاح الدين الصفدي في شرح الجهورية كان ابراهيم
 ابن المهدي منجربا على عليه السلام باعضاله ولما مات ابراهيم ركب المصمم في جنازة حتى
 صلى عليه وقال لا وثق قبري ابني حتى تدفنه وقيل بل لم يصل عليه تحريما وأمر الوائين بالصلاة
 عليه وسألوا وثق عن ربيعة ابراهيم فوجدوه قد مر بمال عظيم ان يفرق عني أولاد الصحابة
 الا أولاد علي عليه السلام قتال الوائين والله ولا طاعة لمسلمين الا لله اوقفت عليه
 وقد نظرت دفنهم انصرف لوائين ومويعات من طرف من طرفه وخبراه له والله اقدرايته في
 قبره كرهوا وأمر الوائين ولا تدع علي عليه السلام بمال عظيم أصاب كل رجل منهم أضعاف
 ما أصاب غيرهم من ودية ابراهيم انتهى وفي سنة احدى وأربعين وألف دخل قم فذه
 بعض عسكرهم الذين طردهم باشا اليمن فاصوه باشا فارسوا الى صاحب مكة السيد محمد
 ابن عبد الله بن حسن بن أبي نعيم ان يريد مصر وزير القامسة بمكة اياما لم يبال للسفر فابي هاشم
 صاحب مكة خوف من الفتنة والفساد ودفع بعض آباء كانت على طريقهم فلما وصلهم الخبر
 اجتمع رأيهم على دخول مكة نهرا واستعدوا وخرج اليهم الاشرف وحصل التتالي بينهم
 الى ان قدر ملك مكة الشريف محمد بن عبد الله وقتل من الفريقين جمع وانهم من الاشرف
 ودخل الجلاية مكة وولوا الشريف تاجي بن عبد المطالب وأشر كوامعه السيد محمد - العزيز ادريس
 بلا شعار وأرسل الجلاية الى باشا جدة يسألهم فابي وقتل الرسل فجهزوا اليه وحاصروه
 يومين ثم دخلوا جدة وهم يهاووا واستمر اشراف تاجي يصادر أهل مكة وهم بغير عسكره البلاد
 واستباحوا الحرمات واكثر واهم الفساد وكان اشراف زيد بن محمد بن محمد انهم الى المدينة
 المنورة وكتب عروضها وأرسلها الى باشا مصر مع السيد علي بن هيزع فلما وصل الخبر صاحب
 مصر أرسل اليهم سبعة صناعق وأرسل بخاخ سلطانية لشراف زيد مع الاغاخي - الأزرعي
 وجماعة من خواصه وبلغهم ان الشريف زيد بالديانة قد دخلوا وحلوا عليه بملك الحجاز في
 الحيرة النورية وتوجه الى العسكر وأتوا حية الى مكة ولما وصل اشراف زيد بدلت العسكر
 المعان الى وادي مصر ظهر ن - ويسمى وادي فاطمة الآن وخرجت الجلاية وانهم
 الى جهة المشرق ورجع الشريف زيد بالنام سنة احدى وأربعين ولما فرغوا من المناسك توجهوا

الى مسكن الجلالة واسمعت الجلالة بان العسكر السلطاني قصدهم فخصموا فخصموا فخصموا
فخاصهم العسكر * واذاقهم كاس الموت الاحمر * وكانت الجلالة على فرقتين فرقة رئيسهم
يقال له علي بك * والثانية رئيسهم يقال له كور محمود بك * والذكور بالتركية والقارسية
هو الاءور فاستمسك على بك نفسه من الصناعات على انهم يسلموه - انتمل ويلزمهم
محمود بك فقبلوا ذلك ومسكوا محمود بك بحيلة دبروها عابيه واتوا به الى مكة وطيف به على
جبل معذبا بالنار ثم صاب حيا بعلة الى ايام مات واخذته العامة وأحرقته في شعبة العفاريات
بمكة في اعلى فاق عبد المطلب وقدرة - ان الجلالة جعلت على مكة الشريف نامي بن عبد المطلب
ابن الشريف حسن وكنى له اسم الامر فقط ثم لما فرغوا من امر الجلالة نبضوا على الشريف
نامي وأخيه السيد عبد العزيز واسمهم في ما فاقوا بقتلها ما فتلوها ما وصلوها ما
بجانب رأس الردم المسمى الآن بالسدي وتمت الولاية لشريف زيد بن محمد بن حسين بن أبي
نعمي والله تعالى اعلم

ترجمة السيد الجليل والفاضل الاديب * علي بن
اسماعيل المتوكل على الله بن اسمعيل امام الامين *

سيد علي امام * سليل السادة الكرام * واديب راق ظمروا نسجهم قالوا الزهر والمان *
وحلى عقد نثره الجوهري لما الاهيف السبعين الى * نشأ في حجاز السيار * غدي بدر
اسعاده ورعب في الادب * واذنق عجمه في الطب * فباع الغاية من الادب * آيات شعره تنص
لشعره احسن النصص * وتترك ابن دراج محبوسا في قصص * ترشدك يمينه المنطومة من
بلاغته مدام * وتسليك رقة وانسجاما * بهيما الذي يهوى في طفها كالنسيم * وأحلى من
لؤلؤه * صدق واشهوى من الراح بكف مائة * تدوله نظم يبيع * ولقط بلبغ يدب *
وقد أوردت له قصيدته التي ضمن فيها ابني الذهب في الحمامة في ترجمة على المتقصد ذكرها
وكتبت قد اجتمعت في تحصيل شيء من أشعاره * وأبكار بنات فكاره * لكنه تزعج البال
وتتبع الاحوال * لم أظفر بسوى هذه القصيدة التي هي في الحقيقة عين القلادة * فقبل
بكتفها كل دليحة غادة * وهي

أيكم ما به اصعب المشوق * وقد لاحت له وعتاب روق

وهو يخفي اغرام أحرواوع * يورق جفنه ابرق الخروق

ويسلوعر أهيل بسرع سب * جرى من جفنه عذبة لعقيق

ما برع هذا الكلام الذي لا يليق الا بالملك الجليل الامام

أيك لبك عسى يا عدولي * ذني للسلامة لا طويق

فلي قلب الى بانات خروى * طروب لا يحيل ولا يقيق

فان هو ما عندى نسيم * وانما جاجها عندى رحيق
 فلو دنت الهوى وبككت فيه * لما دلت اليه بك الطريق
 بهشك هل ترى زمني بسلع * يعود وذلك العيش الا نيق
 وتمخني احبيابي بوصول * ويرجع بعد فرقة الرفيق
 فها اقبلي اسير في هواهم * وهاد معي لينهم طليق
 (قات) ولا يهانه امهات الهوى * واداسا لمن فضل اشهر من ان يذكره وشعر ارحلى
 من ان يذكره فقه قوله

في السجدة * سخي معوده * وانذا في الغيبة تشوده
 فتان الحسن مغمسه * قتيان الصبوة اعبد
 معسوا الثغر فكله * عسال القدم معر يده
 وا * دختبه * ووفى بالزورة موعده
 كابد رفسه * مسلوب اكرى لا يرتده

مره قوله

وهي طويته

وشادن اجري دموعي دما * مصاعلي الخدين لا ترقا
 اخاف مسودة عذارى * يبيض من حلتته الزرقا
 شادنا قدناق في حسنه * وعز عن شبيهه وأمثال
 لانت في قاي وفي ناظرى * ألذ من فومته شوال

وله ايضا

وبالجملة فان شعر علي بن ابي طالب الامام * شهور بالاعانة والرفقة لدى الخالص والعام * والله
 اعلم * فان كنت تعلم من اقوى اسباب ربح الغضب ودفعه التوحيد الخفي وهو اعتقاد
 الالفاعل حقيقة في الوجود الا انه تعالى ما نا خلق آلات ووسائل فن توجد اليه مكره
 من غيره وشهد ذلك توحيد الحق في اياه اندفع عنه آثار غضبه لان غضبه اما على الخالق فهو
 جراه فاحشة تنافي العبودية واتد على المخلوق فهو اشر الينا في التوحيد المذكور ومن ثم خدم
 انس عند رسول الله صلى الله عليه وآله عشر سنين فما قال له شيء فعلمه لم فعلته ولا شيء تركه
 لم تركه وان كان يقول قد رآه الله شاء وما شاء فعل ولو قد رآه الله اسكان وما ذاك الا لكمال عقله
 ومعرفة صلى الله عليه وآله وسلم انه لا اعل ولا معطى ولا مانع الا الله تعالى ولا ياتي هذا ما صح
 من ضرب موسى عليه السلام الحجر الذي فرث به حين اغتسل بعصاه حتى أثرت عليه لانه
 لم يغضب عليه غضب انتقام بل غضب تأديب وزجر لان الله تعالى خلق في الحجر المذكور حياة
 وصارت كدابة تفرق عن صاحبها أو انه علب عليه الطبع البشري حتى لف كعمل يده عند
 انذاره صاحبها بحدية تدهي ومن طب الغضب الاستعاذة بالله من الشيطان الرحيم
 دارضه قوله ما اهداه لسلبي اذ غضب أحدكم فليتوضأ بالماء فان الغضب من النار

وانما تطفأ النار بالماء وفي
 وانما تطفأ النار بالماء فاذا
 مكار واستغفار ما جاء في كظم الغيظ من
 وكان سيدي على الخواص يقول اذا سمع
 بقص احد من اخوانك فسل سيف المقاتلة في وجهه
 بالعدل والحديث من رجع عن عرض اخيه مرة
 بغيره وقال الشريف الاكل السيد شمس
 مانعه ولفظه يا اهل العلوم الظاهرة استم على شيء
 وبالذاتكم بالاحمال والاحوال الواردة في الكتب الالهية ونال
 فالتقدمة الاولى الجسدية والالهية ونتيجتها الاعراض من
 الثمانية تربية الشجع ونهضة تركية النفس عن الاحلاق
 القاضية وجاهدوا في الله حق جهادهم في هذا الامر بتزكية
 وجهاد القلب بتصفية ونطق تعلقه عن الكون وجهاد الروح بعد
 وجوده فهو الذي اعطاكم هذه الكرامات من بين سائر البريات
 ما اهديتم اليه وما جعل عليكم في دين الله حرجا وهو السيرة التي من ضيق
 مرضيق من سنة ابراهيم وشاهد اي دهب الى رب سب من ماله
 هو الذي اجتبى اكم وسماكم في لازل المسلمين * اسي كلامه ورفع مقامه وانه در
 الكبر ذل واتواضع رذلة * والزح والضحك الكثر سقوط
 والحرص فقر والقناعة غنة * والياس من صنع الاله قنوط
 وللشيخ أبي الحسن البكري
 انوار ذاك اشرفت في داني * كعبت عن كوني وكل صفاتي
 وخرجت عن كل الوجود حقيقة * وجمال وجهك باق ابدا
 قال النبي صلى الله عليه وآله انا احبكم الى واقربكم مني مجئنا يوم القيامة فانه لكم اخلاقا
 وابأفضلكم البناوا بعدكم منا ثرنارون * ثرنارون المتفهمون قوا ورسالة الله علينا
 الثرنارون المتشققون فالثمة * قال الله كبرون براه اترمذي وحسنه وحسنه والطهراني
 وابن حبان في صحيحه (قلت) ثرنارون متفهمون وتكرير الراء كبريا كلاما
 والمتشقق في الله بل فيه وشدة تارة في علمه واستعلاء على غيره وعونه على المتفهم * من
 دم اشيخ نظام الدين الذي اعرفه راح كبري بكاني بحقيقة الفناء وبغيره لا واقف ان يعلم
 انه انه اني حبيب * روحه اربعة واربعة في ذنوبه قيام العامة الاربعين او مائة مائة
 وزنه مائة حروف والخامس مائة ربي الراعي انتهى هو * من من اعيان الاغيار *

بوجع لا تطاع عليه الافكار والانتظار وبذلك يدور راجع الشغل الى
 بنو الجسيرة ان الفضيلة في الصوم والقطر ^{من زيادة} عند قوله تعالى يا ايها
 اناس خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا و ^{الآية} (الشعب) الطبقة الاولى
 الطبقات الست التي علمها العرب وهي ^{والقبيلة والعمارة والبطن والقبيلة}
 والقبيلة فالشعب تجمع قبائل وال ^{مع العمار والعمار تجمع البطون والبطون}
 تجمع الانثى ذواتها لانها تجمع النساء ^{ن ذلك خزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش}
 عمارة وهي بطن ^{والعماس قبيلة وسبعت خزيمة شعوب لانهم}
 القبائل تشبهت من افاعرف ذلك ^{دليل بعض الاكابر}
 مؤيد بالله ^{أحسن من عقله ومن أدبه}
 سماح ^{من فان قدامه ففقدته للحياة أجله}
 (قال) بعض الحكماء ^{وادوا ان} ^{أولادهم أنه لا يشركهم ولا ترهدهوا في صداقة احد}
 رطختم نديا ^{سهم} ^{تسرون مني تخافون عداية أعدو ولا مني ترجون صداقة}
 لصديق (يقول) ^{بالحزم قتال بجرح الغصص الى أن تنال القرص ومن كلامهم}
 مترجمت الظل ^{وشيء مستورا لا كشفته لما ندم منصور الحلاج الى القتل قطعت يده}
 الذي ثم اليه ^{رجله فخاف أن يفر وجهه من ترق الدم فادنى يده المقطوعة من وجهه}
 فاضيه ^{أصفراره ثم الشديقول}
 لم أسلم النفس للاسقام تبلغها * الا لعلني بأن الوصل يحيمها
 نفس المحب على الآلام صارة * اعل مسقمها يوما يداويها
 على الجزع قال ^{يا من ارضنا على * اعنى على الضنا}
 مالي جفيت وكنت لا أجنى * ودلائل الهجر ان لا تخفى
 وأراك تنزحني وتشريني * وادعوه تلك شاربي صرفا
 فلما بلغه الحال أنشأ وقال
 ابيك يا عالمي وخبواني * لبيك لبيك يا صدي ومناي
 حي مولاي أضمناني واسقمي * فكيف أشكو الى مولاي مولاي
 يا ويح روعي من روعي ويا أسفي * على مناني فاني أصسل بملواني
 (قل) بعض البعا اسكرم عامر * وابخل داصر والذ كرسائر * والصبير على الخطوب
 اسكرم عامر * واتاتنا الماهوف من أعظم النخار * وفي سنة ٤٨٨ هـ أبو القاسم محمد
 ابن عباد لما اشبهه ببلية وكان ملكا حليلا * ومما مات بيلا * عاتقا عادلا * بقي
 في الملكة فزاره من سنة فقبض عليه ابن تاشفين وسجنه باغيات * حتى مات وحلج من
 ملكه واشتاعا تسيرة * وما توارثا فوسيعون ولدا * ولما كان في عهد الخليفة دخل

وانما تطفأ النارية يوم العيد * وفيه من طهر الطهار * وعن كالاغار * واقسامهم
 وانما تروا نارهم من خائب * فأنشأ من لافي الحلال * لما رأى من قلب الاحوال قصيدة
 مكا قد كان دهره ان تاه * فردد اليوم منها وما مورا
 من بات بعد ثلثي الليل * فانما بات بالاحلام مغرورا
 قال ابو الفتح البستي من اطلع فاسد * اربى * ومن اطاع غضبه * اضاع آدبه * عادات
 السادات سادات العادات * توفي ابو الفتح من رمد البستي المذكور سنة ١٠٠٠ وفي سنة
 ٩٦١ حضرت الى مصر فلوس كثيرة من ناحيتي * وجسدت في مطمورة كان على القلنس
 صورة الملك وفي يده اليمنى ميزان وفي اليسرى سياج * الوجه الآخر من القلنس رأس بأذان
 كبار وحوله اسطراف من حكيم يوناني فقرأ الاسطر * يخرج القلوس من ألفين وثلاثمائة
 سنة وفيه مكتوب ان غلبات الملك وهذا ميزان العدل * وفي يميني ان اطاعني والسيف
 في شمالي ان عصاني وفي الوجه الآخر مكتوب ان غلبات * التي مفتوحة تشكوة المظالم
 وعيني انظر به ام صالح ملكي * وفي سنة خمس وخمسين هـ * ان تصيف الحاج بن يوسف
 التقي بواسط ليلة السابع والعشرين من رمضان عن ابيه * سنة ودفن بها واخفى
 قبره واجرى عليه الماء * وكانت مدة ولايته على العراق * دى وعشرين سنة
 قال هشام احمينا من قتل الحاج ظمنا بغير حق فبلغ مائة و * ألفا من سادات
 الناس * وقيل الحسن البصري مات الحاج فقال رحم الله امرأ عرف * حفظ لسانه *
 ودأري سلطانه * وفيها ضرب الحاج عتيق سعيد بن جبير الكوفي رحمه الله * قال بواب
 الحاج رايت رأس سعيد بن جبير بعد القتل على الارض يقول لا اله الا الله * الله ولما
 بلغ الحسن البصري قتله قال اللهم يا قاصم الجبارة اقصم الحاج بن يوسف التقي * ثلاثة
 أيام ووقع الدود في جوفه ومات وحكي عن الحاج عليه ما عليه انه امر بقتل رجل فقام
 يا أيها الامير لي حويجة اتضها ثم أمرني بعد بما شئت قال وما هي قال تماشيني سبعين
 فتشيت معه فقال له الرجل سألتك بحق هذه العجبة الاما عفوت عني فعدا عنه * وحكي عنه
 باحضا الحسن البصري ليقنله فلما دخل عليه حركت شفتيه * فلما رآه الحاج ادنا به وفر
 وآواه * ثم خرج عنه سالما قال الحاج فقبته * وقلت له يا أبا سعيد فما قلت حين دخلت عليه
 قال قلت يا صاحبي عند شذني * ويا غياثي عند كربتي * ويا وائي عند غمتي * ويا أنيسي عند
 وحدتي * ويا أهبي والاه ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط * ويا كهيعص
 ويا حمسق ويا رب طه ويس والقرآن الحكيم اكفي أذاه ومضرته * وارزقني معروفه ومودته
 يا كريم فكان الذي رأيت * (كتب بعض الحكماء) الى صديق له اما بعد فاعظ الناس بفعلك
 ولا تعظهم بقولك واسخى من الله به * رقر به منك وخفه بقدر قدرته عليك والسلام (قيل)
 ان المأمون بن الرشيد العباسي فتح يورترية كسرى أنوشروان صاحب الايوان وقد تقدم

ذكر الايوان فكشف ثابوته وقشيره وتطير الى سجنه . . . في عجائبها ما لا يسر كتاب عليه
 يجتنبها مائة زنت ولا تتخلقت وخاتم الله في يده . . . وث آخر كثير الثمن طراي المأمون
 فصامته وكان على نفسه مكتوب . . . في ذلك الاجودا كبر وليس الا كبر
 اجود قاصر المأمون ان يعطى . . . هب الاحمر و رسع بالدر والجوهر
 وكان مع المأمون غلام خاهر . . . كسرى ولم يشعر به المأمون فلما علم به أهله
 الخادم وأمر باعادة الخالة . . . مع ك . . . كاد يفضحني هذا العبد حيث كان يقال عني
 الى يوم القيامة ان الماء . . . بانه . . . وانه فتح فركسرى وأخذ خاتمه من أصبعه . . . قلت
 هذا عجيب من بقاء . . . ري . . . من موته الى نبش المأمون له فان المدة بين الموت والنبش
 كانت مائتي سنة . . . هوا . . . هم هذه الرواية ولا نعترض فان حجة الاسلام الغزالي
 ذكرها في نصيحة الملوك . . . قدر في العلم وكلامه حجة وانما نقول لعل الله تعالى أبقى
 لكسرى جسمه بجماله . . . به الظلمة الفجيرة خصوصا حكام زماننا هذا والله درمن قال

يا بامير * ظلم الناس وسج

كالجزار فينا * يد كرا لله ويدح

وفي بقاء جسمه . . . في سى نورا العادل في عبادته بعظيم ثوابه ولعل الله تعالى ألهم المأمون
 نبشه . . . به هذا مع ان كسرى مجوسى لم يضع الله عداه المشهور وكفى بذلك ان النبي
 صلى الله عليه وآله . . . عليه حيث قال ولدت في زمان الملك العادل وأما كسرى الذى دعا عليه
 التى صا . . . به وآله . . . بن مزرق كتابه فهو كسرى أبرويز بن العادل
 أنوشير . . . وسأحب القصر الايض المشهور بالمداين والايوان من همارة كسرى العادل
 عمر . . . به ستة العدل . . . ويحبنى قول أبى عبادة الجعفرى في وصف الايوان . . . لا بأس بايرادها
 فاما . . . فلم يسمع بجلها الزمان . . . وهى

صفت نفسي عما يدنس نفسي * وترفعت عن ندى كل حبس
 وتما سكت حين زعزعنى الدهر التماسا منه اتعسى ونكسى
 بلغ من صابة العيش عندي * طفتها الايام تطفيف بحس
 وبعبء ما يبر وار درفنه * علل شربه ووارد خمس
 وسكان الزمان أصبح محولا هوا مع الاخص الاخص
 واشترائى العراق خطه خفف * بعد يعي الشام بيعة وكس
 لا ترزنى مزاولا لاحتبارى * بعد هذا الابل لاقت كرمسى
 وديما عهدتى ذاهبات * آيات على الدنيا تهمس
 ونشد راينى بنو ابن عمى * بعداين من جابهم وأنس
 وذا من ذيت كنت جدوا * انأرى غير مصحح حيث أمسى

حطرت رجلى الهوى . جهت الى ايمن السدائن عيسى
 اتسلى من الخطوب راء . * * * * *
 اذ كبرت فيهم الخطوب البووي . * * * * *
 وهم حافطون في ظل عار . * * * * *
 الحسرة المنقطع عن رؤى الخلل والخاصي . * * * * *
 مفايق باه على جبل اهر . * * * * *
 حل لم تكن بالطلال سدى . * * * * *
 ومساء لولا الحباية منى . * * * * *
 عنس قبيلة باليمن وكذلك عيسى

نقل الدهر عهد من الجنة . * * * * *
 فكان الجرم من عدم الانس واحد لا له بقية روى
 الجرم هو الايوان

لو تراه حبيت ان الالهالى . * * * * *
 وهو ينبت من عجائب قوم . * * * * *
 واذا مارأت صورة انطاكية ارتعت . * * * * *
 والنايا موائل وانوشروان . * * * * *
 الدرفش كقطر . * * * * *
 قدما به وذكره

في انصرار من الالاس على اصفر يخال في صبيغ . * * * * *
 وغسرة الرجال بين يديه . * * * * *
 من شيخ بهوى سامل قد . * * * * *
 نصف العيين انهم جند احياء . * * * * *
 يعلى فيهم ارتبابى حتى . * * * * *
 قد سقانى ولم يصرد ابو الغيث على العسكرين شربة خاس . * * * * *
 من مدام تظها هي نجم . * * * * *
 وزاها اذا اخذت سرورا . * * * * *
 افرغت في الزجاج من كل قلب . * * * * *
 وتوهمت ان كسرى ابرويز معالي . * * * * *
 حلم مطبق على اشياء عيسى . * * * * *
 وكنت الايوان من عجب الامم . * * * * *

يُخْبِرُ عَنْ الْمَشْرِقِ كَذَلِكَ

عَنْهَا الْقَرِيقُ عَنْ أَنَسِ الْفَرَسِيِّ

عَكَتْ سَطْرُهَا لِيَا وَيَا الشَّيْءَ

فَهُوَ يَسْدِي تَجَالِدًا عَلَيْهِ

لَمْ يَعْشَ أَنْ يَزْنَ بِسَطْرَةِ الدَّيَّانِ

شَجَرٌ تَعْلُوهُ شُرَفَاتُ رِفَافِ رُؤُوسِ رِضْوَى وَقَدَسِ

لَا بَاتَ مِنْهَا إِلَّا قِلَاتِلُ بَرَسِ

لَسْتُ تَدْرِي سَكَنُوا أَمْ صَنَعُ جَنِّ لَانَسِ

مَا بَرَعَ هَذَا الْكَلَامُ

عَنْ أَمْرِ بَشَرٍ أَلَمْ يَكُنْ بَانِيَهُ فِي الْمُلُوكِ بَنَكْسِ

أَرَى أَنَّهُمْ إِذَا مَا بَغَتْ آخِرُ جَسِي

الْوُفُودِ نَا رِي * مِنْ وَقُوفِ خَافِ الزَّهَامِ وَجَلَسِ

لَنْ أَلْقِيَانِ الْمَقَاصِيرَ بِرُخَصِنَ بَيْنَ حَتِّ وَلَعَسِ

وَكُنْ أَلَمَ * مِنْ أَمْسِ وَشَسَاكَ الرَّحِيلِ أَوَّلِ أَمْسِ

وَصَحَا * دَيْهَاتِيَا طَامَعَ فِي لُحُوقِهِمْ صَجَجُ خَمْسِ

عَمَرْنَا * وَرِيَاهُ فَصَارَتْ * لِلشَّعْرِ دِيَارَهُمْ وَالتَّاسِي

قَدْ * أَرَاغِيهَا بِدَمُوعِ * مَوَاقِفَ عَلَى الصَّبَابَةِ حَبَسِ

لَا هَلَا عِنْدَ أَهْلِ * غُرَسٍ وَأَمِنْ زَكَتِهَا خَيْرُ غُرَسِ

نَحْنُ كُنَّا وَشَدُّوا قَوَاهِ * بِكَاةٍ تَحْتَ السَّوَرِ حَمَسِ

وَأَعْلَى كِتَابِ أَرْيَاطِ * بَطْنِ عَلَى النُّصُورِ وَدَمَسِ

رَافِي مِنْ بَعْدِ أَكْفِ * بِالْأَشْرَافِ طَسْرًا مِنْ كُلِّ سَنَخِ وَأَسِ

فِي سَبَلِكْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ الَّتِي تَرَى بِالْعَقْدِ فِي جِيدِ الْمَلِكَةِ الْحَرِيدَةِ وَفِي الْأَرْحَامَةِ

الْأَيَّاتِ الْآخِرَةِ أَشَارَ إِلَى قِصَّةِ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزْنَ وَاسْتَعْجَادِهِ بِكُسْرَى أَبْرُو يَزْعَلِ الْحَشَشَةَ

مَلِكُوا الْإِيْمَنَ وَالْجَحْتَرِي مِنْ قَبِيلَةِ طِي وَهُمْ مِنْ الْإِيْمَنَ مِنْ وَلَدِ قَهْطَانَ وَابْنِ بَابِ نَذْكَرَ قِصَّةَ

سَيْفِ بْنِ ذِي يَزْنَ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَهِيَ أَنَّ الْحَبَشَةَ لَمَّا غَلِمَ أَعْلَى الْإِيْمَنَ وَطَالَ مَا كَثُرَ خُرُوجُ سَيْفِ بْنِ

ذِي يَزْنَ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَمْلَكَةِ إِلَى الرُّومِ يَنْتَصِرُ فَيَصْرِفُ شَأْوَ رَقَبَةٍ رَوَّارَةً فَقَالُوا أَيْهَا

الْمَلِكُ إِنَّ الْحَبَشَةَ فِي دِيْنِكَ وَإِنَّ هَذَا الْعَرَبِي دِيْنُهُ يَخَافُ لَدَيْكَ فَمَا طَالَ عَلَى سَيْفِ

الْمَطَالِ رَجْعُ إِلَى الْحَبَشَةِ بَعْدَ أَنْ أَقَامَ سَبْعَ سَنِينَ بِأَرْضِ الرُّومِ فَسَارَ إِلَى كُسْرَى أَبْرُو يَزْنَ

فَارَسَ يَسْتَهْزِئُ بِهِ عَلَى الْحَبَشَةِ فَلَمَّا دَخَلَ بِلَادَهُ أَكْرَمَهُ كُسْرَى وَبَالَعَ فِي أَكْرَامِهِ وَرَفَعَ مَجْلِسَهُ

وَعَرَفَ أَنَّهُ مِنْ بَيْتِ الْمَمْلَكَةِ فَقَالَ لَهُ التَّرْجَمَانُ يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ مَا تَبْتَغِي وَمَا الَّذِي قَصَدْتَ إِلَيْهِ فَقَالَ

قِصَّةُ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزْنَ

في عالمهم ونكون في دينه أي في طاعته فإنه أحب إلى
 من قتاله الترجان يقول لك
 الخسبر وانما يوجد بها الشاء والالا
 فلما صارت سندها رقا على باب الملك
 ارضه فلما بلغ كسرى الخبر وجد
 عطاء الملك فقرقه على العبيد والاماء وقت
 بالذهب وهل جبال بلدي الافضة وذهب قد
 وأمره بالمقام ووعد بنيل المرام ثم شاور
 جنودا من جنود فارس في مفاوز العرب حيث لا ماء
 اليك وان اغوربت عليهم ما تواعطشوا فتكون سببا
 لا خلفه وقد وعدته ولا بد من أن يبلغه أمه فقالوا فان شربا يا قال وماه يقرأ
 فان فيهم قوما قد استحقوا القتل وانما حبستهم منه منكم
 وتجعل عامهم رئيسا من غيبرهم ذارأي واهر بالحروب
 وان ما كوا فهو الذي أردت بهم ففعل ذلك فاجتمع منهم عشرون
 وكان من الاساورة الشجعان المتقدمين له عادة بالحروب
 حاجبا على يمينه من الكبر فحماه في البحر في عشرة سفائن فانهم
 لبعض علام بخر مع هذا يا نفسه فاحملوا سفائنهم على الجسور فانهم
 سبع فوصلت الى ساحل عدن فسمعت العبد رسول سيف بن ذي يزن
 الحبشة الى ملكهم مسروق الحبشي فزحف بهم اليهم فتأهب سيف الى امرهم
 بهم وزما الراي عند ذلك قال الراي أن نقاتل حتى نطفرأ ونغوث صبرا فان السفائن
 ونحن بحيث لا تتوقع من الملك مدد اثم اياه محمد الى عصاة حمراء فتدبر احاجيبهم
 كن انت على ناحية ودعا والقوم قال ثم ان سيفا خالطهم فاقبلوا امليا فسالهم هم هم
 ضعيفا ايه من الكبر على أي المواب يقاتل ملك الحبشة فقالوا على العيل فقاتلهم
 ثم سأل عنه فقالوا قد تحول على الفرس فقاتلهم ساعة ثم سأل عنه فقالوا قد تحول على
 فقال البغل ولد الحمار والحمار ذليل قد ذل ملكهم وبالكعبة ثم قال لهم اسمعوا لي سمع
 فلما استقر بصره عليه اخذ قوسه ركن لا يوترها غيره ويركب فيها سهمه وكاء على مسروق ملك
 الحبشة ناجو بير عنيه يا قوته حمراء فرماهم هم وزبا السهم فطلق الياقوتة وتغلغل السهم في رأسه
 فخر على وجهه ميتا وانهم من الحبشة وكان كسرى أبرو يزقدهم الى هم روز وقال له اذا صرت
 باليمن وطفرت بالقوم فاجمع أهاليها واصل عن سيف فان كان من ملوكها كما زعم فتوجه وملكه

كان من غير ذلك فاطمة تاجا من قومه واجلسا
 الى لا كتب اليك رأي فلما تمسكن به ورمى بالبلا - بناء المولى فقال لهم كبريتا
 سيف فيكم فقالوا له انه ملكنا وابن ملكنا فوجهم ملكه وكتب بانابر الى كسرى فامر
 باليمن انتهى

ترجمه ابى العلاه احمد بن عبد الله
 المعري الاغوى الشاعر الماهر
 ربه محمد بن سليمان بن احمد بن سليمان التنوخي
 تلامذته المصنف الزاهد
 قاض سارذ كر فضله في اراءه وادبه
 المنظوم والمنثور اقره
 احلى من لام عذار الحبيب
 وادبه في الا
 ولادته غندم
 وثلاث وستين
 بالامع
 في بيت

أنا الذي انظر لاسي الى أدبي * وأسعدت كلامي من به
 ما في الادب * انور ح احمد بن خلسكان في تاريخه وفيات الاعيان وكان ابوه
 وعليه قرأ * أبو العلا علم النحو واللغة بالمعرة وقرأ أيضا على محمد بن عبد الله
 بوله مصنف * في فريدة شعره ومن افضلها كتاب الهزلية * ويسمى الردف
 لغصون * يقارب مائة جزء (قال) وحكى لي من وقف على المجلد الاول
 لا أعلم ما كان يعوزه بعد هذا المجلد وله ديوان فريد * مختوم على درة فريد
 وشرحه شرحا فريدا سماه ضوء السقط * ويسمى أيضا شرح ديوان أبي
 سدد * وله مختصر ديوان أبي تمام وسماه ذكرى حبيب وله أيضا شرح ديوان
 سماء حبث الوليد وأخذ عليه القافى أبو القاسم علي بن عبد الله الحسن التنوخي
 ابو بكر بالتبريزي الحريري ذكره ابن خلكان * وقال في ترجمته انه قصد ابا العلا
 وان * الى معرة النعمان * وجعل كتبه في مخلاة ملقها على ظهره فابتلت بالعرق حتى
 كتبها (قال ابن خلكان) ومن لروايات أبي العلا المعري قوله
 لقد عجبوا لاهل البيت لما * اتاهم علمهم في مسكن جعفر
 ومراة المنجم وهي مغسرى * أرتبه كل عامرة وقصر
 (قلت) هذان البيتان * على تشيع أبي العلا بيلان (ومما) يدل على تشيعه أيضا قوله من قطعة
 أمر الواحد فاعل ما أمر * واشكر الله ان الفعل أمر

وقال الطهراني في واضع قلما * أدركه الطرف المدي حتى ظهر
 أيها المحدث لا تعي النسي * فلتد مع تيام واشتهر
 ان تعد في الجسم يوم روجه * فهو كالربع خلاتهم
 وهي الدنيا اذا ما أبدا * زمر واردة اثر زمر
 يا أبا السبطين لا تغفل بها * اعتنق صادقها أم صبر
 وكان أبو الوالد لا يقول لأحرف من الألوان الا الاحمر لانني لست في الجسد يثوب بامسبوغا
 بالعصفرية وكان يقول أنا أحمد الله تعالى على العبي كما هم ممددة يرى على البصر (قلت)
 وشاهد قوله قالوا العبي منظر قبيح * قلت بقصد انكم يهون
 والله ما في الوجود شيء * تأتي على فقهه العيون
 وكان اماما في اللغة فاصاحب الجمل وفي الفلك نور صد الكواكب خا أفلاطون وفي المنطق
 في العلم الاول وكان من بيت علم ورياسة وتفضل له جماعة من اقربه فضا وقول علماء وشعراء
 وقال الشعر وهو ابن احدى عشرة أو اثنتي عشرة سنة ورحل الى بغداد سنة ثمان وتسعين
 وثلاثمائة واقام بها سنة وسبعة أشهر واجتمع فيها بالشريف المرتضى فاختبره فوجدته عالما
 فخريرا وجهبذا كبيرا (قلت) ومن الاتفاقات المحيية ان ابا الوالد المعري كان يتعصب
 للثني والشريف المرتضى كان يتعصب للثني فخاراه يوما وعندهما جماعة من أهل الادب
 مختلفين فيه فقال أبو الوالد لا يكره للثني الا قوله لث يا ماسارل في الثوب منزل * فغضب
 الشريف المرتضى وأمر باخراجه ثم اتفت الى جلسائه وقال أنتد وب ما أراد الا عني انما
 أراد قوله فيها

واذا أتتك مذمتي من ناقص * فهي الشهادة لي بانى كامل
 وارتحل أبو الوالد الى طرابلس فبذل رحلته الى بغداد وكان بها خزان علم ووقفة فأخذ
 منها ما أخذ من العلم واجتاز باللاذنية ونزل ديرا كان به راهب عالم اقاويل الفلاسفة فأخذ
 عليه فلهذا أسكر عليه بعض قوله (قلت) بل الاطهر ان لا مذمة وغيرهم كانوا يعملون على
 لسانه الاشعار ويضمونها اقاويل المحدثه قصد الاتلاف نفسه ويشهر على هذا قوله
 حاول اهواني قوم فدا * واحتمهم اديهم ان
 لو استطاعوا الوشوا بي الى * المريح في شهب وكبراب
 وعما يدل على صحة عقيدته ما رواه طائفة الاساقفة في اقاويله أي انهم سددوا لهم
 ابن السر وجي قال سمعت نجي تافى أرا نجي يقول دحاح عيسى أي عدا المعري ذات يوم
 بالمعري في وقت صلاة برصم منه وكانت أترد داليه وانفرا عبيه سمعته يشتم من قومه
 كم غودرت غداة كواب * رحمت أمها الجوز
 حرزها الوعد ان حوه * وغبر حراها حزين

عن أنس بن مالك رضي الله عنه

ثم تأوه مراراً وتكراراً في ذات ليلة أن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس وكنتم مشهودين وما تؤخرونه إلا أجل معدود يوم يأتي لا تسكلم نفس إلا بأذنه فهم شقي وسعيد
 صاحبو بكى بكاء شديداً وطرح وجهه على الأرض زماناً ثم رفع رأسه ومسح وجهه وقال سبحان من تسكلم بهذا في القدم فقامت له يأسى يدي مالى أرى في وجهك أن تغيب فقال لا يا أبا القحط
 والله كن قرأت شيئاً من كلام الخلق فلهي ما رأيت فتصقت صوته وقوة قبضته (ولما)
 هاد من بغداد لزم بيته وسعى نفسه ربه من الحبس يعني البيت والعمى وكان أبو العلاء في الذكاة
 والحفظ غاية لا تدرك ذكر تليده أبو بكر التبريزي أنه كان قاعداً في مسجده بمهرة
 النعمان بن يزيد أبي العلاء قرأ شيئاً من كتابه قال وكنت قد أقميت عدة سنين لم أر أحداً من
 أهل بلدي قد دخل المسجد به من غير أن لا صلاة فرأيت به وعرقته فتغيرت من انفرح فقال لي
 أبو العلاء أي شيء أصابك فحكيت له فقال لي قم فكلمه فقلت حتى أتم المسئلة فقال لي قم
 وأنا أنتظر فقامت وكلمته بلسان أذربيجان كثيراً إلى أن سألت عن كل ما أردت فلما
 رجعت وقفت بين يديه فقال لي أي لسان هذا فقلت هذا لسان أذربيجان فقال لي ما عرفت
 اللسان ولا فهمته غير أني حفظت ما قلتما جميعاً ثم أعاده عليّ عني من غير أن يتعص من اللفظ
 أبرز يد عليه فتعجبت غاية الحب من كونه حفظ من مرة ما لم يعلم (ومما) يدل على تمكنه
 من علم الفلك وأسرار الكواكب ما حكاه ابن أبي أصيبعة في كتاب الأتباع إلى تاريخ الأطباء
 أنوزير محمود بن صالح الكلابي صاحب حلب وثي إليه بأن المعري زنديق وأنه لا يرى أفساد
 الصور يزعم أن الرسالة تحصل بمقاء العقل فيعت على طلبه خمسين فارساً يحملوه إليه فلما
 وصلوا إليه أنزلهم وأكرمهم بدار الضيافة فدخل عليه همه مسلم بن سليمان وقال يا ابن أخي
 رأيت هذه الحادثة التي نزلت بها من الملك محمود فانه طلبك فان منعناك عجزنا عن القيام وإن
 سئناك كان عاراً علينا عند ذوى الذمام فقال له أبو العلاء هون عليك يا عم فلا بأس علينا
 ولا غم ثم انه قام فاغتسل وصلى إلى نصف الليل ثم قال لعلامة انظر إلى المريح ابن هوقال في موضع
 كذا فقال زنه واضرب تحتته وتداوا جعل في رجله خيطاً واربطه على الوند ففعل قال فسمعناه
 يقول يا قديم الأزل يا علة العال يا صانع المخلوقات يا موحد الموجودات أنا في عزك الذي
 لا يرام وكنتك الذي لا يضام الضيوف والضيوف الوزير ثم ذكر كلمات لا تفهم وإذا
 بعدة فـألنا منها قبل الدار وقعت على الضيوف فقلت الخمسين فارساً وعند طلوع الشمس
 وقعت طائفة من حلب على جناح طائر مكتوب فيها لا ترهبوا الشيخ فقد وقع الحمام على الوزير
 بحلب (قال) ولده فلما شاهدت ذلك دخلت عليه فقال من أنت ذات أنا ولدك فقال زعموا أني
 زنديق ثم قال أكتب في كتابك

باتوا وحسني أمانهم مصورة وبت لم يخطروا مني على بال

وقولوا الى سها ما من سها منهم * فاصبحوا زلقا مني بانحال
فما طنونك اذ جندى ملائكة * وجندهم بين طواف ونفال
لا آكل الحيوان الدهر مائة * أخاف من سوء أفعالي واقوالى
وأعبد الله لأرجو مشوبته * لكن تعبدوا كرام واجلال
اصون ديني عن جعل أوصله * اذا تعبد أقوام باجعال
وكان لا ياكل اللحم البتة وانما طعامه العدى وحلارته التيس وائمة الكرايس الغليظة
وفراشه سجادة وشاهده قوله

بنت عن الدنيا ولا بنت لى * فيها ولا عرس ولا أخت
(قلت) هذا المعرى هو الزهد الصحيح والتفشي المحبوب المالح (وما صدق) قول أبي العتاهية

رغيف خبز ياس * تأكله في زاوية
وصكو زمام بارد * تشر به من ساقية
وغرفة ضيقة * نفسنا فيم خالصة
أومسجد بعزل * عن الورى في ناحية
مدرس فيه دفتر * مستندا بسارية
معتبرا من رضى * من الأقرو والخالصة
خير من الساحات في * في تصور عابسة
تعمها عقوبة * تصلى بنا رحمة
فهذه وصية نبي * تخشع بجالسة
طوبى لمن يسمعها * تلك المعرى كافية
فاسمع لنصح مشفق * يدعى أبا العتاهية

(راجع) ومما يدل على عجائب ذكاء المعرى ما ذكره صاحب نسخة السهر في ترجمته قال وكان
الشعراء يعرضون أشعارهم على أبي العلاء المعرى فوفد عليه مرة أبو نصر محمد بن يوسف المنازي
ومعه جماعة فاشدوه وأنشدوا المنازي آياته في وصف وادي بزاغة وهي

وقانا قمحة الرمضاء واد * وقاد مضاعف البت العدم
ترانا دوحه فحنا علينا * حنوا المرضعات على لقطيم
وأرشفنا على طمأر لالا * ألذمن المسدامة للنديم
يصد الشمس أي واجهة تا * فيجها رباذن لاسيم
تروع حماه حاية العدارى * قتلنا جابا عفا المظلم

فقال له أبو العلاء أنت أشعر من بالشام (قلت) و وادي بزاغة هذا يضم البسات قرية كبيرة بين
حلب وميخ كريمة البساتين والأشجار غزيرة المياه مختلفة الثمار * ثم إن المنازي غاب بالهراق

والجزيرة مدة واستوزره أبو نصر الكردي صاحب يافارقين بفتح الميم وتكديد الراعية
عظيمة مشهورة من تطلعات ديار بكر وينسب اليه الخطيب ابن نباتة الفارقي المشهور ثم ان
المناري عاد الى الشام بعد عشرة اعوام فدخل على أبي العلام جماعة من الشعراء فأنشدوه
وأنشده المناري

لقد عرض الحمام لتابع * اذا أمغى له ركب ألاحا
تجى قلب الخلى فقال غنى * وبرز بالشجى فقال ناها
فقال له ابو العلاء من بالعراق فحجب الناس من عطفه بعد هذه المدة الطويلة وحفظه ما قاله
ولا بي العلاء ايضا أرى ولد الفقى تعباً عليه * لقد سعد الذى أضفى عفيما
فاما أن يريه عدوا * واما أن يخلفه يتيما
واما ان يصادفه حمام * فيبقى حزنه ابدا مقبما
وله من قصيدة طويلة رثى فيها حفيها

غير محدد فى ملتي واعتقادي * نوح بك ولا تر نم حادي
أبكت نلكم الحمامة ام غنت على فرع غصنها المباد
(قلت) هذا البيت مأخوذ من قول المناري المذكور تجى قلبى الخلى فقال غنى الخ
وقريب صوت النهى اذا فست بصوت البشيرى كل نادى
ارحزنا فى ساعة الموت أضعاف سرور فى ساعة الميلاد
زحل أشرف السكواكب قدرا * من لقاء الردى على ميعاد
والثريار هينة بافتراف الشمل حتى تعد فى الاضداد
صاح هذى قبورنا تملأ الارض فأين القبور من عهد عاد
خذف الوطء ما أطن أديم الارض الأمن هذه الاجساد
وقبح بنا وان قد دم العهد هو ان الآباء والاجداد
ومنها وقبحه ألقا طمشتن لانعمان مالم يشده شعرياد
يعنى زياد الالهيم فى المهلب بن أبي صفرة وقد تقدم ذكره فى ترجمة الشيخ عبد الرحمن الوزير
وأحد قوله خذف الوطء من قول أبي الطيب المتنبى

ويدفن بعضا بعضا ويمشى * أراخرنا على هام الاوائل

وأخذه مهبأر الديلى فقال من تصيدة

رويدا بأخفاف المطى فاعلم * نداس جباه فى الثرى وخدود

وذكر صاحب نسخة المصحح عن الزمخشري هذه قوله تعالى انما ترى بسرركا قصرد كريت أبي
العلاء فى صفة نار القرى من القصيدة الفائية التى رثى بها لثيب أبا أحمد الموسوي والله
الشريف الرضى والمرغنى وهو

حرا من طاعة الذرائع في الدين * نرى كل شرارة كطراف
 وهي عليه وقال انه اراد وقصد الزيادة على تشبيه القرآن العظيم بالقصر (قال) ولا أدري من
 أين له أنه قصد الزيادة على تشبيه القرآن لكن المعلوم أن القصر أعظم من الطراف وهي خيتم من
 الأدم الآخر يتخذها الأتراك البادون ومياسير العرب ولكن الزمخشري مع ضله كان حديد
 المزاج كثيرا وما أحسن استعارة الدواب للنار ويجبى قول أبي إسحاق إبراهيم بن خديجة
 الأندلسي في صفة النار

حرا نازعت الرياح رداءها * وهنا وراحت السماء بمكب
 ضربت سماء من دخال فوقها * لم تذر فيه شعلة من كوكب
 وتبسمت من كل لفة حمراء * باتت هاريج الشمال بمقرب
 قد ألهمت قد هفت مكان * شمره تمزق عجاج أكعب
 الكهية بالضم القبرة المشوبة بالسواد والقص كذكره * وما أحسن وأبدع هذا البيت من
 قصيدة له يصف بها الناقة وفيه صناعة توحيد ومراعاة النظير وهو
 وحرف كدال تحت ميم ولم يكن * برأ يوم الرسم غيره النقط
 الحرف الناقة والبدال تشبيهها بالميم والراكب النحى * والرائي ضارب الزنه من رآه اذارته
 اصاب والرسم أثر الدمار والنقط المطر * ومن الزامه لنصارى قوله
 عيال المسح بين انصارى * والى أى والده يسدوه
 أسلموه الى اليهود رقوا * امهم حة قتله لم يوه
 فاذا كان ما يقولون حقا * فاسألوه من أين كن أبوه
 واذا كان راضيا بفضاهم * فاشكروهم لأجل ما عذبوه
 فاذا كان سائطا بأذاهم * فاعبدوهم لأهم غلبوه
 وما يدل على حسن مذهبه وإلزامه لأهل الكسب والجهمية قوله
 زعم الجهول ومن يقول قوله * ان المعاصي من قصاء الخلق
 ان كان حقا لم تزعمت فلم تقضى * حد الزمان وقطع كف السارق
 ومن تغزلاته قوله من نصيدة

يا طيبة عقلا نبي في تصديدها * أنرا كهوا وهي لم تغلق بأمر الكي
 رعبت قلبي وما رعبت حرته * فلم رعبت وما رعبت مرعاه
 أشعر قين وواذا قد حبلت به * بنار حبلت محمد وهو وال
 سكة حيث لم يعلق به سكن * وليس يحسن أن تسمى بسكنالك
 وأما لاميتها التي هي أحلى من لام العذار * ولو شجعت لفتى الملاح لا يسكن * فهي هذه
 ألا في سبيل المجد ما أذاعل * عفاف واقسام وحزم ونائل

أعندي وقد مارست كل قضية * وسبقني واثقاً أو يتحجباً مائل
أقل صدودي أنني لثمة بغض * وأيسر هجري أنني عنك راسل
أدأبت النكبات بيني وبينكم * فأهون شيء ما هول العسوافل
تعد ذنوبي عتق قوم كثيرة * ولا ذنب لي إلا العلى والفواضل
كأنى إذا طلت الزمان وأهله * رجعت وهندي للأنام طوائل
وقد سارذكري في البلاد دفن لهم * باخفاء شمس ضوءها متكامل
تم الليالي بهض ما أنا مضمر * ويثقل رضوي بعض ما أنا حامل

رضوي جعل يذيع النخل عن المدينة المتورة ثلاثة أيام

وأنى وإن كنت الأخير زماة * لأن بمالم تستطعه الاوائل
وأغدو ولو أن الصباح صوارم * وأسرى ولو أن الظلام جهافل
وقد أغتدي والليل يبكي تأسفاً * على نفسه والنجم في الغرب مائل
بريح أهبرت حافر من زبرجد * لها التبر جسم واللجين خلاخل
هذا التشبيه ملوكي يعني القمر من الاشقر المحجل

وأنى جواد لم يحصل لجلاءه * ونضويمان أغفلته الصياقل
وان كان في لبس الفتى شرفه * فما السيف الا فمده والحمائل
ولي منطق لم يرض لي كنه منزلي * على أنني فوق السما كين نازل
لدي منزل يشناه كل سيد * ويقصر عن ادراكه المتساول
ولما رأيت الجهل في الناس فاشيا * نجاهلت حتى ظن أنى جاهل
فواحبيا كم يدعي الفضل ناص * ووا أسفا كم يظهر النقص فاضل
وكيف تنام الطير في وكراستها * وقد نصبت للفرقة دين الحبائل
ينافس يومى في أمر تشرفا * ويحسد أسحارى على الاصائل
وطال اعترافى بالزمان وأهله * فليست أبالي من تقول الغوائل
فلو بان عضدي متأسف منكبي * ولو مات زبدي ما بكته الا نامل
اذا وصف الطاقى بالنخل مادر * وعبر قسا بالفهامه باقل
وقال السهى لشمس أنت خفية * وقال الدجى للصبح لوزنك حائل
وطاوات الارض السما سفاهة * وفاخرت الشهب الحسا والجنادل
فياموت زران الحياة ذميمة * وبانفس جدى ان دهرك هازل

وهي طويلة مشهورة * والطائى هو حاتم بن عبد الله بن سعد الطائى * وكنيته ابو فانة
وابوعدي * وأجرد العرب ثلاثة حاتم الطائى * وهرم بن سنان * وصعب بن مامة
وأشهرهم حاتم الطائى * وأمه عتبة بنت عفيف * وكانت في الكرم الى غاية لا تدرك * وحاتم

ذكر حاتم الطائى ومادورته باقل

الطائي أدركه موته النبي صلى الله عليه وسلم ومات قبل بعثته (وذكر) عن علي عليه السلام قال ما أزهده كثير من الناس في الخير * فحبب إليهم عيشته أنخروا في حاجة فلا يرى نفسه الضراء فلا يفلو مكان لا يرجع وثواب ولا يخلف عما بالمكان ينبغي له أن يسارع إلى مكارم الأخلاق فأنها تدل على سبيل النجاح فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين أسمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم لما أتى بسبب ما طمى * وقفت جارية عيطاء لعشاء فلما رأيتها ألهيت بها فقلت لأطاعها من النبي صلى الله عليه وسلم فلما تسكمت أنست جالوا بفضاحتها فقات يا محمد إن رأيت أن تخفى ضي ولا تشمت بي أحياء العرب فاني أمة سيد قومي وإن أبي كان يفتك ألعاف ويبيع الجائع ويكسو العاري ويغشى السلام ولا يرذ طالب حاجة نط أنا أمة حاتم الطائي فقال النبي صلى الله عليه وآله يا جارية هذه مائة مؤمنين ولو كان أبوك مسلما أترجنا عليه ثم قال خلوا منها فان أياها كان يحب مكارم الأخلاق * وقال صلى الله عليه وآله في أثناء كلامه * ارحموا هزير قوم ذل وغنى قوم اقتصر * وأما كرمه فقبل أقبيل ركب من أسد ومن قيس يريدان النعمان فلقوا حاجتهما في طريقهم فقالوا له تر كتنا قوم ما يسون عليك خيرا وقد أرسلوا إليك رسالة قال وما هي فأنشده الأسدون شعر النابغة فلما أنشده قالوا له أنا نسحق أن نسألك شيئا وإن لنا الحاجة قال وما هي قالوا صاحب لنا قد أرحل أي قعدت راحته فقال حاتم خذوا فرسي هذه فاحملوه علم ما أخذوه هاور بطت الجارية فقلوها بثوبها فأقلت الفلوسا ريتبع أمه وتبعته الجارية أترده فصاح بهم حاتم وقال ما تبعكم فهو لكم فذهبوا بالفرس والفلو والجارية وقبل أنه صرب بلاد عنزة فناداه أسير في أيديهم يا أبا سفيان فتلوا أساروا أهل مكة له ويحك لقد أسأت إذ توهمت بي في غير بلادى ثم نزل عن فرسه وحشد نفسه مكله في القيد وأطلقه ولم يزل هناك إلى أن بلغ الخبر فومه فقدوه بحال كثير (ومن شعر حاتم)

أعاذل أن المال غير مخلد * وإن الغنى عارية فترودى

فكم من جواد يفسد باليوم جوده * وسأوس قد ذكره الفقر في غده

وكم ليم آتاني فما كف جودهم * ملام ومن أيديهم لم خلقت يدي

وما أجود توله شربنا بكاس الفقري وما بالغنى * وما من ما استأنا به الدهر

فما رادنا بغيا على دى قرابة * غنا ناولا أزرى بأحسابنا الفقر

وأحب أرحامهم كثيره * ومناقبه شهيرة * اقتصرت منها على هذا ما ليس به (وقس) هو

قس بن ساعدة من فصحاء العرب المشهورين * ومادره ورجل من بني هلال وردت إليه على

حوض وبني فيه بقية ماء فسلخ في الحوض من بخله وندره فلا يردده غيره فسر به المثل في البخل

* وبأقبل رجل اشترى ظبيا بأحد عشر درهما فشد من قيمته فأتى كفيه وأخرج لسانه يشير

إلى ثمنه فأنقلت الظبي فضرب به المثل في البلاء والعي * ونوى أبو الهملا المعري سنة تسع وثلاثين

وأربع مائة معرة النعمان بن بشير لا نصارى لانه هو أول من مبرها دسبت إليه وقال القاضى

ابن خلد كان ابنا بالاعمال المعري اوصى ان يكتب على قبره

هذا جنازة أبي علي * وما جئيت على أحد

وكان يقول ويكرره في مرض موته يعني أن أباه كان سبب إخراجه إلى عالم السكون والقيامة
ورثه جماعة كثيرة رحمه الله تعالى (ومن) رثاه الشيخ علاء الدين علي بن عبد الله الكندي
الوداعي سنة تسع وسبعين وثمانمائة في ربيع الآخر

قد زرت قبر أبي العلا المرتضى * لما أتيت معصرة النعمان

وسألت من غفر الخطايا كلها * يهدي إليه صاحب الغفران

والله تعالى أعلم **في ذنوبه** فرعون موسى عليه السلام هو مصعب بن الويلد * قيل أنه من بني
قوم عاد وقبل كان عطارا أسفها نيار كبنه الديون فخرج إلى الشام * فلم يتيسر له فيها المقام *
فدخل مصر فرأى أهلها متر وكبر سدا * وكان وقع بمصر وباء عظيم فتوجه نحو القنطرة فرأى
ميتا يدفن في قبرص لا وليا له وقال لهم أنا أمير المقابر فلا يدفن الميت إلا بخمسة دراهم فدفنوهما
إليه ومضى لا خروا خروهم جرا حتى جمع ما لا عظمه ما إلى أن تعرض يوما لوليا ميت فدفنوه
ورفعوه إلى فرعون مصر فقال له من أنت ومن أقامك قال له لم يبق مني أحد وانما فعلت ذلك
لأنه لم يبق علي خلاف فمكنتك وإني جئت بهذا الطريق هذا المقدار من المال ودفعه إليه وقال
له وإني أمور لترني أمينة فولاه أموره فسار في الناس سيرة حسنة واستقامت أحواله فلما هلك
فرعون دمر أقامه فقامه فسكان من أمره ما كان * وبينه وبين فرعون يوسف عليه السلام
وهو الرمان أكثر من أربع مائة سنة * وحكى ابن أبي حنيفة في السكردان أن مدة ملك فرعون
كانت أربع مائة سنة وخمسة وثلاثين سنة وثمان مائة سنة ولم يبق في حياته مكروها ولم يزل مخولا في نعمة الله
تعالى حتى أخذه الله نكال الآخرة والاولى وكان يصبر أو طول لحية سبعة أشبار (تبصرة)
حكي المقرئ في الخطط أن المرتبان في أيام كفور الأخشيدي بلغت خمسمائة ألف دينار
في السنة لأرباب النعم والمؤدين وأجناس الناس ليس فهم أحد من الجيش ولا من الحاشية
فحين له ابن صلاح الكاتب أن يوفر من مال الرواتب فلما جلس لذلك حكه جبينه فحكه بالقلم
الذي في يده والحكاية يز يد إلى أن انقطع عن العمل لما به وقام نحو ج حتى مات في سنة تسع
وأربعين وثلاثمائة وفي ذلك مو عظماء من توسط للناس بالسوء كما قال تعالى ولا يحق المسكر أن ي
الباة له * وما أحسن ما قيل على أساس الدواة

حلفت من يكتب بي * بالواحد الفرد الاحد

ان لا يمسه مدة * في قطع رزق لأحد

نظير ذلك لما كثرت انعامات الخاكم بامر الله توقف في اسماها أمين الامناء حسين بن طاهر
الوزان فمكتوب اليه الخاكم بخطه

أصبحت لا أرجو ولا أتق * الا الهى وله الفضل

جسدتي نبي وامامي أبي * ودينني التوحيد والعدل
 المال مال الله * والخلق عيال لله * ونحن في الارض آمناء لله * املق أر زاق الناس
 ولا تقطعها والسلام * وما أسدي قول من قال

كل الامور تبدعنا وتنقصي * الا الثناء فانه لك باق
 لو انني خسرت كل فضيلة * ما خسرنا غير مكارم الاخلاق

(قلت) امت شعري بهذه الفضيلة التي تكون افضل من مكارم الاخلاق وهي الدين الهويم
 قال الرحمن الرحيم * مخاطبا نبيه الكريم * وانما اعلی خلق عظيم * ومثل ذلك ان الملك
 العادل ايوب كتب اليه بعض من الرقعة بحبره ان المرتب في كل سنة على بيت المال مائة
 ألف دينار وسبعون ألف دينار صدقة وذلك خلل في بيت المال * فكتب على ظهر الرقعة
 القسرية نزل الاعناق * والفساق مرة المذاق * والمال مال الله وهو الرزاق * فاجر
 الناس على طاعتهم في الاستحسان * ما عندكم يغدو ما عند الله باق * وانا لا نكتب ان يؤثر
 هذا المتعوس غيرنا الاطلاق * وابنا الحسنة من مكارم الاخلاق * واليكم هذا الحديث
 بساق * وكان دائما يهمل بيتي حاتم المذكورين في هذه الصفة وهما * وان كررتاهما
 ثم بنا بكاس الفقر يوما بالغنى * وما منهما الا سقانا الدهر
 فما زادنا بغيا على ذي قرابة * غنا ناولا أزرى بأحساننا الفقر

(قيل) وجدته مكتوبا في خزنة الاسكندر * على الحرير الاخضر * بالذهب الاحمر * حركت
 الاقلام اجل من ان تبقى على احد نعمه * او نديم عليه نعمه * لمن ولي منكم الامر فلتسكن
 معه تقليد المن اعناق الرجال * فان الدولة تتول * اما شكري جيل * او نديم طويل * والايام
 مصائب الدهر * فاعتبروا يا اولي الابصار * والله در القائل

فان كنت لم تسمع بأخبار من مضى * ولم ترفى الباقين ما يصنع الدهر
 فلا بد تصحون حين ينكشف الغطا * وتذكر قولي حين لا يقع الذكر

وفي سنة سبع وسبعين وألف * يوم الثلاثاء ثلاث خلوة من محرم * تولى صاحب حرم اظه
 الامين صاحب العدل الامين والعزم المكين * فرع الشجرة النورية التي اصلها ثابت وفرعها
 في السماء طراز الصابة الهاشمية الاسمي * الشريف الذي طالب امه ونساء الملك العالي *
 الدر المتلالي الشريف الذي اقر الله قدره وشرفه * زيد بن محمد بن ملك مكة المشرفة * هو دفن
 بالمعلاة في قبة أبي طالب * مع اجداده الاطائب * واسف الناس عليه لكونه عادلا متفاهلا
 الزهري * ذاهمة هاشمية * وكانت ولادته سنة اربع عشرة وألف بمكة المشرفة * وتربى لي به
 والده وصافر معه الى اليمن ولما توفي والده وصفا رجع الى الحجاز (وما احسن) قول
 اه تارا الشاعر في السيد احمد بن عبد الطالب حين تولى مكة وصار منه في حق اهلها ما صار
 شعب الاحداث الليالي يا حديد * تركت تلك الاسود الصديد

فرقت أجسامهم يا بعددما * بين اثريين ومحسنين في هيد
ذا نجد وبصنعنا ذاك * يا صطوبول قامشي بالرويد

ثم إن الشريف عبد الله بن حسن طلب الشريف زيد بن محسن وجعل الولاية بيده وبين ولده
محمد بن عبد الله ثم وصل عسكره إلى الجلالية * إلى مكة المحمية * كما تقدم وخرج الشريف زيد
إلى المدينة المنورة * ثم تولى ثانياً قسار في الناس ميرة هنية * وحكم بشر بعة الرسول * وبلغت
الرعية بعده كل سول * وأزال كثيراً من المنكرات * وأبطل ما خالف الكتاب والسنة
من المحرمات * وأمنت في أيامه الرعايا * وغمر الناس بالمواهب والعطايا * وعمر بمكة عمار
مستحسنه * وأثر في جميع المشاهدين * وأثنى عليه الفضلاء والخطباء * ومدحه الشعراء
والأدباء * وأغني بكرمه كل من خدمه بتأليف * وأكرم كل من ألف بابه شيئاً من جوهر
التصنيف * محبا للعلماء مبالغاً في إكرامهم وبلوغ مرامهم * محباً للفقراء عمة نياهم * وبعد
وفاته قام مقامه أصغر أولاده الشريف سعد بن زيد وطلب الولاية لنفسه السيد حمود بن عبد الله
وتبعه أكثر الأشراف وظنوا أن الولاية * وأن لا منازع له * لكونه كان المتصرف في حياة
الشريف زيد وكون أولاد زيد غائبين واستمرغوا الشريف بعد الكون عمره اذ ذاك أربعاً
وعشرين سنة وقام الشريف سعد وانحاز إليه عسكر الدولة وتبعه عسكر السلطان المرتين بمكة
وقامت الفتنة بين الشريف حمود والشريف سعد وكان بمكة المشرقة من قبل السلطان محمد
رجل اسمه عماد الدين أرسله السلطان ناظر أعلى الحرمين وأنعم عليه بجدة ونظارة المسجد
الحرام فلبس عماد الدين الشريف سعد خلع الملك وأصلح بينهم إلى أن يعرضوا للأبواب ومن
اختاره السلطان ولاه فسكنت الفتنة إلى أن جاءت الأوامر وأخلع الشريف سعد في شهر
رجب ثم عرض الشريف حمود إلى السلطنة وأخذ خطوط جميع الأشراف على أنهم
ما يرضون إلا الشريف حمود فلم يرض السلطان إلا بالشريف سعد وفي القعدة خرج حمود ومن
من الأشراف من مكة وأرسل جماعة إلى جدة فقبضوا القوافل الواصلة من جدة إلى مكة
وتعرض بنو أخيه لثاقلة اليمن فقبضوها ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وتغلب حمود على
بنو يابس وأخذ حبوب أهل المدينة الشريفة وأخذ حب الشريف سعد ثم أرسل واده
وبعض الأشراف إلى مصر يعتذرون وأرسل معهم بمدينة لباشا مصر فأمسك الباشا على ولد
الشريف حمود والأشراف الذين معه وحبهم بمصر والله أعلم (حكى) ابن الشيخ شهاب الدين
حمود قال عدت قاضي القضاة شمس الدين بن خاكان في دمشق بالدرسة النجيبية سنة إحدى
وثمانين وستمائة فأنشدني بعض أهل الأدب في تقيب الأشراف بالسداد ثناء خلب قلبي
وهو هذا قد فلت لرجل المولى غسله * هلا اطاع وكنت من نعمائه
جنديه ماله ثم غسله بما * أذرت عيون المجد عند مكانه
وأزل أواني الخنوط ونحها * عنه وحفظه بطيب ثنائه

ومر الملائكة الكرام بشفه * شرفا ألت تراهم بأزانه
لاتوه اعناق الرجال بحمده * يكفى الخنى حملوه من نعمائه

قال الشيخ شهاب الدين فوقع في نفسي انه أحق الناس بهذا الرثاء وأنه نهي نفسه فبات في ذلك
الاسبوع برد الله ضجهه (وحكى) أن الشيخ شهاب الدين السهروردي كان يتردد من الشام
الى بغداد وجلس يوما على عادته وأخذ يتلى أحوال الناس ويمضم جانب الرجال وأنه ما بقي من
بلاقي رقة سحلت الدنيا وأنتدبه ما في العباب أخو وجد بطارحه * حديث فجد ولا تمل نجاريه *
فصاح من طرف المجلس رحل عليه فباء وقد سوة يا شيخ لم تنته من يا قوم والله ان فيهم من لم
يرض ان يحادثك وتصاراك ان تفهم ما تقول

ما في العباب وقد سارت جواهره * الا محب له في الركب محبوب
كأنما يوسف في كل مرحلة * والحق في كل بيت فيه يعقوب

صاح السهروردي ونزل من على الكرسي وطلب الشاب فلم يجده اه (قبل) - خط كسرى
على بزرجمهر فبسه في بيت مظلم وامر ان يصعد بالحد يدفني اياما على تلك الحالة فلما وصل اليه
من يسأله عن حاله فاداه وشرح الصدر مطمئن النفس فقال والاله انت في هذه الحالة من الضيق
ونزاله ناعم البال فقال صنعت ستة أخلاط واستعمتها فافهمي التي أقتنى عى ماتي ون فقال والاله
صفتنا هذه الاخلاط اهلانا فتفهمها عند البسوى فقال نعم أما الاول - لتقنه بالله عز وجل
وأما الثاني فكل قدر كثر وأما الثالث فالخير ما استعمله المخلص وأما الرابع فادالم أصبر
فما أصنع وأما الخامس فقد يكون بلاء أشد مما أنا فيه وأما السادس فم ساعة الى ساعة مخرج
وباع كسرى فاعزذوا طلقه * قال الشاعر

وبين التراقي والترايب حسرة * مكاب الشجسى أعبي لطبيب علاجها
ادأقلت ها قد يسر الله سونغها * أبنت شقوتي واردا سدة رناجها

الرتاج ككتاب هو الباب العظيم المغلق وعليه باب صغير مفتوح (قال الشاعر) يذم قوما
ويصفهم بالجنل رب أضيا في قوم تزلف * فتروا أضياهم لاهو حر
وسقوهم في اناء كلع * ابنان دم فخر اط فستر

الوحر مشتق من الوحره بضم الياء والواو والحاء وهي دويبة تخرج من القوم تنصق بالدم فتكره العزب
أكاه للصوفية رده بيها عليه والانه الكاع ماتراكم عليه الوسخ والمخرائط الدافقة التي بها مرض
ويكون ابنها معقدا وفيه دم وا لقتل شربت من هذا الفأرة في الحديث حبر الحبل الادم والارثم
والاقرح المحجل وطلق الهم في فاهم كن أدهم فكم بيت على هذه الصفة والادم الاسود
والارثم ما في أنفه وشفته اعليا يابس والاقرح لذي في جبهته يابس قد دراهمهم
والنخبيل يابس قوائم القوس قبل او كثر بعد ان لا يجاوز الارباع ولا يجاوز الركبتين
والاطلق بضم طاء عدم النخبيل * بنى بعض منوك بنى اسرائيل دارا تكاف في سعتها وزينتها

ثم أمر من يسأل عن عيبها فلم يهبط أحد إلا ثلاثين العباد قالوا ان فيها عيبين الأول انها تحرب
والثاني انه يموت صاحبها فقال لهم الملك وهل يسلم من هذين العيبين دار فلما فهم دار الآخرة
فتركوا مكتوبة بعد معهم (سئل بعض الزهاد) عن مخالطة الملوك والوزراء فقالوا من لا يخالطهم
ولا يزيد على المكتوبة أفضل عندنا ما يقوم الليل ويصوم النهار ويخالطهم (دخلى)
أبو حازم على عمر بن عبد العزيز فقال له عمر عظمي فقال له اضطجع ثم اجعل الموت عند رأسك
ثم انظر ما تحب أن يكون فيك في تلك الساعة فذهبه الآل وما تذكره أن يكون فيك في تلك
الساعة فدعه الآن لعل الساعة قريب (ودخل صالح بن بشير) على المهدي فقال له عظمي فقال
أليس قد جلس هذا الجاحل أبوك وهما قدامك قال نعم قال فكأنك لم سم أعمال تخاف عليهم
الهايكلة قال نعم قال فكأنك لم سم أعمال ترجواهم الحياة بها قال نعم قال فانظر ما حفت عليهم
فيه الهايكلة فدعه واجتنبه وما رحت لهم فيه الحياة فإنه

ترجمة ابي محمد حيدر أعان محمد الرومي الاصل الهبي الدار والوفاء

أديب شاعر كراآده واشهر * وأمر العقول بلنيد نظم الرائق وسحر * قال في ترجمته
صاحب نسمة الشعر * فاضل سبق في الحلب * وماترك للصالح المحكي * مما ولا جلده * لم يلبث برق
شعره نخل * ولم يقدر مثل حسن شعره ولم يكتب * نسج للأحبة * وشب باعقب وما كان قبله
ينشر * وأجمل ابن أبي ربيعة فضل حيدر * قال صاحب نسمة الشعر في ذكر من تشبه
وشعره * وكان مجيدا في فتي العرب والمخون وأصله من الأجناد الرومية الذين لم يعودوا مع
من عادتهم وكان جنديا وفيه سكبنة ووقار وفض طرف وطرف وكان له يد طويلة في المرو يسبق
وضرب العود ويفني شعره الموشع * (قال صاحب نسمة الشعر) وقال لي شيخنا شرف
الدين بن الحسين انه رأى هذا ما دام السكوت والوقار * يحب الانفراد لا يلاون * وكان أسهر
مقبولا لحسن أدبه وطرفه * وشعره العربي قليل لقسوة حفظه وتدوينه في اختصار بيتي
الغزى المشهورين

في المدح شعره لا تصفه * ولا ترى متغزلا

أقول قافية وفاء * خلت الديار فلا ولا

(ومن) شعره في مرثية غلام مليح يعرف بابن تاج الدين

لولا نفس تسكون نفس فداء * لقدالة العذول والرقباء

يحتمل في الرفق في فداء أن يكون خيرا بتدأ محذوق

يا فقيدا قد كل فينا كريما * نحن قوم بمثله بخلاء

كان تاجا عليه كليل حسن * زانه منه روثق وبيها

سأنته أيدي الأون علينا * وأتاه الى قناه الفناء

قلت لما رأيت فذلك غصنا * وهو في ذات أربع ملقاء

آه لقي على اعتدال قوام * طاقته برهي الحدا

ما حل هذا الكلام

وبنفس شرب بحدك ما كان له اقرب يا حبيب جزاء

وهذا أحلى وأفضل

كنت تأوي القلوب حيا فت * لك في الموت قلبها الشهباء

بعد ذلك الغناء من كل حسن * أيها الناس أنتم الفقراء

ثم هنيئا قريب عيني غدا * كل عيب من البكا رمدا

لك ما شئت عند رسك باليت لنا من نصر ما نشاء

لك منا الهنا بحبات عدت * ولنا فيك يا حبيب العزاء

قال صاحب نعمة السكر * تأمل هذه الرقة وما من المعاني من الدقة فالاعتدال والحياء

بعد التاج والاكليل والشرط والجزاء والهناء والعزاء والغنا والفقر والقرعة وارمد

مع الاستجمام الذي لا يقوى عليه أحد الامن قلده الادب بلا ليه واجتهد * قال الفتح ابن

خاقان في قتلاندا العقيان * انه كان بضعة الجزيرة بالاندياس ايكه يانه * وكان الاديب أبو

اسحاق ابراهيم بن خطابه الاندلسي بقعه هو ومن يهواه لديم * ويوسدان خدودهما أبرديها

فرموا محبوبه قد طواه الردي * ولوى خبره عن ذلك النسيان * كرمته انه دوجاله

وانه كرمه افقده واحتماه * فقال

الاد كرمي الله بالانس أبك * ذا كرمنا روح اسهام المطوق

وأكرمت أبكي بين وجد أناخني * حديث وعهد له شبيبة مخلوق

وأنت في أنفاس الرياح زلال * فاعده منها طيب ذلك التمشق

ولما علت وجهه المهار كآبة * ودارت به الشمس ظرقة مشفق

عطفت على الاحداث أجدهش آرة * وألتم طور انريم من تشوق

لها صدهت أيدي الحوادث بيدينا * هلم من تلاق بعهد هذا تفرق

وان يدك لخلسين ثم اتقاء * فباليت شعري أس أوكيف يلتقي

فأعزز علينا ان تعاود بيننا * هلم يدرك ما في وندأدوم السقي

(قال) صاحب نعمة السكر * تجاوز الله عنه وغفر * ولجيد روتد صرف بعض الولاة الى بيته

بجالة كراعي عادتهم في ذلت

هزلي منزل السعادة والافرح بالسرور صمات اعيه

لم أصرتم بصربه وهو بيني * وكذا جعل فيه واهيه

(ما أحلى) هذا توجيهه فهو هو لصر والثناء والعدل والوصية التي هي من مواعيد الصرف

(قلت) الاسم الذي لا يصرف يوافق لاسم انصرف في أمرين وهذا الرفع بالاضمة وينصب

بالألف واللام في آخرين وهما أنه لا يتون وأنه يحسن بالفتحة تقول يا أيها الفضل من رأت
 أفضل منه وصررت بأفضل منه وقال الله تعالى فبوا حسنها يعملون له ما يشاء من محاريب
 وثمائل وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ويستثنى من قوله ما لا يعرف
 مستثنان يعرفهما بالكسرة على الأصل أحدهما أن يضاف والثانية أن يعصب الالف واللام
 تقول صررت بأفضل القوم وبالفضل وقال الله تعالى لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم
 اللام جواب القسم السابق في قوله تعالى والذين والذين وما بعدهما وقد اهاأر بعنة معان
 وذلك أنها تكون حرف تحقيق وتقرىب وتقابل وتوقع فالتحق وتدخل على المضارع نحو
 قد يعلم ما أنتم عليه أي يعلم ما أنتم عليه حقا وعلى الماضي نحو لقد خلقنا الإنسان الآية وكذا
 حيث جاءت قد بعد اللام فهي للتحقيق والتقرىب تختص بالماضي نحو قول المؤذن قد
 قامت الصلاة أي قد حان وقتها ولذلك يحسن وقوع الماضي موقع الحال إذا كان معه قد
 كقولك رأيت زيدا قد غزم على الحزب أي غزم عليه والتي لا تغلب تختص بالمضارع كقوله
 قد يصديق الكذب رة ثرا الجواد أي رة صادق الكذب رة ثرا الجواد والتي
 للتوقع تختص بالماضي قال سيبويه وأما تداني للتوقع فجواب هل فعل لأن السائل يفتقر
 الجواب وقال الخليل هذا كلام تقوم ينظرون الخبر يريدان الإنسان إذا مثل عن فعل أو علم
 أنه يتوقع أنه يخبر به قال قد فعل وإذا كان الخبر مبتدئا قال فعل كذا وكذا ولم يأت بقدر فاعرف ذلك
 (رجع) وما أحلى قول القائل في التوجيه بالنوال

سمعت أوهى داخل دارها بالهن * تشد رمل لمحت فلي المعنى طعن
 باليتها مع تغنيها وطيب اللحن * ترفع أجر ودع يدخل على اللحن
 ويعجبي قول الآخر

قالت لها أختها والقصد نسعنا * ما ترو قالت لها نحننا باجمعنا
 للرفع والنصب أنا وأنت ومن معنا * للحر والزوح حرف جاء للمعنى
 والتورية في القطعين ظاهرة قال صاحب نسخة السكر ولحيدر
 لا تحب الشمس في ذا اليوم طاعة * ولا تسل ابن وارت وجهها الحسننا
 بالأمس قد غربت صفرا وأحسها * ماتت وهذي السما تبكي لها حزنا
 أخذ المعنى من قول القاضي الأرجاني

لما رأيت النجم ساه طرفه * والافق قد ألقى عليه سباتا
 وبنات نعت في الحدا اسرافره * أيقنت ان صباحهم قد ماتا
 قال صاحب نسخة السكر ولحيدر في تعليل انفتاح الكادي بلع البرق
 أرى الكادي لا يمد يده الا * خقوق البرق في داجي المدجنه
 ادا ماسل في لافاق سيفا * بدت في الروض للكادي أسنه

(قلت) تأمل في لطيف هذا التعليل * الذي يشي باطنه القلب العليل * (قائدة) من
 بجانب السكادي ان طلع لا يفتح الا اذا امتسح شمع البرق لئلا تشتت ستور الغمام وكذلك
 زهر الويس لا يتور الا اذا جلاله القمر رحيته العشوق ولجدر أيضا في ملج طبال
 وشادن يكفل طبلا له * ويلتوي السير على عاتقه
 يشن غارات الهوى مسرعا * ويشرب الطبل على عاشقه
 ما أحلى هذا الكلام * الذي هو أنتم رشف المدام * وكتب اليه ابراهيم الهندي الشاعر
 المشهور وكناهه الاكبر

يا أبا أحمد قد جرت بنا * صار قلب الخليل منك كنيا
 قد بلغت الى مناء ولسكن * لم تجوز واه مقام ابهيا
 فكتب اليه مراجعا وكان تلك الايام بهان سبعة ايام ودهس بحبه
 أنا في كعبة المأسن باق * في مقام وحق لي أن أفسد
 يوسف الجمال من نار خديه رأينا الحواف ابراهيم
 ويحبني قوله

وخيل قال لما زار قبيل * يدى لثنتى من ارسي
 تسليما في حيدر وخسة * وكان الامر من فوق ابريد
 وما أحسن قوله في ايتى * وهو تشبيه مبرك محقق

وزيد مجلس من الندامي * كشيخ حار لطفه في وقار
 بر لما اذا تالا انا فحننا * محمود النجدي في وسط النار
 قال صاحب نسخة السحر وحيد هذا من ورق العادة في الموشع لرقير الغضب * ولم يرم
 الشادي بغير قوله بها برغم معبد والغرائب * فرم وشهاته انى قوم للمعن بالحبه * وتسمع
 رأس ابن حنى اذا فخرها بعريته شجبه قوله

شقيق السدر راق الحمان * كحيس تحت اطي انم طاق
 حطري بحب ديول التبه عالى * وما الحسن في حذره مروري
 موهوب يسر له في الحسن ثاني * وهو له ميرس ثالث محقق
 خطابه ان طرق دقي التاني * وناسي في هواه دائم معاني

(توشيح) سباني منه يا حواء * روش مع عنق قتان * كد تقير الاحزان
 (تفصيل) وفده في تعطانه أراى * فطيب ان لا اء ارشق
 ولولا سيف عينيء اليماني * حتى قنده يجمع فيه الطرق
 (بيت) رشابي للمي عبد المراسف * حكى بدر السما بحبه ورده
 وساحرا حواء لاروح خاطف * وله يازن في التفتير صده

فراهم قد نزل لي دمع واكف * بجري في القلبي قد نزل دمه

مقدروني وحده قد سباني * وشكف كاس حبه لي وأهمني

(توشيح) ثم بديروني بجوه * قبال الناس شله * فما عا دني أفل له

(تقفيل) ولما خاف في عشقه جناني * واني في الهوى شا احمل وشا أزعق

أمر خدته ترسل قصدا عاني * سلاسل من عذار ملي وأوثق

(بيت) منع قلبي وه الحسن تقليد * رشيق باللاحه قد تفرّد

بديع الحسن في خدته توريد * فما أحلا له في القلبي المعجيد

تعال يا عاذلي في باغي حيد * وهو ذطاعته وأذكركم حيد

رشا ما هوى سواء دأثم زماني * ولا قباي اغبره عاد يعشق

(توشيح) غرامي فيه مشروح * وقلبي منه مجروح * وذكره بنعش الروح

(تقفيل) معدي لو تساعدني الاماني * ويصح كل ما أملت له حقي

والوي من علي جوده يماني * وأرشف من لياه صافي معتق

(بيت) وأروى للرشا باهي المحيا * بأني من غرامه صرت ذاهل

أبات مالي سمير الا استريا * أهيم جع الظلام بين المنازل

أموت ان غاب عني ثم أحيا * اذا ابصرته يمس بين الغلائل

وحسنه لو يعساني ما أعاني * رثي لي من هوى للقلب أحرق

(توشيح) أنا مضى بحبه * وكم أشتاق في قربه * وشملي بحتس مع به

(تقفيل) وكم قد بيننا حاسد وشاني * أراد أن اجفعا العمل يفرق

فما صدقهم فمن سباني * ولا هو في الذي يموه صدق

قال صاحب نسخة الشعر: واستعمال الحسنات والرقعة من خصائص حيدر * وأما قوله ولولا

سيف عني به البهاني فأخود من قول الجمال بن نباته في الطردية التي مدح بها المؤيد صاحب

حماة وجاء منها بقوله لولا حذارا قوس من يديه * لغدت الورق على عطفه

وأخذ أكثر معاني هذه الطردية الشيخ ابراهيم الهندي في مفاخره بين البندق والسيف ومن

موشحات حيدر الرقبة قوله من يبلغ غزا را مه * مذهب الحسن ساجي العين

قد وصلنا على السلامه * بعد طول الفراق والبين

بأنديم هاتل المدامه * واسقنهما سلافي كالعين

واغننم لذة الاقامه * فالمرور في اجفعا العين

(بيت) هزني الشوق نحو الاوطان * عند ما بارق الخريف لاح

سكنت اني أطير لو كان * لي جناحين طيرت يا صاح

نحو شادر يرب قنسان * في يديه حياة الارواح

ويعلم على الفيد له علامه * وهو انه يرى من الشين

(بيت)

كم يدور بدور غمنا * ولكم من طلبا شوارد

الحشاشه له من مرعى * ولهم الدسوع سوارد

فمن بنا يندم نسبي * نحوها ان كنت لي مساعد

فكم ذا البطاع علامه * مامعي للفراق من دين

(بيت)

يا قلبي العمد بشراك * ان مسج الوداد أسفر

والزمان قد سمع بقبالك * يا غزال الريب الاحور

ضع فقه حين بنام في فاك * وارثك ربقته واسكر

واعتق قد غصن قاه * وانتطف زهر ورد خدين

قال مؤلف هذا الكتاب العباس بن علي غفر الله له وقالت أنا على هذا الروي والقافية *

مستمديا بانوار بلاغته الهادي * وما تريا آخر كل قفل الجناس التام * فلا تفل مادح نفسه

بقريث السلام

قل سيد القبا علامه * ذا الجناب اكمل الدين

من حوى في الحريد شامه * تحرس الوجنتين من عين

طالبي الحزن والتدامه * هذه أدمي جرت عين

بارشا يا غزال رماه * صل معنالك ساهر الدين

آه من ذا افراق لا كان * كم له في الفؤاد أجسراح

(بيت)

ان وقت السرور قد آن * قسم بنا يا حبيب زناح

واسقى الراح وسط بستان * بين ورد وبين تفاح

والذي يكثر الامه * ذاك أحمى الفؤاد والعين

طفيت المدام واسعي * في صفا الانس والمصاصد

ذاك يا صاح خير مني * ان تسكن السرور فاصد

خمرة بالسوء قد نسعي * كم لها راغب وقاصد

صاح بادرا الى المدامه * لونها في الكؤوس كالدين

سر بنا لا عدت لقبالك * يا فريد البدور يا صفر

(بيت)

واسقنها كفت اعداك * بين ناي وبين خرخر

ان تجعد بارشا لمضالك * حلك ذنب الزمان يغفر

دم بعزولي نسلامه * يا حبيبي ونسرة العين

قال صاحب نسمة المهر وفنائل حيدر لا تحصر * وتوفي بغور ان ودفن بيستانه في أيام

الموكل ورناء ابراهيم الهندي بآياتها

الاسكندرية في مصر

كان في عصر تاحد بقة فضل في غلة الودعة في البستان

وكان نقش خاتمه بحسب أبي السبطين حيدر وهذا نقش يكفيه أديار حمة الله تعالى (قائدة) قال
المقريري في الخطوط ومن عجائب الاسكندرية عمود السواري وهو شجر أحمر منسج من
الصوان المانع وكان حوله نحو أربع مائة عمود وكانت كلها سماقية كسرهما قراجا وإلى
الاسكندرية أيام السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ورماها بساتين البحر ليوعر على
العدو والبلوك (ويحكى) ان هذا العمود أحد الأعمدة التي كان عليها رواق ارسطاليس
وانه كان يدرس الحكمة وكان دار العلم ويقال ان ارتفاع هذا العمود سبعون ذراعا
وقطره خمسة أذرع وقيل طوله بقاعدته اثنان وستون ذراعا وسدس ذراع وطول قاعدته
السفلى اثنا عشر ذراعا والعليا سبعة أذرع ونصف وهذا العمود باق الى يوم تخطيط هذه
الاسطر وهو على نصف ميل من باب المدينة خارج السور وكثير من الأعمدة السماقية
في أكفاف المدينة بعضها قائم وبعضها مطروح قال الحافظ الخزرجي

اساكني الاسكندرية فيكم * بات التزليل بليلة المسوع

تعره بهجواتها وجمائها * والنار في أحشائه بالبحر

(نكتة) قال السيوطي وقد رأيت هذا العمود لما دخلت الاسكندرية في رحلي ودور قاعدته
ثمانية وعشرون شبرا ومن المتواتر عند أهلها ان من حاذاه من قرى وعمد عينه ثم قصد
لا يصيبه بل يميل عنه وذكروا انه لم تحصل أصابته لاحد قط مع كثرة شجر بنهم لذلك وقد جربت
دلت مرارا فلم أصيبه قاله في المحاضرة وأما خليجها واحتلف في بانيه قال الاسكندر خليج
الاسكندرية طوله من فم الخليج ثلاثون ألف قصبة وستمائة قصبة وعرضه قصبتان ونصف الى
ثلاث قصبات ونصف ومقام المانية بالنسبة الى النيل فان كان طالبا أقام فيه ما يريد على شهرين
كذا في الخطوط (ويحكى) ابن الوردي ان الاسكندرية كانت سبع قصبات وأما كلها
البحر ولم يبق منها الا قصبة واحدة وان مساحة حاصرت مرة فكانت عشرين ألف مسجد
وقيل ان بابها الذي بنى الازهرام وقيل يعمر بن شداد وقيل الاسكندر الاول وهو ذو القرنين
اليوناني الذي جال في الارض وبلغ الظلمات ومغرب الشمس ومطامعها وسدد على بأجوج
وما أجوج وقيل بنسائها الاسكندر الثاني ابن دار الرومي وانما شبهه بالاسكندر الاول لانه
ذهب الى الصين والمغرب ومات وهو ابن اثني وثلاثين سنة (قلت) وبين الاول والثاني دهر
طويل والاول كن مؤثرا الثاني على مذهب استاذ ارسطاليس وقيل بينهما الجن سليمان
عليه السلام (قلت) وأما ذو القرنين الاول فقيل كان له قرنان المشرق والمغرب فلذلك سمي
بذي القرنين وقيل لانه طاف في الدنيا شرقا وغربا وقيل لانه انقضى في أيامه قرنان من
الناس وقيل كان له قرنان أي فخرتان وقيل كان لهما قرنان ويحتمل انه لقب بذلك لشجاعته
كما يقال الكباش للشجاع كما ينطق أقرانه واختلاف في نبوته مع الاتفاق في إيمانه وصلاحه

هكذا ذكره القاضي البيضاوي في أنوار التنزيل * فلما كان رابع وعشرين من جمادى الأولى
خرجت جمعة القافلة من أصفهان * وسرت إلى شیراز في أمان الرحمن
كانما هو في حل ومر تحل * موكل بغضاء الأرض يذره
فلم تزل تسير في تلك الأراضي المبسوطة فيها ألوان الزهور * بين مياه وأشجار وأطيار ومنتور
و و ردجوري واقصوان * ونرجس وشقائق النعمان * وزنبق ونسر ين * وطبعا تخرج من
السهل واليمن *

تقل فلذات الهوى في التنقل * ورد كل صاف لا تقف عندهم
فلما كان سادس جماد الثاني * دخلنا شیراز مدينة الافراح والتماني (فائدة) شیراز من
أعظم مدن الفرس * وواقوها لطيف يحيي النفوس * وماؤها عذب يذهب عن القباب الصدا
والبرص * وبها الأزهار المختلفة الألوان * والروح والريحان * وبها أنواع الأشجار المختلفة
القوا كدوال الثمار * والعيون السائجة * والأطيار الصادحة * والقصور المشاهة * والبدور
الفاتحة * والأسواق المعمورة * بكل خير معمورة * تسر الناظر * وتشرح الخاطر * بساقيها
مخضرة كالبحار * وأشجارها ممتدة كالغيد الحسنان * وأزهارها على الأراضي مبسوطة *
ومياهها بمحيطه

شرح الطرف باكتافها * تسرا ان كنت كشيأ خزين
وأول من بناها شیراز بن طهمورث وسعيت به ثم جدد بناها أعضاء الدولة بن بويه و يصنع
بها اثني عشر ألف نسمة والسكان كثيرون والوصول إليها سهل ولا موانع الشيرازية ويسب
إليها الشيخ أبو إسحاق الشيرازي وكان علامة عصره وإمام دهره وينسب إليها العلامة
محمد بن مسعود الملقب بتطير الدين الشيرازي وكان يجرى سائر العلوم توفي سنة عشرين
وسبعمائة بتبريز وينسب إليها القاضي أبو العباس بن شريح أحد المجتهدين وله مصنفات تزيد
على الأربع مائة في علوم شتى وتوفي ببغداد سنة ست وأربع مائة وينسب إليها أبو عبد الله محمد
ابن خفيف وكان علامة وقته توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة وكان بشيراز بنديان يسمى
الطربال وهو كالأدنة في وسط المدينة بناها ازديش بن ساپور وكان بها بيت الماء للفرس فهدم
في الاسلام ويعمل بها الماء ورد الذكي المعروف بعملها القوارير الزجاج التي هي في صفاها
كالبلور ويعصنع في جوفها الأشجار والأزهار من الزجاج ولم يصنع مثله في غيرها من المدن
(وبها) خرج الولي العارف بالله الخواجه حافظ الشيرازي صاحب ديوان المشهور (وبها)
خرج لولي العارف بالله الشيخ سعدى الشيرازي صاحب كتاب الكاستان والبوستان وأما
أهلها منهم من خيار الناس * يسعد عندهم من رماة دهره بالافلاس * ملهم في الهممة من ظير *
إي والعليم الخبير

من لي بقربي من أرض شیراز * أرض مريحة وأعرار

وأهلها في العسوم قد كملوا * فإلهم مشبه ولا الرأزي
أعبدوها بالاله خالقها * وأهلها من شروهماز

وتركت بدار الامر المظفر * والشجاع الغضنفر * ذي الكرم حقيقة لا يجاز * مرزا محمد تقى
وزر بيراز * قل لمن في مدحجه يتغالي * هكذا هكذا والاقلا

واجتمعت بالرئيس التاجر * حاوى الفضائل والمفاخر * الذى كرمه في البرية طاهر غير خفي
مولانا السكامل النبيل السيد محمد العجفي * وبابنه الشهم المنيل السيد علي العجفي * وبالعالم
العامل * السكامل الفاضل * شيخ الاسلام * ومجلى الخاص والعام * مولانا السيد مهدي لازال
محروسا * وزرت قبر الامام الهمام * الشاه جراح من اولاد موسى الكاظم عليه السلام * وزرت
قبر العالم الامام * الرحلة الفهامه * فاضل العصر * المتقدم ذكره السيد علي خان صاحب
سلافة العصر * وأقف في شيراز في أسر نعمة وحال * وأنعم بالوالد الحمد لله * كريم المتعال
(ما أحسن) قول أبي الفضل أحمد بن محمد الحازن في أبي القاسم هبة الله بن الحسين الا هو ازي
الحكيم وقد أضافه وأدخله * تاه وداره وحمامه

واميت ساحة فلم أر خادما * الاتقاني بوجه ضاحك

ودخلت جنته وزرت محججه * فشكرت رضوانا ورافقة مالك

والبشر في وجه الغلام أماره * لمقدمات حياء وجهه المالك

(وحكى) ان انسانا رفع قصه الى صاحب كمال الدين بن العديم فاعجب به خطها فامسكها وقال
رافعها أهدا خطك قال لا ولكن حضرت الى باب مولانا فوجدت بعض شباليكه فكتبت الي
فقال علي به فلما حضر وجدته مملوكه الذي يحمل مداسه وكن عنده في حال غير مرضية فقال له
الصاحب أهذا خطك قال نعم قال فهذه طريفة في الذي أوقفك عليها فقال يا مولانا كذبت
اذا وقعت لاحد على قصة أخذتها منه وسألتها المهلة على حتى اكتب عليها سطرين او ثلاثة
فامر به أن يكتب بين يديه ليراه فكتب

وما تنفع الآداب والحلم والجمال * وصاحبها عند السكال يموت

فكان اعجاب صاحب بالشعرا اكثر من الخط لان فيه توير به لطيفة ورفع منزلة حينئذ (قيل)
ان الميرد بعث غلامه وقال له يحضرة الناس امض فان رأيت فلا تقل له وان لم تره فقل له فذهب
الغلام ورجع وقال له لم أره فقلت له فاجب فلم يجب فسل الغلام عن ذلك فقال أنفذني الى غلام
يخواه فقال ان رأيت مولاه فلا تقل له فان لم تره فادعه فذهبت فلم أر مولاه فقلت له فاجب مولاه
فلم يجب الغلام (ومن المشهور) من سوء اخلاق الغلمان ما حكى أنه كان لرجل عبد قد برم بخدمة
فأرسل سيده بوصيه بالفتنة حتى قال له متى أرسلتك في حاجة وقد ريت ان تضم اليها غيرها
فلا تذكره فانه قد أرمرض سيده فأرسله للطبيب فجاءه وبالغاسل معه فقال له ويحك ما هذا

قال قد قدرت على الآخر كما أمرتني وأدبني (ويعني) قول الأديب نور الدين العسلي المشهور
أحد شعراء الرجاء

اني بليت بزيجي قبلي تحسه * ليست تفتد على ما فيه من عوج
كل الامور اذا ضاقت لها فرج * الا أموري اذا ضاقت من فرج
وذكر الثعالي أن بعض الفساق كان له غلام وكان يسند له كل يوم حتى يبلغ سبعين سنة وكما
قال له قد كبرت يا مولاي عن هذا العمل يقول له من أمس الى اليوم قد كبرت وما أحسن قول
منه وراي البتسي أحد شعراء الرجاء وأجاد كثيرا
قلت لتاج الدين في خلوة * وقد علاه عدد الاكبر
التاج يمد يده غيرة * قال نعم يا قوت أو حور
وما أنطف وأطرف قول السراح الوراق يذم عبده

متلون الاخلاق حراويا * وسواده يمتاز منه القمار
ويسى آدابا على ودأبى الاغصان * ودأبه الاصرار
وله ذكاء اس في حاجاته * واذا قضى لي حاجة فحمار
ورق داهل الكوف دون رقة * من ليس أو ضاع منار
وله فضول ملائكار الدي * وهو لا يمتنع من سرار
يسر من داود من هدي تحت اعطاء ردار من دى الدار
ودحول به الى نيس خمار * ولحككم بينهم اذا مدار
ومعيره لدى الفضول لعله * يمتاز بين انفسهم ويمتار
ومغيبه عنى وان سائت * فجوابه لي خجيرة ونفار
ولكم اقول فلا تغيد مقاتي * زغار من حر كانه زغار
واما قصيدة ابي عثمان النخعي الموصلى الشاعر المشهور في مدح غلامه فقد عم ذكرها وطول
في لانا * واجمع علماء الادب انهم افضل ما مدح به غلام * وهى هذه
ما هو عجب ذكاء ولد * حرايبه الميمى من احمد
وشدأ ررى بحسن صنعه * فهو يدى والدرع والعضد
معبر من كبر معرفة * تمارح اضعف فيه والجلد
فى سبى بدر الدجى وصورة * فتله يصطفى ويقتدر
معشق الطرف كله كحل * معزل الجيد حليه الجيد
وردد حليه وانفق وانفاج * واجمار من فضله
رياح حسن زواجر ايدا * فمن ماء الدجى يطرد
وعص من بان ادايدا وادا * شد فقهرى بانه غرد

كيسي ولهوى وكل مأربى * بالروني وعيشي رغبى
 مسامري ان دجا الظلام في * منه حديث كاه الشهد
 ظريف فخرج مسلح نادرة * جوهر حسن شراؤه نقد
 خازن ما في يدي حافظة * قلبس شئ ادى يقتصد
 ومفتق مشفق اذا انا اسرفت وبذرت فهو مقتصد
 يصون كتي فكلها حسن * بطوى ثيابي فكلها جدد
 وابصر الناس بالطبخ فكلها كالك القلايا والعنبر الثرد
 وهو يدبر المدام ان جلبت * عروس دن تقامها الزبد
 وحاجبي فالحفيف منحبس * عندي به والنفيل منطرد
 وحافظ الدار ان ركبنا * على غلام سواء اعتقد
 ثقفه ككيسه فلا عوح * في حض اخلاقه ولا اود
 وسير في القريض وارن دينار العمان الجياد ينتقد
 وكتب توجد البلاغة في * الفاظه والصواب والرشد
 ويعرف الشعر مثل معرفتي * وهو على أن يز يد مجتهد
 ما غلطني سائمة فلا ضح * يمر في منزلي ولا حرد
 وواجدي من الرأفة والرحمة اضعان ما به اجد
 اذا تبسمت فهو مبتهيج * وان تفسرت فهو مرتعد
 ذابعض اوصافه وقد بقيت * له صفات لم يحوها احد

(قلت) ايت شعري ما الذي بقي لهذا العبد من جميل الاوصاف * فانه احق بالخلافة بلا خلاي
 وما ابرع قول داود بن مسلم في ثمن العباس بن عبد المطلب وكان منقطعاً اليه
 حنقت من رحلي ومن رحلتى * ياباق ان اذنتني من قثم
 في وجهه بدروني كفه * بحروفي العرين منه نهم
 أمهم من قبل الخناسمعه * وما عن الخيرة من صهم
 لم يدروا ولا وبلى قد درى * فعافها واعتاض عنها زهم

(قلت) لله دره في هذه الايات * الغريبة الصفات * ومن مدح بجلها مقامات * ذكر غريب
 جارية المأمون العباسي * ذكر ابو الفرج الاصفهاني في الاغانى * انها زارت يوما محمد بن حامد
 وكانت تحبه وتمواه فجعل يعاتبها ويطول عليها فقالت له يا جاهل خذنيما نحن فيه واجعل
 سراويلي مخنق والصق خطائي بقرطبي فاذا كان هذا فاكذب الي عنابك في طومار كذب
 اليك بعذري في ثلاثة فقد قال الشاعر

دهى عذ القرب اذا اتقيا * تعالى لا أعدو لعدي

فأقسم لوجه من بعد شعري * الى نار الجحيم لقلت مدى

وجرى يوما ذكر الخلفاء بحضورها فقالت نا كني منهم ثمانية لم أشتبه منهم واحدا الا المعترفا
بشبه ابا عيسى بن الرشيد وكانت تحب ابا عيسى (وقال في الاغانى ايضا) كانت غريب جارية
مغنية محسنة شاعرة الحلة الشعر ملحمة الخط وفي رواية من الحسن والظرف ويقال انها
صنعت ألف صوت في الغناء (وقيل) انها بنت جعفر بن يحيى البرمكي فان الرامكة لما اتت بها
سرقته وهى صغيرة وكانت أمها ببيعة لأم عبد الله بن يحيى بن خالد البرمكى وكان جعفر يهواها
وأسكنها ناحية من داره فولدت له غريب ركنت هى تذكرونها هكذا (قيل) وعتب عليها
المأمون يوما فحجرها أياما ثم مرضت وعادها وقال لها كيف وجدت طعام الهجر فقالت
لولا امرأة الهجر لما عرفت حلاوة الرعى ومن ذم بدأ الغضب حمد عاقبة الرعى فخرج
المأمون الى ندمائه متعجبا من بلاعتها وأحبرهم بكلامها هذا وقال لو نظم كلامها لساكن معنى بدعا
(قلت) يحتمل ان يكون كلامها مأخوذا من قول عاتكة بنت المهدي أخت الرشيد العباسي

اذا لم يكن في الحلب سخط ولا رضى * فأين حلاوات الرسائل والكتب

وسمى الاسم انى أيضا فى الاغانى * أن المأمون اصطحب يوما معه غريب ربدته وفهم محمد
ابن حامد المذكور فأوما إليها بقية فذهبت غريب تغنى بشول الذ غتنى كريب
رى ضرع ناب واستغن طعنة * كعاشية ابعد الى المسهم

وقال المأمون من أودأنت كم الى غريب بقبلة ليصر فى اول اخرين عتقه فقال محمد بن حامد أنا
يا أمير المؤمنين والعفو أقرب للتدوى قال قد عفوت قال فكيف استدلى عن ذنب أمير المؤمنين قال
لأنها ابتدأت صوتا وهى تغنى ابتداء الالمى وعلت أهدأ أجابت من أوما إليها بطعنة (قلت)
هذا ما يهامة من طعنة المأمون (وكانت) غريب هذه تهشى صالحا المذرى الحادى ووجهه
المتوكل العباسي الى مكان بعيد فقالت غريب به

أما الحبيب فقد مضى * بالرغم منى لا الرضى

أخطأت فى تركى لمن * لم ألق عنه عوضا

وغنته يوما بين يدي المتوكل فجعل جواربه تغاضرن فطنت من فقالت لهن يا محافات هذا خير
من عملكن (قلت) وما أحسن قول من قال

قولوا لمن تهوى اسحاق الذى * حرمة الرحمن مدية خير

أخطأت يا كاسية الحساد * أقت اسحاق مقام الربير

واغريب فى صالح اند كور

وبلى عيبك ومنكا * أوفعت فى القلب شكا

رحمت أى خسوف * جورا على واهى

ان كان ماقلت حقا * او كذا

* فابدل الله ما بي * من ذلة الحب نيسكا

(قلت) ما يحلى هذا الكلام العجيب * ولا شك ان من شروط المحبة اللازمة ذل الخبيث العجيب
وما صدق قول أبي عبد الله بن الأحمر سلطان العرب

أبارة الصرط التي حنت هتكي * على أي حال كان لا بد لي منك

فأما بذر وهو أليق بالهوى * وأما بعز وهو أليق بالملك

انتهى قال صاحب الدول المنة طعنا مات بدر الجمالي شاهنشاه الملقب أمير الجيوش وكان
من الرجال المشهورين في الرأي والشهامة وقوة العزم وكان من الأرمين أشبهت أراء جمال الدولة
همارور باهوتة قدم بسيدته واستنابه المنصور بالله الفاطمي بمدينة صور وقيل بعكا حتى كانت
سنوات الشدة بمصر التي أشبهت سني يوسف عليه السلام واختلت أحوال المستنصر فاستدعاه
فركب البحر إليه في غير وقت ركوبه وكان ذلك في فصل الشتاء فوصل إلى المستنصر عتية
الأربعاء لليومين بقية من جمادى الأولى وقبل الآخرة سنة ست وستين وأربعمائة فولاه المستنصر
بدر أموره فقامت بوضعه الحرم * وصلحت به حال الدولة والامه * وكان وزير السيف والقلم
والطبايعان والعلم * واليه انتهى قضاء القضاء * وأمر الدعاة * وواس الأمور حسن سياسته
وكن وصوله أول سعادة المستنصر وأخر طوعه * وعما اتفق يوم ورد أنه فرأى ولده نصر كرم
الله بدر ثم أمسك فقال المستنصر لو أتمها ضربت عنقه ومات على حاله في ذى الحجة أو القعدة
في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة فولي بعده أخيه بن الفضل أمير الجيوش قال صاحب الدول
المنة طعنا بخاف بدر الجمالي من الأموال فلم يسمع بمثله قط * من ذلك ستمائة ألف دينار
ذهباً عينا وخمسين أردباً درهم فدا منصرفه وسبعين ألف ثوب ديباج أطلس وثلاثين راحلة
أحداق ذهب عراقي ودواة ذهب فيها جوهر قيمته اثنا عشر ألف دينار ومائة دينار من الذهب
وزن كل دينار مائة مثقال في عشرة مجالس بكل مجالس عشرة مثاقيل على كل دينار مثقال
من ذهب على خلعة بلون من الألوان أيها أراد له * وخمسة مائة صندوق كسوة لخاصته من ورق
نميس وديماط ومن الرقيق والحبل والبغل والمراكب والحمير والجمال والطبيب والتجمل
والخلي ما لا يعلم قدره إلا الله تعالى وخلف خارجا عن ذلك من الغنم والبقر والجواميس ما يستحبها
من ذكوعته وبلغ ضمان ألباغ في * وفاته ثلاثين ألف دينار ووجد في تركته مائة دينار
كبيران فيها ابرذهب برسم الدماء والجواري فسبحان الملك لذات الخلق القائم

أين الملوك الذي أموالهم جمعوا * لقد ساء لهم بكاس الموت ساقها

تلك المدازل في الآفاق خالصة * أضحت خرابا وأفى الدهر بادها

ترجمة أبي علي الحسن بن هاني الشاعر المشهور بالمكي بأبي نواس لاهم

كفي ملوك اليمن بن عبد الأول بن الصباح

فأقبل اليه أشهى حسن الغزل في الملح * وهذه أخذ حديث الوصف والتشبيه في الأبيات وكل
 خودرداح * * * * * نصوصا إذا وصف الزجاجة والراح * * * * * تغرد بجذب اللعنة والجحوش ولا عليه
 في ذلك جناح * * * * * يصيبك رقيق شـ * * * * * مره في أسرار الخسود * * * * * ويسيبك أنيق غزله في أسرار القدود * * * * *
 ويشفيك سماع * * * * * فريضة في رمان النود * * * * * فهو على كل حال بالبلادة والمعاني أدرى وأخبر
 وحديث أدبه أشهر من أن يذكر (قال الأصمعي) وكان مولده بالبصرة وتثنأها ثم خرج مع
 والبة بن الحباب الشاعر * * * * * به فخرج وقيل أن مولده بالاهواز وانتقل منها وعمره سنتان * * * * * وأمه
 اهوازية واسمها جليان * * * * * وكان أبوه من جنس دمشق ثم صار من أصحاب مروان بن محمد النبوز
 بالجمار ثم انتقل إلى البصرة وتزوج جليان وأولاده عدة أولاد منهم أبو نواس وكان غلاما قدما
 في شعراء المولدين وله كل معنى طليح ومدح الرشيد واختص بالأمين وكان يهواه ولا يبوح بهواه
 خوفه منه ومدائحهم فيه تنبي عن رذائله وقال في حياة والده الرشيد فيما يتعلق بالتعشق فيه
 أصبحت مياولا أنول بن * * * * * أخاف من لا يخاف من أحمد
 إذا تفكرت في هواي له * * * * * مست رأيت هل طار عن جدي
 وما أحسن قوله فيه من قصيدة

وإذا المظي بنابلن محمدا * * * * * فظهوره من على الرجال حرام
 قر بناس من خير من وطئ الثرى * * * * * فلها علينا حرمة وذمام
 (قالت) البيت الأول مأخوذ من أول أبيات داود بن ميم المتقدم ذكرها في نظم ناس
 وقيل أن قصيدته التي أولها

يا شفيق النفس من حكم * * * * * نمت عن لبلى ولم أنم
 ليست له وانما رشعر والبقاء استاذ * * * * * وكن تعشق ابانواس فتكلم أياها (روى) أبو الفرج
 الأصمعي عن المدعي غلام أبي نواس أن ابانواس سـ * * * * * كـ رلية فترغم الغلام بشئ منها فقال له
 ابونواس أتدري لمن يعني بأولها قلت لا قال أنا المعنى والشعر والبة بن الحباب وانت اعلم قال فلم
 أحدث به حتى مات (قالت) لفظ حكم في مطلع القصيدة قرينة لانتساب أبي نواس إلى الحكم بن
 سعد السيرة والقصيدة من جيد شعره وهي شهيرة وكان شيعيا وله في الإمام الرضا عليه السلام
 الأبيات التي تقدم ذكرها عند ذكر بيعة المأمون الرضا وله غير ذلك في الأئمة عليهم السلام
 وله القصيدة الرائبة المشهورة في مدح الخصب صاحب مصر وأجاد في قوله أيضا من أول
 قصيدة له وهي أيها الكتاب من عذره * * * * * أنت من لبلى ولا سميره
 لا أذود الطير عن شجر * * * * * قد لبست الدر من ثمره
 وكنت كثيرا أوقع تحصيل بقية هذه الأبيات ما كتبها هنا لاطاعتهم فلم يتفق لي نسخها * * * * * وقال
 أبو نواس رأيت الذابغة الذياني في منامي فقال لي بماذا حبست الرشيد قلت بقولي
 أهج تزار وأمر جلدتها * * * * * وهنك السمر عن مثاليها

وكان ابونواس يخاص الكهنة ويتعصب اليهم في نزار لولاية قيسم قال ابونواس فقال لي
 التابعة أهل ذلك أنت يا ابن المومنة فقد استوجبت من كل نزاری عقوبة مثلها بما ارتكبت
 ثم قال ابونواس فقلت له فانت بماذا حببت النعمان قال بيت قلته مستره النعمان قلت بقولك
 سقط الا سيف ولم ترد امساك * قد حاولته واتقتنا باليد
 قال وهذا مستور قلت فبقولك

واذا المست لمست اجتمع جاثيا * متخيرا بمكانه ملء اليد

فقال اللهم غفر اقلت بماذا قال بقولي

فان كنت اعلاها واسمها معا * واخذتها قسرا قلت لها ان عدى

حدثت بهذا الحديث الزبدي فالحق بقصيدة الاباغة (قلت) قصيدة الاباغة هذه وصف
 من القردة بنت الملك زهير العباسي زوجة النعمان ملك الحيرة وقال ابو الحسن بن نوخت
 ما رأيت قط اعلم ولا احفظ من ابي نواس واقد تشبها منزله بعد موته فلم يجد عنده من الكتب
 الا جزأيه شعر أبي ذؤيب الهذلي (قلت) وكن ابونواس يتعشق عنان جارية الباطني
 ودل على ابونواس كات شاعرة جميلة أدبية مغنية فقال لها

ماتاً مري بصب * نكدة منك قطيرة

اياي تعني هذا * عليك فاجلد صبره

اريد هذا وخشي * عريدي منك غيره

فقلت تعبت واهتس من يغار عليك ودخل عليها مرة فقال

ادلي ايرا حينما * لونه يحكي الكميما * لورأي في الجوصدا * لتري حتى يموتا

اوراه وسط بحر * خذا في البحر حوتا * اوراه فوق سف * صار فيه منكبوتا

فوقالت

زوحرا دابالف * ما طر الاف قوتا * بادروا محل بالسكن خوطا ان يفوتا

قبل ان يعكس الداء فلا ياتي ويوفي

فقلبتهم وخجل (قلت) الحببت المتين من كل شيء والزق الصغير والزق بلا شعر والكم بيت
 الذي حالط حمرته قنوة (وذكر الاصفهاني) ان الرشيد كان مولعا بعنان هذه ودفع لولاها
 مائة ألف دينار في ان يبيعها وكان زبيدة تغار منها كثر اقدمت الى ابي نواس انك ان قلت
 في جارية الباطني شيئا تصرف به قلب أمير المؤمنين عن شرائها فلك حكمت فقال

ار عنان النطاف جارية * أصبح حرها لا يربد انا

ما يستر بها الا ابن زانية * وقسطبان يكون من كانا

فكان الرشيد يقول قبح الله ابانواس فقد نقص على الذي في عنان ومنعني بشعره عن شرائها
 (قلت) والقسطبان بالقض الديوث والذي لا غيرة له أو اقواد وحكي الاصمعي قال ارسلت

الى أم جعفران أمير المؤمنين السجدة فان مرة منها حكمتك قال فكنت أرتقب فرساة
منه أتكم فهاجما صرعه فدخلت عليه مرة وهو غضب فقلت جاتنا فقال مالك يا حمي
فقلت رأيت في وجه أمير المؤمنين غضبا فلعن الله من أغضبه قال هذا الناطق والله لو أتني لم أجر
في حكم منعه ما جعلت على كل رجل منه عضوا ومالي في جاريته أرب غير الشعر والأدب
قال الأصمى فقلت له أجل والله ما قم غير الشعر فهل يسر أمير المؤمنين ان يجامع القرزوق فقال
اعزب عني قبحك الله تعالى وذهلك زوال غضبه وأمر لي بجائزة واتصل ذلك بام جعفر فاجازتني
وكتبت عنان الى أبي نواس مع جارية لها في كفها

زرنالنا كل معنا * ولا تخاف عنا

فادخل الجارية وناكها وكتب في كفها

فكنا رسول عنان * والرأى فيما فعلنا * وكان خبرنا يجمع * قبل الشوى فاكلنا
فكنا بيت اليه * لذلك معنى ولكن * ماله تهلك معنى

فلما قرأه غصك وجاء اليها

فكنا بيت اليه	فكنا بيت اليه	فكنا بيت اليه	فكنا بيت اليه
فكنا بيت اليه	فكنا بيت اليه	فكنا بيت اليه	فكنا بيت اليه
فكنا بيت اليه	فكنا بيت اليه	فكنا بيت اليه	فكنا بيت اليه
فكنا بيت اليه	فكنا بيت اليه	فكنا بيت اليه	فكنا بيت اليه
فكنا بيت اليه	فكنا بيت اليه	فكنا بيت اليه	فكنا بيت اليه

وقال أبو نواس في هيباء إبليس

لعنة يا عين أنت اختلست الناس غيظا عامهم أجمعينا
عند ما قلت لا أطيق مجودا * لمأل نخاعته رب طينا
بعدا اذ خلقت من مارج السار لمن كان مبتدا العالمينا
ثم متلأ أبيت في سائف الدهر وقارفت زمرة الساجدين
ثم قد صرت في القبيادة نسي * يا مجبر الزناة والذات طينا
قال بعض السلف ما دخل على إبليس شيء آخر من آيات أبي نواس وهي هذه التي عاب فيها
إبليس وفنعه * وليلة قصرها طولها * بالكرخ أذنت من حلوة
أثرب من ريفته مرة * ومرة أثرب من خمرة
في مجامع يفحك تفاحه * من الرياحين على خضرته
أيس يرى خسنوتنا نالت * إلا الذي شرب من خمرة
حتى إذا ألقى قناع الحيا * ودارت الحمرة في وجنته
ما كنى حمل مرأوبه * وكن لا ياذن في قبيلته
دب له إبليس فاشاده * والشخيف نفاع على لعنته

• تاه على آدم في مجسدة • وصار قسوا اذا قدر بشه

(مائدة) السراويل معرب عند الجمهور وقيل عربي يذكرو يؤنث والجمهور على ما قلناه
أولا وأول من لبسه ابراهيم الخليل عليه السلام ووجد في تركة النبي صلى الله عليه وآله لباس
اشتراه عثمان بن عفان بأربعة دراهم ولم يلبسه الا يوم قتل فانه لبسه (وقال) ابن المعتز في شكر
ابليس تمكنا تركت هجاء ابليس ثم مدحتني • وذال الامر عز عندي سلوكة
أطالب من أهواه وسلافان أبي • حكاية خيال في الكرى فأيكة

(مائدة) يقال ان ابليس كوسخ في خنك شعرات وهو عرياء في سراويل • فان قيل كيف
يرى ابليس وهو من الجن الروحانية أو من الملائكة أو من حاله • الجواب انه يتشكل كالسعال
والغيلان والذين حكموا أنهم رأوا ابليس عالم فاما واحد من ذريته فروى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لقد عرض لي البارحة في صلاة في شيطان فأردت ربطه الى سارية من سوارى
المسجد فذكرت قول أخى سليمان رب هب لي ما لا ينبغي لاحد من عدي فاطلقتني وقد قدما
في ذكر أربعة أمور للارضى عليه السلام من ابراهيم بن المودى رآه وصاحفه • قال تعالى في كتاب
آله نلوا رزم شاه أن حملا من سوق بغداد وعلى رأسه جرة على فوقعت الى الارض وانكسرت
فأقبل الصبيان يلعبونه ويلعنون ابليس فترأى لهم وقال يا أولاد الزنا هذا جزائي منكم
اذ كسرت الجرة وأطعتمكم العسل • وقال أيضا فيه ان جماعة من التماسين وثبوا على شيخ
أعجمي خلفه والحيتة وشاربه ثم ساطوا عليه الزنا برفاسعته حتى تورم وجهه وضاعت عيناه
واحمر وجهه ثم باعوه على انه غلام تركي وفي ضوا دراهمة فترأى لهم ابليس وقال لهم هذه
الحيلة ما كانت في حسابي أبدا وراه أبو بكر بن دريد الامام المشهور في صورة رجل شامي
وسأله عن اسمه فقال أبو ناجية وهذه القصة ذكرها ابن خلكان وراه ابراهيم الموصلي في
صورة شيخ أبيض العينة عليه برنس أبيض ويده عكاز وناداه يومه وغنى له وحكاية مشهورة
ولولا طولها لكرتها (قيل) كان أبو نواس يهوى جنان جارية عبد الوهاب بن عبد المجيد التقي
البصري المحدث الذي كان ابن منادر الشاعر يهوى ابنة وله فيه أشعار كثيرة وكانت جنان
ملوكة جميلة أدبية قيل ان ابان نواس لم يصدق في حب امرأته غيرها وبعثت سنة فخرج باسمها
وقال وهو أحد الاصوات التي يغني بها الخلفاء

ألم ترائني أفتيت عمري • بمطلم ومطلم عسير
فلما لم أجسد سببا لها • يفريني وأعيتني الامور
هجعت وقلت قد هجت جنار • فيجبهني واياها المسير

ورأها يوما تنظم وجهها في ما تم فقال

• يا قفرا أبرزه ما تم • ينسحب شجواب بين أنزاب
يكى في نرى الدمع من نرجس • ويلطم الورد بعناب

ما أحلى هذا البيت

أبرزه المأتم لي كرها * برغم دايات وحباب
لأبيك ميتا حل في حفرة * وابك قتيلا لك بالباب
وقال في التابية

أهنا ما أعد لك * ملك كل من ملك * لبيك قد لبيت لك * لبيك إن الحمد لك
والملك لا شريك لك * ما خاب عبد سألك * أنت له حيث سلك * لولاك يارب هلك
لبيك إن الحمد لك * والملك لا شريك لك * والليل لما إن حرك * والساعات في الفلك
على مجاري المسالك * كل نبي ومالك * وكل من أهل لك * سجع أو لي فلك
يا مخطئا ما أغفلك * عجل وبادر أجهلك * اختتم بخبر عمالك * لبيك إن الحمد لك
والملك لا شريك لك * والحمد والذمة لك

ففتن كل من سمعه هكذا ذكره صاحب خبير الجليس وكان سفيان بن عيينة إذا ذكر هذه
الآيات يقول أقعد أحسن أبو نواس وغاضته جنان وقتا فوجهه اليها رسولها فخار به بما
يكره فلم يخبره الرسول بما قالت وتبين ذلك أبو نواس في وجهه فقال

قديتك فم عتبتك من كلام * نطقته على وجهه جميل
وقولك لا رسول اليك عني * فليس الي انما رسول من ليس
فقد جاء الرسول به انكسار * ووجهه ما عليه من قبور
ولورقت جنان مر ذخير * تسين ذلك في وجهه الرسول

(وروي) أبو الفرج الاصفهاني ان محمد بن عمار التيمي القاضي مر أيام تضاؤه فرأى أبا نواس
قد دخل باصرأة يكلمها وكانت جاءته برسالة جاءه فقال له اتق الله قال فانها حوت حتى قال فقصتها عن
هذا الموضع فلما انصرف كتب اليه

يا التي أصر تني * معرا أكامها رسول
أذن الي رسالة * كدت لها فسي جميل
من ساحر العيني يحجب حمرها ردف ثميل
فلوان اذنك يبتنا * حتى تسمع ما أقول
لأيت ما استقيمت من * أمرى هو الحسن الجميل

ثم وجهه بالرفع فاقبعت في الرقاع يزيد القاضي فلما فرأها أخذ ان يقول ان كدت رسولا فلا يس
ومن ملج غزله فوله

أشتهى الساقين لكر فلبس * مستهام بصغر الساقين
ليس باللابس القهيص ولكن اقباذا للعقرب الصدين
والذي بالثور زينه الله وحسن الجبين والحاجبين

وشاءا كأنها نظم در * تحت خال في موضع الكسار بين
يكسر العين ان نظرت اليه * يا بلقي من كسرة العينين
بلغ اللفظ ان حثت لشرب * في انحناء وجمع العارضين
خرستوه وما دري ما خر سان * بلبس القباء والموزجسين

ذكرت هنا قول صاحب ابن عباد في التثنية

وشادن لا ديت به ما اسمه * اجابني بالغنج عبات
فصرت من ثغته الثغاب * وقلت ابن الكاث والطا

وبعيني قول شيخ شيوخ عمارة في التثنية ايضا

رشاء من آل يافت * طرفه للسحر نافت * ماله في الحسن ثان * وهو لا يسدرين ثالث
يخطئ السيل الى * ثاني المتاني والمثالث * قلت عدني بوصول * قال دع عنك الوثاوث
افهم هذه الفائدة التثنية تغيب من التثنية والسبب واللام والراء والتممة التثنية منع في التثنية
والتممة في التثنية والالف ادخال حرف في حرف واياه عن الشاعر بقوله * كان فيه لفظا اذا
نطق * والحكمة تنقل في الكلام والعقلة اعتقال اللسان والتجلى تقارب الحروف والحكمة
تقصان آله النطق حتى لا يعرف جانبها الا باستدلال فاعرف ذلك * وقال أبو نواس من

قصيدة طويلة

دع الرمم الذي دثرا * بخامس الرجع والمطرا
وكن رجلا أضاع العمر في اللذات واشتهرا
ألم تر ما بنى كسرى * وسابور ومن غبرا
منازل بين دجلة والفرات أحفها الشجرا
بارض بأعد الرحمن عنها الطلح والعشرا
ولم يجعل مصاندها * يرايها ولا وحرا

البر بوع معروف والوحرة محرقة وزغرة تلهق باللحم فتسمه وامرأة وحرة بالخريلت سوداء
ذميمة أو حراء قصيرة وساكن حور غزلان * تراعى بالملأ بخر
وان شئت أخذنا الطير من حافاتهم ازمرا

ومنها يزيدك وجهه حسنا * اذا ما زدتة نظيرا

وهي طويلة * وذكر الشيخ جمال الدين بن نبياته في شرح العيون عن أبي نواس انه قال دخلت
دمشق فاطتت مؤاجرا أربعة دراهم فلما رأى متاعا عظيما فقلت له ان أحبيت فأذن
أورد الدراهم أو فاشتم معاوية قال فأذن عن قال فلما أوجنت فيه سمعته يقول هذا قليل في حقك
يا أبا يزيد قال وقال له غلام متى تعطيني درهم ما قال اذا جرى الماء في العود (قلت) ما اللطف
هذه التورية المجوية ويجري الماء في العود من اثناء ككون الثاني من شعور الروم ولبعضهم
في معرفة شعور الروم

شهور الروم من نيسان قديم * ففي تسعينيه حصل المرام
 هل كي لا ولا لا ولا لا * وكى لا لا وكى لا ولا السلام
 أشار بقوله كي الى عدد ٣٠ و بقوله لا الى عدد ٣١ فشير نيسان ٣٠ يوما وابار
 وخريان وشموز وآب وأيلول وتشرين الاول ٣١ وتشرين الثاني ٣٠ يوما وكانون
 الاول وكانون الثاني ٣١ يوما وشباط ٢٨ يوما وأدار ٣١ يوما
 ومن رقيق شعر أبي نواس قوله

أيامسرا تبسم عن افاح * ويأغصنا عيل مع الرياح
 بجيتك والمقلد والمحييا * صباح في صباح في صباح

قال مؤلفه ومات أيام من هذا المعنى

سقتني قهوة في جنيح ليل * وفي يدها خضاب كللداد
 قهوة وتما وضكها وليلي * سواد في سواد في سواد

ومن لذيذ خمر يات أبي نواس قوله

دع منسلكي فان اللوم اغراء * وداوني بالتي كانت هي الماء
 صفراء لا تنزل الاخران ساحتها * ان مسها بجرمسة سراء
 من كف ذات حرف في ذي ذكر * لها محبان لو طسى وزاء
 جاءت بابر يقها والليل معتكر * فصار من وجهها الى البيت للاء
 وأرسلت من دم الابر يق صافية * كما أخذها للعقل اخفاء
 رقت عن الماء حتى ما يلايها * لطافة وخفي عن شكلها الماء
 فساومر جت بها نورا لما زجها * حتى تولد أنوار وانوار
 دارت على قبة ذل الزمان لهم * فلا يصيبهم الا بما شاورا
 فصل لمن يدهى بالعقل معرفة * حفظت شيئا وغابت عنك أشياء

ولم يرل أبو نواس مولعا بدم أرض العرب لعمشها وهو كذلك والطلم والعتر من بمانها والاول
 بارد يابس ينفع الاسهال الدموي ويعرفه الأطباء بأسم غيلاب وسمه في ردر طب أو معندل وهو
 بذل الكثير وهو يعدل الادوية الحادة وقد ثبت الطلم غير أرض العرب (وأما العشر)
 فقد قيل انه لا يثبت بخير العين (قلت) وهذا القول ضعيف في الهمد بكثرة وهو ضار
 مهلك ان افراط في استعماله ولا ينبغي استعماله من داخل أبدا وهو حار يابس في الراهة
 يستأصل البارد من ولينه من أصح أجزاء الكيمياء القهرية وتوفي أبو نواس في أول خلافة
 المأمون وكان متعبضا عنه ليله الى الامين ورؤيت له منامات صالحة ذكرها المؤرخون عفا
 الله عنه بمنه وكرمه وبجوده ونعمه (قلت) ولم يسمع في أدواء حير بين سمى ذات ناس الارزعة
 واهه يوسف وهو صاحب الاخذود ويعرف بذي نواس ينفع التون وتشديد الوار وكان غلاما

جبل القبيصة إلى مدوشتنا نزلنا مع محسنه ليخبر به قتلته زرعة عند ما خلا به ومالك بعده وكانت
 حير لا تملك من ليلته وكان هذا قبل ذي شتات وقصد مع ابنه الملك والله أعلم قال الأصمعي
 دخلت مع مجيد الجامع بالبصرة في أيام الرشيد فاذا برجل يدور بين الصقوف يابن له أحدهما
 في عينه والآخرة في شماله وهو يقول

أيا بني صابرا أيا كذا * انك ما عين من برا كذا وهو الذي بعينه برا كذا ولو يشاء بفضله برا كذا
 فلم يبق أحد في المسجد الا وبكى رحمة له وأومأ له بالجلوس حتى انصرف الامام من الصلاة ثم
 بسطوا له ثوبا وألقوا عليه ذهباً وقضة إلى مبلغ كثير فاشترى له بعد ذلك منزلاً وأقام بالبصرة
 وكان أديب الخاطر جيد البديهة في الشعر والنثر وكان يكنى أبا فرعون فبلغ خبره إلى هارون
 الرشيد فامر بالتحاط به إلى بغداد مع البريد * فلما مثل بين يديه قال له أنت أبو فرعون قال نعم
 يا أبا فرعون قال ألك حاجة فقال لا حاجة لي غير مدح أمير المؤمنين فقال له الرشيد لا حاجة لنا
 بمدح من بل أنفسه عليك بحق الامام هارون وتناول من في المجلس وكان المجلس غاماً بأباه من وزير
 وأمهير وحاجب * ورئيس ونديم وكاتب * منهم جعفر بن يحيى البرمكي وأبو يحيى بن خالد وأخوه
 أسد بن يحيى والفضل بن الربيع وسعيد بن أسلم الباهلي وهلال النديم وأحمد بن عمران
 الكاتب * وهشرو والحاجب * وهارون صاحب * فقال أبو فرعون بمن ابتدئ يا أمير
 المؤمنين فقال له الرشيد ابتدئ بمن تريد فاندفت بيمينها وثمالاً وقال من هذا قال سعيد بن أسلم
 فأنشأ يقول

هيات أخرب في حديد يارد * ان كنت أطمع في نذالك سعيد
 لو كنت تملك حين تملك دجاجة * وبحورها وتطير حيث تريد
 أو كنت تملك نيل مصر جميعه * أو حيث ينقص ماؤه ويريد
 وأتاك طمأن الفؤاد مبادرا * بأمانه يسكني أقلت سعيد

فقام سعيد مغضبا بجرسيته ويسحب ذيله فقال له الرشيد والجماعة أقعدوا أرضه فانه شاعر
 فأس وأرضاه ثم التفت إلى الفضل بن الربيع بعد ان سأل عن اسمه وأنشأ يقول
 اسالك أحلى من النحل موعدا * وكفلك بأمر وف أضيق من قفل
 تنى الذي ياتيك حتى اذا انتهى * إلى أمل ناولته طرف الحبل
 فقام الفضل مغضبا بجرسيته ويسحب ذيله فقال له الرشيد أقعدوا أرضه فانه شاعر فأس
 وأرضاه ثم التفت إلى أحمد بن عمران الكاتب بعد ان سأل عن اسمه وأنشأ يقول
 لنا كاتب مولع بالخلاف * كثيرا خطايا قليل الصواب
 ألق الجحاشا من الخنفسا * وأزهى اذا ما مشى من غراب
 فقام أحمد مغضبا بجرسيته ويسحب ذيله فقبيل له كما قبيل لمن قبله فجلس وأرضاه ثم التفت إلى
 هلال النديم وسأل عن اسمه وأنشأ يقول

الامن يشترى من هلالا * بصارمه وجهه بفس
 وأشرط للذي يشريه منى * ليه علم من خصال فيه خمس
 فمن الغامع المصكاوى * وآثار الجراح وكل جلس
 ويصطاد الذباب بشفرته * ولو كان الذباب بساب فلس
 فقام هلال مغضبا بجر سيفه ويصحب ذيله فضحك الرشيد حتى علامونه ثم قال يا هلال اجلس
 وارضه فانه شاعر فجلس وارضا ثم التفت الى مسرور والحاجب فقال من هذا قبل مسرور
 فأنشأ يقول

وحاجب السوء مذموم خليفته * يحشى على مثل معوج العراجين
 ومادعوت عليه فسط ألغته * الا وآخر يتسلوه بآمين
 فليته كان أقصى الروم مسكنه * أو كان أقصى بلاد الله صير
 فقام مسرور مغضبا بجر سيفه ويصحب ذيله وانتفى سيفه وهم به فزجره الرشيد وقال له
 اجلس وارضه فانه شاعر ففعل ثم التفت الى البرامكة وكثوفه يمان الرشيد فقال من هؤلاء
 فقالوا له البرامكة فأنشأ يقول

اذا ذكر الشرك في مجلس * أضاعته وحده في برمك
 وان تليت بينهم آية * أتوا بالاحاديث عسر مردك
 فسلمهم ككافر مشرك * على دين شعرة المشرك
 فقام كل منهم مغضبا بجر سيفه ويصحب ذيله والرشيد قد كثرت حبه وعلامونه فضحك فقال
 لهم اجلسوا وارضوه فانه شاعر فاطاعوا الامر ولم يبق سوى الخليفة وحده ثم وسكت فقال له
 الرشيد يا أبا فرعون ألقني يا بني فقال لا بل أمرك يا أمير المؤمنين قال الهجاء لا يليق بك
 فقال له الرشيد لا حاجة لنا بحدك أقسمت عليك بما في ان ألقني هم فأنشأ يقول
 يا عين هي الدمع واستعبري * قد بايع الناس لهارون
 خليفة ما أتوك من فعله * لا يعرف السحر من الدين
 لا بد لاحق من دوة * أو لهذا الدين من دين
 فقام الرشيد مغضبا بجر سيفه ويصحب ذيله وقال له يا بني بعد ما دعيت في هذا
 فقال له الجماعة أتوا أمير المؤمنين وورثه فنهشوا ولا يكون دعوتهم حتى يكون
 مغضبا فسمع كلامهم وأمر به شمس وأمروا به به صرف وهو من أعين السوء هم
 به ما يكون مدعو يشدون شعره فقال أحمر بن هجران مكذب صدق ومثاقفة في الأمر
 أتودع في هذا المعنى ألتالي هذا لرس كيف أخذ المال وله تعجب فيه ولا أحمر به برب
 أخذهم فجاء فقال له الرشيد ومقال ثم أنشأ يقول
 يا كعب ابدن والآثان واليه كعب * لا تمنع من رفق ما رفق

من غير ان السبع العلامني * ومن اقام على ارضها ملكه
 سبها من لطيف في مشيئة * اذ ارتطبا بما قد شاء
 امازي الهمر والاصياد منتصب * في لججه ونجوم الليل متبص
 بمد اطرافه والموج يضربه * وعقله بين عيني كل كل السمكة
 حتى اذا صار سرور ايام جذلا * للعون اذ شئت مفود الردي حنكة
 غدا اعليك ثيابا عدوا بلا نصب * نصرت ام لا تشبه بالذي ما
 اطعم من الله يعطى ذا وينع ذا * هذا يصيد وهذا يا كل السمكة

في صورة العهد الذي كتبه النصارى بالقدس اهر بن الخطاب روى عن محمد بن كعب
 القرظي عن محمد بن حذيفة ان العهد الذي كتب لبيت المقدس وغيرها هذه صورته هذا كتاب
 كتبناه لك انك قدمت بلادنا وطلبنا اليك الا مان في ادينا واهل ملتنا واشترطنا على انفسنا
 ان لا تخرب في مدينتنا كنيسة ولا فيما حواها ولا يعة ولا قبة ولا صومعة راهب ولا نجلد ما خرب
 من كنائسنا ولا نحمي ما كان في خطط المسلمين ولا نمنع كنائسنا من المسلمين ينزلونهم في الليل
 والهار وار نوسع عليهم في ابواب البسار بن وابن السدي ولا نقوي في منازلنا جاسوسا
 ولا نكتم شيئا من غش المسلمين على ان لا تضرب ناقوسا الا خبرا خفيفا في جوف صكنا
 ولا تظهر الصليب عليهم ولا نرفع اصواتنا بالصلاة والقراءة في كنائسنا ما كان بحضور المسلم ولا
 نخرج سايبا ولا كتابا في طرق المسلمين ولا نخرج باغوثا ولا شعانين ولا نرفع اصواتنا في موتانا
 ولا تظهر القبران في اسواق المسلمين ولا نجاورهم بخنازير ولا نبيع الخمر في اسواق المسلمين
 ولا في اعمارهم ولا في طرفهم ولا تظهر شركا في نادي المسلمين ولا نرغب مسلما في ديننا ولا
 ندعوا اليه احدا وعلى ان لا يتخذ شيئا من الرقيق الذي جرت عليه سهام المسلمين ولا نمنع احدا
 من قراياتنا ان اراد الدخول في الاسلام وان يكون يلزم ديننا حيثما كنا ولا تشبه بالمسلمين في
 لباس واثرة ولا عمامة ولا نعالين ولا فرق شعر ولا في مراكمهم ولا نسكهم بكلامهم ولا نكتم
 بكتاهم وار نجزم مقام رؤسنا ونفرق نواصينا ونشد الزنا نير على اوساطنا ولا نتقش خواتمنا
 بالهرية ولا نركب المعروج ولا نتخذ شيئا من السلاح ولا نحمله ولا نتقلد السيوف وان توتر
 المسلمين في مجالسهم ونرشد هم السبيل ونقوم لهم في المجالس اذا ارادوا الجلوس ولا نطلع عليهم
 في منازلهم ولا نعلم احدا من اولادنا القرآن ولا يشارك احدا منا مسلما في تجارة الا ان يكون
 الى المسلم امر التجارة وان نضيف كل مسلم عابر سبيل ثلاثة ايام نطعمه فيما يحل له من طعامنا
 وشرايبنا ذلك على انفسنا واهل ملتنا واعطينا بذلك الا مان على انفسنا وذراري بنا
 وازواجنا ومساكننا فان نحن غيرنا او خالفنا على ما شرطنا على انفسنا وقبائنا الا مان عليه فلا
 ذمة لنا ولا عهد وقد احل ذلك من دماثنا واما التامنا محل من اهل المعاندة والخلاف والاشفاق
 والا بدنة التي (حكاية) مر طعيلي على خباز فقال له اعطني من خبزك هذا فقال له الخباز

صورة العهد الذي كتبه النصارى اهر بن الخطاب رضى الله عنه

لهم قرصا فقال انما الحكم الواحد فاعطاهم غيرة فقال الطائفتان ائتين فاعطاه
 النبي فقال فمزيانا لث فاعطاهم ثلاثة فقال فخذوا من الطير فمزيانا من ايث فاعطاهم اربعة
 اقراص فقال ويتولون خمسة فاعطاهم خمسة فقال وسادسهم كلهم فاعطاهم ستة فقال له الذي
 سئل سبعة هوات طبا فاعطاهم سبعة اقراص فقال له الطائفتان ويجعل عرشا بل فوقهم يوشد
 ثمانية فاعطاه ثمانية فقال وكان في المدينة تسعة عشر هط فاعطاه تسعة فقال له مصيام ثلاثة ايام
 في الحج وسبعة اذار جمع ثلاث عشرة فاعطاه عشرة فقال له اني رأيت احد عشر كوكبا
 فاعطاه احد عشر قرصا فقال له اربعة الشهور عدل الله اثنا عشر شهرا فاعطاه اثني عشر رغيفا
 فقال له علم تسعة عشر فاعطاه اياها فقال له ان يكن منكم عشر واربعمائة فاعطاه
 عشر من فقال له وحمله رفصا له ثلاثون شهرا فاعطاه ثلاثين فقال له حتى اذ الملح اشده وبلغ
 اربعين سنة فقال له انما اربعة اضعافه كلها ودم فيها لا يرك الله لثفها فتد لدا الطائفتان والله
 لو لم تدفع الي الجميع اقلت لث وارسلناه الى مائة الف او يزيدون (قيل) أم اناس يقومون وكان
 طريفا وكثرا لا يطعمونه غير الحزب والكمان فتضرر لث فلما تقدم لصلاتهم قرأ في الركعة
 الاولى بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولا تطعموا ائمتكم خيرا وكما كان
 اضعفوه خيرا ولا تطعموا من لم تدوا له فاجابوا لم نجدوا ابيضا فلبسوا ثيابا سودا
 فحوت بالذي ابيضا ومن لم يسمع ذلك فسمع خبر حرمه مينا ثم رثي الركعة بسم الله
 الفاشة فلبسوا ثيابا سودا وخرجوا من المسجد فلبسوا ثيابا سودا ومن لم يسمع ذلك فسمع
 في لاذ بعبد الله فخرج من الصلاة الى بيته فوجدوا من يجمعهم من من نقص
 في سنة وان لم يكن عنده علم بان الله عز من الوسيعة فمضى في قر شياهم ساووه عن هذه
 الآية في أي سورة قرنت فقال هم في سورة السائدة (قيل) لما دعت بجراح الوفا في عام ميلاد
 الكذاب فصدت حر به هدي واما لحياته فمراشها ثم جاء اليها واحد دعاها وقل لا يحيا به
 اصبوا اليها ففزعوا فلبسوا ثيابا سودا فخرجوا من المسجد فلبسوا ثيابا سودا ومن لم يسمع ذلك فسمع
 ان اخبروه لث حتى تدارس فيهم ادخلت معه امة فقات له احبوني بما ياتيك به جبريل فله لثا
 اجمع هذه السورة امكن معشر الساعدين واجاه وجه الرجل امكن ان واجاه وجه
 فيكن ابلجا لا تروى به ثورا وعرجا ثم يخرجونه من كن اخر اجاب فقات له صدف
 والله انك لبي مرسل فقال راها لث في أسأرو حلت فيقال بي تروح بيده فقات له اعمل
 ماير الله فقال ها

في سنة وان لم يكن عنده علم بان الله عز من الوسيعة فمضى في قر شياهم ساووه عن هذه

اذ اقمي لي مخرج في قددي من سبع
 درشت قاذية وشتت في الاربع
 وشتت شيبه وراششت به اجمع

فمات بارمول الله بل به اجمع فمات به اجمع فمات به اجمع فمات به اجمع فمات به اجمع

ذكر من ولف من الانبياء مخفون بآلاء الله عز وجل والى عليهم رد كرم بعضهم عليهم السلام

وقال لهم اني سالتهم فوجدت شيئا حقا وقرآنه صدقا واني قد تزوجت به فقال لها قوموا ومنك
يتزوج بغيره فقال لهم مسيلة اني قد رفعت عنكم صلاة العشاء والصبح لاجل نومهم
(قال) اهل التواريخ ما قامت بعد ذلك بعدة في بني تغلب ثم اسلمت وحسن اسلامها (قلت)
ومن قرآن مسيلة الذي يزعم انه نزل عليه لعنة الله عليه والتازعات نزاع والازاعات زواع
والطاصدات حصدا والذاريات ذروا فاطا حنان طحننا والنازلات نزلنا فالجامعات جمعا
والعاجنات عجننا فالخازنات خزننا والتاردات تردنا فالآكلات اكلا والماضيات مضنا
فالبالغات بلغنا وله غير ذلك لعنة الله في كلامه وسود وجهه (فائدة) قال الدميري في شرح
المنهاج الذي ولد من الانبياء محتونا اربعة عشر آدم وشيث ونوح وهود وسالخ ولوط
وشعيب ويوسف وموسى وسليمان وزكريا وعيسى وحنظلة بن صفوان وبني
اصحاب الرس ونبينا محمد المكرم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم (فائدة) من وقع
الجليل حاشية البيضاوي للشيخ زكريا قال ابن عادل يروي ان جبريل عليه السلام نزل
بالوحى على آدم عليه السلام اثني عشر مرة وعلى نوح خمسين مرة وعلى موسى اربعمائة مرة وعلى عيسى عشر
مرات وعلى نبينا محمد اربعة وعشرين الف مرة (فائدة) عاش آدم ابو البشر عليه السلام
تسعمائة وستا وثلاثين سنة وعاش نوح الماواربع مائة وستا وخمسين سنة وعاش ابراهيم
الجليل مائة وخمسا وعشرين سنة وعاش اسماعيل مائة وعشرين سنة وعاش اسحاق مائة
وستا واربعين سنة وعاش يوسف مائة وستا وعشرين سنة وعاش موسى مائة وعشرين
سنة وعاش هارون تسعمائة وثلاثين سنة وعاش داود تسعة وستين سنة وعاش سليمان تسعمائة
وستة عشر سنة وستة اشهر وعاش عيسى الى ان رفعه الله تعالى ثلاثا وثلاثين سنة وعاش
نبينا محمد صلى الله عليه وآله ثلاثا وستين سنة ولوات الله وسلامه عليه وعلمهم اجمعين (فاما)
كان ثاني وعشرون من جمادى الآخرة فوصلنا على رب الدنيا والآخرة سنة الف ومائة
واثنين وثلاثين من الهجرة الطاهرة خرجنا من شيراز في وقت امين مأمون بورجلنا
فامدين كزرون ما طلب كل مرتبة * تقصر دونها الرتب
فانك قد سلمت فقد * نجوت وأنجى الطلب
وان أعطب فلا عجب * ليكل مية سبب

فمرنا على جبل الجوز والجم يسمونه كوه پيرزن وهو جبل جاوز الافلاك وتعدى السماء
وفي نصفه سهرة عظيمة وبه عين ماء تنهدر منه الى الارض فاذا وصلت القافلة الى الجبل
نزلت واخذت لنفسها الخبز من الاكراد المختار به فامهم بطة طعون الطريق بين تلك البرية
وهم اشقى البرية فلما كان سادس وعشرون من الشهر المذكور دخلنا كزرون بامن

في جوارها قاعة كزرون مدينة كانت من أحسن المدائن كثيرة المياه والقوا كدوا البساتين
 والزهور والرياحين حتى كان يقال عنها انها دياط الجحيم والما ينسب الشيخ أبو إسحاق بن
 شهر بار الكازر وفيه وكان من أولياء الله تعالى وينسب إليها كثير من الناس بل وصاحب
 القاموس الآتي ذكره ان شاء الله تعالى فلما دخلنا رأتها مدينة لطيفة أنيسة طريفة
 تزيين شربها كالكافور وأهلها كالولدان والخور وهو أدها يشفي السقيم
 رشداها يرى الكيم والخبر بها عجم ذلك تقدير العزيز العليم مياهاها وافر وبساتينها
 من وجه الأفراح مآثر وأنشجارها مفرحة زاهرة وعميون أقدارها إلى المحبين ناطرة
 وبها شمس يقال له شمس على أحسن من طاع الشمس عرفه كل من العاظم وهو
 بقدر الخوخ الفاخر وبها طنج في نهاية الكبر يبلغ وزن البطحه ما أو أكثر من
 السكر أحلى ومن العنبر أعطر وبها تين أحلا وأجوده وأد كاه وبها تين
 الكازر وفي المشهور يبلغ عشرة أنواع وكور وكان يباع المن اذ ذاك بثلاث مئديات
 وقد ينقص وي زيد في بعض الاوقات والمن الكازر في ستة عشر رطلا بالمي وبالإصفا في
 أي الشاهي اثنا عشر رطلا والتبريزي ستة أرطال بالمي فأقام في الخان ثلاثة أيام مع
 أهلها في عزوا كرام فلما كد غرة رجب اورد الاسب وخرجنا من كزرون النضيرة
 ورحلنا إلى زيره مشيناها خطى كتبت علينا ومن كتبت عليه خطى مشاها
 ومن كتبت عليه بآرض فليس يموت في أرض سواها

في ثامن الشهر أتينا إلى قرية صغيرة تسمى خشت تحت جبل شاهق يقال له الترجمي وأهل
 هذه القرية في غاية من الكرم والجود والهمم وهذه القرية دجاج ماله حن ولا يحصيه
 عدده وفيه من ذلك اليوم صعدنا جبل الترجمي المذكور فرأينا جبل في نهاية الطول وقد
 كسى بأثواب الترجمي الغض طولا في عرض والترجمي تراكم فيه البعض على البعض
 فلهذا سمي بالترجمي وبه من أنواع الانعام أشكال وألوان وفي ثالث الشهر المذكور دخلنا
 زيره فرأينا قرية صغيرة وبها تخيل كثيره غير ان مهابه الملوحة اقرب به من بحر فارس
 وتزلت بدار الجبابرة الكرم الجليل الشهيم الحاج علي بن سابط السهمي فأنزنتي بداره
 المباركة منزلا مباركا لانه كان رجلا مباركا فلما كن سادس الشهر توكلنا على من أنزل
 الفرقان والذكر ورحلنا من زيره إلى بندر أبي شهر فأنقاسنا مع الشهر بالرواحه أي
 قطرة الماء غير ان ماءها ملح كاد يشرب وعلى الماء طاحون مركب يدور بقوة الماء
 فيطعن شيا كثيرا من الحب فلما أسفر صبح ثامن شهر رجب دخلنا بحون رب الشفع والوز
 إلى بندر أبي شهر وهو بندر صغير على ساحل بحر فارس في قاعة بحر فارس يسمى البحر
 الأخضر وهو شعبه من بحر الهند الأكبر وهو بحر مبارك السات فيه كثير من أولاد
 الله الصديقي خص الله تعالى بحر فارس بزيادة الخيرات وكثرة البركات ويوجد فيه مفاص

البحر الذي لا يورجده مثله في بحر الهند وفي بعض جزائره معدن اليواقيت ومعدن الذهب
والفضة والحديد والنحاس ويوجد فيه بعض جزائره معدن العقيق ايضا ويوجد فيه أصناف
الطير والافاويه ومن جزائره جزيرة كالكوس وتسمى لكالكابوس وكنجا لبوس وهما
اسمان الحكيمين من الفرس هو بهذه الجزيرة أهم كثيره عراة الابدان بيض الالوان الرجال
والنساء والصبان يورجما استرا النساء يورق الشجر وطعامهم السمك والموز والنارجيل
ويوجد عندهم معدن الحديد وتجليه الخمار من هنالك الى سائر الاقطار ومن جزائره
جزيرة بالقرب من جزيرة الطوران وهي جزيرة كروضة من الجنات ذات أنهار وأشجار
وعشار وأزهار هو بها أهم أبادانهم كابدان بني آدم وروسم كرويس السباع (يحكي) عن ذي
القرنين انه نزل بهذه الجزيرة فوجد في وسطها نهر اشديد البياض وشاطئه شجرة عظيمة
وفها ثمار مختلفة الطعم والالون وهي أحلى من العسل وأرطب من الزبد ورائحة أوراقها
أطيب من رائحة المسك وهذه الرائحة تسير بهر الشمس وترتفع من الزوال شيئا فشيئا حتى
تغرب الشمس فتذهب تلك الرائحة وأراد الاسكندر ان يحمل ما يقدر عليه من أوراقها فبعث
من أصحابه من يقظ له ذلك فلما أرادوا قطعها لم يشعروا الا وقد ضربوا ضربا موجعا ولم
يروا من ثمرهم وطهر عسل بدنهم آثارا لضرب بالسياط ولم يظفروا من هذه الشجرة برة
واحدة فرجعوا وأخبروا الاسكندر بذلك فرحل عن تلك الجزيرة وهو متعجب من هذا الامر
(ومن جزائره) جزيرة العباد يقال ان الاسكندر دخلها فوجد فيها جماعة قد أعلمتهم العبادة
فسلم الاسكندر عليهم فردوا عليه السلام فقال لهم كيف حالكم في هذا المكان قالوا نتقوت
بعمار زينا الله من السمك ونبات الارض وشرب من هذه الغدران فقال لهم الاسكندر
الا أتقاكم الى مكان أحسن من هذا قالوا وما نصنع به فان عندنا في هذه الجزيرة من القوت
ما يكفيننا حتى نموت ثم قالوا له انطلق معنا فأتوا به الى محل فيه أصناف الاشجار والزهور
والثمار ومما لا يوجد مثله عند سائر ملوك الاقطار ورأى في ذلك الموضع أنواع
الجوهر وأقسام الياقوت الاحمر والازرق والابيض والاصفر وأصناف الفضة
والذهب الكبر لا يحصى ذلك حصر فقالوا للاسكندر هل تنقضي بنا الى مكان أحسن
من هذا المكان فقال لا والله فقالوا له ان هذا بين أيدينا ولم نلتفت اليه واختارنا معيشتنا
هذه الى أن ينقضي العمر فانصرف الاسكندر من عندهم وهو متعجب من أمرهم وصار
يحكي عنهم ما شاهد من أحوالهم ومن عجائب هذا البحر الأخضر حيوان يطالع من
الماء الى البر فتخرج من مخربيه شاة تارتحرق ما حوله من الزرع والحيوان وغير ذلك
وهنا سمكة طيارة تطير بالليل الى البر ولم تزل ترى ما تراهم من الزرع الى أن تطلع الشمس فتعود
الى البحر وتختفي فيه وفي هذا البحر موضعان أحدهما يسمى العوير والآخر يسمى كشير
وهما موضعان قل أن يسلم المركب فيهما من الغرق وأما بحر عمان فإذنه من بحر فارس

سوقه بطريقه كثيرة الجاذب والجزائر * وفيه من خاص الثوار الفاخر * وكانت به جزائر
مشهوره * أكثرها مسكونة مع موره * وسكان بنسدر أبي شهر أخلاط من عرب وهم
وبهاره * غير أن ظاههم لديه المروءة والاربحية والفتوة * وأما نساء هذا البلد فزيهين
ضرب * وأنسهن عجيب * يمشين حفاة بلا سراويل * وذيل ثوبهن من امامهن قصير ومن
خلفهن طويل * ورجلها بلع طول ذيلهن من خلف ثلاثة أذرع وأكثر * فإذا أقبلت
احدهن ترى خلفها من سحب ذيلها عجايبا كدر * وفي هذا البلد بطريق لاله نظير في
القطار * أحمر كالجلد * طعمه كالسكر الحالى * وعرفه كالغبار الخالي * وتزلات بقرب
دار الجنب المكرم * والرئيس المقدم * الا قدس الا طهر * الا محمد على شاه بنسدر *
فأضافني بداره دار السعد والفرح * وأذهب عن قاي بحسن خلقه سائر الهم والترح * وزرت
هناك مقام الخضر عليه السلام * بعدون الملك العلام * واجتمعت بالشيخ الأبر * والقطر برف
الوزير * من أحاديث كرمه في تلك الاقطار مشهورة * الشيخ رحمه * شيخ العرب المهر * أيد الله
دوائه * وقوى عزمه وصوته

يا كرام النفوس سرتكم كراما * ليس في الناس بكم من فتوة

أحسن الله في الوفاء عزاكم * عظم الله أجركم في المروءة

اعلم انه لم يقع اسم التوبة على يوسف الصديق عليه السلام * حتى خالف الناس والشيطان
وتجنب الحرام * ووقع اسم التوبة على ابراهيم عليه السلام * حتى كفر الاثام
وكذلك أصحاب الكهف * وقع عليهم اسم التوبة حتى أقبلوا على الرحمن * وأمرزوا من
الكفر والعصيان قيل انفتى هو الشجاع الشهم وقيل انفتى من استوى طاهره وراحمه وقيل
انفتى من الاخلاق وقيل انفتى الذي لا يشك كونه الى أحد وقيل انفتى من جاء في امراء
والضراء (وقال بعضهم) تمثبت في شوارع مصر فرأيت دارا مكتوبا على بابها هذه الايات

متزنا هذا المن حله * نحن سواء فيه والطارق

لن أنا فيه فليحتكم * دله في حكمه صادن

يلاك سنا كل ما يشتهي * الا الذي حرمه الحاق

لا يجذرا لنا قد من ربنا * دله الماع والراق

قال فدخلت تلك الدار وكانت جارية فادعيتني بصوت عظيم من جميع الابواب فدخلت فوجدت
قال فجلست وأكثت حتى شربت قال خرجت الى جارية سوداء فادعيتني فجلست فوجدتني ثم
بسطت يدي لادعولهم فوجدت الجارية لاتدع يا سيدي فان الدعاء كما عوص وانسي
لا يطالب عرفت اعلى معروفة قال فتعجبت من ذلك وخرجت فسألت عن صاحب الدار فنبه لي
هذا رجل زعيم مات أبوه ورماه بذلك في ذنبيه في كل يوم (حكاية) قال ان شيلي رضى الله عنه
رأيت امرأتى الطوائف في تقول هذا بيت ربى هذا بيت يحبوني هذا بيت من أنفسي شوقي

أما ثم وقعت لها في البيت وأثارت هذه الآيات

الشوق حيرني * والشوق طيرني * والشوق أهدني * والشوق ألقني
والشوق أهدني * والشوق تربني * والشوق قيدني * والشوق ألقني
والشوق همدني * والشوق تبني * والشوق أرقني * والشوق أحرقني
قال فقلت لها أنت مشتاقة إلى ربك قالت لا فإن الشوق يكون إلى غائب وأنا مولاي حاضر إن
قلت مع وان أنخفيت علم وهو معكم أينما كنتم ثم غابت عني فلم أرها

أعد علي مهدي حديث الحب * فإن فيه راحة نفسي
ومع وتنادي باسم من أحبه * معرجا فهو شفاه صكري
واتل علي معلنا كلامه * فهل أذن من كلام الحب
فقري به غنى وكسر خاطري * جبر به وفي بعمادي قري
إن أنكر وأقاربي محبتي * خرجت عن أقاربي ومهي
ياقرا به اخلعوا عذاركم * تحركوا هب نسيم القرب

اعلم أن القرب على ثلاثة أقسام قرب الحق جل وعلا * وقرب الرحمة * وقرب العقوبة
قرب الحق قوله تعالى وإذا سألك عبادي عني فإني قريب * وقرب الرحمة قوله تعالى إن رحمة الله
قريب من المحسنين * وقرب العقوبة قوله تعالى إن موئدهم الصبح أليس الصبح بقريب
العقوبة للكافرين * وقرب الرحمة للمحسنين * وقرب المولى للعارفين * (حكاية) قال إبراهيم
الخواص رأيت عالوصفا بالبصرة والناس حوله والمنادي ينادي عليه من يشتري هذا المملوك
بثلاثة عيوب لا ينام الليل ولا يأكل النهار ولا يتكلم مع أحد قال إبراهيم فدوت منه وقلت له
هل ترى في أن أشتريك فقال هو يفعل ما يريد فقلت له أراك عافا قال يا الله تعالى فقال لي
يا إبراهيم لو عرفت الله ما اشتغلت بغيره ولا ميزت بين العارف والمسكر قال إبراهيم الخواص
فقلت أنه من الخواص فقلت لسيدته بكم هذا العبد فقال بهما شئت فانه مجنون موله مثلك
ولا يشتري المجنون إلا المجنون فقال له من أين علمت أني مجنون قال لأنك سلكت الطريق التي
أنا عليها وأرأيت في السكر واقفا على باب الحبيب فقلت له فإذا كان الأمر كذلك فلم تبيع هذا
الغلام قال غيره على الحق سبحانه وتعالى فإني أنا جيه بالاسفار فيه ومعي فينا جيه ورأيت منزله
عنده فأردت يبعه كي لا أراه على باب محبوبي قال إبراهيم فدعت له جميع ما أملك في تلك الساعة
وأخذت الغلام فرفعت رأسي إلى السماء وقلت الهي وسيدى قد أعتقته لوجهك الكريم
قال فأنفت إلى وقال إن كنت أعتقتني لوجه الكريم فقد أعتقتك الله من الجميع * أمدد
يدك فدوت يدي فأخذها وقال لي غرض عيني بك فقمضت ما خطي بي ثلاث خطوات ثم قال لي افزع
عينيك فقمضت ما فإذا أنا عند الكعبة ثم غاب عني فلم أراه رضي الله عنه

ألا لله في الدنيا رجال * أطاعوه وأياهم أطاعا

فهم أوتاهما شرقا وغربا * تراهم في الوري شعنا جيا ما

وان أحد دعاهمهم بعزم * على جبل لسارله وطاعا

(وحي) عبد الواحد بن زيد قال اشتريت غلاما فلما جن الليل طلبته فلم أجده في داري
فانقذت الابواب فوجدتها مغلقة فلم أنم تلك الليلة الى الصباح قال فنظرت واذا به واقف في
الدار فقلت أين كنت البارحة فتأواني درهم ما مكتوبا عليه سورة الاخلاص فقلت له من أين
لَكَ هذا فقال ياسيدي لك على في كل ليلة مثل هذا على ألت لا تشغلي بالليل قال وكان يغيب عني
كل ليلة ويأتيني بذلك الدرهم فلما كان بعد أيام جاني في البيت أقوام فقال بعضهم يا عبد الواحد
غلامك هذا ساس القبور قال فأخلفتني الحمية اذ ذاك وتأت هم أتبعه في هذه الساعة قال فلما
هيمننا لحظة واذا به قد قام ليخرج فتبعته فلما وصل الى الباب نفتح بلامفتاح ثم أشار اليه
فانطلق حتى فعل بالتأني والثالث كذلك وأما أتبعه ثم سار وسرت في ترموه ولا يعلم في حتى أتينا
على أرض ملساء فترع ما كان عليه من الثياب وليس جبة سوفور فوسى الى طلوع الشمس
ثم رفع يده بالله طاع قال في آخر دعائه ياسيدي أنعم برمي فاذا بدرهم قد سقط في حجره من
الهواء فأخذه وجعله في جيبه قال فتخبرت في أمره وقلت أستغفر الله عما قد صار وخطريه مالي
ويؤيت أن أعتقه وبقيت مفكرا فيه فعاب عني ولم أره فيه ما أيا كذلك واد يفار من قد أقبل
الى وسلم على وقال لي أتدري أين أتت فقلت لا أعلم لي فقال لي بذلك وبين يديك ميرة ميرة
لأراكب الجحش فجلس في مكانه الى الليل فان عبدك أتيتك على عاتقه فسرعه قال أتت هالك
الى الليل واذا بانغلام قد أقبل ومعه طبق فيه طعام وقال لي كل ياسيدي لم اتعبت نفسك وفعلت
هكذا قال ثم تركني وقام يصلي فلما كان وقت السحر التفت الى وقال ياسيدي لا تعد الى سوء الظن
وأخذ يسدي وقال فم ياسيدي الى بلادك فقلت نعم لخطي بي ثلاث خطرات فاذا أمانى بالادي
فهال ياسيدي هل لك أن تعتقي فقلت له أنت حر لوجه الله تعالى قال فأخذ حفنة من التراب
فوضعها في حجرى وغاب عني فلم أره فدخلت منزلي فوجدت في حجرى دنانير لم يضر بها الفرابيل
قال لها كوني فكانت رب الارباب * قال فأسفت على ذراعه واذا باقوم قد أتوني وقالوا لي
ما فعلت بنباش القبور فقلت ذلك نباش الثور لا نباش القبور قالوا وحسبك فذلك ما خبرتهم
بغيره فقدموا على فراقه وتابوا الى الله تعالى بما خطر به ا لهم في حفر رضى الله عنه

هوال في مهجتي مضج * وليس يحفظ الياعليم

بأنه ماس في نوى * فاربها هو ذلك القديم

قد هام نيك المشوق وجداه * ماذا بأحشانه تروم

وسلك نسيدي به أغنى * فلت أسغى ان يلوم

قال الحكيم الشيخ داود بن تذكركه واعلم أن تفضل الانفس ليس الا بقدر فهمها من العلو
التي يظهر بها التعاون في القيم * وذلك بقدر ارتفاع الهمم * واذا كان العلم أقصى من أ

في الانفس الموصلة لانواع الى الجناب الاقدس * وعار على الناطق الميراثي بربوبية دون
الرتبة القصوى * فبال المؤثر علم اوصال علوى وحزوى

لا حب علوى وذات الحال يشغى * عنها ولا ثابت الدهر تلو ينى
ولا تشنى عن سعي لئلاها * نواب دات تغبير وتلو ين
(قال) ابو حاتم ابا لحر الكندى اسمه وكنيته واحد وكان ملكا من الملوك شديد البأس
خرج الى كبرى يستعبد على قومه اعطاء جيشا من الاساورة فلما بلغوا كاهنة ونظروا
الى بلاد العرب قالوا اين يمضى ساهذا الرجل فعهدوا الى هم فرفعوه الى الطباخ ووعده
بالاحسان اليه فأتاه في أحب الالوان اليه فلما استقر في جوفه اشتد وجعه فلما علموا بذلك قالوا
له أيها الملك قد بلغت الى هذه الغاية فاكتب لنا الى الملك بأنك قد اذنت لنا فكتب لهم
فرجعوا خلف ما به فخرج الى الطائف الى الحارث بن كادة الثقفي وكان طبيب العرب فداواه
فبرئ وارتحل يريد اليمن فسكن فمات في الطريق فقالت عمته كبشة ترثيه

أيت شعري وقد شعرت ابا الجبر بما دألت في السفر حال
أعطت بك الركب أبيت اللعن حسنى حلات بالاقول
اشجاع فانت أجمع من لبت هموس السرى أى الاشال
أجواد فانت أجود من سيل تدعى مر سبيل هطال
أكرم فانت أكرم من ضمت حصار ومن مشى في النعال
أنت خير من الفاف من القوم اذاما كبت وجوه الرجا
أنت خير من عمرو ابن وقاص وما جمعوا لسوم الحال
(قوله) أعطت بك الركب أبيت اللعن كلمة تنجي بها العرب للملوك ومعناها أبيت لاني ما لعن
عليه حال الدابة الدياني

أناي أبيت اللعن اذ ملتنى * وتلك اتي تملطنها المسامع
والاقال جمع قتل وهم الاعداء * وانبت الاس * والهموس الحى المشى وهو السرى سير الليل
والاشبال جمع شبل * وهو ولد الاس * وتدعى أى متتابعة كأن عضه دابة ضا والحال المذكر
والخديعة * وكب سقط (قيل) ان عدو الرحمن محمد بن الاشعث بن عيسى السكندى وقيل هو
ابن عبد كرب وهو المسمى بالاشع ولله الحجاج على حجة اربع الحجاج وخالفه واتبعه
أهل العراق وقرأوهم وعلموهم كاشعبي وسعيد بن يسار وغيرهم فلب على الصرة والكوة
وقال الحجاج زمانا ثم ازم الى ربيع ملأ الترك فبدل له الحجاج امرالا كثيرة فغدر به ربيع
واسما * فلما سارت به الرسل باتوا ذات ليلة على سطح حصن مرتفع وكان قد قرن الى رجل من
يهم في سلسله فلما كان في بعض الليل قال لانه يقي قم معي لا بول فلما قام معه أشرف

نسي السطح الى الارض فقال التهميني وماتر يد أي الامير قال له الساعة اهلك ثم رمى بنفسه هو
والتهميني فأتا جميعا وحمل رأسه الى الجراج

قرأنا ونصنأ زمانا طويلا • فلم نستغدر غير قال وتبيل

ترجمة الشيخ قح الله بن النحاس تزيل المدينة المتورة

ترجمته في سلافة العصر العلامية المورخ • يبلغ الرمان • السيد على حاء • وقال وابدع في
البيان • ناظم قلائد العقيان • وفاض نغمات القيان الشاعر الساحر • والباهر مجاهد النعم
لنعمض في ملة الساهر • فهو صانع اريز القربض واب عرف بالنحاس • ومسترق حر الكلام
فما أشعاره بدني الحصاص • والمسير في الادب على من درج ودب • وحسبك ان لقبه الادب
بـ • لك الذهب • ولولم تكن له الا حائشه التي سارت م الركب • وطارت شهرتها خوافق
القصور وتوادم العقيان • لكفة دلالة على اناقة قدره • واشراق شعبه في معاء البلاغة
وبهره وله ديوان شعر لم أره واسكني سمعت خبره • وقصيدته المشار اليها هي قوله مادحا الامير
محمد بن فروخ أمير حاج الشام

بانت ساهي الطرف والشوق يلج • والدجى انبعض جفجفات جفج
فكأن الشرق باب الدجى • ماله خوف هيموم الصبح فتح
يقعدح النجم اعينني ثمر را • ولزله لشوق في الاحشاء قدح
لا تسلم من حال ارباب الهوى • يا ابن ودي ماله هذا الحال شرح
لست أشكو حرب جفني والكبرى • ان يكن بيني وبين السمع صلح
انما على المحبي البسكا • أي فضل له صواب لا يسع
يا ندا ماى وأيام المسببا • هل لنا رجوع وهل لا عمر فرح
صبيحتك المزن منى مسترلا • كان لي فيه خلاطات وشطط
حيث لي شغل بأجفاب الظبا • واقلي مرهـم منها وجرح
كل عيش يتقضى مالم يكن • مع ملج ماله ان العيش يلج
وبذات التسع لي من طالج • ونفقه أذكرها ما انصر طالج
حيث منا الركب بالركب اتقى • ونفسي حاجته الشوق الملح
لا أذم العيس للعيس يد • في تلاقينا وللأسف ارنج
فربت منا فما محروم • واعنتقناه لتقى كثر وكثع
وترودت شذني من مرشد • بقمي منه الى ذا اليوم نفع
وتعاهدنا على كسر الطلا • أنني ما دمت حيا لم أترك
باترى هل عند من قدر حلوا • ان عيشي بعدهم كزوكدح
كم أداوى اقلب قلت جيتي • كلما داويت جرحا سال جرح

حسنوا القول وقالوا غربة * انما الغربة ان لا يعرف
 اشتكى برح الجوى ان لم ارى * كابن فروخ فنى لم يشك
 ابن من كان لعاب سيفه * ماله الا باء الى القرن مع
 فاذا قيل ابن فروخ اتى * سقطوا وان ذلك القول مخرج
 من كل من أسهره من رعبه * يومه اليوم بطل السيف مدح
 بطل لو شاءت زريق الدجى * لانه من عمود الصبح ربح
 باني أفدى أم يرى انه * صادق القول نقي العرض مدح
 كل ما قد قيل من ترجمه * في الندى أو في الوغى فهو الاصح
 كم طروس باهنا يكتمها * وسطور بلسان السيف يحمر
 يا عروس الخيل والسيف له * من قراع الخيل والابطال مدح
 بارحاة الحرب والخيل لها * في حياض الموت بالفرسان مدح
 حط سيف الجود في حظى الدى * هو كالدهر يمضى ويشع
 واتقنى واتخذنى بلسلا * مدحه بين يدي علم المدح
 طالع الادبار مالى وله * ان يكن من كوكب الاقبال مدح
 كل بيت في العلى أنجته * من نصيد الدر والياقوت مدح
 ناطق منى بالفضل الذى * ان يبارى فله في الفوز مدح
 بوقوف كسقيط الطل أو * انما من وجنات القيد مدح
 خلقت طوع عدى كيمارى * لا كمن يتبعها وهو يح

يقول مصنف هذا الكتاب * غفر الله له وعليه تاب * رأيت كثيرا من أهل الفصاحة قد
 جالوا في هذا المضمار * وعارضوا هذه القصيدة لكنهم لم يطغوا منها ولا انجبار * قد عنتى
 نفسي الى الجولان * والمبارزة معهم في هذا الميدان * فانه لا يبرز اليه الا الشجاع لا الجبان *
 وان لم يكن لي في هذا الميدان مع هؤلاء الفرسان ثباتا ولا محالا * غير اني أقول شعرا
 واذا ما خلا الجبان بأرض * طلب الطعن وحده والنزال
 دقات ماذحاه سيدنا أحمد بن امام اليمن المتوكل على الله رب العالمين بمدينة تعز المحمية وذلك
 في عام ألف ومائة وأربعة وأربعين

جاءكم نصر من الله وفتح * وسعدات واقبال ونجى
 فأحمد الثواب واستغفر تجد * لطفه بأنيس كالغيث يسر
 ثم سبحانه وعظم قدره * انه يشبث ماشاء ويمسح
 ولك البشرى بمالك شامخ * وبهز ياذخ ما فيه كدح

سوق بفاز الملك واليه بالامر فسلم في ذلك
جدهم سطره في ظره * لم يصبه قط تغير ومع
سوف تنقاد الدنيا بما * تبتغي فابيع طريق الخير واضح
ويعيش الناس بميثاقها * ويرى الملك بالامن ويهو
طامع المعروف واعدل في الوري * واغتم مادام في الآجال فمع
ان اكن ابقى لذل الوقت الذي * قلته في قالكم وهو الامع
فلي افرحة طبر السعد قد * جاني بشدوه شجوه وسدح
يا صفي الدين يا رب الندي * والهدى يا من له جدود سدح
جئت بالبشرى لكم من طيبة * طيبا بالقرب باتيكم وتنفع
فر الحساد لموتوا واخذوا * لا يظنوا ان هذا اقوال خرج
واحتكم فالصدق في قولي ولا * تخش ضيما فلباب الله فتح
هكذا اخبرنا خيرا الوري * من له في بحر علم الجفر سبع
انت سما احمد الاسماء والوصف والافعال لا تشيك قم
انت سيف الملك فها العدو * انت ابث الحرب غوث الكرب سمع
انت في يوم الوعى ليل وفي * يوم ما عطى العطا يا انت مع
انت وبكر الرجاء من نجا * مدحك يا ذا الجبا فيض ورح
من يوايكم بصدق ووما * واعتقاد لم ينله قط برح
بل في الخير وطمى وكم * من ايا ذلك بالنعما تسع
يا عبيد الحبيل حقا عندما * شعله الحرب يا اوهج وفتح
يا هزبر الحرب يا من شهدا * لك في الوحي يا ابرور مع
وكذا يوم العطا يا شهدا * لك يا بحر اسما فضل وفتح
يا منبع الجار يا حامى الحمى * يا شجاعا آية الطاغى بمع
يا كريم الاصل يا من فضله * قط لا يحصره متن رشرح
بكم حقا تعز قد زهت * وجم ازهر سرين واقع
وسد يزهر بلس تحت الملك ان * شامري فله جود ومع
يا جميل الوصف يا من كل ما * قبل في اوصافه فهو الامع
أمرض الدهر وادي انوى * ونذاكم لريض الدهر مع
يا نظر واعطى الشافى لكم * يا تسامى الطرف والشوق بلع
يا نجدوني سدى من غربة * ايس فيها الكرم الحار مع
وانفعوني نعمة أغنى بها * عن سؤال من لثم فيه شع

سیدی طالع غفرانی غفری * غراب البین من سید و طالع غفرانی
فاوئی المعروف با کثر العطا * واطمنعنی أنت الطاهر من
واقر واطمنع فی العالی مالک * لزما الملك ما أبلغ صبح
وقرا الشاعری حضرتکم * حاکم نصر من الله وقع
رجع الی الشیخ فتح الله بن الفلاس * وقال رحمه الله تعالى

رأى اليوم من كل الجهات فراعہ * فلا تنكروا اعراضه وامتناعه
ولا تسألوه عن قوادى فائى * علمت يقيناً انه قد أذاعه
له الله طيباً لكل شئ يروعه * فبالتى لى شئ يزيل ارتباعه
و باليه لو كان من أول الهوى * أطاع عذولي واكتفينا نزاعه
لما رشنا باله والاساه * وما خرب الدنيا سوى ما أشاعه
أشاع انهى أعزى بنا السن العدا * وطير عن وجه التغاى تنساعه
وأصبح من أهوى على فيه قله * بكنم خرب السامى انشباعه
والى على ان لا أقسم بأرضه * فأحر من يوم فراق وداعه
فرحت وسبى خطوة والتفاتة * الى فائت منه أرجى ارتفاعه
ذرفت الفلا شرفاً وغرباً لاجله * وصيرت أحقاد المظى ذراعہ
فلم تبقى أرض ما وطشت بساطها * ولم يبق بحر ما رعت شراعہ
كأنى فم يركنت فى خاطر الهوى * أحاط به واثى المرى فأذاعه
أخلى من دار الهوى زارها الحيا * ومذاقها صالح الغيث باعه
بعثكم عوجوا على من اضاعى * وحبوه عنى ثم حيوار باعه
وقولوا فلان أوحشتنا نكاته * وما كان أحلى شعره وابشباعه
فقى كان كابنيان حولت واقفا * فليتك بالحسنى طلبت اندفاعه
أبعت العدا ما فلا كانت العدا * متى وجدوا خرقاً أحبوا انشاعه
فكنت كذى عبده هو الرجل والعصا * فحبنى بالاذنب عليه فباعه
لكل هوى واش فان شفع الهوى * فلا تم الواشى ولم من أطاعه
إذا كنت تسقى الشهد من نجبه * فدع كل ذى عدل يبيع فباعه
وقولوا رأينا من حشد فراته * ولم ترنا من لم تدم اجتماعه
واى الذى كالسيف حذا وجوه را * كن رام يساوضه وانشاعه
وما كتما الاراعا وسكانبا * لم يزل والى فى التراب پراعہ
ما طرق الغضبان أو خط فى الثرى * فقولوا قد ألقى اليكم ساعه

وقد قلت أنا شعرا و متظفلا في واسع فضله هو مادح من شعري بجميل قوله
 خيلني ما بالي أرى جبل همتي * إذا رمت وسلا فيه أهدى انقطاعه
 وما ذاك إلا أن دهرى أخواني * وكمن عزير الأنس مثل أفعاله
 أما من فتي في الناس يوصل حيله * بجيلى إذا ما الدهر قصر باعه
 بلى ما لهذا الخطب والله منيد * إذا ما زلاني سر طال أذاعه
 سوى صبر المدعون طال بقاؤه * وأحياء أصحاب الحسير في رباعه
 وأبقاه في عزرة ورياسة * وسعد وأعلى قدره وارتفاعه
 قولاه يا من تغرد بالسحبا * وحسن ربي حلقه وطباعه
 بحقل لا تغفل فديتك من فتي * رأى الأوم من كل الجهات فراعته
 وأوليه معروفا جميل لفته * وعيشك ماء الوجه ماقط باعه
 وإن كنت دهرى صار عني معرضا * فلا تسكروا أعراشه وامتناعه
 فان الفتي المدعون ذنخري وعمدي * وكهني إذا ما الدهر قلبي أراعه
 جاء إليه العرش من سكل غانم * وأهني بخبر صيته وأشاعه
 يرجع إلى ذكر ابن الحساس * وقال رحمه الله تعالى مضجعا

لا يدعي بدر لوجهك نسبة * فاحاف أن يسود وجهه اندعي
 والشمس لو علمت بانك دونها * طلت اليك من المحل لا روع

(تنبيه) قال صاحب السلافة رحمه الله تعالى لمحت بقولي في أول الترجمة في الشعر عديني
 الحساس إلى قوله

اشعار عديني الحساس قوله * يوم الفجار مقام التبر والورق
 أن كنت هبدا فتغنى حرة كرما * أو أسود اللون أني أبيض الخلق

وعديني الحساس هذا اسمه صحيح وقيل حبة والاول أشهر كان عبدا أسود فوينا أجهديا
 مطير في الشعر اشترى بنوا الحساس فذهب اليهم وهم بطن من بني أسد وقد أدرك النبي صلى
 الله عليه وسلم ويقال انه صلى الله عليه وسلم تمثل بكامة من شعره غير موزونة وهي كفي السلام
 والشيب للرهناها فقال له أبو بكر رضي الله عنه انما قال الشاعر كفي الشيب ولا سلام للره
 ناهيا * جعل لا يطبقه فقال أبو بكر اشهد انك رسول الله وما علماء الشعر وسببى له وقال
 انه أنشد عمر رضي الله عنه قوله

صبرة ودع ان تجهزت غادا * كفي الشيب والاسلام للرهناها

فقال له صبر لو قلت شعرك كماه مثل هذا لا أعطيتك عابه وعن محمد بن سلام قال كان عديني
 الحساس حلوا له رقيق الخواشي وفي سواده يقول

وما من أنوابي سرادى واسني * نكالك لا يسأل عن المسك ذائقه

عن أبي مسهر قال أخبرني بعض الأعرابي أن أول ما سجد به علي بن أبي طالب عليه السلام
أرضه ليرأى فيها خفاء وهو يقول

أنعت غيثاً حسناً بناه * كالخشيء حول بناه

فقالوا شاعر والله ثم نطق بالشعر بعد ذلك وحكى محمد بن سلام قال أتى إلى عثمان بن عفان رضي
الله عنه بعد بني الحنظلة فاستنبر به فاعجب به فقيل إنه شاعر وأرادوا أن يرغبوه فيه فقال
لا حاجة لي فيه إذ الشاعر لا حريم له أن يشبع شيب بنساء أهله وإن باعهم جميعاً فاشتراه غيره
فلما رآه قال في طريقه

أشوقاً ولما تمض لي خير ليلة * فكيف إذا سارا إلى بني أشعرا

وما كنت أخشى ما لك أن يبيعي * بشئ ولو كانت أمانته صفراً

أخوكم وولاكم وصاحب سركم * ومن قد نوى فيكم وطائر كرم دهرها

فلما بلغهم شعره هذا رثاله واستردوه وكان يتشيب بنسائهم حتى قال

ولقد تحذر من جبين فتاتكم * عرق على متن الفراش وطيب

قال فقلوه والله أعلم من كلام ابن حبيب في نسيم الصبا في وصف جارية ثم تأقت نفسي إلى زيارة
بعض الإخوان فسرت إليهم مشعراً فاضل الأردان * في ليلة قد سما قدرها * وتجلي على السماء
بدرها فلما وصلت إليه * وانتظمت في سلك المجتمة عين لده * ظهر لي أنه تشوق لقيادهم
وحضور منادهم فكشفت الخبر * وقصصت الأثر * فقيل لي أنه واعد بعض الحسان *
وهو منتظر باب الاحسان * فماتت الكلام وانصرفت من العلم إلى المرام * الا وقد أقبل من
الباب * خوذت تحت أساليب * غارة * ود * طليقة * ألود * كعب رداح * تراح لها الأرواح *
عذبة المثال نشأت في حجر الدلال * يسرح الطرف في روض جلالها وينتزه * ونحو ذلك من محاسنها
حسن عزه * في حلمها وحالها تميز وتتميل * وبالجملة فهي بنية لان وجهها جميل * فوقفت
واستأنست * ثم سلمت وجالست * فسرا الجماعة يورودها * وتعلوا من جنته وجنتها يورودها * وصفا
الوقت في الحال وأنشد لسان الحال

أهلاً وسهلاً بها من عادة سمعت * بالوصل إلى لا ولم تحذر من الحرس

لما تبدت أضواء الداجي ولا عجب * فطرة الصبح نحو آية الغاس

فلما كشفت القناع * وصدق النظر السماع * تأملت أوصافها * وسبرت سماتها وأعطافها
فرايت ما يسر النظر ويشغف السمع * ويذيب القلوب على ناره ذوب السمع * فن فرغ ناصي
الأوراق * مرسل التعذيب العشاق * جعل أحكم * يلتوي كالرقم * غداثه مجمدة كالقدير
وضفائره ظفيرة يقتل الأسير

فكانها فيه نهار ساطع * وكأنه ليل عليها مظلم

توجه مشرق الأفوار * شجع الى كعبته الانصار * يزين الآلى والدرر * وتسقذ من ضوئه
شعشع والامر * مر آتة سعيه * ومعاني حسنه جيله * يتفرق فيه ماء الصبا * وقفى من ليله
روق القلب

عوذت بالسور المنيرة وجهها * وهو الجدير بان يكون معوذنا
رجلين وانح * نحن اليه الجوارح * يتلأأ مصباحه * ويبلغ في ليل الطر قصباحه
قناة سر القلب والطرف رجهما * كان الثراء عاتت في جبينها
يوحوا جب تذيب المسج * وتجذب الارواح من قسيها بقضة اليلج * كأنها هلال منى القوام
أوفى نعب لصيد أهل القرام

اذا شئت تحت الحاجبين جفونها * نرى المهرمها قاب قوسين أو أدنى
في يدون بابليه * كم أوقعت بين المصبا بليه * نسل السيوف * وفرسل الخشوف * صحاح
مراض * ليس اسمها سوى القلوب اغراض

له أى لواط غلابه * للاسد في وثباتها وثباتها
ونحت كالخناز * قد جمع بين الماء والنار * يشبه الراح في زجاجه * ويهتدى الحمار ينور
سراج * يزهى بورده الاحمر الطرى * وأطعمه من دم العشق عبرى
تركة للاقان ينسب خدتها * واشفقوني منها بخسة فاني
ونال يختال في أحلى الحال * له من الاقراط والشنوف خول * كأنها من قلبها * أو من
القلوب المنقلبة بنار حها

تصرفت الأيام دون وصالك * فن منصفى في الحب بالنقمة مالان
فتت بخيال فوق خذك صانه * أبوك فويل من أيلك وخالك
ومرشف عذب الارياق * رضا به اسم الهوى نعم الشرايق * فيه ماء برد * وتغر جوهري
صباحه متضد * ولعن يميم * ذو الشوق * وشهد يشهد به لونه الذوق
وبه شراب مسكر ما ذقه * لكفى أروى عن المسواك
وهنى كمنقريم * در عوده عظيم * يطوف الخلى باركانه * كلرق بورة وعقباه
وجيد أعيد لا عيب فيه * سوى مع الهب من العذاق
ونهود كالعاج * ملتحة بمروط الدياج * ربيعة الارواح ذات الخلى ابهار * ان ثبيتها لم تجر
عندها المراح * وان لثمتها نشفت من الرمل عرف التفاح

وقالتى بصور الجفون * ومستقرين عنى منبر
كحفين من لب كفورة * برأسه ما فطنا عنبر
وبنات رطيب * على مثله يدور الخضب * وقبل الافراد * مصافح الجباه * ففى الازهاب *
من قوم بالخضاب * فما أبلغ السكب من آدمى * وأحلى المشيل من تمشها

وقد اقيم الطرب في يومين * كمالا في يومين * فتمت في اوله مشقة الرماح
تخضع اليه والافسان تسجد بين يديه

عيون الناظرين به احاطت * فلم تنح الى عقد الوشاح
وارداف كلاله * ودرها موسوم بالاخلاق * خارجة عن العادة * لكن لها المعنى
الحسن وزياده * تمشى بارداف ابين قعودها * بين النساء كما بين ديامها
وسوق جدمها * وهرالا عين ضياؤها * مشرقة النور * فتم من الباور
لولا تكن من بردس بقائها * لا حترقت من نار خلتها
واقدام لها في الفتك اقسام * تمشى كالقطا * ولا تخطى قياس الخطى

كان مشيتها من بيت جارها * مر السحابة لا ريش ولا جمل
وعلمها من الحلى والحلال * ما بين العقول ويدهش المقل * فن درتيم كنغرها * وبلور صاف
كدرها * وعقيق كشفها * وياقوت كوجتها * وسج كاجفانها * وزمرد كذفتها
وقيص رقيق الحواشي * ومطرف يحار في وصفه الانثى

الى مثله امير نوالهليم صباه * اذا سكنت ما بين درع ومخول
فلما آتت بالقوم * كفت عنها انسان اللوم * وظهرت عن خلق وسيم * ولطباع الطيب من
الذيم * ودمادمة تطرب الاسماع * ومداعبة ما الصبر عنها مستطاع * وريح الازمن ماء لزال
وحديثه لم يحز قل الحب قبل هو السحر الحلال

ان لما لم يمل وان هي اوجزت * وذالمحتث انهم التوجرت
واشرق السعد نجمه * والشمع واقت في الخدمة * وعرف الطيب بفوحه * وادلام الهاتلوج
ونخل الصدي طرق * والعود تحرك وتحرق (انول) ما احسن قوله والعود تحرك وتحرق
وهذا النوع من اجل انواع البديع واسمها يسمى الاستخدام وهو ان ياتي الناظم او الناثر
بالقظة ذات معنى فيستخدم كلا المعنيين بتلك اللفظة حيث يهود الضمير ان اليها يستعمل
الصفي السلي من كل ابلغ واري الزند يودي * مشعر عنه يوم الحرب مصطلم

فقوله واري الزند يودي الذي يقدر به ومشرع به اراد ان يقول مشعر عن زنده ما كني
بالقظة الاولى واستخدمها هذا المعنى واعاد الضمير اليها وسأذكره هذا النوع بالتفصيل في
اواخره هذا الكتاب في ترجمة الامام عبدالقادر الطبري ان شاء الله تعالى بالها اليه
ظلامها ونورا لافق ابتسامها * وجلت عروسها * وطاعت شمسها * لم ترفها ما يشين ويعيب
سوى انها قصر من جلسة الخطيب * ولم تزل في شر وافر * وسرور متواتر * ونجلى وجوه الافراح
اتماحه * ونجتنى من الوصل ثماره البانعه * الى ان صاح العتر فان * ولا ح من المشرق ذنب
له رحان * فعزمت الجارية على الذهاب * وامرت باحضار الازار والنقاب * فقمنا الى موقف
الوداع * وثنت الشمل بعد الاجتماع

لقدت بأعني كرم المطايا * فبان النوم وامتنع القرار
 وكان الممع لي ذخرا من ذا * فأنقذت الأخيرة عين ساروا
 (فلما) كان ثامن عشر رجب الفرد الأصيب * وكان على رب الصباح والمساء وركبا البحر
 من بندر أبي شهر قاسدين الحسا

يومافجند ويوما بالحجاز وبالعراق يوما ويوما أرض بهران
 والهند يوما وأرض السند آونة * والشام يوما ويوما في خراسان
 من لي بقري من أهل ومن سكني * والدهر أبعد أوطاني وأوطاني
 قد قد تراه اني لم أزل أبدا * مغربا بين أمصار وبلادان
 أريد أحفظ ماء الوجه من طلب الاحسان من كل مسالمة وئان
 فسلينا على الهادي المطاع ورفعنا الشراع وسفرا لئلا الريح وجرت بنا السفينة في
 ذلك البحر العميق الفسيح

كم أركب البحر خوفا * على منه المالح * طين أنا وهو ماء * والطين في المساء ذائب
 فلما أسفر صبح العشرين من رجب المحرم دخلنا غيبة مريم وهو بحر كبير وبلاؤه خطير
 وماؤه غزير ولونه كالمداد وموجه تهتز منه لسبع الشداد

ولما ركبنا الفلك والبحر قد طما * وهاج علينا مرجعنا تسلط
 تحت بنا في جلة يسطوننا * كما يقوى في الصعدا الأراقم
 فلما أضاء فجر ثاني وعشرين من هذا الشهر الشريف خرجنا من هذا البحر الغزير بعون الرب
 اللطيف ويان لنا من بعد بندر القطيف فلما كان عند الغروب هب علينا هبوب ووقع
 القضا والقدر وجاء نار صرصر وأرسلت السماء علينا مطرا كافوا الضرب حتى خشيونا
 منه العطب وأظلم الجو من ذلك الريح والمطر وتغير البحر ونكدر واطمت الأمواج
 المركب إلى ان خفنا أنه يتكسر

البحر صعب المرام من * لاجعلت حاجتي إليه
 أبس ماء ونحن لحين * فاعسى سيرا عليه
 وكانت لنا إليه * بالها من إليه * أرباحها خطيره وأطارها غزيره * وظلامها حالك وموح
 بحرهما متلاطم بالهالك

سفر البر كيف كان جميل * ليس لي في البحار من أوطار
 لست ممن يلقى الهلاك بنفس * طمعا في غنائم الاخطار
 قد كنت في زمي أرجو يلقى * ما ليس يدرك في نفسه الزمن
 ما كل ما يقني المرء يدركه * تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
 غيراني حين نجوت من اتفرق وهذا البلاء المفتر خرجت إلى البر وفي وسطى هميان فيه

تساون آخر الشكرت التي تظرو وزف اذ بها من الشرق واليه من الغرب بالبرق
كن قنونا قد جرى مثلا * من فاته الغم يشرب بالمرقة

وسات الامر لطيف خبير نعم المولى ونعم النصير
سلم امورنا للقضا * وقس على ما قدمضي * فلربما اتسع المضيق وربما ضاق الفضل
ولرب امر معضل * لك في عواقب مرضي * فانه يفعل ما يشاء فلانك منقرضا
(قائدة) الفير وزج من خواصه انه ما وجد في اصبع غريق قط قال بعضهم وكان في نفسي
شي من ذلك حتى انا وجدنا غريقا في نهر وقد بقي في يده من فحمه لثاء الى البر فلما سكن روعه وثق
عينه قال ما هذا الموضع الذي انا فيه الان فسمي ثاءه ثم انه طالب مناما كولا قد هبنا الصبر
اليه فوقع عليه جدار كان فوقه ذات فجحيمنا من سلامته في البحر وموته في البر فلما اثر عنا في تجهيزه
رأينا في يده خاتما فيه فيروزج فحققة نامحة خاصته ثم انا بعنا وبقيته جهزناه
واذا المنية انشبت اطفارها * ألقيت كل نعمة لا تنفع

فلما كان رابع وعشرون من هذا الشهر راق البحر بعد ذلك السكر
فلا بد أن أسعى لأشرف رتبة * وأمنع عن عيني لذيت منامي
وأفهم الامر الجسيم بحيث أن * أرى الموت خفا في تارة وامامي
فاما ما يضرب بالجد وسطه * سرادقه أرباب كيا لحام
فان انالم أبلغ من ما أروم * فكم حشرات في نفوس كرام
فركبنا بعد ذلك التعب الشديد والضيق والفكر خور وخوير وتزلنا من خور وخور وسرنا
الى بندر ابي شهر وسرنا من هناك الى بندر الرين

بامادح البحر وهو يجمعه * مهلا كفاني قليله علما
مكسبه مثل فخره بعدا * ورزقه مثل مائه طعما

فلما كن صبح ثامن وعشرين دخلنا بندر الرين الامين وهو بندر صغير على ساحل بحر
فارس وهذه البنادر كلها في حكم الجهم وحكام هذا البندر من عرب زعاب من خيابة
الاعراب وهم مشهورون بالكرم من سائر اولئك الامم وتزات بدار الامير الجليل
الشهم الذليل من ذكر جوده بين العرب كما صبح مسفر الامير سليمان بن مسفر
بطل تقول الارض اذ عشي بها * حسي من التشرى فوط نهاله
واذا دعا الدهر العبوس اجابه * متعذرا بالرع في اذياه

فاكرم في غاية الاكرام واقتبداوه السعيدة خيرة مقام وجمع بيني وبين صهره حاكم
البندر صاحب الخلق الجميل والوجه الازهر الرئيس الكريم الامير عبد الرحيم
فغمري بالاحسان كتب الله له الثواب والغفران وهذه عاقبة من صبر والصبر يعشبه الظفر
يا أيها الراضي باحكامنا * اصبر في الصبر حديث عجيب

لا بد ما يأتي على سرهنة * نصر من الله وفتح قريب
وأنت مع هذين الأبرين وأنت قريب القلب والعين وذلك لثبتي بأنه لن يغلب عسر يسرين
ما أحسن قول القائل

لا تخزعن لعسر من بعدها * يسر إن وعد ليس فيه خلاف
كم عسرة ضاق القسي لتزولها * لله في أعطافها الطاف

قلت البيت الأول فيه إشارة إلى قوله تعالى فان مع العسر يسرا (قال)
الامام نخر الدين رحمه الله قال ابن عباس رضي الله عنهما يقول الله تعالى خلقت عسرا واحدا
وخلقت يسرا من قلن يغلب عسر يسرين (وروي) مقاتل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن
يغلب عسر يسرين وقرأ هذه الآية وفي تقرير هذا المعنى وجهان (الوجه الأول) قال الفراء
والزجاج العسر مذكور بالالف واللام وليس هناءه ولسان فيصرف إلى الجنة سمية فيكون
المراد باليسر في اللغتين واحدا أو ما ليس فاعله مذكور على سبيل التنكير فكان أحدهما غير
الآخر (وزيف) الجرجاني هذا وقال إذا قل القائل ان مع العسر يسرا مع الفارس سيفان من سيفان
يلزم أن يكون هناك فارس واحد ومع سيفان معلوم أن ذلك غير لازم من وضع العربية
(الوجه الثاني) أن تكون الجملة الثانية تذكير الأولى كما كرر قوله تعالى ويل يرمض
للمكذبين ويكون الفرص تقرير معناه في النفوس وتذكيرها في التلاوة ويكون المفرد في
قولك جاءني زيد والمراد يسرا الدنيا وهو ما يسر من اقتتاح البلاد ويسر الآخرة وهو ثواب
الجنة كقوله تعالى هل ترهبون بئنا لا أحدى الحسنيين وهما حسنى الظفر وحسنى الثواب
فإن أراد من قوله لن يغلب عسر يسرين هذا وذلك لأن عسر الدنيا بالنسبة إلى يسر الآخرة
الآخرة كالنزر القليل وبالجملة والله تعالى تدأمر بالصبر وحث عليه ووعد بالعقبى لمن صبر
والعقلاء أجمعوا على ملازمة وهو شعار الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين ولا يمكن فيه
مشقة وأما وطول أمده قال الشاعر

ما أحسن الصبر لو كننه * في ضمنه يذهب عجز الفنى

(وقال) السراج الوراق وفيه تورية بحجوبة

وقائل قال لي ما رأي تلقى * الطول وعـدو آمل دعونا

عواقب الصبر فيما قل أكثرهم * محمودة قلت أخشى أن تخربنا

وقال أبو المنظر محمد بن اسماعيل الأيوبي

تيسر لي دهرى ولم يدركنى * اعز وان الحماة تاتى منى

فبأنيرنى الخطب كيف اعتادوه * وتأربه الصبر كيف يكون

(نخبرني ذكر من صبر) فبيل أن بعض الخلفاء قال لجلسائه وهو محصور في قنطرة ورجل
عليه هل من رجل صادق يخبرني عن نفسي وعن أهل القنطرة فقام شاب فقال أنا أخبرك يا أمير

عن هذا شيخنا باقة قد نعت البلاد ولم علم اجاب فقال لي ان الله يشيرها بغيرها ~~بغيرها~~
الثرثة تصنع الحامة هو الثاني لم يجري لاجابه فقال الخليفة هل سألته عما يجزمها قال نعم قال
لي ان الذي محمد الفتن في ابتداء سنة الف العشرة هو تعميم الحامة بالاثرة هو اذا استمع كمت
بالقصة فليس له الا الا لازم فقال الخليفة نصبر حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين (تفسيره)
الفاظ من هذا الخبر قوله باقة أي داهية مجرب ويقال باقة أي طواف ببقاع الارض وقوله
اثرة أي اخذ ما من بعض المستحقين بشئ دون بعض وقوله الحامة يعني انطاكية وقوله تصنع
أي تتخذ والاضغن الحقد والالزم الصبر (قيل) ان يزدجرد بن بهرامسأل حكيم ما من الفلاسفة
ما صلاح الملك فقال الرفق بالرعية واخذ الحق منهم بغير عنف والتودد بالعدل وامن السبيل
وانصاف المظلوم قال فما صلاح الملك قال وزراؤه ادا صلحوا صلح فقال يزدجرد أي ما الفلاسوف
الناس اصكروا في الفتن صف لنا ما يثيرها وما يسكنها اذا ثارت قال يثيرها جراحة عامة ويولدها
استخفاف خاصة ويؤكدها انبساط السرب من ثقل القلوب واستخفاف مؤسرا من بعض
وغاظة ملتبذو بقطة متغيره فقال يزدجرد وما يسكنها أيها الحكيم قال اخذ العدة لما يخاف واشار
الجدي حتى يلتد بالهزل والعمل بالخزم والارداغ بالصبر والرضا بالاضاعة (زعموا) ان غرابا كان
ياوي الى شجرة هو وزوجته فلما بلغت اوان بيضا خرجت حبة سوداء عظيمة من جمرها
وصعدت الى وكر ذلك الغراب فوقعت فيه ومكث الغراب ينظرها ويرسدها ويرجو ان
ترول فلم تر الى ان ذهب اوان بيضا وتفرخها وذهب الصبغ فلما اصاب الحبة البرودة
وضربت بها الريح الشتوية تزلت من الشجرة ودخلت الجعر الذي لها فقال الغراب ان كنت
حرمت البيض والفراخ في هذه السنة فان الله تعالى انعم علي بنعمة سابغة واياديه الحسنة
كثيرة عندي فيما رزقني من صحة الجسم وقرة العين بالخلاص فقد وجب علي الشكر لله تعالى
علي نعمه لان نظره لا يمدخير من نظر العبد لنفسه قال فلما جاء الحول الثاني والاوان خرجت
الحبة من جمرها وصعدت الى وكر الغراب وفعلت كما فعلت في العام الماضي فلم يزد الغراب الا
صبرا وشكرا لله تعالى وسلم لانه جاء بحسن دين وصدق نية فلما احب الله عز وجل ان يشبهه
على صبره ونية وتسليمه خرجت الحبة في السنة الثالثة له صعد الى وكر الغراب على جاري عادت
ونظرت اليها حدة فانهضت علمها فاخذته اوسطها وذهبت بها وذهب ذلك الغراب الى وكره
آمنافاض وفرخ وهو آمن مطمئن لما يخيب الله من صبره (حكاية في الصبر) قيل ان ملكا
من ملوك الطوائف اقبلت عليه الدنيا بحذافيرها ولم يكن يولد له وكان يسأل الله تعالى
ان يرزقه ولدا صالحا حسنا جسيلا فثبت ورزق ولدا فكبيرا فاحضر اليه المعلمين فعلم وثاقب
وروي الاخبار عن تقدمه من العلماء والحكام وان اباه توفي بفلس في عاصمة امه وسار

فاستأجره فخرية وعمل في حكمه فمات في أهله على كبره من الخاضعين والعام ولم يأت إلا
 به بالحق فخر عليه ثأر فغلبه واستولى على حكمه فأنهزم ابن الملك فلم يزل سائر على وجهه ومعه
 كثير يصيد ويكاتب ومخلصة فبأنها هوى سيرة إذ لاح له رب فزلا فأسل عليه وأخذ منه ثم أتته
 نزل على عين ما فاكل مائة من الصيد وبات تلك الليلة مكاهه ولم أصبح ركب فاستأجره
 فكم يراونزل وصيب فرسه ترعى فينبهها وكذا ذلك إذا قبل عليه فارس ومعه طعام فاستأجره
 في الزول فاذن له وقال له الأرض لله تعالى وفيها سعة فارتأت استحسانا من صيدنا ورفقات
 بآستنا فنزل العلى من عنده وخرج ما كان معه من الطعام والشراب وكلا وشرى بالما قبل
 الفارس على ابن الملك يسأله عن حاله وعن سبب وصوله إلى ذلك المكان فقص عليه خبره فقال له
 الفارس أتعلم هذا العهد فقال له ابن الملك ومن لا وفاء له لا يحسب مع الناس فمعه له الفارس ألف
 دينار وقال له اركب معي حتى أربك مكان حاجتك فركب معه فأراه مدينة وقال له امض إلى
 هذه المدينة فاكتر دارا وأصلح شأنك وانخطب ابنة الملك ولي عليك عهد الله أن لا تنالها حتى
 ألقى بك ثم ودعه وافتراقا فأتى ابن الملك على قوله إلى المدينة واتخذ مسكنا واشترى جميع ما يحتاج
 إليه ثم خطب ابنة الملك فقال أبوها أمرها راجع اليها وأساؤا ذلك واعلمك أن شاء الله
 تعالى خرج العسى من عند الملك وأحضر المائدة الفتي وعرفها ما كان من أمر الفتى
 وخطبته فغضت المائدة وأعلمتها بذلك فقالت لها فاجبر جواده على باب فمري لأراه ففعل ذلك
 ثم أتى الملك أحضر الفتى فلما حضر سلم بأحسن سلام فرد عليه الملك السلام وحرك له فغذاه فجلس
 الفتى إلى جانب الملك وقدم الطعام فآثره الملك من خيار ما قدأه فاكل الفتى بحسن أدب
 وظافة ورفعت المائدة وقدم العسل ففعلوا أيديهم وقدم الشراب فتناول الملك كاسا من يده
 فمناه للوزير ثم شرب الملك وتناول ثانيا فشرب منه الحاجب ثم شرب الملك وتناول ثالثا فشربه
 فاستحسن الملك جودة أدبه وذكره وقال له ألك مؤذوب قد عملت ما دعيت فقال أيها الملك ما يحقني
 على العاقل شيء وإنى سأرايت الملك أكرمني عند دخولي على بابك أردت جيلوسي إلى جانبك
 ففعلت ثم أنتجتني بخيار ما قدأه منك من أكل ما ككته كما ولم أفضل شيئا مما سئمت به الملك ثم
 أسقيني أول فدح ما واه للوزير لاني أعلم أنه أحظى ما من عندك ثم سقيت الثاني فعاجب لاه
 أول من يلقي على بابك ويخبرك بأمرى ثم إن الفتى ودع الملك وانصرف إلى منزله فمر الملك
 بجميع ما في مجلسه من فرش وأنيب فعمل إلى منزل الفتى وأحضر داية بدنه وشكرها
 ما شاهد من عقل الفتى وأدبه وجماله فقالت له الداية قد رضيت سيدتي به فزوجه على بركة الله
 وعونه قال فأنفذ الملك إلى الفتى وأحضره وأحضر أخاه ولشهود ودفن داية بدنه فقام مدة
 طويلة لم يدخل بها وإن الداية أمرته أن يحصر إلى الدهاء ويرى زوجته سرا لم يجها وقال ليس
 لهذا سبيل فقام مدة طويلة ولم يدخل بها وأقام على ذلك حولا كاملا يسألونه الدخول برؤية
 فيقيم أهم المعاذير فيما يقطعه عن ذلك فلما كان بعد ذلك اجتمع كبار المدينة وأشرفاؤه فمروا

عليه ورأي حسنها وجمالها لا يعد ولا يؤمن فبعد ذلك قام قائما ولم يزل يمشي حتى أصبح قد خلت
 الدابة عليه فسأته عن حاله وسرور وجهه فقال حيا قات يا سيدي مالي أراثة ثلثي لاهن
 زوجتك بيني ما سبب ذلك فقال نذرت نذرا أن جمع الله بيني وبينها ما فعلت شيئا معها ولا بد
 من الوفاء ولم تزل تلت الدابة إلى الليلة الثانية تراوده فجاءت الليلة الثالثة وقد فهم منه الوقوف
 للصلاة على عادته فقامت إليه زوجته وقبلت رأسه وبديه وقالت له يا سيدي قد وفيت به هوذا الله
 وحفظت أمانتك أنا الفارس الذي دفعت اليك المال وأمرتك أن تخطبني من الملائكة وأما
 زوجتك وأمنتك أقر الله عينك بي وجمع بك شئ في ولله الحمد الذي سلك مني وجعلك من
 الدنيا نصيبى فلو تقدمت إلى وضعت عهد الله وميثقه لقتلتك كما قتلت غيرك على تضيق
 هوذا الله جلت قدرته وأدوجدت عندك هذا الوفاء فلا يعمل غيرك فقد تم حيرة الله واضطجع
 على فراشك ثم أتياه على فراشه ما وناما فخلت من ساعته وتمت شهورها فولدت غلاما أحسن
 ما يكون ثم رزق منها ثلاثة غلمان وتوفي أبوها فخلص الفتى عوضا منه وسار في الرعية أحسن
 خبره وأهم علمهم وعوضه الله سبحانه عمة أعظم من عمة كنه فما يجيب الله من صبر وثبت
 ولم يضيق عهد الله وميثقه

سأصبر حتى يعجز الصبر عن صبري * وأصبر حتى يقضى الله في أمري
 وأصبر حتى يعلم الصبر أنني * صبرت على شئ أمر من الصبر

ترجمة أبي الطيب المتنبي أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي

أشعر الشعراء فاضل طاب به الأدب طيب التوار بال ريع * ونظم الحكمم والغزل الذين يبرأ
 بهما الصريح * زاحم سنان رشح فريضه السمكة الراشح * فكان لسيف الدولة سعد السعود
 ولأعدائه سعد الذابح * فهو رب الحكم والامثال والديع والبيان * ونبي الأدب الذي
 ما اختلف فيه إنان * فإني أنزدت الاطناب في مدحه * وأتعبت طير ثاقبي بسدده *
 فسكني كمن قال للسك ما أعطرك * وللروض المزهري ما أزهرك وأنضرك * وللبدر ما أمالك *
 وللشهد ما أحلالك وأشهالك * قال صاحب نسمة السحر * في ذكر من تشيع وشعر * وهو
 من جلاله الفدر والشهرة يحال تغنيه عن قراضات القريض وليس أشعر شهرته عند الخاص
 والعام وما أقول في رجل يقتل العاصي بشعره في الأسواق والضيايح * ولا يحيف عن كتب شوار
 أمثاله البراع * وقد رأيت من لا يحفظ القرآن العظيم يقتل ببيانته ويحفظ شعره ويشاركه في
 الشهرة الشريفة الرضى الآتي ذكر ترجمته إن شاء الله تعالى (وكان) المتنبي أماما في علم اللغة
 لا يسأل عن شئ منها إلا أجاب الجواب واستشهد بالشعر * وقبل أن الشيخ أبا علي الفارسي
 صاحب الإيضاح والتسكيمات سأله مرة كم أتى من الجموع على وزن فعلى فقال في الحال

لو ظنني وجعلني جميع جهل وهو موهوب وفوق نظري طائر معروف ودورية * قال أبو علي طاعت
كتب المائة ثلاث ليل بال أصل أبجد ثالثا هاء فم أبجد (وروى) أبو الطبيب بالكوفة قتياب كندة
فذهب إلى موضع ولادته والآن هو من بني جعفر (وقيل) أنه ادعى النبوة بإدعية السمارية وتبعه
جماعة من بني كلاب بن مرة فخرج إليه الوثائق بالاختشيد بقتلهم وتفرق أصحابه وحجسه
طويلا ثم استجاب (وقيل) انما لقب بالمتنبى لقوله

أنا في أمة تداركها الله غريب كصالح في ثمود

ما قامني بارض نخلة إلا * كعاد المسيح بين اليهود

وكان كبير النفوس إلى الأهمية واختص بخدمة سيف الدولة وجرى على مذهبه في التشيع وكان
آخر أمره قاضيه وفر إلى مصر كافر بالاختشيد في ملته مصر ومذهبه به صائدا مشهورة هي بعد
السيفيات من أجداد شعرة وروعه كافر بولاية بعض أعماله فلما رأى كبر نفسه وما فيه في شعرة
كفره وثأدي من الملوك وان كان لسانه يرى من الثمراء

وامثال ذلك ترجع عن توليته فدعوت في ذلك فقال يا قوم رجل ادعى النبوة مع محمد كفضلا يدعي
الملك مع كافر وقال صاحب نسمة الصرور رأيت في بعض أخباره أن آخر شعر قاله وقد دعوت
في تركه مدح أهل البيت سيما إبراهيم بن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال

وتركت مدحى للوصى تعمدنا * اد كان وصفا مستطابلا كمالا

وإذا لم تطل الشئ قام بنفسه * وصفات ضوء الشمس مذهب باطلا

(وروى) أنه كان بين عسكر سيف الدولة وعسكر مصر حرب بعض في فقال أبو الطبيب وإن لم توجد
في ديوانه

يا سيف دولة ذي الجلال ومن له * خسر البرية والآن نام سمى

انظر إلى مصفح حبر أيتها * فأنجاب منها العسكر المصري

فكانه جيش بن هند كثره * حتى كساك يا علي على

ولا بد أن تشير إلى شيء من خبره وشعره ليطأه من يتشوق إليه وذكر ابن جني النحوي الإمام
المشهور أن أبا الطبيب لما انشد سيف الدولة قصيدته الميمية التي ألقاها

واحر قلباه عن قلبه شدي * ومن سمى وحالي عدده سقم

ملى أكنم حافة دبري جسد * وتدعى حب سيف الدولة الامم

ان كن يجدهنا حب لعزته * طيت أربقد رالحب بنفسم

يامن يعمر علينا ان تغارهم * وجدنا ما كل شيء عندكم عد

أذ نرحلت عن قوم وقد قدروا * ان لا تغارهم ولا حوبهم

ومها

وعرض فيها بعتبه فتغير عليه سيف الدولة فكنه جماعة من علمائه ليل لا يقتلوه لم تنفق هم
(وقيل) أن الحسن بن أحمد الحمداني المعروف بابن جاوره العوي المشهور بوقوعه في رأي
الطبيب كلام يحضر سيف الدولة في المجلس الذي كان سيف الدولة بعده كل ليلة يحضره

الملك والادب والجلال * كل من هو بين يدي من يميني مفتاح كان في يده
 فثقت به فخر مع وده يسيل على ثيابي وتصعد روجي له بانجري وشعري كله غير واسكي ما ربت
 لوصفه للاسد من قصيدته التي مدح بها بدر بن همار بن اسماعيل الاسدي وقد قتل اسيدا
 وقد كرتها جميعا لجودتها

في الخدان عزم الخليل رحبلا * مطر ترينه انطلسود محولا
 بانظرة هفت الرقاد وغادرت * في حدة قلبي ما حيث فلول
 كانت من السكحلاء سوى انما * احلى يمشي في فؤادي سولا
 اجد الجفاء على هوالمعروية * والصبر الا في نوالك جيبلا
 واري تملك لك كثير محبيا * واري قاييل تدايل محولا
 تشكروا ذلك المطبة فرفها * تشكوى التي وجدت هوالمعروية
 ويغري جذب الزمام اقلها * فما اليك كطاب تقيلا
 حلق الحسان من الغواي هجن لي * يوم الفراق صبا بقوه وبلا
 حلق يذم من القوا تل غيرها * بدر بن همار بن اسماعيل
 الذارج الكرب العظام يملها * والتارك الملك العزيز دليلا
 محلك اذا مطس الغريم يدينه * جعل الحسام بما اراد كغيبلا
 نطق اذا سط الكلام لتامه * اعطى بمنطقه القلوب صفولا
 اهدى الزمان سخاؤه فسحاه * ولقد يكون به الزمان بغيلا
 وكان برقا في مشون غمامه * هندية في كفاه مصفولا
 ومحمل قائمه يسيل مواها * لو كر سبلا ما وجدت سبلا
 رقت مصاربه هون كائنا * يدين من عشق الرقاب محولا
 اءعفر الليث الهزير بسوطه * لمن اتخذت الصارم المصفولا
 ونعت على الاردان منه بلية * نضدت بهما هام الرفاق تلولا
 وردا ادا وردا البيرة شاربا * ورد الفراء فثيرة والنبلا
 متخضب بدم الفوارس لابس * في غيله من لبس دنيه غيبلا
 ما قويات عيناه الانطما * تحت الدجى نار الفريق حلولا
 في وحدة الرهبان الا انه * لا يعرف التحريم والتعابلا
 بطا الثرى مترقعا من نهيه * فكائه آس يحس عيبلا
 ورد عفرته الى بافوخه * حتى تصير لرأسه كابلا
 وانظنه مما يزجر نفسه * عنما يشد غيظه مشغولا
 قهرت مخافة الخطي وكائنا * ركب الكمي جواده مشكولا
 ألقى فريسته وبربر دونها * وفري قريخاله نطفلا

وتكناه الخلقان في اقدامه * ونحنا لما في ذلك لنا كولا
 انه يرى عضويه فيك كلاهما * متنازل ومساعد مقتولا
 في سرح سامية القصور طهرته * يابي تغرد لها لها القشلا
 نسيان الطليبات لولا انها * تغطي مكان جسامها ما تبلا
 تبدي سوالها اذا استحضرتها * وتظن عقد عنايمها محولا
 ما زال يجمع نفسه في زوره * حتى حبت العرض منه الطولا
 ويدق بالصدر الجبار كنه * يبقى الرماي الحفيض سديلا
 ومسكاته غرته عين فائق * لا صراخ طرب الجليل جليلا
 انف الكريم من البرية تارك * في عيه الورد اسكتير قلبلا
 والدار مضاض وليس يخائف * من حنقه من خاف عما قبللا
 سبق التفاءك بوثة هاجم * لولا تصادفه الجبارك مبدلا
 خذته قوته وقد صككا خذمه * فاستصرنا تسليم والتغذيللا
 قبضت مئته يديه وعظه * فكلمنا صادقته مغذولا
 مع ابن حمته به وبجمله * فجايم رول مننا من مهولا
 وامرنا برمنه نزاره * وكفته ان لا يموت قتيللا
 تلف الذي اتخذ الجرافة خذله * وعظ الذي اتخذ النرا خليللا
 لو كان عات بلاله شهما * في الناس ما عث الاله رسولا
 لو كان لمطل منهم ما انزل افرقان واترزا والاشجلا
 لو كان ما اعطهم من قبل ان * نهطهم لم يعرفوا التاملا
 وان عرفت وما عرفت حقيقة * وتعدت ما واجهات خمولا
 نطقت سودك الحمامة يا * ومما تجسمها الجيا صهلا

(قبت) لله أبو في هذه القصيدة الخريدة لولا ما جاء به في آخرها من الغزل الذي لا يجوز في حق
 اسبابه الله تعالى من عليه باعتراف الغفران ونقد احسن في وصف الاسباب وان في عالم
 يحظر على عقل احد ومن الرساءين بالاسرار أبو زيد الطائي المشهور الشاعر اقصه جرت له هذه حتى
 ان قيومه لا موهوقا ولا غشيا انما يربا عرب ذلك ومن طريف خبره ان عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه قال يوم من فقهه معه بعض شيوخها ويهواها حتى ضرب بعض الحسان من
 رثبت اليه أبو زيد وقال له كيف لورا ابن اخي ووجد مجبر الدين بن تميم في قصيدته قول أبي
 الطبيب وغيره في جذب الرمام بيت كور في هذه القصيدة قال كورة بقوله بعض
 الرؤساء وقد احدثت اليه كورة ورد

سبقت بيتا من الحماق وردة وانت قبل اوامها تطفلا

طعمت بلحمك اذ رأيتك فجمعت * فلهما اليك كطالبت قبلا
(قلت) وهذه ايضا حكاية لطريقة فحين برز الاسد اتصور ففته والشئ الشئ يذكرك (قبل)
كان بشر بن عوانة من معاليك العرب فغار على امرأة من العرب وخذلها وقال ما رأيت
كاليوم هذا ففالت المرأة رجزا

أعجب بشرا حور في عيني * وساء ما أبيض كاللجين
ودونه مكحول العينين * خصانة ترفل في جوان
احسن من مشي على رجلين * لو ضم شريتها وبيتي
أدام هجسري وأطال بيني * ولو بقايس زيتها زبي
لا سقر الصبح لتي عيني

فقال لها بشر ويحك من عذبت قالت ابنة هملك قال فهي في الحسن بحسب ما وددت قالت
وأز يد من ذمت فأنشأ بشر يقول رجزا

ويك يا ذات التنايا البيض * ما خلتنى عذمتك بمستعيض
لا ضم جفناي على تغميض * ان لم أشل عروني عن الخفيض
فقلت كم عاشق في أثرها ألسا * وهي اليك ابنة عم لها

ثم أرسل الى عمه فخطب ابنته ففقهه أمنية * قال أن لا يبقى على أحدهم منهم باقية ان لم يزوجه
ابنته وكثرت فيهم مضراته * واتصلت بهم ممراته واجتمع أهل السلى الى عمه فقالوا له كتب
عنا خرفك فقال لهم لا تلبسوني عارا حتى أهلكم به بعض الحيل فقالوا له أنت وذالك قال له
عمه اني آليت أن لا أزوج ابنتي الا من يسوق اليها ألف ناقة حمراء ولا أرضا لها الا من نوق
خراعة وكان في طريق خراعة أسدي فقال له اذا دأب حية يقال لها شجاعا وفي ذلك يقول قائلهم را جز
اقبلت من ذاد او من شجاع * ان يك ذاد اسيد السباع * فام اسيدة الا فاعى

وكان غرض عمه ان يهاكم باحدهما قال ثم ان بشر اسلك ذلك الطريق فلما انتصفه خرج عليه
الاسد فتر لعمه هره وره وورط عينيه واختلط سيفه وأقبل على الاسد فاعترضه فقطعه نصفين
ثم كتب يدم الاسد على قيضه الى ابنة عمه شعرا وأرسله مع عبده وهو

أطلم لو شهدت بيدن خبت * وقد لاقى الهز برأخاء بشرا
اذا رأيت لبنيا أم لبنا * هز برأغالبا لاقى هزبرا
تهمس ادقاع من عنده هري * محاذرة فقلت عقرت ميرا
أنزل قدمي ظهر الارض الى * رأيت الارض أثبت منك طهرا
فقلت له وقد أبدى نصالا * محسدة ووجها مكفورا
تدل بمخالب وبجهد ناب * وباللغات تحسب من حمرا
وفي ينساي ما في الحدائق * بمضرة قراع الله راثرا

ألم يخلصك ما فعلت ظبيانا * بكاطمة فداقنرت عمرا
 وقلبي مثل قلبك لست أخشى * معاوية ولست أخاف ذعبرا
 فانت تروم للاشبال قوتا * وأطلب لابنة الاعمام مهورا
 فسيم نسوم مشى ان يولى * ويترك في يدك النفس نسرا
 ففعلت فالتمس باليت غيري * طعنا ما ان طعنى كان عمرا
 فلما ظن ان التمع غش * وخالفنى كفى قلت هيمرا
 مشى ومثيت كلاس دين راما * صراما كان اذ طلباه وهررا
 هزرت له الحسام فقلت انى * كشفت له عن الظلاما بفرا
 وجددت له بحاشية راما * لما كاذبته ما فيه عذرا
 فخره ضربا بدم صكاني * هدمت به بناء مشغرا
 فقلت له يمزعلنى انى * قتلت مناسبي جادا وقهرا
 ولكن رمت امرأ لم يرعه * سواك فلم أطق باليت مسرا
 فحاول ان تعلمنى فـ رارا * لعمري أنت قد حاولت نكرا
 فلا تجزع فقد لا قيت حرا * يحاذر أن يعاب فت حرا

فلما بلغت الايات الى هذه ندم على منعه من تزويجها وخشى عليه من الحيلة فخرج على اثره
 هاشما على وجهه حتى لحقه وقد سورت له الحيلة فلما رأى عمه أخذته حيلة الجاهلية فجعل يده
 في فم الحيلة وحكم فيها سيفه ثم قال رجلا

سدى الى الجند بعيدهم * لما رآه بالعراء عمه * فقام يسعى في الفـ لا يؤمه
 فغاب فيها يده وكـ * فذغسه نفسي وحمى

فلما قتل الحيلة قال له عمه انما عرضت لك طمعاً ان تترك وقد نبى الله انى فارجمع لا زوجك
 ابنتي فلما رجع بشر اذا هو بغلام قد بدا من البركة فلققه ففر به على فرس سابق اشقر ودعا به
 لامة حر به فقال له بشر انى لا سمع منك حرم مسيدى فقال له الغلام مددت رجلك الى قبعة
 نكلك املك يا بشر انى ان قلت اذا او نجاها فاذا صنعت بفرا أنت فى امان ان سلمت همك فقال
 بشر من انت لا ام لك فقال الغلام انا الموت الاحمر واليوم الاسود فحمل كل واحد منهما على
 صاحبه ولم يتمكن بشر من الغلام واما مكن الغلام عشرين طعنة فى كنية بشر كاهن بنسب
 السنان فلما غلبه حمله على يده انقاع عليه ثم قال له كيف يا بشر اشر لو شئت لأطعمتك انياب
 الرمح ثم اتى ربحه واحتل سيفه وضرب بشر اعشرين ضربة تعرض السيف ولم يتمكن بشر من
 ضربة واحدة ثم قال له يا بشر سر واذهب فى امان الله قال نعم بشرط ان تقول لى من أنت قال انا
 ابن المرأة التى دلت على ابنة همك فقال بشر هذه العصا من تلك العصية ولا تلد الحيلة الاحياء
 وحلف بشر أن لا يركب بعده فرسا ثم تزوج ابنة عمه وحسن حاله ورغد عيشه (حكاية تكميلية)

الحسين بن علي عليه السلام لما انصرفت ارب يد امير ابن ابي طالب في يوم الجمعة
 فسرت الى ان لحقت قرية فيها من حيث لي فاورت اليها عدا المساء وكتب اليها فاسرعت
 وكذبت نفسي الى ان لحقت القسرية فوجدت باب الحصن قد اغلق فدفعته فلم يفتح لي فسالت
 فوجدت من انصرفت من حضرة وزيارته فقالوا قد اتانا من ذكركم بل ما ذكركم انما هو كان
 عينا للصومس علينا ففتح الحصن ليلا وادخلهم فلبونا واكثنا الحاق بذلك المسجد وكن فيه على
 حرم املا يا تيك السبع قال فسرت الى المسجد فدخلت بيتا كان في المسجد فلم يكن باسرع من ان
 جاء رجل فدخل المسجد فشد سماره بخلق كان على باب المسجد ودخل على وكان معه كوز فيه
 ماء واخرج سراجا فاصلمه وقدهح نارافا ودها واخرج خبزا واخرجت خبزا وترا فاجتمعنا على
 الاكل فاشعرنا الاوالا سد قد دخل المسجد فلما رآه الحمار دخل البيت الذي نحن فيه قد دخل
 الاسد بعد منخرج الحمار وجذب باب البيت بالرسن فاعلق الباب علينا وعلى الاسد وجعلنا في
 اخبت موضع وقد رنا ان الاسد لا يتعرض لنا مادام المصباح عندنا لانه يخاف من النار والسراج
 والنور وصوت المديك فما زال يرانا ونراه ولا أحد يتحرك حتى فنى ما في السراج من الزيت
 وانطفأ وبقينا في الظلمة نحن واباه وصار ايضا لا يتحرك بل كان كلما تنفس سمعنا نفسه
 نقتنا منه والحمار من خارج الباب في المسجد وهو يحرق غلق الباب بحبله وقد ملا المسجد ونا
 وبلا فزها من الاسد الى ان مضى الليل ونحن على حالنا وقد كدنا نتلف من الفزع واذا نحن
 نسمع صوت الاذان من داخل الحصن وجاء مؤذن المسجد ودخل المسجد فرأى الحمار ونهض
 في المسجد فشم ولعن وحل رسن الحمار من الغلق فرأى الحمار يطير في السماء لعله يمتدح
 الباب ودخل المؤذن البيت لينظر من فيه فوثب الاسد عليه فدفعه واحمله الى السماء فقمنا
 نحن سالمين واهمنا والحمد لله رب العالمين ~~ويعود بعون ربنا الى ترجمة المتنبي~~ ولما
 ورد أبو الطيب مرويهما كافورا لاخشيدي مدحه بقصبة اليائية المشهورة التي قبل انها
 افضل ما مدح به اسود وبغيرها كما تضمنه ديوانه ومدح فاتك الرومي وكان مدحا باقليم الفيوم
 من همل مصر وهي أرض وبشة فلم يصح لها جسم وكان يكره دخول مصر لتلايرى ~~مصر~~ كافورا
 سلطانا بها وهو اشرف منه اصلا واشجع لانه رومي وشجاعته مشهورة وسبب افراطه عرف
 بالجنون فالبأه الضرورة الى دخول مصر لتداوى فدخلها وكان المتنبي سمع بكرمه ويحب ان
 يمدحه ويخاف كافورا لما به لم من حسده لغاتك وعداوة فلقبه فانتك صادفة فقال الى
 المتنبي ولا طغف ولما عاد الى داره بعث اليه ألف دينار وقرسا هدية فاستأذن المتنبي كافورا في
 مدحه فاذن له فمدحه بالقصبة الالامية المشهورة وذكرك في مطلعها الجزع عن المكافاة
 بالهدية الا من لؤلؤا افسكرة ومن أوتاهها قوله
 لا خيل عندك تهديها ولا مال ~~فليسعد النطق ان لم تسعد الحال~~

(والتفت) وقامت في عشاء ليلة الاحد اثنتي عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس مائة
وثلثمائة فرأى أبو الطيب بقية أجدانها على عاتق من أرائها قوله

الحزن يخلل والتعب يردع * والدمع ينهمر ماء هي طبع
اني لا جد من فراق أحبتي * وتحن نفسي بالحمام فأتبع
ويزيدني غضب الاغادي قسوة * ويمرني عتب الصديق فاجزع
تدفوا ليليا طاهرا أو غافل * عمامتي منها وما يتوقع
ولمن يغالط في الحقيقة نفسه * ويسوءها طالب الخيال تطمع
أبن الذي الهرمان من بنياته * ما قومته طوبى من النصرع
تتخاف الآثار عن اربابها * حينما يدر كمال الفناء فتبع
سكنات من بيوت عمارة * ذهبها ذات وكل دار بلع
واذا الصوارم والمكارم والقنا * وبنات أعوج كل شيء يجمع
أجوت مثل أبي شجاع فأنك * ويعيش حاسده النحى الأوكع

(ومنها)

وهي طرفة مشهورة (قلت) ومثل قوله تتخاف الآثار عن اربابها قوله الزبير بن محمد بن عبدون
في البسامة المشهورة والدهر يجمع بعد العين بالآثر * فما البكا على الاشباح والصور
ثم تائب كافورا في القعيدة ليلانية البديعة التي منها قوله

أرى لي بقربى منك عينا قريبة * وان كان قريبا باعادي شاب

(قال ابن خلدون كان في تاريخه) ثم بقي سنة لا يجتمع بكافورا الا اذا ركب في خدمته خروما

(وقال) في يوم عرفة سنة خمس مائة وثلثمائة تصيدته الدابة بسجودهم واوتوها

عبد بآية حال عدت يا عبد * بما مضى أم لا عرفه تجدد

(ومنها) ما كنت احبني احبي الي من * يبيتني كل كلب وهو محمود

من علم الاسود الخصى تكرمه * اقوامه البيض أم آياؤه الصمد

وذلك ان الفحول البيض عاجزة * عن الجميل فكيف الخصى السود

العبد ليس له صالح باح * لو أنه في ثياب الخبز مملود

لا تشتره اريد الا والعمامة * ان العبد لا تغاسرنا كبد

وسافر أبو الطيب من مصر مستحقا قاسدا بلاد فارس ومالكها بأشجاع عضد الدولة لآق

ذكر ترجمته ان شاء الله تعالى واذم كافورا في طريقه بتصيدته المشهورة التي وصفها غيره

وهنا زله ومطامها * ألا كل مشية الخيزلي * ذبا كل ماشية الهديلي

وكل بجاجة بجاجة * طموح ومالي حسن الثمن

ومن جهات نفسه قدره * رأى غيره من ماله يرى

وقد نزل قوم باصنامهم * عمارتي رباح مولا

بأنبى من أهل السواد يدعى أنساب كل السواد
 وأسود مشفره نفسه * يقال له أنت بذرا الذي
 وشعره مدحت به السكر كدن * بين القريض وبين الرقي
 فاصسكان ذلك مدحاه * ولكنك كان هجو الوري

(قوله) الخيزلي هي مشية للنساء فيها شتى ونسكسروا الهيدل نوع من سيرا الابل والجاوية
 بالوحدة والجمع الابل المنسوبة الى الحياة وهي قبيلة من السودان تجاور الواحات من أسفل
 ديار مصر والحشة من ناحية المغرب وبالهم مشورة بالجوقة والمرحة وأراد أبو الطيب
 بأنبى من أهل السواد بأجمعهم من القران وزي كافور وسند كبر بعض خبره آخر الترجمة
 وأراد بالسكر كدن كافورا والسكر كدن كثير بارض زير بادوهى دابة بقدر الجاموس لها
 في جهتها قرن واحد تحمل القيل على قرنهما (اقول) هنا بحث مع صاحب القاموس رحمه الله
 تعالى فتأمل فانه قال في باب النون فصل السكر كدن مشددة الدال والعامية تشدد
 النون دابة تحمل القيل على قرنهما (قال العلامة) المحقق المدقق عيسى السيد محمد بن علي بن عيدر
 قدس الله روحه ونور ذريته في حاشيته على القاموس ما هذا اللفظ (اقول) في حياة الحيوان
 للدميري السكر كند سماه الجاحظ السكر كندان ويسمى الحمار الهندي ويسمى الحريش
 كما تقدم انتهى وقوله كما تقدم قد قال في باب الحاء غير الهمزة الحريش نوع من الحيات اربعة كذا
 قال الجوهري وقال بهذا الحريش دابة والمخالب كخالب الاستدواها قرن واحد في هامتها
 تسمى الناس السكر كدن انتهى وقال السيوطي في مختصر حياة الحيوان السكر كندو يسمى
 السكر كدن بتشديد الدال وعليه اقتصر في القاموس انتهى والحاصل عما ذكرناه انما قال
 صاحب القاموس لفظ السكر كند وهو ثابت لانه ذكره مثل الدميري ونقله عن مثل الجاحظ
 مع زيادة الف ونون ونقله السيوطي عن الدميري ولم يقدح فيه وقوله وعليه اقتصر في القاموس
 لا يدل على قدح اذ يحتمل انه اراد بذلك التنبيه على اخلال صاحب القاموس بذكر السكر كند
 بل السكر كندان بزيادة الالف والتون ثابت ايضا لان نقل مثل الجاحظ هبة وقد اخل به
 صاحب القاموس وقوله والعامية تشدد النون فيه نظرا ايضا لاجاءه في شعر المتنبي المذكور
 وهو من احفظ ائمة اللغة قال في مقصورته التي من بحر المتقارب المتقدم ذكرها يهجو كافورا
 (وشعره مدحت به السكر كدن) ولا يستقيم الوزن لا بتشديد النون وجاء ايضا في بيتين لابن
 الرومي ذكرهما الله تعالى في شمار القلوب وهما قوله في الهجو

كان للسكر كدن قرن فاضى * وهو الآن عند قرنك مدري

من يكن قرنه كقرنك هذا * فلتسكن داره كايوان كسري

ولا يستقيم البيت الا بتشديد النون فتأمل وابن الرومي من ائمة الادب والله اعلم (عود مني)

المن ترجمة المتنبي) * ولما اجتاز أبو الطيب بغداد قاصداً بلاد المشرق جرى له مع الخاقاني أحد أدائها القصيدة المشهورة وهجاء جماعة من أدباؤها منهم أبو عبد الله بن هاج الشاعر المشهور قال فيه على طريقته الميمونية أيتها أولها

ياديمة الصنع صبي * على قفا المتنبي
وأنت يا ربيع بطني * على مذار يهربي
وياقناه تقرب * تخوي واجلس يجني
لعل أعطيك مدحاً * طبطب طبطب طي
ان كنت أنت نبيا * فالقرد لاشك ربي

يخال انه كان سقاء الماء بالكوفة فقال فيه بعض الناس

أي فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشياً
طاش حيناً يبيع بالكوفة الماء وحيناً يبيع ماء الحيا

وما أحسن قول أبي الحسن الجزابي معنى البيت الآخر

لا تلمني في حرفة القصاب * فوسى ازكي من غير الآداب

كان فضلي على الكلاب قد صرت اديار جوت فضل الكلاب

(وله) أيضاً المعنى لا تلمني مولاي في سوء حظي * عند ما قدر رأيتني قصاباً

كيف لا ارتضى الجزارة معشت دواماً وأترك الآداب

وبها صارت الكلاب يرجوني وبالشعر كنت أرجو الكلاب

وكتب إليه الصبر الحماصي يقول

ومد لمت الحمام صرت به * خلا بداري من لا يداريه

اعرف حسر الاسي وبارده * وآخذ الماء من بحاريه

مكتب إليه الجواب حسن التائي عماد الدين علي * وزق الفنى والعقول تتخاف

وانعبد مذمار في جزائه * يعرف من أين يؤكل السمك

(رجع) ولما وصل أبو الطيب إلى حضرة عضد الدولة قابله باقبول ومدحه المتنبي بالقصائد

المشهوره في ديوانه ومدح وزيره أبا الفضل بن العميد بالرأية المشهورة فاجاردهم بأشـ

آلاف دينار وخلق عليه (وقيل) ان صاحب السكاكي اراد أن يمدحه المتنبي فلم يفعل ولم يكن

الساحب قد تقلد الوزارة مدحه عليه وانه ألف الكشف المتنبي عن مرقاة المتنبي * وعاد

أبو الطيب من بلاد الحزم ليتمهل بأهله إلى عضد الدولة فلما بلغ إلى الصافية بقرب النعمانية

بأجانب الغربي من سواد بغداد عند دير العاقول وبينهم ماسية لان عرض له فأتى بن أبي جهل

الأسدي في عدة من أصحابه ومع المتنبي جماعة من حاشيته وغلبانه فقاتلوهم فقتل به فأتى بقتل

وقتل معه ابنه محمد وغلماؤه مفلح يوم الاربعاء لست بعين من شهر ربيع الثاني سنة اربع وستمائة

لولا ثمة وجه الله تعالى ولا الناس في شعره اختلاف فمنهم من يتعصب لثمة سبب كفي العلا
المعري وشرح ديوانه وسماه مجزأ جاكه ثم ويصنفه في ثلاثة أقسام أبي الله المعري
أبو العلام الفضائل والعلوم ومنهم من يتعصب عليه كالشريف القاسم المرتضى والمعري
وأفقه بسبب المتنبي قد تقدم ذكرها في ترجمته والحق أنه كان قليل النظر فلا يقدما واشتهر به
شاهد بسبقه قتل ما شتهر إلا الجيد ومن سعادته أنه أعدت معاريف شعره وسقطاته لقلتها وقته
قول الشاعر ومن الذي يحمي بجباياه كاهها * كفي المرتضى لا أن تعد معاريفه

قالوا أن أبا تمام والبحتري والمتنبي طبقة واحدة لم يقع الاتفاق على تفضيل بعضهم على بعض
وقال بعض الأدباء في أبي تمام والمتنبي أنهما حكيمان والشاعر البحتري (قلت) وينبغي
لأبي تمام وأبي الطيب أن يعززا بالنسبة أعني أبا العلاء المعري الزاهد المجيد بل وبزاحما بأبي
فراس الحمداني المشهور وذكر الحارثي أن أكثر ما أخذ المتنبي من أبي تمام وحظي شعر
المتنبي واشتهر قال ابن خلدون كان بلغني أن لديوانه أربعين شرحا (وحكي) السري الرفا
الشاعر المشهور قال حضرت مجلس الأمير سيف الدولة بعد قتل المتنبي فخرى ذكره فأنشأ عليه
الأمير وذكر شعره وقلت أيم الأمير اقترح لي أي قصيدة أردت فاني أعارضها بما يعلم الأميران
المتنبي قد خلف نظيره فقال لي عارض قصيدته التي مطلعها

بعينك ما يلقي العواد وما لي * وللعب ما لم يبق مني وما لي

قال فلما رجعت إلى منزلي تأملت القصيدة فإذا هي ليست من مختاراته ثم مررت فيها قوله
إذا شاء أبى لهو بلحية الحق * أراه غباري ثم قال له الحق

فعلت أنه أراد الأمير وخبرة الله لي وقال بعض المتعصبين عليه في قوله

تبل نخدي كلما ابتسمت * من مطربة ثناياها

أنها تصق في وجهه وما أنصفه فإن البيت غاية في الحسن ومعاصيب عليه قوله

اني على شغفي بما في خمرها * لأف عمامي سراويلها

فيل أن الرثاء هنا في هذا البيت أحسن من اللفظ وهو حق * ونظير هذا قول أبي التمام أحمد

ابن غير الكبي المستقي الخليلع من أبيات له في الملام بقول أبي الطيب

اني لأعشق ما يحويه برقعها * وأستأبغض ما تحوي السراويل

ومما لم يحجبني من شعره قوله

لو استطعت ركبت الناس كلهم * إلى علي بن عبد الله بعرانا

والمتنبي قبيح وجاء جمع البعير في غاية القلوا كثرة طاعة على غير شريطة أهل المياد كالباينة

السكاويرية التي أجاد في مدحها فابعد سوء طاعها ما به طير به والمشر وط في النظم مراعاة

النظير كما تقدم ذكره في هذا الكتاب وهو أبو الفضل جعفر بن القرات * المتقدم ذكره

في الترجمة يعرف أبي خنزابه وكان وريرا كادورالا خشدي وبقى بصر حتى قدم الفساد

[illegible]

اهلكنا ومناسياناً ط قال ثم اتبع الناس جبهه وهر بنما الى المنبر فطعنوا به
 ومنهم من طلع على قواعده فقتلوا وبقى واقفاً واخذ ذلك الخوارج خمس وخمسون رجلاً
 الحيات و يقول قبضت الرقطة ثم يفتح السلة ويضع فيها ثم يقول قبضت أم قرنن ويضع ويضع
 و يقول قبضت القلاني والقلانية من التعابين والحيات وهم معه باسماء يقول هذا أبو زعيرة
 وأبو تليس ونحن نقول ايه الى ان قال بس يا سادتي اتزولوا مابقي على هم ولا بقي بهكم كبريتي
 قلنا كيف قال مابقي الا البترا وأم رأسين اتزولوا فاعليكم منهما قلنا عليك لعنة الله يا عدو الله
 والله لا تزانا الى الصبح فالغزو ومن تغره ففعلنا بالقاضي ابي حفص القسم فأوقد الشجرة وليس
 خف الخطيب خوفاً على رجله ففعلنا في الضوم وطلعنا الى المائدة فقمنا الى بكرة وتفرق
 ثم اننا لانا الليلة وجمع القاضي اقيم حفلة ثاني يوم وأدخلوا عصيات تحت المنبر وسعدوا شالوا
 الحصب فلم يظهر اهرم حتى وبلغ الحديث وانى ان رنة ابن شعبة السكامي فأخذ الخوارج فلم يزلوا
 حتى جمع ما قدر عليه وقال ما أخليه الا الى السلطان وكان الوزير اذ ذاك يانس الارمني (قلت)
 الخوارج نسبة الى الحية كالسقاء ونحوه وأصل حية حيوة سبقت الواو والياء السا كنهة فقلت
 الواو ياء وأدخمت الياء فيها على قول أبي علي الفارسي في ان واو حيوان اصلية واشتقاق
 الحيوان من الحياة والحية من الحياة لطول عمرها انتهى ومصر في الاقليم الثالث والقبوم ولاية
 عظيمة منها والقرافة قبرتم واوانس المنزكو وكان وزير الخاقان لدين الله صاحب مصر وقد
 غلط السيد أحمد بن حميد الدين حيث قال في كتابه تلويح المشوق ان العراق هي ديار مصر ومثل
 ذلك لا يكاد يخفى على مطلع و بين الولايتين ما يزيد على أربعين ليلة والهرمان بفتح أوليه من عجائب
 الدنيا (قال) العلامة السيد محمد كبريت المدني في رحلته (حكى) الخاقان ان عجائب الدنيا
 ثلاثون أعجوبة منها بساتر الارض عشر وبقاياها بمصر ففها الهرمان وهما أطول بناء وأعجوبة من
 رآهما ظن انهما جبلان بالحيرة (قال) ابن الوردي في انظر يدة الجزيرة مدينة على ضفة النهر
 وهي أربعمائة فرساً على سطر واحد ورمم الاهرام التي هي من عجائب الدنيا ولم يكن مثلها بنيت
 بصنعة الهندس وكما يتقنون الصخر من طرفه ويجعلوا فيه قضباناً من الحديد ويتقنون الحجر
 الآخر ويزلونه فيه ويذيبون الرصاص ويجعلونه في القصب وهي ثلاثة اهرامات ارتفاع كل
 هرم في الهواء مائة ذراع بالملكي وهي مهندمة الجوانب محذدة الاعلى من أواخرها طولها
 على ثلاثمائة ذراع يقال ان داخل الهرم الغربي ثلاثون مخزنات من بخارة الصوتان الملتونة عملاقة
 من الجواهر النفيسة والاموال الجملة والاسلحة الفاخرة المدهونة بأدهان الحسنة فلا تصدأ
 فيه أبداً وفيه الزجاج الذي ينطوي ولا ينكسر وفي الهرم الشرقي الهيئات الفلكية والاكواكب
 المقوسة فيها ما كان وما يكون الى آخر الدهر يقال ان أحد الهرمين قبر هرمن والآخر قبر
 امرأتين قيل قبر ابنه هرمن بالسان الحكيم هو ادريس وهو الجسد الثالث انوح وأبوصاب

درسی زبان و ادب فارسی

الذي كتبت اليه الصابئة التي تعظم السكواكب (ويقال) ان احد الهرمين بنى بيتا عطاردا
والآخر طيكتا الجوزا وسطع الهرم مستوي يسع نحو مائة رجل * وقيل ان ارسطاطليس مدفون
في احدهما والاسكندر في الآخر وقيل بنى باسمه ولم يدفن فيه وقيل وقيل

ولم يستندى على أطول صخرنا * سوى ان حقهظنا منه قبل وقالوا

وقيل وفي الهرم الثالث أخبار الحكمة في تواريخ من صوان مع كل كهن لوح من ألواح
الحكمة وفيه عجائب صناعاته وأعماله وفي الحيطان كل جانب أشخاص كالأستنام تعمل
بأيدي جميع الصناعات على المراتب ولكل هرم من أعمارهم قال ابن الجوزي في سلوة الأحرار
ومن عجائب الهرمين أرسطاطليس كل واحد منهما أرسطاطليس ذراع وهو من الرخام المرمر
ومكتوب فيهما أنانيتهما اجملي في يدى القوة في ملكه فليهدمه فان الهدم أيسر من البناء *
قال المسعودي في كتاب أخبار الزمان ومن أباد الحسدان وكن المأمون لما دخل الديار
المصرية أراد هدمهما فلم يقدر على ذلك فاجتهد وأنفق أموالا عظيمة حتى فتح في أحدهما
طائفة صغيرة فوجد خلف الطائفة من الأموال قدر الذي أنفقه وكتبا فيه ان قد علمنا ان ثاني في
هم كذا ولم تستطع أكثر من ذلك فلهذا فسرنا أن نفقت فلا تعجب فأنشد المأمون يقول في ذلك

انظر الى الهرمين واسمع منهما * ما يرويان عن الزمان انما

لو ينطقان لخبرنا بالذى * فصل الزمان بقول و بآخر

(الطيفة) يحكى ان الرشيد أمر بدم ابوان كسرى فقال له وزيره يحيى ما الحاجة الى هدم بناء يدل
على قوة بانيه فقال اهدمه ولا تراجعني فيه فحب مقدار ما يعرف على * منه فبلغ مقدارا كثيرا
استكثره الرشيد فرجع من هدمه فقال له يحيى ما كان غداك عن الظهار عجزك عن هدم
ما بناء غيرك (ومن ذلك) ما يحكى ان المنصور لما افضت الخلافة اليه هم يقض ابوان المداين
فوافقه أصحابه على ذلك الا رجلا فانه قال له تعلم يا أمير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج
من تلك القرية وكان له فيها مثل ذلك المنزل وتلك الجدران فخرج أصحابه مع خدمهم الى صاحب هذا
الابوان مع عزته وصعوبة أمره فاخذوه من يده قهرا وقتلوه فنظر اليه علم قوة صاحبه وان
الذى استولى عليه انما أخذ بهد من الله تعالى فلا يشك في تأييده فاتهم المنصور بقرابة ثم
أخذ في هدمه فخرج على نقض شئ يسير جملة من المال فعزلهما كان اراده

وأرى الكثير من البرية طبعه * أن يؤثر الدنيا على المطلوب

(وقد) أكثر الشعراء من ذكر الأهرام فمن ذلك ما تقدم من قول أبي الطيب المتبي من

قصيدته العينية

ابن الذي الهرمانس بنيانه * مفرمه ميوه مصر

ولم يندى وفيه تورية لطيفة

قالوا لانيل مصر في زيادته * حتى لقد بلغ الأهرام حين طما

كانت تسمى رابعة النيل التي يتفتحها ستة عشر ذراعاً وقد سمي بهذا النهر في الجبل الذي
سيف الدين بن جارة لله أي هيبته وفخريته في صنعة الأهرام والآثار الخ ١١٠
التي تفت عن الاسماع قصة أدهاها ونضت عن الابداع كل نقاب ١١١
فكانها هي كالحيام مقامة عن غير ما عهد ولا الخراب ١١٢
(روى) سعد بن طريف عن الأصمعي بن سبابة قال أتى عمر بن الخطاب بجارية يهودية
شهودا ثم أبت وكان من قصتها أنها كانت يتيمة عند رجل وكان للرجل امرأة وكان الرجل
كثيراً ما يغيب عن أهله فتبث اليتيمة وكانت جميلة فتخوفت المرأة أن يترؤ زوجها ويجهل
إذا رجع إلى منزله فدعت بنسوة من جيرانها فمسكنها ثم اقتضتها بأصبعها فلما قدم زوجها
سأل امرأته عن اليتيمة فرمتها بالقاحشة وأقامت اليتيمة من جيرانها على ذلك قال فرجع الرجل
ذلك إلى عمر فأرسلها عمر مع رجل إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فأتوا علياً وقصوا عليه
القصة فقال لامرأة الرجل أتت بيته قالت نعم هؤلاء جيران يهودية علياً أقول فخرج
على السيف من غمده وطرده بين يديه ثم أمر بكل واحدة من اليهود فدخلت بيتاً ثم دعا
بامرأة الرجل فادارها بكل وجه فابت التزول من قولها فرددتها إلى البيت الذي كانت فيه ثم
دعا بأحدى اليهود وجثا على ركبتيه وقال لها اتعرفيني أنا علي بن أبي طالب وهذا سيفي وقد قالت
امرأة الرجل ما قالت ورجعت إلى الحق وأعطيتها الأمان فصدقني والآن أنت بين يدي ١١٣
فأنتقلت المرأة إلى علي فقالت الأمان على الصدوق فقال لها علي فصدقني فقالت لا والله ما زلت
اليتيمة ولكن امرأة الرجل لما رأت حسنها وجمالها وهيبته خافت فساد زوجها فاستفتت
السكر ودعتنا فامسكناه فاقضتها بأصبعها فقال علي عليه السلام الله أكبر الله أكبر أنا أول
من فرق بين اليهود والأدانيال عليه السلام ثم حدد المرأة حد القاذف وألزمها ومن ساعدها
على اقتضاها اليتيمة المهر لها أربعة دراهم وفرق بين المرأة وزوجها وزوجه اليتيمة وساق منه
المهر اليها من ماله فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه خذ ثانياً يا أبا الحسن بحديث أدانيال عليه
السلام فقال إن أدانيال كان غلاماً يتبع الأب له ولا أم وإن امرأة من بني إسرائيل هي زوجه
اليهاور بنه وإن ملكاً من ملوك بني إسرائيل كان له قاضيان وكان له صديق وكان من ملوك بني
إسرائيل وكان رجلاً صالحاً وكانت له امرأة جميلة وكان ياتي الملك فيجدته فاحتاج الملك إلى
رجل يبعثه في بعض أموره فقال للقاضيين اختارا لي رجلاً بعته في بعض أموري فقالا فلان
موجه الملك فقال الرجل للقاضيين أوصيكما بامرأتي خيراً فقالا نعم فخرج الرجل وكان
القاضيان يأتیان باب الصديق فحشوا امرأته فراوداها عن نفسها قالت عليهما فقالا لها
إن لم تفعل شهدنا عليك عند الملك بالزنا ليرجمك فقالت أفعل ما شئتما فأتيا الملك فشهدا عليها
أنها بعت وكان لها دكر حسن جميل فدخّل على الملك من ذلك أمر عظيم واشتد غمه وكان بها

فحيا فقال له امسك القوم كما تقبل فاجلوه الا ان ايلم ثم ارجعوا ونادي في مدينته احضروا
 قتلاي فسلالة العايدة فقامت قديفت وشهد عليها القاضيان بذلك لاكثر الناس القول في ذلك
 فقال الملك لوزيره ما عنده في هذا حيلة فقال لا والله ما عندي في هذا شيء فلما كان اليوم
 الثالث ركب الوزير وهو آخر ايامه فاذا هو بخلبان عراة يلعبون ونهيم دانيال فقال دانيال
 يا معاشر الصبيان تعالوا حتى اكون انا الملك وتكون انت يا فسلان العايدة ويكون فلان وفلان
 القاضيان الشاهدين عليهما ثم جمع ترايا وجعل في سيدة من نصب ثم قال للخلبان خلوا يد هذا
 فقموه الى موضع كذا او الوزير واتفق وخلوا هذا فقموه الى موضع كذا ثم دعا باحدهما فقال له قل
 حقا فانك ان لم تقل حقا قتلتك قال نعم والوزير يسع قال له بم تشهد على هذه المرأة قال اشهد انها
 زنت قال في أي يوم قال في يوم كذا او كذا قال في أي وقت قال في وقت كذا او كذا قال في أي موضع
 قال في موضع كذا او كذا قال مع من قال مع فلان فقال ردوا هذا الى مكانه وهاقوا الآخر فردوه
 وجاؤا بالآخر فساله عن ذلك فخالف صاحب في القول فقال دانيال الله اكبر الله اكبر شهدا
 عليهما ثم نادى الخليلان ان القاضيين شهدا على فلانة بالزور فاحضر واقتلها ما تذهب
 الوزير الى الملك مبدا را فاحبسه بالخبر فبعث الملك الى القاضيين فاحضرهما ثم فرق بينهما
 وفعل بهما كما فعل دانيال بالغلामين فاختلفا كما اختلفا فادى في انفسهما وامر بهما
 ففعل بهما كما فعل دانيال بالغلामين فاختلفا كما اختلفا فادى في انفسهما وامر بهما
 ففعل بهما كما فعل دانيال بالغلामين فاختلفا كما اختلفا فادى في انفسهما وامر بهما
 ففعل بهما كما فعل دانيال بالغلामين فاختلفا كما اختلفا فادى في انفسهما وامر بهما

ففعل بهما كما فعل دانيال بالغلामين فاختلفا كما اختلفا فادى في انفسهما وامر بهما

ففعل بهما كما فعل دانيال بالغلामين فاختلفا كما اختلفا فادى في انفسهما وامر بهما
 ففعل بهما كما فعل دانيال بالغلामين فاختلفا كما اختلفا فادى في انفسهما وامر بهما
 ففعل بهما كما فعل دانيال بالغلामين فاختلفا كما اختلفا فادى في انفسهما وامر بهما
 ففعل بهما كما فعل دانيال بالغلामين فاختلفا كما اختلفا فادى في انفسهما وامر بهما
 ففعل بهما كما فعل دانيال بالغلामين فاختلفا كما اختلفا فادى في انفسهما وامر بهما

في خليج ذي القرنين البحر الحلي وخرجت من البحر الملح وخرجت من البحر الحلي
وأصل مخرجها من أراضي أرمينية ثم تمتد إلى حبيالة ثم إلى الرقة وإلى حلب وإلى دمشق
البلدان التي حوالى البصرة ثم يختلط بنهر الفرات وهذا الشط يدخل إلى المراسم فيكون
وغيرها وترى فيه قبائل مقام على جميع مياه البصرة تصب في بحر فارس فلما كان وقت العجوة
اتينا في ابرك الاوقات الى مقابل السيليات وهذه السيليات من أراضي البصرة اشجارا
واكبرها انهارا وأطيبها ثمارا تراها كالعرس المجلية كيف لا وقد طابت بحلول
السادة الزاكية من عطر الكون نشر ثاهم * وملا الخالقين نور هداهم * فلما
اسفر صبح ثاني عشر بالعين والظفر * ركبنا في الزروق من بكره * ومرنا قاصدين دخول
البصرة * فمررنا في طريقنا إلى الحصيب والسراحي والمناري وماشا كل ذلك وكل هذه الأراضي
واسعة ذات ثمار بانهو بساتين ونخيل * وأما رطل وطليل * وكاه على حافة الشط من
اليمين والشمال ماحر قلبي اموي غيرها ولا مال

وحدثني ياسعد عنها فردتني * شجونا فردني من حديثك ياسعد
والمناري * هذه هي أمير عظيم * يحيى موسى بك وهو بمقام * إقامة السلطنة في حفظ
البصرة من جانب البحر ثم اتينا على مقام على * ذي الثور الساطع الجلي وهو على رأس الخليج
الصغير * الذي يشق المدينة ثم نزل بالقرب من * في ذلك الخليج الصغير * إلى ان انتهينا في وقت
أزهر * إلى حارة السمر * فمنا على شاطئ الامه * ونزلنا من ثمة * ودخلنا مدينة البصرة
أسبل الله على أهلها ستره * فرأيتها بلدة تشرح النفوس * وتذهب الهمم أم اليتيم وقني
المفلس العديم * واهالي العود اليها واهي * فلا يطيب العيش في سواها

ارجو بان تقر بالعود اليها العين * ومن أين ومن أين
ولو ان نفسي بين جنبي أعطيت * مناها ومن ذاتي الله أعطى التي
أنت في زمان كان يسعف مثله * لي السيف ان لم يسعف العلم بالقي
فما قضت من موسم الجدحها * والاحكت بعض الاضاحي في منى
مدينة كأنها الجنة * للغريب المسكين جنة * ترهة للناظرين
كتب السعد على اكفافها * ادخلوها بسلام آمين

نسر بطنها القلوب وترى بحسن الكروب
الى البصرة الفجاء مني شجة * تعطرها يا صاح من كل جانب
مدينة آمينة * مكنة حصينة * بدعة مثيلة * رفيعة جليلة * حسنة رشيقة * نفيسة أنيقة *
غالب دورها لا يخلو من حديق * بم القصور والعالية الواسعة * والبدور الطالعة * والانهار
الحامدة بدورها العاصرة * والاسواق التي هي بالخبرات وافرة * فأما سوق الميدان التي تحت

لكنني الباشا قد دخلها نال منها ما شاء وأما سوق الخطار بين طاهر بن علي القليبي والآخرين وأما
سوق الشراق فانه من النعم في الشراق وهو سوق السحر المسعود في كل ما شئت فيه موجود
واني ان لم ألق بخدا وأهله * فمشرق الاحشاء شرقا الى شبد

وقال ابن ابي اسحق الاشقي الا زهار البصرة من المدائن المشهورة بناها المسلمون في زمن
عمر بن الخطاب ومن عجائب الدنيا والجزر وذلك ان الدجلة والفرات يجتمعان من اهل البصرة
في ممران نهر واحد يجري من ناحية الشمال الى الجنوب ويسمونه بحر راثير تقع من الجنوب
الى الشمال ويسمونه مذأ وذلك بحسب البلاد ويشق المدينة في كل يوم ولبسة مرتين وفي ذلك
يقول الشاعر
وجاز ريس له صولة * الا اذا ما هبت الريح
وهو اذا ما سكنت ساكن * كأنما الريح له روح

وقال صاحب مخدفة الغرائب وكان بالبصرة تسبعة آلاف مسجدا وبنى بها عبيد الله بن زياد
الاهم قصر او سمى القصر الأبيض وكان من عجائب الانبيسة وكان بها ما يزيد على عشرة آلاف
نهر يجري ولكل نهر اسم يختص به وبها نهر يعرف بنهر الالة وعلى جانبي هذا النهر عدة قصور
وبستين ودور * وجنات ومنزهات كأنها كلها بستان واحد وكان عليها قد غرس في يوم
واحد وطول هذه البساتين اثنا عشر ميلا ومندها ما بين البصرة والالة كدالك وان كان
ما هذه الانهار كلها انما عليها اللوحة من سباح ثناء رضى وكانت البصرة مدينة
كثيرة الخيرات * زمية البركت * (حتى) عن بعض التجار انه قال شتر بيت من انبصرة
خمسة مائة رطل تمر ابدى روى وهو مشرة راهم وغربي البصرة البادية وشرقها مياه الانهار
وبين قراها طائفة مائة مائة روى والزوارق والسفاريات والهايتيب الحسن البصري وكان
اوحد اهل زمانه في كل علم توفي سنة ست عشرة ومائة وعاش من ايام عمر ثمانين سنة
والهايتيب الامام ابو بكر محمد بن سيرين وكان من موالى أنس بن مالك ولكن اعطاه
الله تعالى علم تعبير الارباب ونسب اليها الفضي ابو بكر ابا قلاني وكان اما عالما فاضلا
وبها كانت وفاة الجليل بن امير المؤمنين عني بن ابي طالب رضى الله عنه وعاشته وتقل فيها
طلحة والزبير واما اهلها فاذكروا بخير * وكفوا كل خير * اهل نفوس وفيه آية * وهم
رضية برمكية * وأيا دى كريمة حاتميه * وأخلاقى مرضية حسنية

أضاعت لهم احسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى انظم الدرناقه
السكر منهم نشاء وحديث جودهم في الدنيا فاش * بيوتهم مأوى الضيوف * وما لهم مبدل
بالمشرب والالوف

فأكرم بأجل هؤلاء أسوه * وأكرم بيت هؤلاء قواعده

أهل بشاشة واطافة وديانة وعفافه * بشر واقبال * وعز واجلال

تردح اناس على باهم * والمهل العناب كنسير الزحام

من تلوهم بحسب ما فيهم * من تلوهم بحسب ما فيهم
عسى يجتمع عليهم شمل * ويشتد قوى * حيلهم في حبلى * وانهم في حبلى *
ومالى الا الله عاوانا * فيها انا مذمت ادمى واشى
فلسال القريب المحيب * ان يسمع ويستجيب

نسيم الصبا بلغ نخبة عاشق * الى البصرة الفجاء دار البرامك
وحى بها تلك الاراضى التى بها * تغور الاقاصى والشقائق ضاحك
وحى بها السكان من نعماتهم * على كل من قدامهم متدارك
هم قد زهت تلك الديار وابتعت * وانصت مغانهم بهم متبارك
فوالله لا انسى حديث مغانهم * وذكرهم بالحسين التبارك
فقل للمنى قد رام حمر ثنائهم * اليك فهذا مطلب لست تدارك
واما ساينها را الخيل * فالسافة بينهما نحو ميل * وساين وخلقان ونخيل ورمال * وروح
وربحان ومن كل فاكهة زوجان * فمن يطع ويطع * أحلى الى القلب من رشف الضرب
أما ترى الى ربح انشرب لها * جاء بغير بدولة الرطب
مكاهل من زمر دخرت * مع معات الاطراف بالذهب
وعنها الراوى كثير * أرق من قلب الاسير

ورأى فى مخطف الخصور * مسكاته مخازن البساور
قد صنعت مسكا الى الشطور * وفي الاطالى ماء ورجورى
لم يبق منه وهج الحرور * الانبياء فى ظمروهم نور
لواه يبقى مدى الدهور * فرط آذان الحسان الحور
بلى فمر يد اوبلا شذور * له مذاق العسل المأثور
ونسكه المسك مع الكافور * ورقه الماء على الصدور
وغير من صنوف الاعناب * ما لا يعدى حساب * ورمال شفاء الطيل * أحلى من رشف
السبيل ورملة شبتها اذ رأيتها * بنهد كعاب أو باحقاق مرمر
مالمسة خضراء تحسب حشوها * بوانيت حمر فى رداء معصفر
لها لون عصفان ورأس مشرف * وأوراق ربحان وأغصان غير
وفها شفاء العليل وراحة * وعنها حديث لاني المطهر
وفها يقول الله جل جلاله * حداث رمان ونخل مسطر
وخوخها بديع الألوان * تغار من حمرة وجنات احسان
أهدى البنا الى حوض * منظره منظر أيق

من كل جلس مستقر لوني * من كل جلس مستقر لوني
 حذر الصغرى ايب ايب * حذر الصغرى ايب ايب
 ذات اديسين ذابهار * ذات اديسين ذابهار
 ونيم ما انفره واحلاه * ونيم ما انفره واحلاه
 امارى الدين فى القصور نهي * امارى الدين فى القصور نهي
 شمتة سكاين نعمة سلبت * شمتة سكاين نعمة سلبت
 وسفر جلها لونه عاشق * وسفر جلها لونه عاشق
 حاز الفرجل لذات الورى فعدا * حاز الفرجل لذات الورى فعدا
 كل اراح طعمها وشم المسكر نحة * كل اراح طعمها وشم المسكر نحة
 وتفاها ياله من تفاح * وتفاها ياله من تفاح
 تقاحسة بحيرة البهض * تقاحسة بحيرة البهض
 فبعضها يكي على بعضها * فبعضها يكي على بعضها
 وانزجها بديع الاسلوب * وانزجها بديع الاسلوب
 يا حبس ذابو اوتحن صلي * يا حبس ذابو اوتحن صلي
 فى جنة ذلت اقاطفها * فى جنة ذلت اقاطفها
 سلاسل من زبرجد حلت * سلاسل من زبرجد حلت
 وتار بجها يحيى الروح بلونه الجامى * وتار بجها يحيى الروح بلونه الجامى
 كغما الدار ليج لما بدا * كغما الدار ليج لما بدا
 وجنة معشوق رأى عاشقا * وجنة معشوق رأى عاشقا
 وموزها ما احلاه من موز * وموزها ما احلاه من موز
 لاموزها من بلا ذنوب * لاموزها من بلا ذنوب
 يكاد من موقعه المحبوب * يكاد من موقعه المحبوب
 وتقرها كلبير والعقيق والسح * وتقرها كلبير والعقيق والسح
 امارى التمر يحكى * امارى التمر يحكى
 مكاحلا من عقيق * مكاحلا من عقيق
 كغما زعفران * كغما زعفران
 نصف مثل كؤوس * نصف مثل كؤوس
 ويطبخها الاسفر * ويطبخها الاسفر
 اتانا غلام فاق حنا على الورى * اتانا غلام فاق حنا على الورى
 نشمته يدرا بعد أهله * نشمته يدرا بعد أهله

وكانوا حاكماً في الدنيا * وكانوا حاكماً في الآخرة *
الذين هم في الدنيا * والذين هم في الآخرة *
لذا قبلت اسمه يا من ملاحظته * وصار معك حكمة في كل شيء *
وفواها الاخضر * في حلقه الخضراء يتجتر

انظر الى القول وفواره * في نظر راقته كل عين
زبرجد اخضر لونه * يفتر عن حاليه من بلين
واما قصب السكر * فهناك من يحسن منه ويسكر
تزلنا على القصب السكري * تزول رجال يريدون تهبه
بهمز كزرقاب العدا * بهمز كمن شفاء الاحبه
واما مشمشها فهو بطلعة تهبه * عيسى في حلقه الزعفرانيه
واجاصها اختال في ثوبه الحمري * فيفرحنا من حيث ندرى ولا ندرى
واما الشاه توت * فهو آشهى الى القاب من كل قوت * ووردها الجوري محجب بصواته
وتائه على سائر الزهور بقوة شوكته * وعلى كل حال بالخوان * فالبصرة يقره من
وصف حسنها اللسان

فما بالاله رب العباد * وبطنه الشفيق يوم المعاد
وبال له ومحب كرام * هم غياث الانام يوم التناد
ابابصرة الفريده حسنا * واقطارا على جميع البلاد
اهلها معدن الفضائل والخيرات والجلود ملجأ الوفا
بلدة السعد والهناءجنة الدنيا وسكانها كرام الايادي
اسأل الله ان يديم بقاهم * في سعور فذلك أقصى مرادى
فأنت فيها * شد الله مبانها وأيدى بالعزاهالها * وما برحت معهم مقبلا في سعد وفرح * وما المامن
كل هم وزرع * وتزلت في حارة السمر بدار الجناب الكريم * والمآب العظيم * الساعى في
تقويم طالع مجدى وسعدى * الحاج محمود بن القنذى * فغمرني بالاحسان * وأتزانى اهل مكان
فان تلك أفتته الليالى ومصرفها * فان له ذكرا سيرة في الليالى
وتشرفت بزيار فسيف الاسلام * وابن همة شفيق الانام * الهز برات مقام سيدنا الزبير بن
العوام * وزيارة سيدنا طحمة

رضى الله عنهما ورضوا * عنه دوما الى قيام الساعة
واجتمعت بالعالم العلامة * المدقق الفهامة * الشيخ سليمان الكردي
ورث الفضائل كابر اعن كابر * كالرحم أنبوا على انبوب
واجتمعت بصاحب الطلعة الميه * والكرامات الجليه * والرتبة السمية * السيد يعقوب

الرفاعي، تبيين طائفة الرفاعية

سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد * ملء المسامع والافواه والقلوب
وبانه ذى الاحسان * السيد رمضان * وبابن أخيه الانجيد السيد أحمد * وبابن عمه ذى
المواهب * السيد غالب

سببا ورعا القوم قد تلتهم * كان دارا غتراني عندهم وطن
واجتمعت بذى الولاية حقيقة لا يحجار * مولانا الشيخ أنس الكوازي
زكى يرى مالى الضمير بظنه * كنه له عينا على غامض السر
واجتمعت بذى الفضائل والافاده * مولانا الملا حسين ميم زاده

كانه ثجرا لا ترج طاب لنا * زهرا وعودا وطاب الحمل والورق
واجتمعت بجليل المراتب * الحاج أحمد بن عبد الرحيم الباش كاتب
كريم الجمال من سلف كريم * كنهل السيف وضاح الجبين
واجتمعت بالتاجر الرئيس الاخير * الحاج محمد بن بندر

من كان فوق محل الشمس رتبته * فليس يرفعه شئ ولا يضع
واجتمعت بالكريم حمدة التجار * الحاج محمد حسين بن التجار

كالبحر يطره السحاب وماله * من عليه لانه من ماله

واجتمعت بالتاجر النبيل * الرئيس الجليل * الحاج اسماعيل بن بنسكي
ما سال الا ان يدوم لنا * لأن تزيد معانيه فقد كملت
واجتمعت بالتاجر جميل الوصف والحميا * الحاج يحيى بن زكريا

كلما قلت قد تشاهى أرانا * كرمنا يتدى اليه الكرام

واجتمعت بالتاجر الكريم الوهاب * الحاج أحمد بن سياب

حلف الزمان بان يحيى بمجده * حثت فكفر الزمان بميثقه

واجتمعت بالتاجر * نسل التجار الاخيار * الحاج محمود بن ضرار

ما زاده الا القاب معى رائدا * فكاه ما من صدقها أسماء

واجتمعت بالتاجر الرئيس الحاج محمود الملقب بابى الدجاج

كالشمس فى كبد السماء محلها * وضياؤه فى سائر الآفاق

واجتمعت بالجناب الكريم الرئيس العظيم الحاج عبد الله بسبط

وقاه الله العرش شرا المكاره * ولادار حطب الدهر يوم يداره

واجتمعت بالكريم الذى ما بعده خلف الحاج عبد الحسين بن خلف

زينة الله فى القلوب كما * زين فى عين واندولدا

واجتمعت بالجناب الكريم الرئيس الحاج سليمان بن خميس

وأندط الماشقيت ولسكن * أدركتني على يديه السعادة

واجتمعت بالهدى الوافي الجباب السكريم السيد حسين الخاني

رب المكارم والمطايا والذى * لا يزال في نعم الاله مخادا

وكل هؤلاء الرؤساء السكرام حصل منهم القبول والا كرام

لو كنت أعلم فوق الشكر منزلة * أعلى من الشكر لاستغنيها لهم

كيف لا وهم أخلاء الرفا واخوان الصفا أكرموني بالمودة والقبول وبلغوني ~~صفا~~

سوى حسنة وقربي وعمل بقوله فن لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربي (فائدة)

قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا الا به ينجوز ان يكون استثناء متصلا أي لا أسألكم عليه

أجرا الا هذا وهو ان تودوا اهل قرابتي ويجوز ان يكون منقطعا أي لا أسألكم أجرا قط

واسكني أسألكم أن تودوا قرابتي الذين هم قرابتكم ولا تؤذوهم ولم يقل الا مودة القربي

او المودة للقربي لانهم جعلوا مكانا للمودة ومقراتها كقولك لي في آ ل فلان مودة ولي فهم حب

شديد تريد أحبهم وهم مكن حبي ومحله وليست في هذه المودة كاللام اذا قلت الا المودة للقربي

انما هي منه مودة محذوف تعلق الظرف به كقولك المسالي في السكريم وتغديره الا المودة ثابتة في

القربي أو متعديتها (قيل) انها لما ترات قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا

مودتهم قال علي وفاطمة وابراهيم رضي الله عنهم وقيل معناه ان لا تؤذوني لقرباني فيكم

ولا تهيجوا علي اذ لم يكن بطن من بطون قريش الا وبين رسول الله صلى الله عليه

وسلم وبينهم قرابة وقيل القربي التقرب الى الله أي الا ان تعبدوا الله ورسوله في تقر بكم اليه

بالطاعة والعمل الصالح والقربي مصدر كالزلفي والبشرى بمعنى القرابة والمراد في اهل القربي

انتهى (الطيفة) ادعى رجل على آ خرط بنور عند بعض القضاة فذكر المذموم عليه وتوجه

اليمن فقال له القاضي قل ان كان الطنبور عندى فابرك في حراخته قال وأي عين هذه فقال

هذه عين الدعوى اذا كانت طنبورا أو شبهه احضر رجل ولده عند القاضي فقال يا مولانا ان

ولدى هذا ما يصلي فانه ذكر الولد فقال أبوه انه لم يقرأه كيف يصلي أو تصح صلاته من غير قرينة

فقال الولد أصلي الله مولانا القاضي اني أقرأ القرآن بالتجويد فقال القاضي ان صدقت فاقرا

حتى أسمعك فقال

علق القلب الربايا * بعد ما شابت وشابا * ان دين الله حق * لا ترى فيه ارتياجا

فقال أبوه كذب والله يا مولانا القاضي انه لم يعلم القرآن الا بالارحة فانه مرق مصدقا لجبرائلا

وحفظ هذه السورة فقال القاضي فالتسكيا الله كلا كما تعرفان القرآن ولم يعمل أحدكما

(تالت أم الا - كنذر) في دعائها لا رزقك الله حظا يجده لك ذروا اهل قول ولا رزقك عقالا تجد به

ذري الحظوظ (قال الا - كنذر) لابنه ابن الحجة فقال أمهي فقد أحسنت التحير وأما أنت

فلم تحسن (فان عجز) لزوجها أم تستحي أن تبي ولاك حلال طيب فقال اما حلال فنعم وأما

طبيب فلا (تبا وجعل) في زمن المصور فقال له أنت نبى الله قد فقال جهات ذلك كل
 انسان يبعث الى شكك ما قناه وأطلقه وقع في بعض العسكر هزيمة مؤثبة خراساني الى دابته
 ليحمله بها فجعل اللجسام في الذنوب من الدهش فقال يصحاب الغرب يذهب أن جهات تلك عرفت
 قنابيتك كيف طالت (قال حكيم) من زعم انه لا يحب المال فقد كذب بل علم سرقة فهو وأحق
 (قد هرجل من العيامة) فقيل له ما أحسن ما رأيت فيها قال خرجت بها (سمع المأمون) أبا العباس
 يقول واني لما جئت الى طل صاحب * يروق ويصفوا كدلت عليه

فقال المأمون اعطى هذا صاحب رخصتي الخلافة (سألت الرشيد) الا وراعي عن ادم
 السواد فقال لم احره واسكن اكرهه فقال ولم تذكره فقال لانه لا يحب فيه عرو من ودياس
 فيه محرم ولا يكفر فيه ميت فالتفت الرشيد الى أبي يونس سره "تقول في اسواد فقال ابر
 في اسواد يا أمير المؤمنين يعني ان الانسان يتخلف في اسواد عيبه * يستحسن لرشيد قوله ثم قال
 وفضيلة أخرى يا أمير المؤمنين قال وماله قال لم يكتب كلام الله عز وجل الا به فتر الرشيد قوله
 وأجازته (مات لأبي الحسن الجزار حمار) فكتب اليه من أصحابه

مات حمار الاديب قلت له * مات وبنات فيه مائة

من مات في عز وافر حرم * من مات في ذل وحرمان

وقد رآه بعضهم ماشيا غريب * وت حماره فزار له أراكي حتى جاز * فاجاب بدمع
 كده من جهر رآي * أمشي لا طالب رزق * فقال لي مررت بشي * ولعني دقي
 فقلت مات حماري * فبش بشارتي

وله في حماره تصيد قرأه بها أوامرا

ماكل حبي تنجح الاسنار * فتوقط حماري بار: الاشوار

حرجي على كافي زها الأدار * بين الديوت كني موار

لم أدر عيبا فيه إلا أنه * معدا يذ: يتار عنه حمار

وأي في وقت المضيق ويلوي * نكته ياب: يدت حمار

واقطت حماره الكلاب وأجودت * عيه وديه عسك: متخذ

فرعت لصاحبه حقوقا * ما عمن به حمار

وقد جمع بعض الافاضل بحجة جيدة في سراني حماري حنين حمار (حكى) أبو اسرج
 السلي قال حدثني أبو عمرو بن العلاء قال حدثني العمارة بن "أثير" يروي به حماره حمار

والجهر والابواقيت لم ير مثالا قبيل ذلك ابره وأمر العرب بالذبح عيه وراثة اومس بن

حارثة قال فعلت العرب نظري في الحلة وشواس يتولى صاحب حماره رأيت حماره حمار

وأومس لم ينظر اليها فقال له الله ما لي أرى من حمار استحسن هذه الحلة لا أنت أومس

فأرأيت تسخنها فتان أومس * منه تلك الحماري كمنه في حماره حمار

كانت على الخيل فخرى لم يأتها وجه فتظن إلى الهيا فخرجت من عند راسه واستحسن قوله
 فلما فرموا على الانصراف قال النعمان اجفروا ما أتاني من هذه الخيل سيدادكم فانصرفوا
 منه وكل واحد يزعم أنها له فلما كان من الغد تروا بأفخر الملامس وتجلدوا بأجمع السيفوف
 وركبوا أجود الخيل وأتوا إلى النعمان وتأخروا عنه أوس فقال له أصحابه ألا تقدم مع الناس إلى
 الملك فذلك ان تكون صاحب الحيلة فقال أوس ان كنت سيد فوقي فأتا سيد العرب عند
 نفسه وان حضرت ولم آخذها رجعت من قوصا وان كنت المطلوب لها فسيرف مكانى فأسكوا
 عنه قال فلما حضرت العرب بين يدي النعمان نظرا إلى وجوه القوم فلم ير أوسا فاستدعى بعض
 حواصمه وقال له اذهب لتعرف خبر أوس فمضى الرسول فاستخبر بعض أصحابه فأخبره بمقالته
 فعاد إلى النعمان وأخبره بذلك فبعث إليه النعمان فحضر أوس بتيابه التي حضر بها بالامس
 وكانت العرب قد استبشرت بتأخير خبره خوفا ان يكون هو الذي يأخذ الحيلة فلما حضر وأخذ
 مجلده قال له النعمان مالي لم أره غيرت ثيابك فالبس هذه الحيلة لتجمل بها ثم خلعهما فاشتد
 ذلك على العرب وحده وقالوا لا حيلة لنا بهذا الا ان نرغب أحد الشعراء بما ل فيه جموده فانه
 لا يحضر رفعة الا الشعراء فجمعوا من يوتهم خمسة مائة ناقة وأتوا بها إلى رجل يقال له جبرول
 وكان أشعر العرب يومئذ وأقواهم في السجور فقال لهم يا قوم كيف أهجو رجلا حسبا لا
 تسكرا يديه كرميلا لا يقطع عطاؤه شجاعا لا يضام تزيه محسنا لا أرى شيئا من بيتي الا من
 فضله فسمع بذلك رجل يقال له بشر بن حازم وهو شاعر مجيد فرغب في المال وهجاء وذكروا
 أمه سعدى فسمع أوس بذلك فوجه في طلبه فعمل بشر بن حازم يطوف البلاد ويلتمس عزيزا
 يحبه من أوس وكان كل من قصده يقول أجرتك الا من أوس وكان أوس قدولى عليه العيون
 فراه بعض من كان يرصده فقبض عليه وأتى به أوسا فلما مثل بين يديه قال له ويلك أنت كرم
 أمي فقال قد كان ذلك أيها الامير فقال والله لا تقتلنيك شرقتة ثم دخل أوس إلى أمه وقال
 لها قد أتيتك بمن هجاءك وقد آتيت لاقتله فقالت أو ذلك خير ان ذلك يابني قال وما هو
 فقالت انه لا يجد ناصر امك ولا مجير اعدك ونحن قوم مشهورون بامتناع المعروف فنجنى
 عليك الا ما أطلقتة ورددت عليه ابلة وأعطيت من مالك مثل ذلك من مالي مشه وأرجعه إلى
 أهله سالما فاهم أيسوامه فخرج إلى أوس وقال ما تقول اني فاعل بك قال تقتلني لا بحالة قال
 أقتل حتى القتل قال ومن أحق به مني فقال ان سعدى التي هجوتها قد أشارت بكذا وكذا ثم
 أمر بحمل اكناه وأعطاه ما أشارت به أمه وقال له انصرف إلى أهلك سالما فرفع بشر يده إلى
 السماء وقال اللهم أنت الشاهد على اني لا اعود إلى شعر الا ان يكون محدحى أوس وله بعد
 ذلك قصائد شهيرة (قبيل) وجد مكتوبا على باب ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم
 الرزق مقسوم والجل معلوم والحر يصحح روم والنجيل مذموم والكريم ذكره
 يدوم والحسود مغفوم والرازق حي قيوم (لما أتى بلال) من بلاد الحيرة إلى النبي صلى الله

عليه وسلم أشده لسان الجذبة

أره به كنه كره • كرا كرى منبره

فقال عليه السلام لسان اجعل مناه صريحا قال حسان

إذا المسكدم لي آفاقا ذكرت • فأنساك فبنا يضرب المثل

ومن خطبة النبي المكرم صلى الله عليه وسلم أيم الناس الدنيا دار لاء ومثزل قلق وعناء
قد ترحمت عنها نفوس الاتقياء وانتزعت بالسكرو من أيدى الأشقياء فأسعد الناس فيها
أرضهم عنها وأشقاءهم بها أرغبهم فيها هي الغاشية إن اتقوها المقوفين أطاعها
والهالكة من هوى فيها طوبى لعبدا تقي فيها به وصح نفسه وقدم توبته وأحرش هوى
من قبل أن تلفظه الدنيا إلى الآخرة فيصير في بطر غير مداهمة لا يستطيع أن يزيد في
حسنه ولا أن ينقص من سيئه ثم يشرف فيشر أتم إلى جنة يدور نعيمها أو نار لا ينفذ عذابها
(ومن خطبة) لأمام المشرق والمغرب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أيم الناس الدنيا دار لاء
والآخرة دار مقر فخذوا وحكم الله من عمركم بقركم ولا تمسكوا بأستاركم عند من يعلم
أسراركم وأخرجوا من الدنيا آثاركم قبل أن يخرج من أبادانكم فلا آخرة لحسنكم
وفي الدنيا حسنت إن المرء إذا هلك قالت الملائكة ومقدته وقت من وما خلفه وقته
آبائكم قدموا بعضا بكن لكم ولا تتركوا كذا ذكر عليكم وإنما الدنيا كراهم كاه
من لا يعرفه (كن الشيخ علي) بن سهل الصوفي الأصمعي يثق على أقرانه الصوفية ويحسن
إليهم فدخل عليه يوما جماعة منهم ولما كان عنده شيء فذهب إلى بعض أصدقائه والتقى معه شيئا
للفقراء فأعطاه شيئا من الدراهم واعتذر له من قلة ما وقل أني مشغول ببناء دار أحتاج إلى خرج
كثير فاعتذر في فقال له علي بن سهل وكم يبيع بخرج هذه الدار فقال يبيع ثمنها بدينارهم فقال
الشيخ ادفعها إلى لا نفقة بها على الفقراء وأنا أسلك دارا في الجنة وأعطيتك خطي وعهدي فقال
الرجل يا أبا الحسن أني لا سمعت منك خلافا قط فأنعمت بهت وأنا أنعم فقال الشيخ نعمت
وكتب علي بن سهل كتابا بضمها دار له في الجنة فذهب الرجل إلى مسجدة بدينارهم به وأخذ
الكتاب بخط الشيخ وأوصى أنه إذا مات أن يجعل دينه لكتاب في كنفه فمات الرجل في تلك
السنة وفعل ما أوصى به فدخل الشيخ يوما إلى مسجدة فوجد خلافا فوجد كتابا عليه في
الحراب وعلى ظهره مكتوب بالخصرة قد أخرج ذلك من تحتك وقلت لدار صاحبها فكان
ذلك الكتاب عند الشيخ برهة من الزمن يستفي به أرفى من أهل أصواتهم ويرى
كتب الشيخ فسرقت منه دوق كتبه وسرقت ذلك الكتاب منها

ترجمة الشريف الرضي أبي الحسن محمد بن طاهر بن مناذب أبي أحمد الحسين بن موسى

ابن محمد بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن موسى

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رسول الله صلى الله عليه وآله

جوهرة فاخرة يتجسم ترجمته تعالى في اليتيم وقال أبداع بقول الشعر بعد ان تجاوز عشرين
سنة بقليل وهو اليوم ابداع انشاء الزمان والنجب سادات العراق يتحلى من سمته الشريف
ومفخره المتيف * بادب ظاهر * ونفصل باهر * وحظ من جميع المحاسن واكثر * ثم هو
اشعر الطالبين * ممن مضى منهم * من غير على كثرة شعرائهم الملقين * ولوقلت انه اشعر
قر يش لم اجد من الصدق * ويشهد بما خبرته شاهد عدل من شعره العالي القدر المحتج
عن القدر * الذي يجتمع الى السلامة مثانه * والى السموة قرصانه * وكان أبوه يتولى قدسيا
تقاية تقباء الطالبين * ويحكم فهم أجمعين * والنظر في المظالم * والحج في الناس ثم ردت هذه
الأهمال الى ولده المذكور وأبوه حتى في سنة ٣٨٨ (قن قوله) ما كتبه الى الامام القادر
بالله أبي العباس أحمد بن المعتز من جملة قصيدة

هو نزامير المؤمنين فأتا * في دوحه العلياء لا تنفرك
ما بيننا يوم الغار تفاوت * أبدا كلاً في المعالي معرق
ألا اخلافة ميراثنا في * أنا طاعل بها وانت مطوق

ومن جديد شعره قوله

رمت المعالي فامتنعن ولم يزل * ابد ايمانع طاشقا معشوق
وصبرت حتى نلتهم فلم أقل * فخر ادواء الغارلة التطلق
وذكر أبو الفتح بن جني النحوي في بعض مجاميعه ان الشريف الرضي المذكور احضر الى
السيرافي النحوي وهو طفل جده لم يبلغ عمره عشر سنين فلقيه النحوي فعد معه يوما الى الحلقة
فذا كره بشي من الاعراب على عادة تعليم فقال له ادا قلنا رأيت عمر وقامه لامة التصب في عمرو
فقال الرضي بغض على فحبب السيرافي والحاذرون من شدة حدة خاطره وذكرائه تلقن القرآن
به ان دخل في الست فحفظه في مدة يسيرة وصنف كتابا في مجازات القرآن فكان نادرا وقد عني
بجمع ديوان الرضي المذكور جماعة من الأفاضل واجود ما جمع الذي جمعه أبو حكيم الخميني
ومن شعره البليغ الجيب الذي يشتاقه كل حكيم وأديب قوله يمدح الطائع لله ويهنيه بعيد
الاخفى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة

جاء أمير المؤمنين ثانيا * على نعم مائة قضي وعطاء
أنام اللبالي من ثمايا فرستي * ولم يبق منها اليوم غير ذمه

الذم ببقية الروح في المذبح

وادي أقاصي بانه لوسائي * وشداواخي جرده برجاني
وعلى كيف الطلوع الى العلى * وكيف نعم المر بعد شقاء
وكيف أرداله من حدثانه * وألقى صورا لخطب أي لقا

قتلى أغنى من مطالب جنة * وأعلم أني عرضة لقضاء
 وأترك سمر الخط ظمأى خلية * وشرقنا ما كن غسيرة واه
 إذا ما جررت الرمح لم يفتي أب * يبلغ ولا أم تصيح ورائي
 وشيعتي قلب إذا ما أمرته * أطاع بعزم لا يرو عورائي
 أرى الناس يهرون بالخلاص من الردى * وتكلمة الخلق طول عناء
 ويستجمعون القتل والقتل راحة * وأصعب ميت من يموت بقاء
 فليست ابن أم الخليل إن لم أعدها * سوابق لا عهد لها ببطاء
 وأرجعها مشجوعة بحجورها * إذا انتعلت من عارق بدماء
 إلى سبي من كان أمام عدوه * وسبحه من أمره بنضاء
 هو البيت لا مستنض عن فريسة * ولا راجع عن فرسة ليلاء
 ولا عزمه في فعله بمذال * ولا مشيه في قتيكه بضراء
 هو التابه النيران في كل لحظة * ويجري دماء الكوم كل مساء
 وعلى حنين القوس في كل ساعة * بهم نعال أو بسهم عسلاء
 نثار لو أن النجم أعطى مثله * ترفع أب بأوى أديم سما
 ووجه لواء البدر يجعل شبيه * انشأ اليدي من سنا وشتاء
 مغارس طالت في ربي المجد فاشتت * على ربي الله وانخفاء
 وكم سارخ ناداك لما تابيت * به العرق في يوم يفر ذكك
 ردت عليه المنذر والتمس فتش * بانعم روح في أعسم ضياء
 وكم صدره ونور تطلع غيظه * وقاب قرنه عن أساب مرأى
 خطي على انشغائه بنفائه * كذاي الفقر على قته ربه بكفاء
 كررت عليه الحلم حتى قتله * بغير طعاب في الوغا ورماء
 إذ حمل الناس اللاواء علامة * ككفالك مشارقة كل لواء
 وجيش مضر بالقلعة كانه * وقاب سيرل أو تمرن نهاء
 كان الربي زرت عليه جيورها * وردته من بوغائها برداء
 ونخل تعالى في السروج كنها * سدور وال أو قداح سراء
 أها السبق في الضمار والسبق وحدها * إذا غطيت من تقعا بغطاء
 وليس متى مر يدعي البأس وحده * إذا لم يهود بأسمه بسطاء
 وما أنت يا بخوس حطام العلى * ولا فناء من عيشه بكفلاء
 صديق من ذا العبد مثلك واقر * وسعدك فيسده مؤان يفتاء
 ولو كن كل أخذ أقدر نفسه * لمكانت لك اليد يا بفرمراء

وتكلم بالاعباد الاكواكب * تغور وتولينا قليب نوا
 نخدم من سرور ما استطعت وفتره * فالتناس قسما شدة ورخاء
 وبادر الى المذات فافهموا * بتغيب عيش واصطلام ملا
 لبنتك من ودي غير تكاف * واعطيتك من نصي خبر ياه
 واذكر ما اوليتني من منية * فاصد بشرهني طاهي وولاني
 اعني على دهر رمانى بصرفه * ورد عساني وهو في الفسواء
 وحلاني عن اعدى عاده * سقاني ومن قربني اليه شفاني
 حلاء عن الماء طرده

فعدت وفي قصدا لاجبة عربة * وهجران من احببت اعظم ناء
 فلا تطمئن بادهري فانه * ملاذي عمار عني ووقائي
 اريد به أيدي الاعادي واتقي * فوافدشتي من اذى وبلاء
 الذي بقلبي من مناي تقني * واحسن مني من غاي غاني
 ومن كان ذانفس تطيع فتوة * رني بقليل من كثير ناء
 حدوا بالمطايا يوم جالت عروضها * ويوم التفتت ركبها برقاء
 تؤمل لا تسوي الى كل روضة * يصيح بها حودانها واضاء
 الاشياء مسبح الماء

ولا تشرب بالامسواء الانعة * اذا عسرت اخفافهن جماء
 لياسا تقطبي علمها بسوطه * ويشدو على آثارها بعداء
 غلام كشلاء الامام تحبزه * مدورا القنا والبيض كل قضاء
 اذا باغت ناديت قال رفاقها * عريض طاء من طويل ثداء
 ومثلك من يعتي الى ضوء ناره * وياني فراء عند كل خباء
 وما كل فعال الذي يشبانه * ولا كل طلاب العلى بسواء
 (وقوله ايضا) يرثي عمر بن عبد العزيز الاموي

يا ابن عبد العزيز لو كنت العين فنتي من امية لكبتك
 غير اني اقول انك قد طبت وان لم يطب ولم يرك بيتك
 انت تزهتنا عن السب والقذف فلو امكن الجزاء جزيتك
 ولواني رابت قسرك لاستحييت من ان اري وما حيتك
 وتلبيل لوان بذات دماء البدن ضربا على الدري وسقيتك
 برسم لا اغيبك غاد * خير ميت من آل مروان ميتك
 انت بالذكر من عيني وقلبي * ان تدانيت منك اوان نأيتك

وإذا حرك الحشا خاطر ملك توهمت أنني قد رأيتك
 ويحبب أني قلبت بني مروان طسرا وأنني ما قبلتك
 قرب العدل ملك الماي الحور بهم واجتو بهم واجتبتك
 ولواني ملكك دعاءا ناك من طارق الردي القديتك
 ونوره قدس الله روحه الطاهر منغزلا

أبنازل مني ابن سلك • من أجلها أذكيتاها بكيدك
 ردك شوقا ولوايدي التوي بطت • أرض التلاحم زبراب لروال
 بالهبة البان ترعى في نخاله • ليلتك اليوم من القلب مرعك
 لما عدك مبدول شربه • وبسرير وبت الأدمع راكي
 هت نامن رياح القوز رشفه • عذرا صباح مره امار يا
 ثم اتينا ادا ما هزنا طرب • على الرحال نعلنا ذكرك
 هم أصابورا بهدي سلم • من بالعرفان قد أبعدت مرماك
 حكمت طاطلك ما بالهم من ملح • يوهالة وكان الفضل للماكي
 أنت الشفاء تدي واجداه • ذك أمرت في قلب واحد لك
 ندر ما نرشف لست اذكرها • نولا ارقب الب باغم ملك
 رعا عيت عندى ما وبت به • يطالما كبرت عبي عيناك
 مني وياكي خفف ثمرات • من الغمد وحبها وحبالك
 مباتقى كل ذي دين ومطلة • ما ويجمع لك كزو شاكي
 ماء الصرب يعطو ابن ارحنا • ما كرس به دريم اقلب لك
 دامت يا مير لم تغي سول هوى • من أعلم القلوب من نرعك
 حتى دنا بعوم الحيت من كره • قتل هوائك ودوديت اسراك
 يا حبا الشعة مرث قبلنا • أوقعت غممت فهدناك
 وحذا وقنة والركب مرث • عسرى ومث فم طايك
 لو كانت الملة ودان من عدى • يوم الغميم ما ائتت اشراكي

(فات) ويحببني من هذا الروي وانا به قول الله في الحى وهو أيضا محبوبك الطرف

كفى القتل وذاكى فبداءك • كافيت مذهب بالاس مبنالك
 كذلك ما انت اذنى دعة • نوافد الدهر في العشاق عزالك
 زات طاطلك ما قد تكتم • من ترى في ده العشاق اقلالك
 كانت اوسى حسن دبر ماسة • ما ندم ما ندم ورجع ماسك
 لقلب حبيب حتى قد قبلتني • شعرا ولقد برانا انا بجهوانك

كذبت اليك الى الابد وكذبت في خوارق الدنيا تستطعنوا قال
 كنت الخذلان اذا انت طاعة * واغضبك اذا انت عاصي
 كما يفتن بذنوب استأمر بها * فساخني واذا كركي من اجسدي
 ككشني من اقبال هوى ابداء * وحذاقنا بالوكان ارضك
 كذبت اهل القطع اليك مكنيا * ملاوما كنت اني المال لولاك
 كذبت اهل طوى كل متقرة * ومهه لم تسرفه مطاياك
 كنت بهما والارض والسموات * ونوقتنا تحت نور تحت افلاك
 كنت من الارض فنتى ففقدت * تشكي الى بطرف شاخص باكي
 كرمه من من مقام متاعها * كان ارجلها شملت يا ثمرالك
 كنت عن ليل المرعى جارية * ففقات سبى الى مرعى الندى الزاكي
 كرت وذاك من ذكرك * اني ابي انتق مولانا ومولانا
 كرم اخي روي روي روي * وجداع الخوف وام الخائب الشاك
 كريم اصبر يدع الروح مظهره * فان توفى باذن الله احيالك
 كماله من الانعام اربعة * حتى كان جنان المولد اواك
 كل ونامي هنيئ شير زعة * في مريع فيه مرعانا ومرعانا
 كذا طلال اعني انفس شمع * فان سبعت له ناله كفاك
 كرم من نفس لا انراحت * ان اصلك انظر لم تعبا باسالك
 كرم حتى واصل الاخر وابها * حتى انتني بحمد الحكي لهاكي
 كرم اباك اوماء كرم * فانه يربيت المال من شاكي

[illegible]

ورام تبتلك لما صار طامس • لنظروا فيه تمان وقتك
في القلب من لقد أصبحت ثورية • فابصرنا لو أكرمتم منوال
اعذر دلتنا بلا حفاف من زمر • بزخرف الملو قالوا قولنا قال

يا أحمى هذا التوجيه

اليس ترخصين منا يوم سكا طمة • غبط العزول وان التنبير ان
ان كنت في الناس ذامش وذا غزل • كنت فتنة عباد ونسك
ان تخطري حلاوة الاعطاف حاية • فتور حشك في الحاي حلا
لوجاد ظرك الثمان لي بكسري • طمعت اني في الاحلام انك
وكل حي قد بل فيك من شغف • نكثرت منك في لا حيا فتلا
مايك الحس من رفا في هوالك لنا • ولا تجوري لنا من رعا
زوري وان خفت صم الغر بنفخنا • نصيري في لبالي الشعر سرال
وان تغزلت في شمس وفي قمر • وفي غزال فان الكلي انك
باطلة من بنات انك تاركة • انك انكنا هوها في نرك
لما ان ينسب في خدوها ولما • هم بعضا بيب وبي انك
مالي ولما في قلبا نورها • لم نك البوم انك بمر
أوقت قلبى محرابي لحاجها • لما نك بيبه عرقى ساكن
نعم ورفتها في الحس عن شيب • نكثت نكثت انك لا بدرا
اسلق ان تجلى حسن طمنا • فهو نك من دارا نك حلال
لهي نك نك نك واتق ادا • من نك نك نك نك نك نك
نك نك نك نك نك نك • نك نك نك نك نك نك نك
بالطية نك نك نك نك نك نك • انك نك نك نك نك نك نك

ولله در ابن المقري في قوله

كيف اخلاص قلبى بعض امراك • عاده احنا من الوسى

يا الطاف هذا الجناس المصنف

يا حلم ابن ليابيا بنى سلم • صرت فلما يا احدها

زاد احمى جناس الطباق ها بين المارة والخلوة

بقنى الرمان وما نك نك نك • ونكها نك نك نك

حاشاى نك نك نك نك نك • نك نك نك نك نك نك

رست نك نك نك نك نك • نك نك نك نك نك نك

نك نك نك نك نك نك • نك نك نك نك نك نك

أحامل السمع من عيني ومن وطني • وايت آهات روي غلة الراك
أوليت يا حنفي نار الاني عجمت • فأنها في حشائي وهي شوال
أوليت عيشي وهل ليت بنافعة • على حفظه بالعطف عطفك
وقال صنف هذا الكتاب • فتنه بالآثار روي البلاغة والآداب

حيث لمي لخطه من ذلك • فمن يد يا حياة الروح أفناك
• فانه يهدي به يا تهي أم • أشتعني في أعمداتي وأعدالك
وتحورني لما تقول من ذلك • هذا الجوارح والي ما كان أعناك
هل تداري في يافعا كرم • فغالبني دراه عبر لقباك
• فحسرتي عما لم يكن أبدا • يهوي سواك ومن لهجرا غمراك
التي تهي من من دولكم • تهي التي قول عمام وأدالك
• فندعني باللاب • وندعني • من عدي كنت موصولا بحسالك
• كرسب • را • وندعني • تهي • وندعني • يسالك
• وندعني • حرا • ما جفا قلنا • أشكروا الفراق طرف ساهر باكي
ان كن لئاس عدي بفرحوني • يا نور عيني فعيدي يوم اتعاك
او كن للناس سكر بطروني • ويسكر من فكري من ثنالك
• الله جودي وهو يبالو سال ولا • تشفي الحسود التي قد كن أهواك
• من غلت بالعرب النجل قاتلي • كفي القتال ربي قيدا أسراك
وارشفتي رلا من لساك ولا • تقي ظلمي فاني من رعاك
• لا تكفني بقر الصبرانية • حاشاك ان تقتل مضناك حاشاك
• ما كنت أدت • يد • له • جفا • • أمت فخر الله من بالحسن أشاك
• رابك • دا الجفا عجا • لا خط • • مني يا حبا • ان كان أرضاك
• والله والله أيمانا مغلظة • عازات يا بدر طول الدهر أهواك

(رحم الله إلى ترجمة الشريف الرضي قدس الله روحه الطاهرة وعنه رضى) • وكانت ولادته سنة
تسع وخمسين وثلاثمائة ببغداد • وولده في سادس محرم سنة ست وأربعمائة وعشرين
بأربعمائة سنة ودفن بداره ببلد مسجد الأنبار بين الكرخ وخراب الدار ودفن به
وهو من أحواض الشريف المرتضى أبو القاسم • إلى مشهد موسى بن جعفر لأنه لم يستطع أن ينظر
إلى أبوه ودفن موسى بن جعفر بالله في الدار مع جماعة كثير قدس الله تعالى • وأفاض وأبل
رحمته على من يحبه الشريف وواله • (من أمثال العرب) • وحكاياتهم من السنة الحياتية
• • وفيه غريب محرق فزال بس هذا الغريب ما أراه • فزال له الكاب الذي في
• • رحمه الله عن الله • • • • •

[illegible]

بحار الهند من جهة الغرب وهذه المملكة أقرب مما كانت الهند إلى بلاد الإسلام وهي التي كان
 السلطان محمود بن محمد كين يكثر غزوها حتى فتح منها عدة بلاد كثيرة (ومنها) مدينة
 قندهار وهي على جبل عظيم سبب السلوك والارتقاء (ومنها) مدينة قندهار وهي من
 اعظم مدائن الهند على البحر الهندي وأهلها يقولون بنجر بم الزنادون ساثر أهل الهند وأهلها
 بسبب العود الفمأري ومنها مدينة كابل وهي مدينة عظيمة حصة البناء معتدلة الهواء كثيرة
 الزهور والثمار والياب والاشجار وبها حصن منيع ويحلب منها السكابي والعود الذي الرائحة
 وها معدن الحديد يقع بنواحيها الملح وبنسائر بلاد الهند وقالب أهلها مسلمون وقليل منهم
 كفار ويحلب منها النوق البغاني وكان قد دأب على ملك من ملوك الهندية الإيم ومنها مدينة
 قانداوهي مدينة عظيمة حصة على نهر مغرب يسب في نهر كبير وبه جزيرة كبيرة واليم ينسب
 عودا قانداوهي من أنواع الثياب والمعادن وها مدائن كثيرة سوف يأتي ذكر البعض
 الذي رأينا منها في هذا الزمان وان شاء الله العباد دخلت بخدر سورت المتشهور وأبته
 مدبرا كبرياؤه حسن * فخر باب به يسكن من الأهل والوطن * يسكنه القصور والرفيعه
 ويدور أشعة النيرة * والبساتين الزاهرة * والأسواق العامرة * والمساجد المذيرة
 والعمارات الشهيرة * وفيه قاعة عظيمة مكنية * كأنها مدينة * وهي من عمل الأتراك وعلى
 البندرسوراب قديم وحديث فالتقديم شاه الأتراك في أول الزمان والحدث بني أبراجه لأمير
 مبارزخان * وصرف عايشه من خزانة السلطان * ثم بنى شاه السور الأمير جندرقلي خان
 واجتمعت هناك بالأمير ذي الأحسان * فارس خان * فغمرني بالعطية حماري من كل بلية
 واجتمعت بابي أخت القلعة وممر زانقيرا ونبت منه خيرا كثيرا * كان الله له عينا ونصيرا
 واجتمعت بالعلامة من هو بالفخر حري * السيد علي * شاطري * واجتمعت بالعطية الشهير
 الولي الكبير * من دكره حب فاعلموس * مولانا السيد عبد الله بن الولي السيد علي
 العيدروس * والسندزين العيدروس * السيد عبد القادر العيدروس * والسيد مصطفى
 العيدروس * والسيد محمد العيدروس * والسيد صادق العيدروس * والسيد أحمد العيدروس
 فلهذا الله بأسرارهم واجتمعت بالرئيس تاجر حاري المحامد والمفاخر * من حديث احسانه
 وكرمه غير منسي الشيخ ابراهيم بن خيل اقدس * فغمرني بالفضل ولا تحب فان يده جعفر وهو
 الفضل كريم دائما محل الغيث امطرت * آياديه جودا منه تصفو المشارب
 واجتمعت بالرئيس تاجر الكاين * حسن الفحال والخمائل * الجباب الكرم ابراهيم
 جلي دورني وحصل لي اقبول * فله الله المأمول
 هكذا هكذا والاقبالا * انما الجود والسخاء دورني
 واجتمعت : تاجر الرئيس * ذي الخلق الجميل الرئيس * الجباب الكرم ابراهيم جلي
 خاج صالح * ويش فخباني بفضل * حماري بفضل

كريم عظيم حاتم مذهب * يرى فعله الاحسان والخير مقبلا
واجتمعت بالتاجر الرئيس المأثور الحاج عبد الرحمن الجندوي وازال عني بعوده ابوش
فلازال في جاه منيع ورفعة * عدي الدهر مآلات وماست ذوائب
واجتمعت بالرئيس التاجر الحاج حسن البدوي وعني بعوده فلازال طامع قوي
جزاء الله في كل خير * وأولاء علامه اقدارا

واجتمعت بالتاجر نزل الاكابر وعين الاعيان وفريد لزمانه الجاني حين حيدان هونلت
من خيره ما يكل عن وصفه اللسان * جزاء الله عني خير الجزاء واناله أوفر الثواب والقران
وهذا دعاء لا يرد لانا * اذا ما دعونا أمته الملائك

واجتمعت بابن أخيه الجاني ذي الاحسان مصطفى حيدان وهو بالتاجر الذي بزيغ العقل من
بخله ويطيش الحاج على الدر ويشهو بالعالم العلامة والحبر الفهامة وولي الله السيد
سعد الله * وياسيد الجليل والتبيل الاسيل السيد علي مؤمن وبالامر بطبل الشان صارم
علي خان واجتمعت بالبحر سلطان العجم ومنبع الجود والكرم ووردن البر والاطاف
ولانا السيد مرقي نجل السيد علي الخفاف * حماء الله من كل ما يخاف (رجز)

خرج الى الهند وساكنها * بصاح رابع ان تسكن فيها
فالسعد والاقبال في ناديا * وحسبك نهرى شحها
لم تبق فيها منظر اكرها * والله من شر العدا يحصها
قد زومت عن اعدائنا زيمها * من كل خير قد عواياتها
مشاهدت عيني اياشها * طويدي ان مشاهدنا
باصاح رهي رهي فيها * فاقاب يواها وبشتمها

واجتمعت بهاكم بندر رورت شيخ الاسلام خان * أخذت اعيان * وكان أسمى البصيرة
والبصائر * بخلاف من عذر * هذا يا جانا أجمع من رافر

لاتأس الهندي على أمه * ينسكها من قبل رقطه

فانه يأخذه أحد او يلازم من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وانس ميلا (قوله ثمة)
قال ان ابا العباس في جده لا كبر عتيا عليه اسلام فاسا فخطبته فاعليه وعلى وجهه
يا أعمى فكل من همي منهم فهو هجس * وأما الشراف عديان فهم النبي شبيب عليه السلام
ويعزوب عليه السلام نيل ربيعي البهني يوسف وزهره بن كلاب بن كعب بن مرة
ابن كعب بن عبد المطالب بن هاشم والعباس بن عبد المطالب وابوه عبد الله والحكم بن أبي
العاص وأبو عبيد بن جابر بن الحارث بن العباس بن عبد المطالب ومطعم بن عدي بن نوفل بن عبد
مناف وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة وقصة بن موهود الهذلي وعبد الله
ابن عبد الله بن عتبة وأبو أحمد بن جحش بن موهود الهذلي وحابر بن عبد الله الانصاري

وحيد ابن نسيب الانصاري ومحمد بن ابراهيم بن عاتق وابو اسيد نسا عدي ومحمد بن
 محمد بن محمد بن ابي العباس بن محمد بن قيس الزهري والمهاجرين بن المغيرة بن محمد بن
 ابن حازم الهشبي وابو العباس الشاعر وعمل من زيد بن جهمان والمغيرة بن ميمون الهشبي
 وابو الهيثم الحافظ الكبير والشيخ بن محمد بن الشاعر المصري وابن بن محمد بن الاغوي وابو العباس
 المصري وابن بن بردان الشاعر وابو العباس العكبري وابو العباس بن محمد بن عاتق بن محمد بن
 بن محمد بن صاحب الكفاية بن محمد بن سنان بن صاحب الرضوان بن الشافعي
 وابو الهيثم بن ابراهيم بن محمد بن الفتي المصري وابو عبد الله بن محمد بن محمد بن الفتي
 بن محمد بن الفتي بن محمد بن الفتي بن محمد بن الفتي بن محمد بن الفتي بن محمد بن الفتي
 بن محمد بن الفتي بن محمد بن الفتي بن محمد بن الفتي بن محمد بن الفتي بن محمد بن الفتي

وذات الامانة (بان ذلك) الحانة هي التي فمن الى ولدها من غيرك هي المانة التي غن على
 زوجها بها لها والنداء التي لا ترى شيئا الا روتها بعدتها تقول احملني هو الا تانه التي تن من
 غير وجميع وذات الامانة التي عندها هو في قوله هي داني (وقيل لرجل) مات عدو له فقال
 ودعت لوقلم انه ترويح (وقال بعض الحكماء) النساء اربعة اقسام لارجل امرأه كاهل رجل
 وامرأة انما لارجل هو امرأته انما لارجل وامرأة لارجل من ثمن بل عليه (الاولى) هي
 التي دخل الرجل بها وهي بكر لم تعرف غيره الفات عليه بميتتها فكاهله (الثانية) هي
 الراجع التي من تزوجها ولها منه ولد نصف فابها مع ولدها وزوجها الاول (الثالثة) هي
 الطامعة ولها منه ولد ثلث فلها مع الاول وولده (الرابعة) هي الطامعة من رجل شعب ولم شعب
 الثاني فكل فلها مع الاول وايس الثاني منها فكل ولا يصيب فاعلم ان خبايا من الكور (واعلم)
 ان من صفات اقسام عشرة تشبه عشرة من الحيوانات كالحزير كالثور كالكاب كالحية
 كالعقرب كالبغلة كالفأرة كالحمار كالحب كالفخمة (تفسير ذلك) الحزير هي التي
 لا تحسن الا الاكل وكرام الآنية ولا تعني بطهارة ولا ديانة ولا صلاح ولا سبيل ولا
 ولا معروف ولا اكرام لزوج ولا تترك في ثواب ولا عتاب بل غافلة رافدة لا تحفظ ولها اولاد
 أحدا ولا تميل الى رشد (والفرد) هي التي هي من ايس اتياب امرة من الامم ومن الاخصر
 والاحمر وايس الجوهر وانما الذهب والنفضة وتنفذ على تمام او عظم فها هو زوجها
 ورعا يكون سائها في ذلك كاه (الكاب) هي التي اذا كانها زوجها او بنت له وجه
 كان كاه ومضى بغيرت كس زوجها املا من الذهب والنفضة وبنها ربح والنعمة كرمته
 وتقر بتمنه الحية طهره بالكذب عيب فقول له انا احبك وانما انك افرامني كمن الامر يضد
 من مقتدر وبنيت عليه السجرات كانت قسرة (والحبة) هي التي تدور في يوت الجيران والنعمة
 والنعمة وانما ر وتسع جاراتهم بسا انما او توقع انما او يقيم وانما في تارة ثمة بينهم (والعقرب)
 كالحية في فمها (والبغلة) هي الحرة اذا امرت او ممت كالحية اذا انت جسر ازرع
 اوز بوقمرت بانعبو رعيه ايفيه حننت وقصت من ردة برام ساو محبة فسم (والفأرة)
 هي التي عانتها امرة واد لاف والضيقات تضيق مال زوجها في الاعراض عاصدة وشتم
 الطر وج من بيتها بمرادن زوجها وتبيع ما يحضره من فخر في الجيران صفة الفأرة
 او بالربيع (والحمار) هي التي لا تستقر في بيتها تدور طول نهاره تستقر في البئر ونحوها
 اذا انت زوجها وتقول انت عاشق مني فترعب مني وانت تحب مني فترعب مني
 (و تعاب) هي التي تخرج زوجها من بيتها وهي رافدة كانه وزا من رافدة الحاجة
 وتقول امريضة ولا اكلت ولا شربت الا من عني (والقمة) هي غيبة عن اساءة الحاجة
 الماركة كمن صاحب كاه فسمه يفعسوا واولها رافدة وهم الماركة زرة الماركة شقوة
 القردة رافدة تحافظ على ما عاتبه زوجها طاعة زوجها وحفظ ربه واولها

الاذكر انفسه في المال منه في فاضل المالك باحضار موكب الصياد ذكرا الطياف قال له المالك
هذه السمكة كرام اتيت قبيل الصياد الارض وقال ابقى الله المالك هذه السمكة حتى ابيت
بذكروا اتيت فضلت المالك من كلامه وامره باربعة آلاف تلهة بعض الصياد المالك
ورضعه في جراب كانه موجه على مائه وسم بالخروج فوقع منه درهم فوضع الجراب عن
كفه على الارض واخذ الدرهم والمالك وشيرين ينظر ان الله تعالى ان شيرين للمالك ارايت خسة
هذا الرجل وسفاته مستطمة منه درهم واحد فاني الجراب عنه واخذ الدرهم ولم يدعه ياخذ
بعض علمائك او بعض الفقراء فيدعوا للمالك فقال صدقت من باطنته فماد فقال له المالك
باساطة الهمة لست باسان وضعت هذا المال عن عاقبت لاجن درهم واحد رايتك ان
تتركه في مكانه ياخذ منه بعض الخيلان قبيل الصياد الارض بن يريه وقال اطلال الله بشاه المالك
اتيت لم ارفع ذلك الدرهم خسة عندي وانما رفعت عن الارض لاني صورة المالك خسة وشدة على
وجهه فخشيت ان ياتي احيد بغيره لم يضع قدمه عليه فيكون ذلكا "مخافا بالمالك وصورة
واسمه واكون انا الماخوذ من هذا فحبب المالك منه واستحسن ما ذكره وامره بابعة آلاف
درهم اخرى وامر المالك ان يساوي مناد في المدينة لا يتدبر احد برأى الساعف في تدبر رأي من تدبر
ويأمله في كل ما ينال الرجل من ابله والهزلة والمخن فمسيب لاساءة كمال الشاعر

من قننة القديس الفتي الرحمن اويحيى من الشيطان
اللعن لولا حسن لميلك بانما * لروح منه بارخص الاثمان
وهم من فزع آدم مع حوة * في محكم الميرل واقران
محبوب عامر هام من حب انا * في اخذ بان عجايب النور
مكمل الجفام من ياتي والوبا * مهن لا ياتي مدي الارض

وقصة آدم وحواء ويوسف وزليخاء وقيل وابلي العاصرية مشهورة وساء له مشهورات
بالعصر وكذلك ساء طغاري وثمان وراسدق قول علي بن ابي طالب كره الله وجهه

دع ذكره من فناءه وفاء * ربح السبا وعونه سوا
يكسر نفي ان لم يجبره * وقولهم من الوفاء خلاء

وما أحسن قول الآخر

كن حذورا من ذات خبث ومكر * واجتنب كيد هانك كون وفيها
لا تقس كيدها بكيد رجيم * ان كيد الشيطان كان ضعيفا
وبه ارا آخر حيث قال
اذا رايت أمورا * منها الغلوب تفت
فش عليها خبدها * من الساعات

(قيل) رأى ابن طاهر يبرس في النوم انه ولد له ثلاث بنات فبلى به ففزع ثلاث ذراع ومع بعد
ما به برفعة في سارية وقاعة يوسف وقلعة ياما (قال) علي بن الحسين ما بال لأم هانك من

وقال من دون مع هوادة قد بدا • سواده لي خدي من موضع القطب

قلت له مهلا فتلا ما بهي • مسكتوا ثلوا الصلابة في كفي

ما حل هذا الكلام الذي يرى السقام وقال

أرشفني من لي أساه • وقال من الطغاة بحالي

قل لي مستشهدا بشعر • قلت هذا لسان عالي

ما حل هذه التورية المحيية وقال في شخص يدعي الديك يحب شحما يعرف بالشقري

قل للفتى الديك من فدهام في رشا • يفوق ريم النفا في المل والخور

أنت أول من قسى أهوى وصبا • ولا بأول ديك همام في الشقري

هذا البيت كما قال الجاحظ مما لا يقوى اللسان على التبرير من حسنه واندها تارة القلوب فهو

كل ضرب الشهوى من ذات البسم الهوى • عند لغزم الشحبي ولوانه لم ينظم إلا بأه كنه الطفا

وكشفه عن منتهى الطرف بحفا • لأن الشقري عبارة عن فراخ الدجاج هذه العامة وما كفا

حسن المعنى حتى أخرجه مخرج المثل الساخر وجعل باب الذي لا طائفة عليه بين الأدباء عدا

(وكأنه) إلى الشيخ الأديب شهاب بن سليم • وبوسم يعرف بالنجم

إذا كنت يا شعبان ترضى مني • أقسم على هون فليست بدى حلم

وأي شمس يستضاء بنورها • ولولاك لم أقع بمنزلة نجم

(وما أحسن) قول شعبان ما ذكره أن شهاب في النجم هداية غنية بمراد

وهو لال شزال

لاح عذارا نجم في خده • كثيرا ما ذل فيه لاه

والنجم لا تشرق أنواره • إلا إذا جنت عليه الظلام

(وقال) أحمد الرضي المذكور في يحب ابن أبي

كم قد بدلت لوم الحب حين سطت • بل أنما لاحظت منه خالص الدين

وأنت كى اليبس من قسلى مومنه • وأبوم يسيدي قد همت بابين

• أنطف هذه التورية وأنشدني له أيضا في الخال

ولما رأيت الخال من فوق تغره • منى على العذب الذي عز جانه

تيفت أن الخال حرايه حارس • مخافة أن يسطوعى الثغر تار به

• أعذب هذه التورية ومجنى قول جمال الدين بن بياته في الخال

تله خال عن حسنة أديب له • في العاشق ككاه أهوى عبت

أورثته حبة قلب التي نحات • ويكنه ندى أن الخال ورب

وقوله أيضا وأجاد

ترجى عني حرم المحبوب • فالحسن وأحمد ي عني سهرى

واقترعوا على الخليفة أن يفرغ من القصر في وقت واحد ، فاجابهم الخليفة بـ : فبعد ثلاث ايام اعيى الصبح في السجون .

أولاد أبيه من الغلام أحمد والـ

قد قال بن وهراء - ردلائی : بیانشہ معلوم استوا الحیات

۱۰. خرمشاه را با ارض و دل تری و ان فدائیت به جمیع محاسنی

ولولای منی و بس خالارانه و ولولای منی فی خلاشانی

أربع مائة الكلام (وقال) السيد الحسن بن أحمد الجلال الحنبلي الصنعاني

و شادت بفتا اهل الهوى • بخاله خاين على وارده

• علاج في الحدأعراء • عايت تعفيف أنفوالده

۱۰۰ احسن به اس از نهارد ابرو له عایت صعب احی و ابد ای عین الغم نهو ذی الله نهالی ۱۰۰

وقال: فيرى وأحاد

بسم الله الرحمن الرحيم

عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من عبد أحب إلى الله من عبده المؤمن»

وفاء - شريف الدين محمد بن محمد بن جابر هباني حارو - داره الحرب بأحرف

کتاب حسن اوقوتہ • بالسانہ طرادقہ

بقولت لعشاقنا ابدًا • • • برا على اسكتب الله

وَأَمَّا دِيْنُ أَحَدٍ مِنَ الْحَدِيثِ لِرُتْبَتِهِ أَلَىٰ قُوَّةٍ

وہاں ہی مختارہ راجہ * اُن ہی جس خوری علی مراد

ثاني : ان يثبت في الحال ثوب البعيد

میں نے اس کو دیکھا ہے کہ وہ میری طرف سے ہرگز نہیں

نی صاحب کے حیرت انگیز اور

لو تو بک شراست و ف مایات به طافلی غصوں الیہ

واللہ اعلم .

[illegible]

اورا بھی لڑ بھارت : تاہم علی پدہ الز باب و باب

تتمردون في حمار ثابته مبعثة من العرب وزيد بن ميثم

سر ز

ایست شمری مدار اول اودام

رمت شمی قریلی بای طریق

علم به ماہیت رسول و قطب مہربانی و عشق

۱۔ ولایت بہار علی بی وکسرت عہدیہ

(د۔ باب کا ذخیرہ فیضی) ذیل شعر و فیضی، بلایہ میسرور

انت آدومس۔ ا۔ رور * حیو فیوتہ حیور

فلو كنت أعلم أني أكون بين يدي ربي وعزوتي وحبيبي يا علي العبد والذليل
قال فأتيت به شراب فشرب حتى طرب ثم نهض ليبول فقال بعض من حضر ما فعلت به من ذلك
الامر يا نواظرة الملائكة وهو ساجد فكيف اذا سكر فقال فمارأى جاعلا وقد دخل علينا وهو
مفتتب وانثأ يقول

ويذا بي أسكسكوني • مذقت قليلا • كيف لا أترى ذلا • عنت في الناس خيلا
ابكر قدما لكم فولي • نغوا الى السبلا • وأنتموا يومكم • سرعكم الله طويلا
ما عتدنا اليه فلم يقدل ثم خرج عامن من مخرجنا خلفه فلم ندركه • وقال بعض كتاب الكوفة دخل
عليه اسير شراب وثار انا جالس على شيء عندك فقات له سلق بخردل قال اشترى بطيخا فقلت
لو كرامته فادرسه ان الطار به تشترى الطيخ وقد مت اليه السلق والخردل ما كل حتى شبع
وكانت قد اطاعت • حارية • رواه في المصنف وهو يقول
• زنا وحردلت • ثرات وهروات
• زنا بوحسد • وادرا لا برحمت

قال في حديثه • ما روي في المصنف من سائس الغيبة كما وصف (ومن) • ما روي في
السياسة الامم لول • صاحب المذهب سليم وانه قال المفاول (قيل) انه ولد في مدائن بن محمد بن
الصباح ابنه فساءه وهو من الاكل والتربيد دخل عليه الهول وما وثقه على تلك
الحالة فقال • • • • • الخرج من سوية وهم • • • • • ان يكون في
مكرم اوله حتى • • • • • لا يروى عنه • • • • • الناس بالمدخل عليه
(وقيل) • • • • • في مدائن • • • • • في مدائن • • • • • في مدائن
الهاول فقال • • • • • في مدائن • • • • • في مدائن • • • • • في مدائن
الدرهم • • • • • في مدائن • • • • • في مدائن • • • • • في مدائن
دون شرطكم • • • • • في مدائن • • • • • في مدائن • • • • • في مدائن
دخل فوجد • • • • • في مدائن • • • • • في مدائن • • • • • في مدائن
وعاقها ثم دخل • • • • • في مدائن • • • • • في مدائن • • • • • في مدائن
(وقيل) • • • • • في مدائن • • • • • في مدائن • • • • • في مدائن
ولهذا قال • • • • • في مدائن • • • • • في مدائن • • • • • في مدائن
خرج على • • • • • في مدائن • • • • • في مدائن • • • • • في مدائن
حمل عليه • • • • • في مدائن • • • • • في مدائن • • • • • في مدائن
الضابط • • • • • في مدائن • • • • • في مدائن • • • • • في مدائن

في مدائن • • • • • في مدائن • • • • • في مدائن • • • • • في مدائن
في مدائن • • • • • في مدائن • • • • • في مدائن • • • • • في مدائن
في مدائن • • • • • في مدائن • • • • • في مدائن • • • • • في مدائن
في مدائن • • • • • في مدائن • • • • • في مدائن • • • • • في مدائن

اصرا ان يعطى لكل جنون درهم ان فقال له الهول اذهب سيديا وخذ درهمك فانك عرفت
(وقيل) رجدا اذ بيان يوم بالاجار حتى اده واجده فقال

حسبي اللہ تو کاش علیہ • میں تو اسی خالق طرانی پر

ليس لأارب من مهره • أبدا من راجيه إلا اليه

وہ رام لی ہجڑا لائی • • • • • لہ آج رہا من اعظم علیہ

فقال لرجل تعطف عليهم وهم يرونك بالخيانة فقال له كذا فعل الله بطاغية - لي هني وحمي

و فرج هؤلاء فميتنا (وكان) اذا نظر الصبيان ولم يكن معهم آية فهم فرج من هذا الواسع

هذا وعض هذا قيل له في ذلك فقال ليس في هؤلاء من يخرج الا وهراشد من ايام

فَإِذَا كُبرُوا ضُربُوا إِلَيْتَهُ فَأَنَابُوا لِغَيْرِهِ فَأَنبَأَ الْكُفْرَ الَّذِينَ قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَتَرَى الْكَافِرَ لَعَنَ اللَّهُ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُ الْعَصِيُّ فَإِذَا سُيِّرُوا إِلَى الْعَذَابِ لُعِنُوا فِيهِ لَبِئْسَ الْمَصِيرُ (وَقِيلَ) مَا أَتَى بِهِ

وخلق له ستمائة درهم فاعطاهم القاضى وابقاها عنده الى ان يتضح له جثوته من عتله بالان

عند ذلك وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا اله الا الله ما انت الا شيطان مبغى

أرسلني بفضل علي بن أبي طالب في مائتي درهم حتى أقدم مع أهل البصرة وأوسع رأيتني

واعتبرت في رشد افادكم الى المافي وان تستمروا في اكثر من الذي تاب واعطاه اناني

ما طلب فاحسبها ولزم الحيرة حتى انكفها ثمرة فاداسي عددا مائة ليل عافه

الدراهم قال أتاها أول من لم يولد لنا القاضى اعزه الله تعالى امره ومثله من مثله

فأشكس حق رجيم المال إلى مكلاه فقال له أنت غي أنت جودنا أخذته مني قال كلا لو سألني

من أقتدركه في حال حتى - أي لعل له في ما في يدك وعمره من العلم

من المال من ماله وقوله كرس وي الى ذكره انما هو لكونه مكتوباً في كتاب الله تعالى

وَكُنْ الْمَسَارِعُ رُحْدًا إِلَى وَتَيْهِ الَّذِي بَأْنَى فِيهِ إِلَى كَلْبِ الْطَلَامِ ثُمَّ فَتَحَ عَيْنَهُ وَرَأَى

أما إذا كان المراد من قوله تعالى: "وَأَن تَقُولُوا لِمَن يَدْعُوهُ سُبْحَانَ اللَّهِ بَلْ لَدَيْهِ جَنَّاتٌ مِّن دُونِ هَذِهِ" (الأنعام: ١٨) فإنه لا ينافي بين القولين، بل هو تأكيد على أن المدعوين ليسوا بجنات، بل هم من جنات أخرى.

أمر في فناء داء في فناء الطمانينة وشيئ من علة و...

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة وحكمة في كل شيء

ثُمَّ لَمْ تَزَلْ وَبِقَوْلِ

قوم اذا اتوا شـ واما رهم • وثالثها ولوبت طيار

شہناول! ہمارے بچے وہو دیرمخو غول

أَكْبَرُهَا الْكَلِمَةُ لَا أَمَلِي ۖ أَحْتَفِزُ كَيْفَ فَوَاحِشِهَا

... نازارہ اللہ ان ... و قد ...

وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِمُنَادِيٍّ مُّذَاعِدٍ مُّذَاعِدٍ

سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ مَاتَ وَهُوَ يَتَرُكُ عِوَضًا عَنْ مَالِهِ فَقَالَ:

وَأَلَّتْ رِجَالُهَا يَلْقَى فِي الْغَمِّ الْقَتْلَ وَالْقَتْلَ

(وینتی اہم اول) ان الجنوب الی کم یزل : ورنہ فقال علی عبد الصبیان وایا قصبہ الشہورۃ
 بالنباشہ : فہی طائرہ غیرہ فیہ وھا انا اثبتہا لعلہ من اکابر السادۃ اللہ وایہ : وھی
 انما الی فیاش : ایش عیادی : اقلو من رزقی لاش : وانلحاق برزقی
 (وینتی) : انا عیسہ ربہ تدرہ : یوتہما کل امرعہ
 دن گنت عہدہ فافاقوی : فرب علی کل شیء قدر

منی ایشعلیا * وآنهبرعلوک * والاشسبامقضیا * مالی اخیقیوشکوک
 ری طسرایا * فاناظری و تروک * فی الارحام و فی الحاش * من طفسه ستورنی
 امانی فیاش * ایشعلیا منی * افاق من ررقی لاش * والاساق یررمی
 قول لاشا کر فیکون * ویری سبام وبعبر
 ری عمل و حکم * رشا * ویحکم خلت ویرید

(2)

در مسکنات از روحاء * و توفیق من نطفه * و هدایای بالا عمام * و مدد من کل مسکنه
 و محتوی ما و طعام * و معاش من مختلفه * و طهرت به یرقاش * و غطای و سترش
 آبا مالی قیاش * ایش علیا منی * اتفاق من رزقی لاش * و انعاماتی بر زنی
 و لازاتی لطیفه دعا * و بجهانه من حکیم کریم
 و دلی رسول و لا قرة * سوی الاله العلی العظیم

(11)

ما بين الاعراب ما أمرنا من ذا * ... تراثه المنان * وخلق الروح غذا
ما يعبري ما * شرابه تغذنا * وسط الى الارض مراش * وسما سقاها
ما * يش نأيا منى * أنفق من رزقي لاش * والخالق برزقي
نسمان من سما دخله * علينا الخاء والشكر فرض
يجود علينا نعام * وبرزقنا من سما وأرض

(2)

ذریعہ سادہ ہے * وَاَنَا فِي اَرْضِ اللَّهِ * وَالْحَسْبُ عِبَادَ اللَّهِ * وَاَنَا فِي خَلْقِ اللَّهِ
 وَالْاَرْضُ فِي عِوَالِهِ * كُنْ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ * تَخْذِيرٌ مِنْ ذَاكَ * وَنَصْبِي يَهْدِي
 اَنْ يَكُنْ رِزْقِي * اَيْشِ عِبَادِ اللَّهِ * اَقْلَقُ مِنْ رِزْقِي لَا شَيْءَ * وَالْحَسْبُ فِي رِزْقِي
 تَعَقُّتْ * كَرِيْمٌ وَرَقِي * وَتَمَّتْ ذَاكِي كَرَامَتِي * وَتَمَّتْ
 دُرُغَمِي دُرُغَمِي * وَتَمَّتْ دُرُغَمِي دُرُغَمِي * وَتَمَّتْ

(13)

یا اَبی نوری * فهو المعطی المانع * وارضی بقضاء الله * ان شاء الله راجع
 هذا فی علم * الحسیرة فی الواقع * فیسیر لعلها یوش * عن تدبیر لدننی
 انما الی فیما * ایش علیا * افاق من رزقی * وانشاء فی رزقی
 بتدبیر ولاک کن راضیا * ولا تنزع عیبا من حرج
 جرت عادة الله فی خلقه * اذا ضاع امرانی بالزح

(دور)

یا فنی دمت * وادرف هم اباطن * ذنوب دور محنت * سوف تری ونعاس
 سلم سلوا علم * ان المقصی کاش * من سلم امره عاش * فی الدنیا متهی
 انما الی فیما * ایش علیا * افاق من رزقی * وانشاء فی رزقی
 وکم ایسته بنی کریم * یکا الاربیع * یشریب
 فما اصبح الصبح حیاتی * عن الله قدر رزق ربیب

(دور)

آیات الم ذرح * انما اترج بالی * و قول الله افرج * وفتح ابشری لی
 انما الی فیما * ایش علیا * افاق من رزقی * وانشاء فی رزقی
 انما الی فیما * ایش علیا * افاق من رزقی * وانشاء فی رزقی
 اذ کتبت ایش علیا * افاق من رزقی * وانشاء فی رزقی
 وانشاء فی رزقی * افاق من رزقی * وانشاء فی رزقی

(دور)

عند الراس * یشریب بنی کریم * وانشاء فی رزقی * وانشاء فی رزقی
 وانشاء فی رزقی * افاق من رزقی * وانشاء فی رزقی
 انما الی فیما * ایش علیا * افاق من رزقی * وانشاء فی رزقی
 وانشاء فی رزقی * افاق من رزقی * وانشاء فی رزقی
 وانشاء فی رزقی * افاق من رزقی * وانشاء فی رزقی

(دور)

ما لید عیبر ح * رأیت عیالک * فی شهر سارح * عقیقته هامسی
 وانشاء فی رزقی * افاق من رزقی * وانشاء فی رزقی
 انما الی فیما * ایش علیا * افاق من رزقی * وانشاء فی رزقی
 وانشاء فی رزقی * افاق من رزقی * وانشاء فی رزقی
 وانشاء فی رزقی * افاق من رزقی * وانشاء فی رزقی

(دور)

قلوبك تشباني هو الذقة ما تكسبه فلتا الخلاق رزاق ومن ذابن بسبب
قلوبهم في الاسواق وقيل وتسبب • قلت فرائخ الاعشاش • رزقهم برزقي
انا مالي فباش • ايش عليا مني • اخلق من رزقي لاش • والخالق برزقي
(بيت) فني انفس ورتك ما تشتهي • ومن شؤمها شؤمها الفضول
ومس لم يخالف هوى نفسه • فياويله من حساب يطول

(دور)

قلوبك تشباني هو الذقة ما تكسبه فلتا الخلاق رزاق • واعرف ما انت تقول
وابن الحبط على ساس • ان رباطك محلول • قلت لهم بعد فواش • انهم سقم لسكي
انا مالي فباش • ايش عليا مني • اخلق من رزقي لاش • والخالق برزقي
(بيت) على رزق لطيفي وكره • تو كات وهو الولي الحميد
بدر امرى فيما تقوى • وايس يكون سوى ما يريد

(دور)

تو دكر كره • له تلى اتوالى • قلت الخالق بيهر • سبحانه وتعالى
عوا رابت در • قلت لهم لا لالا • الله خيب هشاش • حتى لا يطعمني
انا مالي فباش • ايش عليا مني • اخلق من رزقي لاش • والخالق برزقي
(بيت) عباد وري اري كل خير • على خاطري كل سعي بيون
ومدامت الناس تحت اثرى • ومن انالى الناس اومن اكون

(دور)

في بدر اشرا كور • اراعت بوجدى • لدايا دون بدون • ايش قيمتها عندي
ش تروا • وها ربي بيدي • ايش اكم عندي تن • علوى في حنى
• رزق من رزقي • اخلق من رزقي لاش • والخالق برزقي
(بيت) وما تروى اقول من فاش • دك كل قول له ينفت
ومن قول حبر بشارى • ورحم من قاله او سمع

(دور)

دلوى بنحس • لا تسر بعام • لام داوسكون • وعلى هبته حاشع
دش • اش اكرى • هو متوضع • بقطى مى ابراش • اطمنه جاسى
انا مالي فباش • ايش عليا مني • اخلق من رزقي لاش • والخالق برزقي
(بيت) كز • لم يكر • رزق لاش • اخلق من رزقي
ومن • ب • كسى • نمود • رزق

(دور)

ترتیبی من جنسی و کثرت اسل الخلقه و وانها فی ربی و اعضا من خلقه
 غیر ما منی منی و رعنا ای خسته و فضله و دود و اخلاص و تربیه و پارسیدن
 آیات عالی قیاس و انشایا منی و اقلی من رقی لاش و اقلی من رقی
 بیت من الارض کن ابتدا ملتا و وفاء و دود و اخلاص
 و قد قبل من رقی برقع و ولا برقی لای شری

دور

ایس قولون داس و آجاس مندی داس و باسم غسیر و داس و تراب الارض ادا
 و الدریا داس و وشمس و الدریا و شوی اقدس و ایش و ولدیاج ایمنی
 ایش علیا منی و اقلی من رقی لاش و اقلی من رقی
 بیت ادا کور و سیمه ادا و ایل جمال و کتب کن
 ادا کانت لم تستقم بالما و فین یجورنک الطیسا

دور

و ربی بقوی الله و فیکر الایمان و وائک ان الله و حاضر فی کل مکان
 رادای فیکر الله و یسیر الایمان و وائک ان الله و حاضر فی کل مکان
 ان علی فیکر الله و ایش علیا منی و اقلی من رقی لاش و اقلی من رقی
 بیت ادا کور و سیمه ادا و ایل جمال و کتب کن
 ادا کانت لم تستقم بالما و فین یجورنک الطیسا

دور

و ربی بقوی الله و فیکر الایمان و وائک ان الله و حاضر فی کل مکان
 رادای فیکر الله و یسیر الایمان و وائک ان الله و حاضر فی کل مکان
 ان علی فیکر الله و ایش علیا منی و اقلی من رقی لاش و اقلی من رقی
 بیت ادا کور و سیمه ادا و ایل جمال و کتب کن
 ادا کانت لم تستقم بالما و فین یجورنک الطیسا

دور

و ربی بقوی الله و فیکر الایمان و وائک ان الله و حاضر فی کل مکان
 رادای فیکر الله و یسیر الایمان و وائک ان الله و حاضر فی کل مکان
 ان علی فیکر الله و ایش علیا منی و اقلی من رقی لاش و اقلی من رقی
 بیت ادا کور و سیمه ادا و ایل جمال و کتب کن
 ادا کانت لم تستقم بالما و فین یجورنک الطیسا

دور

يا فاضل • • • يا كريم • • • يا ذا الجلال والإكرام • • •
 ما أغنى عنك التسليم أول • • • من عتوى آس • • • دع باقية أثر شي
 أنا • • • فاش • • • ابر • • • عليا • • • من رزقي لاش • • • والخالق برزقي

• • • بيت • • • دع الناس في حالهم واشتغل • • • بغيرك منهم وقل يا سلام
 ويا لك والخوض مع غائص • • • وما ليس يقني كثير الكلام

• • • دور • • •

الخالق مع من غاص • • • في هاكنا دواس • • • والاحام القراض • • • لا تخوم • • • الانقاص
 تعرض كالقراض • • • في آكل لحوم الناس • • • مثل الكاب الهاش • • • ما القراض بقرضي
 أنا • • • فاش • • • ابر • • • عليا • • • من رزقي لاش • • • والخالق برزقي
 • • • بيت • • • ولا تستمع غيبة باقي • • • فقها وعبد شديد أقي
 وغيبة من أنت تغناه • • • كما كانت من لعمري ميتا

• • • دور • • •

• • • بيت • • • من يزعم • • • كس عاقل أوسيل • • • اسلام لمن حسه • • • ترك ما لا يهنيك
 والدين أسأله • • • حتى يتقوى ذيل • • • وان طاولت الأوباش • • • قل لهم من اذني
 أنا • • • فاش • • • ابر • • • عليا • • • من رزقي لاش • • • والخالق برزقي
 • • • بيت • • • ركل المس • • • بخبر وز • • • تسكن ماله واسطبرك كرب
 وحياتك انظر كن مائها • • • لراعي الجبار ترمي الرطب

• • • دور • • •

• • • بيت • • • عذولك من خات • • • عس كره خنقي • • • ومواسل كرحك • • • عمارض الخلاق
 ومطالك من حر • • • نور وهدى مع اشرف • • • الدنيا الكل ولاش • • • يا أخير قول مني
 أنا • • • فاش • • • ابر • • • عليا • • • من رزقي لاش • • • والخالق برزقي
 • • • بيت • • • ركم أتيت بعد ما أدبرت • • • وكم أدبرت بعد ما أقبلت
 وبعد المراتب ضافت عني • • • غي خزانة قدوات

• • • دور • • •

• • • بيت • • • رب • • • معني مؤمن • • • موسوف • • • لا يبال • • • كلامهم أحسن • • • معروف بالاحسان
 مني لحارس • • • في الله روي • • • كين • • • ولا خواني • • • شاش • • • واسئل من عطاس
 أنا • • • فاش • • • ابر • • • عليا • • • من رزقي لاش • • • والخالق برزقي
 • • • بيت • • • من سأل الله بالباطني • • • أقل عثرني يا مقبر العثار
 ووجدوا ثبابة لا تخزي • • • ولا تحرفي الجاسم مني بنار

• • • دور • • •

أحمد بن محمد • خير الخلق نسلي • وعن الأئمة الكمل • والعجب بهم أعل
شوق طعن لي • عرني عن أهل • في المني قلمي طاش • والعسرة رعتني
أنا على فاش • ايش عليا مني • ألقني من رزقي لاش • وانما لي يرزقني
بيت • إذا لا حربي وهب العيا • قد صكرت أمام تلك الليالي
أببال السرور بامها • من العمر ساءت كطيف الخيال

《周易》

فلبى كاهن الشرق • وأتاه الغريب مريب • وإذا ملاح لبرق • أتى فى حال عريب
 مدنى فغيب إلى الخلق • عن بحضور يغيب • والطير بلا إرياش • فى وكرة بشهى
 أنا على فياش • إيش عليها • ألقى من رزق لاش • والخائف يرفى
 (بيت) • يسارنا كن لنا كذا • انما الرضى بالقضا والقدر
 وقت والديننا وعبادة • لمن غاب عنا ومن قد حضر

(二)

وعلام الله اجمع • يكي المليك القاهر • وعن السادة اجمع • اولهم والاخر
والفضل لمن يسمع • من باد او اواخر • واسترجع اغشاش • والاخرى سامعي
انا مالي فباش • ايش عليا مني • اقلق من رزقي لاش • والخالق برزقي
اذا مات مات في ذا النقاء • جدا كذا الي باصر ليعم التربه
فخدمته بين دو حانه • وقر لوتري نجيب لا عيب فيه

(一)

وراثة رسول في * ذا الظلم وذا الاورام * يستأنس في * ره رمعاه الزمان
 هله يحيى الشرقى * مبدى يدى قتل * من طائر الاشواق * وار باحترق
 ازبلى قباش * ايش عليمانى * افاز من رزنى * والخالق يرزى
 رزقلى به وصفه الامون عيان الجنون * فاسر باحضان دامت بين يديه ازدياد وامن
 ان يحبس في مجلس العامة ثم قال له : **هات فقال** اهدى عليان فضحك منه وقال **لعليان يا امير**
المؤمنين قل الله تعالى في كتابه **العزيز** تسعروا عناقذكم عنكم كما تسعرون فسون
 تعلمون **فهاه** **المؤمنون** **ورفع** **مفرزة** **وراء** **آه** **بعض الناس** **يؤثرون** **وهو** **يا** **كل** **في** **السوق** **فقال** **له** **كيف**
ما **كل** **في** **السوق** **قال** **لهم** **من** **جاء** **في** **السوق** **يا** **كل** **في** **السوق** **ومن** **جاء** **في** **البيت** **يا** **كل** **في**
البيت **(وقيل)** **سأله** **رجل** **وهو** **لا** **يعرفه** **أعرب** **يا** **انت** **قال** **له** **اما** **عن** **العقل** **فقدم** **واما** **عن**
الوطن **فلا** **(وقيل)** **اما** **عن** **الجنان** **ال** **على** **باب** **مسجد** **فاجتمع** **الناس** **ليضربوه** **فقال** **لهم** **يا** **أه**
ديكم **وإن** **يتم** **ما** **راي** **ال** **على** **باب** **المسجد** **ماذا** **كنتم** **تصنعون** **هل** **ندم** **بوجه** **أم** **لا** **فقالوا** **يا** **أه**
لا **لنا** **حسبوني** **تله** **فضحكوا** **واما** **عن** **فواعنه** **(وقيل)** **سب** **بعض** **الجنان** **يبرجل** **ما** **حده** **لمنه**

غلط اي الطبيب هناك عدة مواضع من هذا البيت الاول انه قال احاء وسد اس ولم يسمع في التصحيح
 الامتنى وثلاث وارباع والحد لاف في خمس وما بعد الى عشر والثاني انه سطر لينة على اربعة
 والحد لينة على اربعة اثباته صغرها والتصغير دليل القلة مسكانها صيغة ثم قال المنطوق بالسناد
 ولا يكون شي الا طول منها حجة فذا قض آخر كلامه قوله (قلت) ليس في هذا اثبات لان
 التصغير في كلام العرب على اربعة انواع الاول تصغير القليل من كذا ليس ورجل الثاني تصغير
 التصغير ب كفو يكو بعد وتييل وروي الثالث تصغير التعذيب كفو يات ما لم يله وما أحب
 ما أحسن قول شرف الدين عمر بن النارض دويث

هودت جيبى رب الطور * ما آفقه يجرى من افدور
 ما قلت جيبى من القدير * لى ذاب اسم شخص بالتدوير
 الرابع تغيراتهم كقولنا جدياها المحكك ومن قها المرحب وقال الشاعر
 وكل اناس سوف تدخل بينهم * دو به تغير منها الذامسل
 والى تغيراتهم لانه استعاضوا حتى جعلوا منوطه بالتاد وقال النور بالاسم ردى
 قد يلى لا تزاى شدة * دات ما هجوة وشعائل
 وراقك من ارقى قواها * دات كتم من تغيرت الامان
 فز تغيرهم من فام * دات هجوة تغيرها ما تغير
 قوله رادى حسن من على الترمي : دات او المودة

[illegible]

الانسان فاذا اتى صاحب البيت السكاك يترقبه وانشغل برأيه في ذلك الوقت حتى لا يخرج ابدا حتى شرب ويؤذي ما خلفه لا جملته وما حب العبيد الهاء فقيده على رأسه ويخرج به بلا مشقة وتسد جرب ذلك بحضورى من ارا لا في توليت امر الحسبة في تلك القرية حسنة في ايام الخوف بالرضوان وهو على خازن حسمه انبعاث الى ولها كرامات ظاهرة ونفعنا الله ببركة عباده الصالحين في الدنيا والآخرة فاقنا في ديوانى يومنا ورحلتنا فلم نزل نسير في اراضي الكفار ولم نرجع امن بعبد الملك القهار فلما كان الخامس عشر شعبان دخلنا بلدة على موان وهي بين جبال شاهقة واثجار عظيمة بالافلال لا حقه وبها من الطواويس ثقب بلاعة ولا صاحب بيت الله وبها الابواب وبها قروى غاية الكبر يثق الانسان من شرهم ويحذر في فائدة في قال المصطفى في حياقا لحوان (القرود) كنبته او خالها او حبيب او اخلاف وابور به او قنبته وجميعه فرود في جمع على فردة والاشي فردة وجميعها فردة منسلة فردة وقرب وهو جوار فيج ملج ذكسر بيع انهم بنعم الصنعة (أهدى) ملكا التوبة الى المتوكل العباسي نردا حياها وحرمانا واهل بهم يعاون الفردة القيام بحوائجهم حتى ان القصاب راى قال نعم الفردة حط الله كن حتى يعود صاحبها ويحمله السرقة فيسرق (ونقل) الشهاب من انفا في الحسبة اوعى فردة النزول الى الدار واخراج التساع فثقب وأرسل الفردة واخرجه التساع فثقب ان لا يقطع فثقب فثقب وان اخبارا (ونقل) البهوي في باب هذا الزنا ان المرأة لو كانت من نفها تروى لها ما ملها والى المني الهمة فتعزى على الاسع وتعد في قول وتعتل في قول وذل ابن عباس وعكرمة في قوله تعالى الذي احسن كل شيء خلقه اى الله وقال ليست حذفة الفردة حسنة ونقصها مائة مائة كمة بجميع المخلوقات حسنة وان تفاوتت الى حسن واحسن قول الله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم والفردة تلد في البطن الواحد الحشرة والاشي عشر والد كاردو برقى الا شديدة وهذا الحيوان يشبه الانسان في غالب حالاته ما حصل ويدررب وينمي وعنى وبنار الشئ يبدوله اسابع مقصدا الى تامل واطقار وبقيل الشئين وانما هو ينام بالامر ويشي على امر بعشيرة المعتاد وشمى على وتجنين من يابى او شغريه به فقال اها اب وليس اثنى من الحيوان فذات سواه والانسان واداسقا في اب عرف كلا دى الذي بحسن الساحة فربا خلد نفسه بالزواج والغيرة على الذات وهما مستدان من مفر الا بس واداراده لثسقا استنى بكنه وتحمّل الاشئ اولادها كما تحمل المرأة من سر هذا الحيوان ان يظنقه اذا ارادت اليوم بناء الواحد حبس الآخر حتى يذروا مطار واحد او ذات اليوم سها من ارض الطوى الا يسره ذاتها صاح منهن من كان يليه رجل كعبه حتى يتوبه كادى الليل كاه فبيت في ارضه وبعث في اخرى وفيه من قبول التدبير والهدى في كفى ويدررب فردا به عن ركوب الحمار فساقيه مع الحمار وفيه من يكون به صاحب

الانسان فاذا اتى صاحب البيت السكاك يترقبه وانشغل برأيه في ذلك الوقت حتى لا يخرج ابدا حتى شرب ويؤذي ما خلفه لا جملته وما حب العبيد الهاء فقيده على رأسه ويخرج به بلا مشقة وتسد جرب ذلك بحضورى من ارا لا في توليت امر الحسبة في تلك القرية حسنة في ايام الخوف بالرضوان وهو على خازن حسمه انبعاث الى ولها كرامات ظاهرة ونفعنا الله ببركة عباده الصالحين في الدنيا والآخرة فاقنا في ديوانى يومنا ورحلتنا فلم نزل نسير في اراضي الكفار ولم نرجع امن بعبد الملك القهار فلما كان الخامس عشر شعبان دخلنا بلدة على موان وهي بين جبال شاهقة واثجار عظيمة بالافلال لا حقه وبها من الطواويس ثقب بلاعة ولا صاحب بيت الله وبها الابواب وبها قروى غاية الكبر يثق الانسان من شرهم ويحذر في فائدة في قال المصطفى في حياقا لحوان (القرود) كنبته او خالها او حبيب او اخلاف وابور به او قنبته وجميعه فرود في جمع على فردة والاشي فردة وجميعها فردة منسلة فردة وقرب وهو جوار فيج ملج ذكسر بيع انهم بنعم الصنعة (أهدى) ملكا التوبة الى المتوكل العباسي نردا حياها وحرمانا واهل بهم يعاون الفردة القيام بحوائجهم حتى ان القصاب راى قال نعم الفردة حط الله كن حتى يعود صاحبها ويحمله السرقة فيسرق (ونقل) الشهاب من انفا في الحسبة اوعى فردة النزول الى الدار واخراج التساع فثقب وأرسل الفردة واخرجه التساع فثقب ان لا يقطع فثقب فثقب وان اخبارا (ونقل) البهوي في باب هذا الزنا ان المرأة لو كانت من نفها تروى لها ما ملها والى المني الهمة فتعزى على الاسع وتعد في قول وتعتل في قول وذل ابن عباس وعكرمة في قوله تعالى الذي احسن كل شيء خلقه اى الله وقال ليست حذفة الفردة حسنة ونقصها مائة مائة كمة بجميع المخلوقات حسنة وان تفاوتت الى حسن واحسن قول الله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم والفردة تلد في البطن الواحد الحشرة والاشي عشر والد كاردو برقى الا شديدة وهذا الحيوان يشبه الانسان في غالب حالاته ما حصل ويدررب وينمي وعنى وبنار الشئ يبدوله اسابع مقصدا الى تامل واطقار وبقيل الشئين وانما هو ينام بالامر ويشي على امر بعشيرة المعتاد وشمى على وتجنين من يابى او شغريه به فقال اها اب وليس اثنى من الحيوان فذات سواه والانسان واداسقا في اب عرف كلا دى الذي بحسن الساحة فربا خلد نفسه بالزواج والغيرة على الذات وهما مستدان من مفر الا بس واداراده لثسقا استنى بكنه وتحمّل الاشئ اولادها كما تحمل المرأة من سر هذا الحيوان ان يظنقه اذا ارادت اليوم بناء الواحد حبس الآخر حتى يذروا مطار واحد او ذات اليوم سها من ارض الطوى الا يسره ذاتها صاح منهن من كان يليه رجل كعبه حتى يتوبه كادى الليل كاه فبيت في ارضه وبعث في اخرى وفيه من قبول التدبير والهدى في كفى ويدررب فردا به عن ركوب الحمار فساقيه مع الحمار وفيه من يكون به صاحب

[illegible]

محمد بن عتبة قال رأيت في الجاهلية قردة تاجتمع على أفردة فرجوها وربحتها منهم كذا حكى
 ابن مسعود ودولم يذكروا في أي موضع أخرجها البخاري فيجئنا عن ذلك فوجدناه في بعض النسخ
 لا في كتابها كذا في كتاب أيام الجاهلية وليس في رواية أخرى أصلاً من هذا الخبر في
 الفردة وأما ما من المجهول في كتاب البخاري والذي قاله البخاري في تاريخ الكبير قال قال
 نعيم بن حماد أخبرنا هشيم عن أبي الميمون حميد بن عمرو بن محبوب قال رأيت في الجاهلية قردة
 اجتمع عليها قردة فرجوها وربحتها منهم وليس في نسخة من هذه الرواية ما
 أخرجه البخاري في كتابه ليس إلا على أن عمرو بن محبوب قد أخرجها
 (وذكر) أبو عمرو بن عبد البر في الاستيعاب عمرو بن محبوب قال انه سمع من الثماليين من
 الكوفيين قال وهو الذي رأى الرجم في الجاهلية بين مسردة ان سمع ذلك لان رواته يجهل ولو
 وقد ذكر البخاري عن نعيم بن هشيم عن حميد بن عمرو بن محبوب الأزدى مخبره قال رأيت
 في الجاهلية قردة قد زنت فرجوها قد كره ثم قال والقصة بطراها تدور على عهد الملك من عيسى
 ابن مسلم بن حطان وإسماعيل بن يحيى مما رواه عند جماعة من أهل العلم من ذكر أشاعة الزنا إلى
 غير مكاتب وإقامة ودعوى الهائم ولو مع ما كان من الجن لان العبادات والتكليف في الجن
 والأشياء دون غيرها انتهى وعمر بن محبوب قال كرهت له أهل الكتاب الستة وخمس مئة
 مئة وثلاث مئة وخمس مئة وخمس مئة من الذين أداروا كرامته (وأما حديث) ضربوا قارة
 فكان ذلك لئلا يوحى إليه ان الله لم يبع له سويح أسلافنا أوحى إليه ان الله لم يبع له سويح أسلافنا
 وهم ان ضربوا قارة لئلا يبع له سويح أسلافنا أخبرنا أبو عبد الله عيسى بن الله عليه وسلم ان سأل
 عن أشدة الخطار برأى مما سمع قال ان الله تعالى لم يبع له سويح أسلافنا أو يبع له سويح أسلافنا
 سلافنا أو أشدة الخطار برأى مما سمع قال ان الله تعالى لم يبع له سويح أسلافنا أو يبع له سويح أسلافنا
 مسلم في كتاب القدر وثبتنا في كل الضرب بحضرة وعسى من الله ما لا نذكره في
 ذلك على صحة قالاه (وعن مجاهد) في تفسير آية لم يبع له سويح أسلافنا أو يبع له سويح أسلافنا
 فقط وردت فيهم كقوله القردة وهذا قول تفرد به عن جميع السلف (الحاكم) أكل
 الفرد حرام عنه أو به قل عطاء وعكرمة ومجاهد والحسن وابن حبيب من المالكية وقالوا
 وجهه وأصحابه ليس بحرام (وأما غيره) فيجوز له قبل التحريم فيه ما شقوه ويحفظ
 الامتعة وقال ابن عبد البر في أوائل التمهيد لا أعلم بين علماء المسلمين خلافاً ان الفرد لا يكل
 ولا يجوز بيعه لانه مما لا منفعة فيه وروايات أحمد بن حنبل في أوائل كتابه وأما ما قيل في ذوات البهائم
 عسى كانه مثله والحجة فيه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا غير ما سمعنا رجلاً لانه قد يبعثه
 ان ينهى عنه لانه ينهى عن نفسه بزجر الطباع وانفس الناس لم يبعها عن الحرب ولا عن غيرهم
 أكله (وروى) الشيخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع عن علم الفرد (الامثال) مما
 فروعهم وأما ما ورد في قوله من داره ما دست في سلطانه

[illegible]

وزا ابدوالامير الميراثم الرئيس * المقدم اذ اتقابل الخسيس بالحميس * مولانا
 السيد احمد المشرق كثر الالاد يعني عتسها الملقب بزين الدين خان * لزال ركن الكل
 اسان * فاكرونا غاية الاكرام * وحبانا بجزيل الانعام * واقنا بداره خير مقام *
 مشرة ايام واجتمعت بانه اخيه السيد نور الدين والسيد حسين والسيد جعفر والسيد علي
 رحصل في منسهم القبول وبابو غ المأمول * وأما ربه انبوره له نهي بانه مكينة آنية
 حسيبة أمينة حذينة ما أحلاها من مدينة بها القصور المشيدة والبدور المشرفة السعيدة
 والاسواق الماهرة والساتين الزاهرة والحمامات النظيفة والساجد الشريفة
 وسورده مع البنا نال الغريب فيها كل المني وجمعها من ركبير وجمعها الضب القفري
 ومن رجع رعاها بفضله الجدير ثم توكلنا على من عرض على السموات والارض والجبال
 الأماه ورجعنا الى أرض كثراته غرنا على قرية يقال لها آسير كر بفتح الالف ومدها
 وفيها الساسنة وسكون المياه المتينة وفتح الكاف المحمدي وسكون الراو وما
 في شاق ذلك لاحت عايشة قاعة عريضة الوجود ليس مثلها على وجه الارض
 ووجدت وها ثلاثة أسوار انما هي بيان بالاجهار السكار والذال الشمنقور من العنبر
 اذ هم قطعة واحدة ودوره معمول وطوله نحو ثلاث فاملت بقامة الرجل الطويل قبل لي
 انهم هم اهل الجان لاني ساجد وبهذه القرية عذب لا يحصى الا الرحمن في غاية الرقة
 والحلاوة والرخص فاذ اذالك يوم اورحلتا فانا على بلدة تسمى مكراني وها قلعة
 ربه ذات لائحة بالاولاك وسلطان من عدة الاسنام هي ميان سنك فاذ افتاعه
 واكرهنا فاذ اذالك يوم اورحلتا (فنا) كان غرة ذي القعدة دخلنا بلاد كوندوانه *
 اعز الله سلطانا واعاه وتسمى هذه البلدة ديوكر جاند يعني بلدة الغفاريت فسترا بدار
 سلطانها الفيب الكريم الشيخ شيم الراجه بخت بلند آية الله وقوى ساعده والزند
 كرمنا غاية الاكرام وانزل في خير مقام واجتمعت هناك بالسيد الكريم صاحب
 الفضل عظيم والحق العظيم وطلق الوسم الرئيس الاجل الكهف الاطل شجني
 واستماني وعمرني وملاذي دلي الى الله في شريعة الرامية وكذلك القادره مولانا
 بي لار لا ساه شاكر راجاه بدوا دعي السيد بدر بن السيد غالب الموسوي
 لدعي وخدمني من السلطان زانري بداره دار الفرح والسعد والامان لان هذا
 السلطان كان قديما من عبدة الاوثان وهذا السيد بدر هو الذي أتقده من ورطة الشيطان
 وهذا الى هامة فلما اتريحا سلطان فو شجهم وهادهم على كل حال وله عظيم في كل
 من الامور وله ذلك قري وادنه ومحاسن عظيمة فقتلهم في نعيمهم
 عظيم وعز مرتكبهم بحد القدر بعال (درة) معلوم بقلعة شاول على
 في ردي الى امره ان ربه في قلوب الامم كلام عظيم بمرم الحاد

علم أصول الفقه علم الفقه (الثانية) في العربيات وفيها خمسة فنون علم اللغة علم التصريف علم
الاشتقاق علم النحو علم الخط (الثالثة) في الادبيات وفيها خمسة فنون علم المعاني علم البيان علم
الديباج علم العروض علم القافية (والعلوم اعني) التي تشمل ايضا على ثلاثة (الاولى)
في النظريات وفيها خمسة فنون علم المنطق علم آداب البحث العلم الاكبر علم الياقوت العلم
الطبيعي (الثانية) في العمليات وفيها خمسة فنون علم الاخلاق علم تربية المربين علم المروءة وهو
يؤيد معناه تأليف الاخلاق علم السياسة علم الطب (الثالثة) في امرعات وفيها خمسة فنون علم
اقتراح علم الحساب علم التاريخ علم الهندسة علم الفلك علم الفقه (وحيث انحصار العلوم)
اما ان يستدل الى انفسه او لا الاتي في قول في الثاني (والثاني) ان كان من
الشارع شرعي وهو ما في المقام الاول او عن العرب شرعي وهو ما في الثانية او عن حنفي
كلامهم فادبي وهو ما في الثالثة (والثاني) ان يبحث فيه عن المعومات من حيث نفعها وابتدات
الله تعالى وبها فانه علم الكلام او من كلامه من حيث الامر والامر فانه علم الفقه او من كلام
النبي صلى الله عليه وسلم من جهة الاستاذة فيه فالحديث او من أدلة الفقه الاجمالية وما يتعلق
بها فلاسول او من افعال الحكماء وصفاها وفسادها (والثاني) ان يبحث فيه عن
الكلمات من حيث الجوهر والماء فباعتبارها من حيث كمالها من حيث اولها والاولى من حيث
فلاستحقاق اولها وعرب والاشارة نحو اربع كينية ليكن به من طاهر والادبي ان يبحث فيه عن
الكلمات من حيث مطايع الخال وعدة ما يدعى او ايراد في طريق الخلق والادبي او من
وجوه القسوس من جهة ما لا يدبج او من اوزار من طرقة العرب من او من اواخر الايات
فالقافية (والثاني) ان يبحث فيه عن اوزار جودات التي لا تحسن تدريسها فتنطوي وهو ما في
الثانية الاولى او من اوزارها فباعتبارها من حيث وادى في اوزارها فتنوع على ذلك وهو في
الثالثة (والثاني) ان يستعمل في ذات اوزار (ووسيلة) يبحث فيها عن اوزارها من جهة
الذهن من الخط منطوق او من كينية ترتيب لاداء اوزارها فباعتبارها من حيث (والثاني) ان
يبحث فيه عن احوال المحدثين من حيث احوالهم من حيث احوالهم من حيث احوالهم من حيث احوالهم
حيث انما طوق اني او من حيث الخطط الطبيعية (والثاني) ان يبحث فيه عن الحساب
المتداول واجتناب الزدال اول (الاول) ان اتفق شخص فعلم لا خلاف او من حيث احوالهم
تدبر اوزار او رئيس واوزار علم السياسة والادبي ان يبحث فيه عن كينية في العلم الاطمان
داريه في اوزارها الانسان من جهة روبراه والطب (والثاني) ان يبحث فيه عن اعضاء
الساكنة لشرع او من اوزارها من جهة احوالهم من حيث احوالهم من حيث احوالهم من حيث احوالهم
و من اوزارها من جهة احوالهم من جهة احوالهم من جهة احوالهم من جهة احوالهم من جهة احوالهم
من احوالهم من جهة احوالهم من جهة احوالهم من جهة احوالهم من جهة احوالهم من جهة احوالهم
من احوالهم من جهة احوالهم من جهة احوالهم من جهة احوالهم من جهة احوالهم من جهة احوالهم

من علامته ولا علم هو كان أبوهم من عسكر والده نال الظهور من شرف الدين وله رزق يجري عليه
 من حيلة العسكر الذين هم غير عسراطين وشهد مع والده الحرب التي جرت بينه وبين الوزير
 الأعظم حين ذلك في قاع حوران وكان مولدا القاسم سنة ثمان وعشرين واربعمائة والمبلغ
 لا حيلة لام قرا القرآن وكانت فيه قوة رقيقة ولازم الامام الحسن الذي ادخله الوزير حسن
 باشا الروم واقام عنده في بلاد اهل الروم وبعد ذلك قرأ الامام الحسن فارق تلك البلاد وحال
 من يارحاد ومارج يتنقل في البلدان وطلب العلم من مكانة الى مكانة ولما ادرك
 طراف من العلوم دعه نفسه الى ان ينقض ويهجم فقام على قرة من الفتن وتوهمتها في اقليم
 الحسن وذلك انه علم ان البلاد التي كانت لوالده لطف الله بن المظفر وقد دخلت من والده
 وتطلعت من كاليها ودعا وقام تسلاث رعين من محرم الحرام سنة ست واربعمائة في محرم تقال
 به حديثا من اعمال شام الشرق فاقعدت عند ذلك الجمره وطالع نجم الفتن ووعم الناس
 الويل والحزن واسمرا الامام القاسم واليا وطار به الاشواحه وصره في حسن شهرته واثابه
 كل يوم بالغارة فخرج منه عتقرا ولم يشعربا خدوني ولده محمد الى ان هجر وضاع حاله فخرج
 الى مكان على ان يكون فراره عند صاحب كوكبان وخرج باخوانه وراعه ونقض الياسا حسن
 شهره الى ان علمت الامام القاسم باجده وخلف اربعة اولاد المولى محمد والحسن والمحمود
 أحمدوا ما عيل قدام من بينهم محمد بعدا به وجد الصلح بينه وبين الوزير محمد باشا على
 ما كان عليه في زمان والده والله اعلم

تم الجزء الاول من ترجمته الجليل ومنه الادب الانيس وطلبه الجزء الثاني
 اوله ترجمة الخري صاحب القامات الشهيرة

